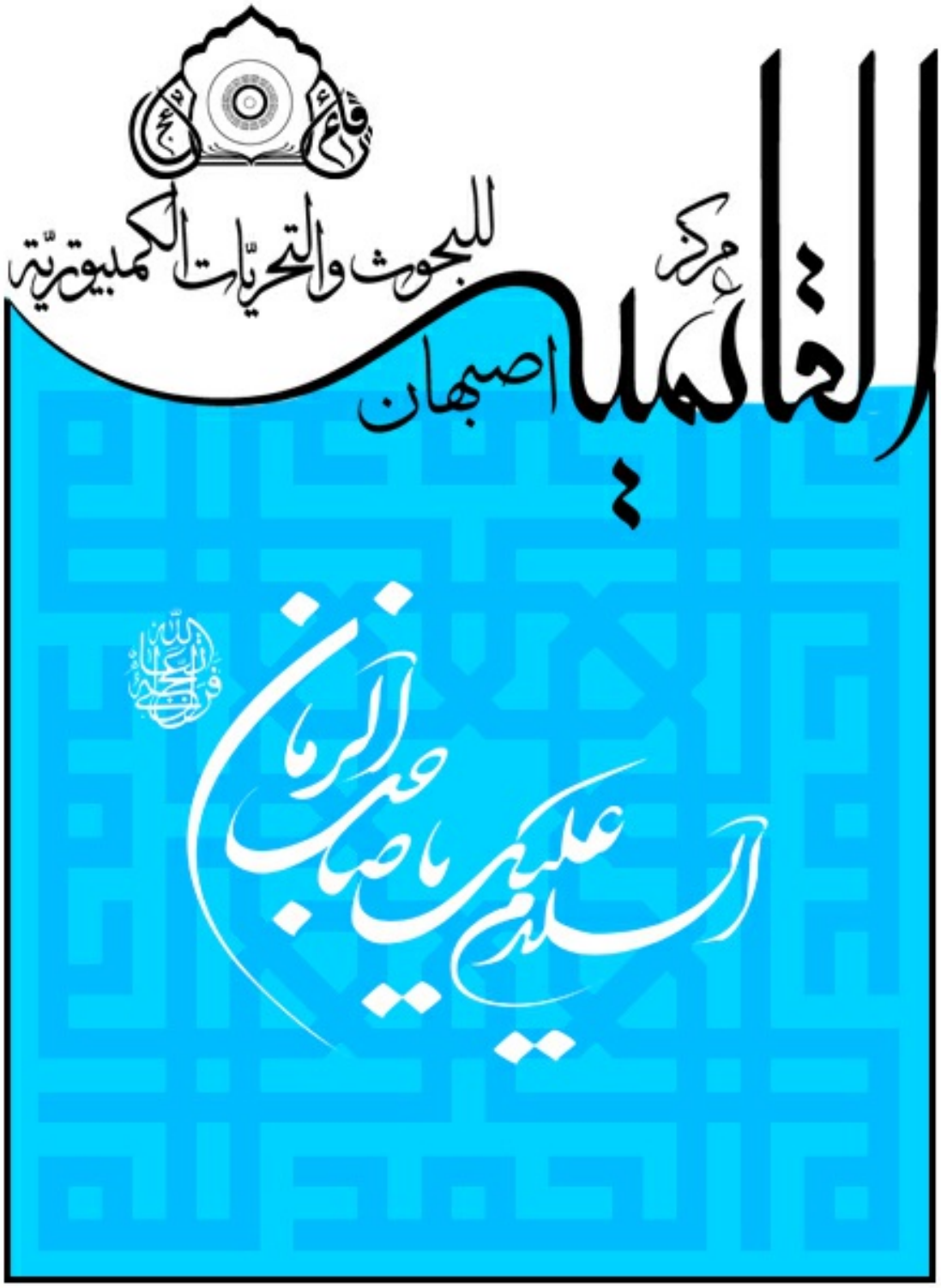

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

موسوعة

الإمام الصادق

المجلد ٧

السيد محمد كاظم القزويني

بسم الله الرحمن الرحیم

موسوعه الامام الصادق عليه السلام

كاتب:

آيت الله سيد محمد كاظم قزوينى

نشرت فى الطباعة:

الرافد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
موسوعه الامام الصادق علیه السلام المجلد ۷ ----- ۱۰
اشاره ----- ۱۰
اشاره ----- ۱۱
دیباجه الکتاب ----- ۱۳
المقدّمه: ----- ۱۵
اشاره ----- ۱۵
أیّها القارىء الکریم: ----- ۱۹
کتاب الإمامه ----- ۲۱
باب (۱) الإضطرار الی الحجّه وأنّ الأرض لا تخلو من حجّه ----- ۲۱
باب (۲) إتّصال الوصیه و الأوصیاء ----- ۶۷
باب (۳) الإمامه لا تکون الا بالنص ویجب علی الإمام النص علی من بعده ----- ۷۰
باب (۴) وجوب معرفه الإمام وأنّ من جهله مات میته جاهلیّه ----- ۷۷
باب (۵) من أنکر واحدا من الأئمه علهم السّلام فقد أنکر الجمیع ----- ۹۷
الإمامه فی القرآن ----- ۱۰۵
باب (۱) آل محمّد علیهم السّلام هم أهل الذکر ----- ۱۰۵
باب (۲) آل محمد علیهم السّلام هم أهل العلم ----- ۱۱۰
باب (۳) آل محمّد علهیم السّلام هم الراسخون فی العلم ----- ۱۱۷
باب (۴) آل محمّد علیهم السّلام: آیات اللّه وبیناته وکتابه ----- ۱۱۹
باب (۵) آل محمّد علهم السّلام ورثه الکتاب ----- ۱۲۱
باب (۶) مودّه آل محمّد علیهم السّلام أجر الرّساله ----- ۱۲۶
باب (۷) تأویل قوله تعالی: (وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ * بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) ----- ۱۳۰
باب (۸) تأویل الوالدین والارحام بهم علیهم السّلام ----- ۱۳۱
باب (۹) الأمانه فی القرآن: الولایه ----- ۱۳۳

باب (۱۰) آل محمّد علیهم السّلام هم اولوا الأمر ---- ۱۳۷
باب (۱۱) طاعه آل محمّد علیهم السّلام الفوز العظیم والملک العظیم ---- ۱۴۹
باب (۱۲) آل محمّد علیهم السّلام المحسودون ---- ۱۵۳
باب (۱۳) آل محمّد علیهم السّلام انوار اللّه ---- ۱۵۷
باب (۱۴) عرض الأعمال علی النبیّ والأئمّه علیهم السّلام ---- ۱۶۵
باب (۱۵) آل محمّد علیهم السّلام شهداء اللّه علی خلقه ---- ۱۷۳
باب (۱۶) الموعظه الواحده: الولایه ---- ۱۷۶
باب (۱۷) آل محمّد علیهم السّلام هم السّابقون وشیعتهم أصحاب الیمین ---- ۱۷۸
باب (۱۸) آل محمّد علیهم السّلام هم الصّراط المستقیم ---- ۱۸۱
باب (۱۹) الاستقامه علی الولایه ---- ۱۸۴
باب (۲۰) الحسنه والحسنی: الولایه ---- ۱۸۷
باب (۲۱) النعیم فی القرآن هو الولایه ---- ۱۹۴
باب (۲۲) الولایه رحمه اللّه ---- ۲۰۲
باب (۲۳) آل محمّد علیهم السّلام: النجوم والعلامات ---- ۲۰۳
باب (۲۴) آل محمّد علیهم السّلام حبل (اللّه) والعروه الوثقی ---- ۲۱۳
باب (۲۵) منزله الأئمّه الطاهرین علیهم السّلام عند اللّه تعالی ---- ۲۱۵
باب (۲۶) تأویل البحر واللؤلؤ والمرجان فی القرآن ---- ۲۱۸
باب (۲۷) آل محمّد علیهم السّلام الماء المعین والبئر المعطّله ---- ۲۱۹
باب (۲۸) آل محمد التّین والزّیتون فی القرآن ---- ۲۲۱
باب (۲۹) تأویل النّحل فی القران ---- ۲۲۳
باب (۳۰) آلّ محمّد علیهم السّلام السبع المثانی واولوا النهی فی القرآن ---- ۲۲۶
باب (۳۱) آل محمّد علیهم السّلام العلماء فی القرآن وشیعتهم اولوا الألباب ---- ۲۲۸
باب (۳۲) آل محمّد علیهم السّلام المتوسّمون ---- ۲۳۰
باب (۳۳) آل محمّد علیهم السّلام عباد الرّحمن ---- ۲۳۴
باب (۳۴) آل محمّد علیهم السّلام الشجره الطیّبه وأعداؤهم الشجره الخبیثه ---- ۲۳۵
باب (۳۵) الهدایه فی القرآن الولایه ---- ۲۴۱

باب (۳۶) إمام الهدى وإمام الضلال ---- ۲۴۸
باب (۳۷) آل محمّد علیهم السّلام خیر امّه اخرجت للنّاس ---- ۲۵۱
باب (۳۸) تأویل السلم بالولایه ---- ۲۵۳
باب (۳۹) آل محمّد علیهم السّلام المستضعفون الموعودون بالنصر ---- ۲۵۴
باب (۴۰) الکلم الطیب: ولایه آل محمّد علیهم السّلام ---- ۲۵۷
باب (۴۱) آل محمّد علیهم السّلام حرمات اللّه ---- ۲۵۹
باب (۴۲) آل محمّد علیهم السّلام العدل والإحسان ---- ۲۶۰
باب (۴۳) آل محمّد علیهم السّلام وجه اللّه ویده وکعبه اللّه وقبلته ---- ۲۶۳
باب (۴۴) آل محمّد علیهم السّلام جنب اللّه ---- ۲۶۹
باب (۴۵) آل محمّد علیهم السّلام وشیعتهم هم المرحومون ---- ۲۷۱
باب (۴۶) المرابطه علی الولایه ---- ۲۷۳
باب (۴۷) التواصی علی الولایه ---- ۲۷۵
باب (۴۸) آل محمّد علیهم السّلام المظلومون ---- ۲۷۷
باب (۴۹) آل محمّد علیهم السّلام القری المبارکه ---- ۲۸۰
باب (۵۰) النهی عن اتخاذ کل بطانه ووولیجه من دون اللّه وحججه علیهم السّلام ---- ۲۸۳
باب (۵۱) آل محمّد علیهم السّلام أهل الأعراف ---- ۲۸۶
باب (۵۲) آل محمّد علیهم السّلام وشیعتهم فی الجنّه ---- ۲۹۲
باب (۵۳) تأویل العقبه بالولایه ---- ۲۹۷
باب (۵۴) أعداء الولایه ---- ۳۰۰
باب (۵۵) الأنبیاء والولایه ---- ۳۰۴
باب (۵۶) التسلیم للولایه ---- ۳۰۴
باب (۵۷) آل محمّد علیهم السّلام هم المؤمنون ---- ۳۰۶
باب (۵۸) بعض ما نزل فی آل محمّد علیهم السّلام من القرآن ---- ۳۰۸
الإمامه فی الأحادیث الشریفه ---- ۳۲۹
باب (۱) أهل البیت علیهم السّلام هم الوسیله إلی اللّه تعالی ---- ۳۲۹
باب (۲) فضائل أهل البیت علیهم السّلام والنص علیهم ---- ۳۳۱

باب (۳) حدیث السفینه ---------- ۳۴۱
باب (۴) حدیث الثقلین ---------- ۳۴۲
باب (۵) قصّه إمرأه من الأنصار (مع عمر بن الخطاب ---------- ۳۴۵
باب (۶) التقیّه من المخالفین ---------- ۳۴۶
باب (۷) الولایه شرط قبول الأعمال ---------- ۳۴۷
باب (۸) خلق اللّه الارض لآل محمّد علیهم السّلام ---------- ۳۴۸
باب (۹) آل محمد علیهم السّلام قدوه المؤمنین ---------- ۳۵۲
باب (۱۰) الملائکه تحب آل محمّد علیهم السّلام وتستغفر لشیعتهم ---------- ۳۵۳
باب (۱۱) آل محمّد علیهم السّلام اصل کلّ خیر ---------- ۳۵۴
خلق أهل البیت وطینتهم وأرواحهم (صلوات الله علیهم) ---------- ۳۶۰
باب (۱) بدء أرواحهم وأنوارهم وطینتهم علیهم السّلام وأنهم من نور واحد ---------- ۳۶۰
باب (۲) بدایه خلقه الأئمه علیهم السّلام ---------- ۳۶۸
باب (۳) من ولد لیله ولاده الامام ---------- ۳۷۵
باب (۴) الرّوح الذی مع النبیّ والأئمه علیهم السّلام ---------- ۳۷۶
باب (۵) الأرواح الخمسه التی فی الأنبیاء والأوصیاء ---------- ۳۹۰
باب (۶) روح القدس مع الأئمه علیهم السّلام ---------- ۳۹۲
باب (۷) بین الإمام الباقر وإلیاس النبی (صلوات اللّه علیهما) ---------- ۳۹۶
باب (۸) العلاقه بین لیله القدر والنبیّ والإمام ---------- ۴۰۲
باب (۹) قضایا الحمل والولاده للائمّه علیهم السّلام ---------- ۴۰۷
أبواب علامات الامام وصفاته وشرائطه ---------- ۴۱۰
باب (۱) تسمیه الإمام ---------- ۴۱۰
باب (۲) الأئمه علیهم السّلام من قریش ---------- ۴۱۰
باب (۳) لا یکون امامان فی زمان واحد إلّا وأحدهما صامت ---------- ۴۱۱
باب (۴) عقاب من ادّعی الإمامه بغیر حقّ أو أطاع إماما جائرا ---------- ۴۱۴
باب (۵) صفات الإمام وشرائط الإمامه ---------- ۴۲۱
باب (۶) مقیاس معرفه الإمام ---------- ۴۲۹

اشاره ---- ۴۲۹
بین الإمام الصادق علیه السّلام وعبداللّه بن الحسن ---- ۴۳۷
باب (۷) عصمه أهل البیت علیهم السّلام ---- ۴۵۰
اشاره ---- ۴۵۰
کلمه عن العصمه ---- ۴۵۵
باب (۸) من هم آل محمّد وأهل بیته علیهم السّلام ؟ ---- ۴۶۱
باب (۹) لا تجتمع الإمامه فی أخوین بعد الحسن والحسین علیهم السّلام ---- ۴۶۵
باب (۱۰) لا یکون الإمام عقیما ---- ۴۶۸
باب (۱۱) الأئمه من ذرّیه الحسین الحسین علیه السّلام ---- ۴۶۹
باب (۱۲) التفویض إلی رسول اللّه والائمّه علیهم السّلام فی امر الدین ---- ۴۷۲
باب (۱۳) الامامه امتداد للنبوّه ---- ۴۸۶
تعریف مرکز ---- ۴۹۶

موسوعه الامام الصادق علیه السلام المجلد ۷

اشاره

سرشناسه : قزوینی، سیدمحمدکاظم، ۱۳۰۸ - ۱۳۷۳.

عنوان و نام پدیدآور : موسوعه الامام الصادق علیه السلام/ تالیف محمدکاظم القزوینی.

مشخصات نشر : قم: الرافد، ۱۴ق.-= ۱۳ -

مشخصات ظاهری : ۶۰ج.

شابک : ج.۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۸۸-۱۹-۱ ؛ ج.۴۲ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۰۶-۷ : ؛ ج.۴۴ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۱۵-۹ : ؛ ج.۴۷ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۲۳-۴ : ؛ ج.۵۹ ۹۷۸-۹۶۴-۸۴۸۵-۹۲-۹ : ؛ ج.۶۰ ۹۷۸-۹۶۴-۲۵۸۱-۸۸-۷ :

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد سی و چهارم، ۱۴۳۱ق. = ۱۳۸۹.

یادداشت : ج.۲۴ (چاپ اول: ۱۴۳۱ق. = ۱۳۸۹).

یادداشت : ج.۴۷ (چاپ اول: ۱۴۳۷ق. = ۱۳۹۴).

یادداشت : ج.۵۹ (چاپ اول: ۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۷).

یادداشت : ج.۶۰ (چاپ اول: ۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۸) (فیپا).

یادداشت : ناشر جلد پنجاه و نهم ، انتشارات دارالغدیر است .

یادداشت : ناشر جلد شصتم، انتشارات دار الموده است .

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : .- ج.۳۴. التجاره.- ج.۴۲. الحدود والتعزیرات

موضوع : جعفربن محمد (ع)، امام ششم، ۸۳ - ۱۴۸ق.

رده بندی کنگره : BP۴۵/ق۴م۸ ۱۳۰۰ی الف

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۵۳

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۵۷۲۶

ص :۱

اشاره

موسوعه الامام الصادق علیه السلام

تالیف محمدکاظم القزوینی

ص:۲

دیباجه الکتاب

بسم اللّه الرحمن الرحیم

(یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ) (۱).

(قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی) (۲).

(إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً) (۳).

(فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّهِ عَلَی الْکاذِبِینَ) (۴).

(وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّهً یَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَیْنا إِلَیْهِمْ فِعْلَ الْخَیْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاهِ وَ إِیتاءَ الزَّکاهِ وَ کانُوا لَنا عابِدِینَ) (۵).

(یُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ یَخافُونَ یَوْماً کانَ شَرُّهُ مُسْتَطِیراً * وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً * إِنَّما نُطْعِمُکُمْ لِوَجْهِ اللّهِ لا نُرِیدُ مِنْکُمْ جَزاءً وَ لا شُکُوراً) (۶).

۱- (۱)- التوبه: ۹:۱۱۹.

۲- (۲) - الشوری ۴۲:۲۳.

۳- (۳) - الاحزاب ۳۳:۳۳.

۴- (۴) - آل عمران ۳:۶۱.

۵- (۵) - الانبیاء ۲۱:۷۳.

۶- (۶) - الإنسان ۷۶:۷-۹.

بسم اللّه اللّه الرحمن الرحيم

المقدّمه:

اشاره

الحمد للّه ربّ العالمين، وصلّى اللّه على سيد الأنبياء وأشرف المرسلين سيدنا المصطفى محمّد وآله الطيّبين الطّاهرين المعصومين الذين خلقهم اللّه أنوارا فجعلهم بعرشه محدقين، وإختارهم خلفاء لرسوله وامناء على وحيه وحججا على الخلق أجمعين.

وبعد: فهذا هو الجزء السابع من موسوعه الإمام الصادق (عليه السّلام) ونحمد اللّه (تبارك وتعالى) على أن وفقنا لمواصله الطريق والسير قدما فى إنجاز هذا المشروع الكبير وأعاننا على تحمّل هذا العبا الثقيل، فله الحمد أولا وآخرا.

وقد وصلنا - فى هذا الجزء - إلى موضوع حسّاس جدا وهو موضوع الإمامه.

هذا الموضوع الخطير الذى يعتبر نقطه الخلاف الأساسيه بين أهل البيت (عليهم السّلام) وغيرهم من المذاهب والطوائف الاسلاميه الاخرى.

هـذا الموضوع الـذى كان - ولا يزال - المحور الرئيسـى للمباحثات والمناظرات التى تدور بين شـيعه أهل البيت (عليهم السّـلام) وغيرهم من المسلمين، على مرّ القرون والعصور والأجيال.

ولا تسأل عن الكتب والمؤلّفات التى كتبت - طيله أربعه عشر قرنا - حول هذا الموضوع العقائدى الحسّاس، سواء من الموافق أم المخالف، وبأقلام الولاء والوفاء، أم العـداء والجفاء... فانها خارجه عن العدّ والإحصاء! وعلى كل حال.. فإن الحديث عن الإمامه وعريض وعميق ونحن نكتفى - فى هذه المقدّمه - بهذه الكلمه الوجيزه.. فنقول:

إنّ أهل بيت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) هم المقياس الاول والأخير - بعد القرآن - لمعرفه الحق من الباطل والصواب من الخطأ والخير من الشرّ.

أليس القرآن الكريم قد شـهد بعصمتهم وطهارتهم بقوله: (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) ؟!! أليس النبى محمّـد (صـلّى اللّه عليه وآله وسـلّم) قد شـهد لهم أيضا بقوله: «مثل أهل بيتى فيكم كسـفينه نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق وهوى»(١)؟؟!! أليس النبى الاكرم قد قال: «إنى مخلّف فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتى أهل بيتى»؟!(٢).

١- (١)- مستدرك الصحيحين: ج ٢ ص ٣۴٣ - كنز العمال: ج ۶ ص ٢١۶ وغيرهما.

٢- (٢) - تحدثنا عن هذا الحديث - بالتفصيل - فى الجزء الأول من هذه الموسوعه فراجع.

فما داموا كذلك فان كلمه الحق يجب أن تؤخذ منهم.

أقول: إن أئمه أهل البيت (سلام اللّه عليهم) يعتقدون فى الإمامه مايلى:

أولاـ إن الإمامه منصب الهى كالنبوّه، وكل ما هو ثابت للنبى فهو ثابت للإمام(۱) إلاّـ ما ثبت استثناؤه كالنبوّه والوحى والخصائص.

ثانيا: إنّ تعيين الإمام يتمّ من عند اللّه تعالى وحده، وليس للبشر حق الانتخاب أو الوصايه أو الشورى أو غيرها أبدا، لانّ المسأله فوق كل هذه الامور، والانسان أعجز وأضعف من أن يختار خليفه اللّه ورسوله فى الارض.

ثالثا: إنّ الامامه رئاسه عامّه وزعامه دينيه فلابدّ أن يكون الإمام منصوصا عليه من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم).

رابعا: إنّ الإمام يجب أن لا يسبق منه كفر ولا معصيه، وكل من سبق منه الكفر والشرك والمعصيه فانه لا يصلح للإمامه بأىّ حال، كما قال تعالى: (لا يَنالُ عَهْدِى الظّالِمِينَ) (۲).

خامسا: إنّ الإمام هو الواسطه بين الخلق والخالق، وهو الحبل المتّصل بين الارض والسماء، وهو خليفه اللّه فى أرضه والحافظ لدين اللّه والناشر لاحكام اللّه سبحانه.

سادسا: إنّ الإمام أعلم أهل زمانه، قد الهمه اللّه علم ما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيامه... كما أنه «عالم بجميع العلوم

۱- (۱)- المقصود من الامام هو الخليفه الشرعى المنصوص عليه من رسول اللّه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) لا كل من اطلق عليه لفظ الإمام من زعماء الدين.

۲- (۲) - البقره ۲:۱۲۴.

التی تحتاج إلیها الرعیه، لاستحاله الترجیح بلا مرجّح، وقبح تقدیم المفضول علی الفاضل عقلا ونقلا، آیه وروایه، ولقوله تعالی: (أَ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی إِلاّ أَنْ یُهْدی فَما لَکُمْ کَیْفَ تَحْکُمُونَ) (۱).

ولقوله تعالی: (هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ) (۲).

ولان الملائکه - لمّا سألوا عن ترجیح آدم علیهم - اجیبوا بالأعلمیه، کما قال تعالی: (وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ کُلَّها ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَی الْمَلائِکَهِ فَقالَ أَنْبِئُونِی بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ) (۳).

وقال تعالی - فی سبب ترجیح طالوت لمّا قالوا: (أَنّی یَکُونُ لَهُ الْمُلْکُ عَلَیْنا وَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْکِ مِنْهُ) - (قالَ إِنَّ اللّهَ اصْطَفاهُ عَلَیْکُمْ وَ زادَهُ بَسْطَهً فِی الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ) (۴) أی الشجاعه»(۵).

سابعا: إنّ الإمام أفضل أهل زمانه فی کل المجالات، کالعلم والعباده والشجاعه والزهد والإیمان وغیرها.

ثامنا: إن الإمام معصوم من الذنب، منزّه عن الخطأ، مطهّر من المعصیه مع قدرته علیها، وقد اذهب اللّه عنه الرجس وطهّره تطهیرا.

تاسعا: إن الامام قادر علی المعجزه - باذن اللّه سبحانه - ویعرف الاسم الاعظم وقد سخّر اللّه له الکائنات، ومنحه ما منح الأنبیاء من

۱- (۱)- یونس ۳۵:۱۰.

۲- (۲) - الزمر ۳۹:۹.

۳- (۳) - البقره ۲:۳۱.

۴- (۴) - البقره ۲:۲۴۷.

۵- (۵) - کتاب حق الیقین للسید عبداللّه شبّر: ج ۱ ص ۹۹.

الآيات والبيّنات.

عاشرا: ان الإمامه تبتدأ بالإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب ومن بعده أولاده الطاهرون الى القائم المهدى (صلوات اللّه عليهم أجمعين) حسب ما جاء فى النصوص الصحيحه المرويه عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم).

أيّها القارىء الكريم:

هذه بعض النقاط الرئيسيه حول الإمامه، وهذه نظره أهل البيت - الذين نزل القرآن فى بيوتهم وورثوا علم رسول اللّه - فى الإمام وال لإمامه مامه.

وهناك البحوث والنقاط الاخرى التى تقرؤها فى هذا الجزء والجزء الثامن ان شاء اللّه تعالى.

وفى الختام... نسأل اللّه سبحانه أن يجعلنا من المتمسّكين بولايه الإمام على أمير المؤمنين والائمه الطاهرين من ولده (عليهم السّلام) وأن يتفضّل علينا بالتوفيق والقبول... انه سميع مجيب.

محمّد كاظم القزوينى قم المقدّسه - ايران

كتاب الإمامه

باب (۱) الإضطرار الى الحجّه وأنّ الأرض لا تخلو من حجّه

۲۹۳۸ -الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن العباس بن عمر الفقيمى، عن هشام بن الحكم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال للزنديق - الّذى سأله من أين أثبت الانبياء والرّسل ؟ - قال: إنّا لمّا أثبتنا أنّ لنا خالقا صانعا متعاليا عنّا وعن جميع ما خلق، وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز أن يشاهده خلقه، ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه، ويحاجّهم ويحاجّوه، ثبت أنّ له سفراء فى خلقه، يعبّرون عنه إلى خلقه وعباده ويدلّونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفى تركه فناؤهم.

فثبت الآمرون والنّاهون عن الحكيم العليم فى خلقه، والمعبّرون عنه (جلّ وعزّ) وهم الانبياء (عليهم السّلام) وصفوته من خلقه.

حکمـاء مؤدّبین بالحکمه، مبعوثین بها، غیر مشارکین للناس - علی مشارکتهم لهم فی الخلق والترکیب - فی شـیء من احوالهم، مؤیدین من عند الحکیم العلیم بالحکمه.

ثمّ ثبت ذلـک فی کـلّ دهر وزمـان ممّا أتت به الرّسل والأنبیاء من الـدلائل والبراهین، لکیلا تخلو أرض اللّه من حجّه یکون معه علم یدلّ علی صدق مقالته وجواز عدالته(۱).

علل الشـرایع: حـدثنا حمزه بن محمد العلوی قال: أخبرنی علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن العباس بن عمرو الفقیمی، عن هشام بن الحکم، عن أبی عبـداللّه (علیه السّـلام) انه قال للزنـدیق الـذی سأله من أین اثبت الرسل والأنبیاء فقال: انّا لمّا اثبتنا أنّ لنا خالقا... وذکر نحوه(۲).

۲۹۳۹ -الکافی: محمـد بن إسـماعیل، عن الفضل بن شاذان، عن صـفوان بن یحیی، عن منصور بن حازم، قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): إنّ اللّه أجلّ وأکرم من أن یعرف بخلقه، بل الخلق یعرفون باللّه.

قال: صدقت.

قلت: إنّ من عرف أنّ له ربّـا، فقـد ینبغی له أن یعرف أنّ لـذلک الربّ رضـا وسـخطا وأنّه لایعرف رضاه وسـخطه إلّا بوحی أو رسول، فمن لم یأته الوحی فقد ینبغی له أن یطلب الرسل، فإذا لقیهم عرف أنهم الحجه وأنّ لهم الطاعه المفترضه.

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۱۶۸ ح ۱.

۲- (۲) - علل الشرایع: ص ۱۲۰ ح ۳.

وقلت للناس: تعلمون أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) كان هو الحجّه من اللّه على خلقه ؟

قالوا: بلى.

قلت: فحين مضى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) من كان الحجّه على خلقه ؟

فقالوا: القرآن.

فنظرت فى القرآن فإذا هو يخاصم به المرجىء والقدرى والزنديق(۱)الّذى لا يؤمن به حتّى يغلب الرجال بخصومته، فعرفت أن القرآن لا يكون حجّه إلاّ بقيم، فما قال فيه من شىء كان حقّا.

فقلت لهم: من قيّم القران ؟(۲).

فقالوا: ابن مسعود قد كان يعلم، وعمر يعلم، وحذيفه يعلم.

قلت: كلّه ؟

قالوا: لا.

۱- (۱)- المرجئه: فرقه من فرق الاسلام يعتقدون أنّه لا يضرّ مع الايمان معصيه، ولا ينفع مع الكفر طاعه، سموا مرجئه لاعتقادهم ان اللّه تعالى أرجأ تعذيبهم على المعاصى، أى أخّر عنهم. وقيل: لانهم يرجئون العمل عن النيّه أى يؤخرونه فى الرتبه عنها وعن الاعتقاد، وقد تطلق المرجئه على من أخّر الامام أمير المؤمنين عليا (عليه السّلام) عن مرتبته. والقدرى: قد يطلق على الجبرى وعلى التفويضى. والزنديق: هو المنكر للصانع أو الثنوى وهو القائل بتعدد الآلهه.

۲- (۲) - فى الفائق: «قيم القوم من يقوم بسياسه امورهم» والمراد هنا من يقوم بأمر القرآن ويعرف ظاهره وباطنه ومجمله ومؤوله ومحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه بوحى إلهى أو بإلهام ربّانى أو بتعليم نبوى. (مرآه العقول).

فلم أجد أحدا يقال: إنّه يعرف ذلک کلّه إلاّ علیا (علیه السّلام) وإذا کان الشیء بین القوم فقال هذا: لا أدری وقال هذا: لا أدری وقال هذا: لا أدری وقال هذا: أنا أدری، فأشهد أن علیا (علیه السّلام) کان قیّم القرآن وکانت طاعته مفترضه وکان الحجّه علی النّاس بعد رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) وأنّ ما قال فی القران فهو حقّ .

فقال: رحمک اللّه(۱).

۲۹۴۰ -علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن یعقوب بن یزید، عن صفوان بن یحیی، عن منصور بن حازم قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): إنّی ناظرت قوما فقلت: ألستم تعلمون أنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) هو الحجّه من اللّه علی الخلق ؟ فحین ذهب رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) من کان الحجّه من بعده ؟

فقالوا: القرآن.

فنظرت فی القران فإذا هو یخاصم فیه المرجیء والحروریّ والزّندیق الذی لا یؤمن حتّی یغلب الرّجل خصمه، فعرفت أنّ القرآن لا یکون حجّه إلاّ بقیم، فما قال فیه من شیء کان حقّا، قلت لهم:

فمن قیّم القران ؟

قالوا: قد کان عبداللّه بن مسعود وفلان یعلم وفلان(۲).

قلت: کلّه ؟

قالوا: لا.

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۱۶۸ ح ۲.

۲- (۲) - وفلان وفلان وفلان یعلم - البحار.

فلم أجد أحدا يقال: إنّه يعرف ذلك كلّه إلاّ علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام).

وإذا كان الشىء بين القوم وقال هذا: لا أدرى، وقال هذا:

لا أدرى، وقال هذا: لا أدرى وقال هذا: أنا أدرى فأشهد أنّ علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام) كان قيّم القرآن، وكانت طاعته مفروضه، وكان حجّه بعد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) على النّاس كلّهم، وانّه (عليه السّلام) ما قال فى القرآن فهو حقّ .

فقال: رحمك اللّه.

فقبلت رأسه وقلت: إنّ علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام) لم يذهب حتّى ترك حجّه من بعده كما ترك رسول اللّه حجّه من بعده، وانّ الحجّه من بعد علىّ (عليه السّلام): الحسن بن علىّ (عليه السّلام)، وأشهد على الحسن بن علىّ (عليه السّلام) أنّه كان الحجّه وأنّ طاعته مفترضه.

فقال: رحمك اللّه.

فقبلت رأسه وقلت: أشهد على الحسن بن علىّ (عليه السّلام) انه لم يذهب حتّى ترك حجّه من بعده كما ترك رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وأبوه، وأنّ الحجّه من بعد الحسن: الحسين بن علىّ (عليه السّلام) وكانت طاعته مفترضه.

فقال: رحمك اللّه.

فقبلت رأسه، وقلت: وأشهد على الحسين بن على (عليه السّلام) أنّه لم يذهب حتّى ترك حجّه من بعده وكان الحجّه من بعده:

علىّ بن الحسين (عليه السّلام) وكانت طاعته مفترضه.

فقال: رحمك اللّه.

فقبّلت رأسه وقلت: أشهد على عليّ بن الحسين أنّه لم يذهب حتّى ترك حجّه من بعده، وأن الحجّه من بعده: محمد بن على أبو جعفر (عليه السّلام) وكانت طاعته مفترضه.

فقال: رحمك اللّه.

قلت: أصلحك اللّه أعطنى رأسك، فقبلت رأسه، فضحك، فقلت: أصلحك اللّه قد علمت أنّ أباك (عليه السّلام) لم يذهب حتّى ترك حجّه من بعده كما ترك أبوه، فأشهد باللّه أنّك أنت الحجّه من بعده، وأنّ طاعتك مفترضه.

فقال: كف رحمك اللّه.

قلت: أعطنى رأسك اقبّله، فضحك.

قال: سلنى عمّا شئت فلا انكرك بعد اليوم أبدا(۱).

اختيار معرفه الرجال: جعفر بن أحمد(۲) بن أيوب، عن صفوان، عن منصور بن حازم قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): إنّ اللّه أجلّ وأكرم من أن يعرف بخلقه، بل الخلق تعرفون باللّه.

قال: صدقت.

قال: قلت: إنّ من عرف أنّ له ربّا فقد ينبغى أن يعرف أنّ لذلك الربّ رضا وسخطا، وأنّه لا يعرف رضاه وسخطه إلّا برسول، فمن لم يأته الوحى فينبغى أن يطلب الرّسل، فإذا لقيهم عرف أنّهم الحجّه، وأنّ لهم الطاعه المفترضه.

۱- (۱)- علل الشرايع: ص ۱۹۲ ح ۱.

۲- (۲) - محمد - البحار.

فقلت للنّاس: أليس تعلمون أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) كان هو الحجّه من اللّه على خلقه... وذكر نحوه(۱).

البحار - توضيح: قيم القوم: من يقوم بسياسه امورهم.

وضحكه (عليه السّلام) لتكرار التقبيل. والامر بالكف للتقيه. وقوله (عليه السّلام): فلا انكرك، أى لا أتّقيك، عبّر عنه بلازمه، لانه إنما يتقى من لايعرف غالبا، أو لا انكر أنك من شيعتنا.

۲۹۴۱ -الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن يعقوب قال: كان عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) جماعه من أصحابه منهم حمران بن أعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيّار وجماعه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا هشام ألا تخبرنى كيف صنعت بعمرو بن عبيد؟ وكيف سألته ؟

فقال هشام: يابن رسول اللّه إنّى اجلّك وأستحييك ولا يعمل لسانى بين يديك.

فقال أبو عبداللّه: إذا أمرتكم بشىء فافعلوا.

قال هشام: بلغنى ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه فى مسجد البصره، فعظم ذلك علىّ فخرجت إليه ودخلت البصره يوم الجمعه فأتيت مسجد البصره فإذا أنا بحلقه كبيره فيها عمرو بن عبيد وعليه شمله سوداء متّزر بها من صوف، وشمله مرتد بها والناس يسألونه، فاستفرجت الناس فأفرجوا لى، ثمّ قعدت فى آخر القوم على ركبتىّ ، ثمّ قلت:

۱- (۱)- اختيار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۷۱۸ ح ۷۹۵. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۱۷ و ۱۸.

أيّها العالم إنّى رجل غريب تأذن لى فى مسأله ؟

فقال نعم: نعم.

فقلت له: ألك عين ؟

فقال: يا بنىّ أىّ شىء هذا من السؤال وشىء تراه كيف تسأل عنه ؟

فقلت: هكذا مسألتى.

فقال: يا بنىّ سل وإن كانت مسألتك حمقاء.

قلت: أجبنى فيها.

قال لى: سل.

قلت: ألك عين ؟

قال: نعم.

قلت: فما تصنع بها؟

قال: أرى بها الالوان والاشخاص.

قلت: فلك أنف ؟

قال: نعم.

قلت: فما تصنع به ؟

قال: أشمّ به الرائحه.

قلت: ألك فم ؟

قال: نعم.

قلت: فما تصنع به ؟

قال: أذوق به الطعم.

قلت: فلك اذن ؟

قال: نعم.

قلت: فما تصنع بها؟

ص:١٨

قال: أسمع بها الصوت.

قلت: ألك قلب ؟

قال: نعم.

قلت: فما تصنع به ؟

قال: امیّز به كلّما ورد على هذه الجوارح والحواس.

قلت: أو ليس فى هذه الجوارح غنى عن القلب ؟

فقال: لا.

قلت: وكيف ذلك وهى صحيحه سليمه ؟

قال: يا بنىّ إنّ الجوارح إذا شكت فى شىء شمّته أو رأته أو ذاقته أو سمعته ردّته إلى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك.

قال هشام: فقلت له: فإنّما أقام اللّه القلب لشك الجوارح ؟

قال: نعم.

قلت: لابدّ من القلب وإلاّ لم تستيقن الجوارح ؟

قال: نعم.

فقلت له: يا أبا مروان فاللّه (تبارك وتعالى) لم يترك جوارحك حتّى جعل لها إماما يصحّح لها الصحيح، ويتيقّن به ما شك فيه، ويترك هذا الخلق كلهم فى حيرتهم وشكهم واختلافهم ؟ لا يقيم لهم إماما يردّون إليه شكهم وحيرتهم ؟ ويقيم لك إماما لجوارحك تردّ إليه حيرتك وشككك ؟! قال: فسكت ولم يقل لى شيئا.

ثمّ التفت إلىّ فقال لى: أنت هشام بن الحكم ؟

فقلت: لا.

قال: أمن جلسائه ؟

قلت: لا.

قال: فمن أين أنت ؟

قال: قلت: من أهل الكوفه.

قال: فأنت إذا هو.

ثمّ ضمّنی إليه وأقعدنی فی مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتّی قمت.

قال: فضحک أبو عبداللّه (عليه السّلام) وقال: يا هشام من علّمک هذا؟! قلت: شیء أخذته منک وألفته(۱).

فقال: هذا واللّه مكتوب فی صحف إبراهيم وموسی(۲).

أقول: يبدو أن هشام بن الحكم رأی أن المصلحه تقتضی بانكار اسمه إذ لو صرّح بذلک لوقع فی الأذی والمحنه من ذلک القاضی المنحرف ومن جماعته، فعمل بالتقيه وقايه منهم، وإلّا فالرّجل من خيره الرواه الصادقين الثقاه.

أمالی الصدوق - اكمال الدين - علل الشرايع: حدثنا أبی قال:

حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم قال: حدثنا اسماعيل بن مرّار قال: حدثنی يونس بن عبدالرحمن، عن يونس بن يعقوب قال: كان عند أبی عبداللّه (عليه السّلام) جماعه من أصحابه... وذكر نحوه(۳).

۱- (۱)- قلت: يابن رسول اللّه جری علی لسانی - أمالی الصدوق - علل الشرايع - اكمال الدين - اختيار معرفه الرجال - الاحتجاج.

۲- (۲) - الكافی: ج ۱ ص ۱۶۹ ح ۳.

۳- (۳) - أمالی الصدوق: ص ۴۷۲ ح ۱۵ - اكمال الدين: ص ۲۰۷ ح ۲۳ - علل الشرايع: ص ۱۹۳ ح ۲.

اختیار معرفه الرجال: محمد بن مسعود قال: حدثنی علی بن محمد بن یزید الفیروزانی القمی قال: حدثنی محمد بن أحمد بن یحیی، عن أبی اسحاق قال: حدثنی محمد بن حماد، عن الحسن بن ابراهیم قال: حدثنی یونس بن عبدالرحمن، عن یونس بن یعقوب قال: کان عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) جماعه... وذکر نحوه(۱).

الاحتجاج: عن یونس بن یعقوب قال: کان عند أبی عبداللّه (علیه السّلام)... وذکر نحوه(۲).

۲۹۴۲ -الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عمّن ذکره، عن یونس بن یعقوب قال: کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) فورد علیه رجل من أهل الشام فقال: إنّی رجل صاحب کلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظره أصحابک.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): کلامک من کلام رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) أو من عندک ؟

فقال: من کلام رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) ومن عندی.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): فأنت إذا شریک رسول اللّه ؟

قال: لا.

قال: فسمعت الوحی عن اللّه (عزّوجلّ) یخبرک ؟.

قال: لا.

قال: فتجب طاعتک کما تجب طاعه رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم)؟

۱- (۱)- اختیار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۵۴۹ ح ۴۹۰.

۲- (۲) - الاحتجاج: ص ۳۶۷.

قال: لا.

فالتفت أبو عبداللّه (علیه السّلام) إلیّ فقال: یا یونس بن یعقوب هذا قد خصم نفسه قبل أن یتکلّم.

ثمّ قال: یا یونس لو کنت تحسن الکلام کلّمته، قال یونس - فیالها من حسره - فقلت: جعلت فداک إنّی سمعتک تنهی عن الکلام وتقول: ویل لاصحاب الکلام یقولون: هذا ینقاد وهذا لا ینقاد وهذا ینساق وهذا لا ینساق(۱) وهذا نعقله وهذا لانعقله.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّما قلت، فویل لهم إن ترکوا ما أقول وذهبوا إلی ما یریدون(۲).

ثمّ قال لی: اخرج إلی الباب فانظر من تری من المتکلّمین فأدخله.

قال: فأدخلت حمران بن أعین وکان یحسن الکلام، وأدخلت الاحول وکان یحسن الکلام، وأدخلت هشام بن سالم وکان یحسن الکلام، وأدخلت قیس بن الماصر وکان عندی أحسنهم کلاما، وکان قد تعلّم الکلام من علیّ بن الحسین (علیهما السّلام).

فلمّا استقرّ بنا المجلس - وکان أبو عبداللّه (علیه السّلام) قبل الحجّ یستقرّ أیاما فی جبل فی طرف الحرم فی فازه(۳) له مضروبه - .

۱- (۱)- إشاره إلی ما یقوله أهل المناظره فی مجادلاتهم: سلّمنا هذا ولکن لا نسلم ذلک «وهذا ینساق وهذا لا ینساق» إشاره إلی قولهم للخصم: له أن یقول کذا ولیس له أن یقول کذا. (الوافی).

۲- (۲) - أی ترکوا ما ثبت منّا وصح نقله عنا من مسائل الدین وأخذوا بآرائهم فیها فنصروها بمثل هذه المجادلات. (الوافی).

۳- (۳) - الفازه: الخیمه الصغیره و «یخب» من الخبب: ضرب من العدو.

قال: فأخرج أبو عبداللّه (علیه السّلام) رأسه من فازته فاذا هو ببعیر یخبّ فقال: هشام وربّ الکعبه(۱).

قال: فظنّنا أنّ هشاما رجل من ولد عقیل کان شدید المحبّه له قال:

فورد هشام بن الحکم وهو أوّل ما اختطّت لحیته، ولیس فینا إلّا من هو أکبر سنّا منه.

قال: فوسّع له أبو عبداللّه (علیه السّلام) وقال: ناصرنا بقلبه ولسانه ویده.

ثمّ قال: یا حمران کلّم الرّجل، فکلّمه فظهر علیه حمران، ثمّ قال: یا طاقی کلّمه، فکلّمه فظهر علیه الاحول.

ثمّ قال: یا هشام بن سالم کلّمه، فتعارفا(۲) ثمّ قال أبو عبداللّه (علیه السّلام) لقیس الماصر: کلّمه. فکلّمه.

فأقبل أبو عبداللّه (علیه السّلام) یضحک من کلامهما ممّا قد أصاب الشّامی.

فقال للشّامی: کلّم هذا الغلام یعنی هشام بن الحکم.

فقال: نعم فقال لهشام: یا غلام سلنی فی إمامه هذا، فغضب

۱- (۱)- یعنی: هذا الراکب هشام. «فظننا.. الی اخره» أی: ظننا أنه یرید بقوله هشام، رجلا من ولد عقیل.

۲- (۲) - فتعارفا، فی أکثر النسخ - بالعین والراء المهملتین والفاء - أی تکلما بما عرف کل منهما صاحبه وکلامه بلاغلبه لاحدهما علی الاخر، وفی بعض النسخ بالواو والقاف، أی تعوّق کل منهما عن الغلبه، وفی بعضها بالفاء [تفارقا] والراء والقاف وفی بعضها بالعین والراء والقاف [تعارقا] أی وقعا فی العرق، کنایه عن طول المناظره (مرآه العقول). وفی بعضها [فتعارکا] أی لم یغلب أحدهما علی الاخر. (الوافی).

هشام حتّى ارتعد، ثمّ قال للشامى: يا هذا أربّك أنظر لخلقه أم خلقه لانفسهم ؟

فقال الشامىّ : بل ربّى أنظر لخلقه.

قال: ففعل بنظره لهم ماذا؟

قال: أقام لهم حجّه ودليلا كى لا يتشتّتوا أو يختلفوا، يتألّفهم، ويقيم أودهم ويخبرهم بفرض ربّهم.

قال: فمن هو؟

قال: رسول اللّه.

قال هشام: فبعد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)؟

قال: الكتاب والسّنّه.

قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب السنّه فى رفع الإختلاف عنّا؟

قال الشامى: نعم.

قال: فلم اختلفنا أنا وأنت وصرت إلينا من الشام فى مخالفتنا إياك ؟

قال: فسكت الشامىّ .

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام) للشامى: مالك لا تتكلّم ؟

قال الشامى: إن قلت: لم نختلف كذبت وإن قلت: إن الكتاب والسنّه يرفعان عنّا الإختلاف أبطلت لانّهما يحتملان الوجوه، وإن قلت: قد اختلفنا وكلّ واحد منّا يدّعى الحقّ فلم ينفعنا - إذا - الكتاب والسّنّه.

إلاّ أنّ لى عليه هذه الحجّه.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): سله تجده مليّا.

فقال الشامی: یا هذا من أنظر للخلق أربّهم أو أنفسهم ؟

فقال هشام: ربّهم أنظر لهم منهم لانفسهم.

فقال الشامیّ : فهل أقام لهم من یجمع لهم کلمتهم ویقیم أودهم ویخبرهم فقال من باطلهم ؟

قال هشام: فی وقت رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) أو السّاعه ؟

قال الشامی: فی وقت رسول اللّه: رسول اللّه، والسّاعه من ؟

فقال هشام: هذا القاعد الذی تشدّ إلیه الرحال ویخبرنا بأخبار السّماء [والارض]، وراثه عن أب عن جد.

قال الشامی: فکیف لی أن أعلم ذلک ؟

قال هشام: سله عمّا بدا لک.

قال الشامیّ : قطعت عذری فعلیّ السؤال.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا شامیّ ، أخبرک کیف کان سفرک وکیف کان طریقک ؟ کان کذا وکذا، فأقبل الشامیّ یقول:

صدقت، أسلمت للّه الساعه.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): بل آمنت باللّه الساعه، إنّ الاسلام قبل الایمان وعلیه یتوارثون ویتناکحون، والایمان علیه یثابون.

فقال الشامی: صدقت، فأنا الساعه أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وأنّ محمّدا رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) وأنّک وصیّ الأوصیاء.

ثمّ التفت أبو عبداللّه (علیه السّلام) إلی حمران، فقال: تجری

الكلام على الأثر فتصيب(۱) والتفت الى هشام بن سالم فقال: تريد الاثر ولا تعرفه، ثمّ التفت إلى الاحول، فقال: قياس روّاغ(۲) تكسر باطلا بباطل إلّا أنّ باطلك أظهر.

ثم التفت إلى قيس الماصر، فقال: تتكلّم وأقرب ما تكون من الخبر عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) أبعد ما تكون منه(۳)تمزج الحقّ مع الباطل وقليل الحقّ يكفى عن كثير الباطل، أنت والاحول قفّازان(۴) حاذقان.

قال يونس: فظننت واللّه أنّه يقول لهشام قريبا ممّا قال لهما، ثمّ قال: يا هشام لاتكاد تقع، تلوى رجليك، إذا هممت بالارض طرت(۵)مثلك فليكلّم الناس؛ فاتّق الزّله، والشفاعه من ورائها إن شاء اللّه(۶).

۱- (۱)- أى على الاخبار المأثوره عن النبى الاكرم وأئمّه الهدى (صلوات اللّه وسلامه عليهم أجمعين)، فتصيب الحق، وقيل: على حيث ما يقتضى كلامك السابق، فلا يختلف كلامك بل يتعاضد، ويحتمل أن يكون المراد: على اثر كلام الخصم، أى جوابك مطابق للسؤال، والاوّل أظهر (مرآه العقول).

۲- (۲) - قياس على صيغه المبالغه، أى: أنت كثير القياس، وكذلك رواع، أى: كثير الروغان وهو ما يفعله الثعلب من المكر والحيل، ويقال للمصارعه أيضا. (الوافى).

۳- (۳) - أى إذا قربت من الاستشهاد بحديث رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وأمكنك أن تتمسك به تركته وأخذت أمرا آخر بعيدا من مطلوبك. (الوافى).

۴- (۴) - من القفز: وهو الوثوب. وفى بعض النسخ [قفاران] من القفر، وهو المتابعه والاقتفاء، وفى بعضها بتقديم الفاء على القاف من فقرت البئر أى حفرتها. (مرآه العقول).

۵- (۵) - أى: انك كلّما قربت من الارض وخفت الوقوع عليها لويت رجليك كما هو شان الطير عند إراده الطيران ثم طرت ولم تقع. (مرآه العقول).

۶- (۶) - الكافى: ج ۱ ص ۱۷۱ ح ۴.

الاحتجاج: روى عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) فورد عليه رجل من أهل الشام... وذكر نحوه(۱).

۲۹۴۳ -الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد وفضاله بن أيوب، عن موسى ابن بكر، عن الفضيل قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ) (۲).

فقال:(۳) كلّ إمام هاد للقرن(۴) الّذى هو فيهم(۵).

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد مثله(۶).

غيبه النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن ابن عقده قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبدالرحمن الازدى قال:

حدثنا عثمان بن سعيد الطويل، عن أحمد بن سير، عن موسى بن بكر الواسطى، عن الفضيل، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله:

(إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ) ... وذكر مثله(۷).

۲۹۴۴ -الكافى: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علىّ الوشّاء قال: سمعت الرّضا (عليه السّلام) يقول: إن

۱- (۱)- الاحتجاج: ص ۳۶۴.

۲- (۲) - الرعد ۱۳:۷.

۳- (۳) - قال - غيبه النعمانى - بصائر الدرجات.

۴- (۴) - القرن: الزمان الذى هو فيهم. (مرآه العقول).

۵- (۵) - الكافى: ج ۱ ص ۱۹۱ ح ۱.

۶- (۶) - بصائر الدرجات: ص ۵۰ ح ۶.

۷- (۷) - غيبه النعمانى: ص ۱۱۰ ح ۳۹.

أبا عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ الحجّه لاتقوم للّه (عزّوجلّ) علی خلقه إلّا بإمام حتّی(۱) یعرف(۲).

الاختصاص: عن أحمد بن عمر الحلبیّ ، عن أبی الحسن، قال:

قال أبو عبداللّه (علیه السّلام)... وذکر مثله(۳).

۲۹۴۵ -الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن البرقی، عن خلف بن حماد، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): الحجّه قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق(۴).

اکمال الدین: حدثنا أبی ومحمد بن الحسن (رضی اللّه عنهما) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن الهیثم بن أبی مسروق النهدی، عن محمد بن خالد البرقی، عن خلف بن حماد مثله(۵).

اکمال الدین: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه ابن جعفر الحمیری قال: حدثنا الحسن بن علیّ الزیتونی، عن ابن هلال، عن خلف بن حماد، عن ابن مسکان، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:... وذکر مثله(۶).

۲۹۴۶ -الکافی: الحسین بن محمد الأشعری، عن معلّی بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن محمد بن إسماعیل، عن

۱- (۱)- حیّ - الاختصاص.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۱۷۷ ح ۲.

۳- (۳) - الاختصاص: ص ۲۶۸.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۱۷۷ ح ۴.

۵- (۵) - اکمال الدین: ص ۲۲۱ ح ۵.

۶- (۶) - اکمال الدین: ص ۲۳۲ ح ۳۶.

سعدان، عن أبی بصیر قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): (إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکَلِّ قَوْمٍ هادٍ) .

فقال: رسول اللّه (صلّی اللّه الله وآله وسلّم) المنذر وعلی الهادیّ ، یا أبا محمد هل من هاد الیوم ؟

قلت: بلی جعلت فداک ما زال منکم هاد بعد هاد حتّی دفعت إلیک.

فقال: رحمک اللّه یا أبا محمد لو کانت إذا نزلت آیه علی رجل ثمّ مات ذلک الرجل ماتت الآیه مات الکتاب، ولکنّه حیّ یجری فیمن بقی کما جری فیمن مضی(۱).

بصائر الدرجات: حدثنا علی بن الحسین بن محمد(۲) عن معلی ابن محمد... بهذا الاسناد نحوه(۳).

۲۹۴۷ -تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن حمّاد، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: المنذر رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)، والهادی أمیر المؤمنین (علیه السّلام) وبعده الأئمّه (علیهم السّلام) وهو قوله: (وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ) أی فی کلّ زمان إمام هاد مبین، وهو ردّ علی من ینکر أنّ فی کلّ عصر وزمان إماما، وأنّه لاتخلو الارض من حجّه، کما قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام):

لاتخلو الارض من امام قائم بحجّه اللّه، إمّا ظاهر مشهور، وإمّا

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۱۹۲ ح ۳.

۲- (۲) - فی البحار - الحسین بن محمّد ولعلّه هو الصحیح کما فی الکافی.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۵۱ ح ۹. منه البحار: ج ۲۳ ص ۴۰.

خائف مقهور(۱) لئلّا تبطل حجج اللّه وبيّناته(۲).

۲۹۴۸ -أمالى الصدوق - اكمال الدين: حدثنا محمد بن احمد السنانى(۳) قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر ابن عبداللّه بن حبيب قال: حدثنا الفضل بن الصقر العبدى قال:

حدثنا أبو معاويه، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن الصادق جعفر ابن محمّد (عليه السّلام)، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه علىّ بن الحسين (عليهم السّلام) قال: نحن أئمّه المسلمين، وحجج اللّه على العالمين، وساده المؤمنين وقاده الغرّ المحجّلين، وموالى المؤمنين، ونحن أمان أهل الارض(۴) كما أنّ النجوم أمان لاهل السماء، ونحن الّذين بنا يمسك اللّه السماء أن تقع على الارض إلّا باذنه، وبنا يمسك الارض أن تميد بأهلها(۵) وبنا ينزل الغيث، وبنا ينشر الرّحمه، ويخرج بركات الارض، ولولا ما فى الأرض منّا لساخت بأهلها.

(ثمّ) قال (عليه السّلام): ولم تخل الارض منذ خلق اللّه ادم من حجّه اللّه(۶) فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور، ولا تخلو الى أن تقوم السّاعه من حجّه اللّه فيها، ولولا ذلك لم يعبد اللّه.

قال سليمان: فقلت للصّادق (عليه السّلام): فكيف ينتفع النّاس

۱- (۱)- مغمور - البحار.

۲- (۲) - تفسير القمى: ج ۱ ص ۳۵۹. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۰.

۳- (۳) - الشيبانى - إكمال الدين.

۴- (۴) - لاهل الارض - إكمال الدين.

۵- (۵) - ماد الشيء: تحرّك وزاغ. (أقرب الموارد).

۶- (۶) - لله - البحار.

بالحجّه الغائب المستور؟

قال (علیه السّلام): کما ینتفعون بالشمس إذا سترها السّحاب(۱).

الاحتجاج: عن جعفر بن محمد، عن أبیه، عن جدّه علی بن الحسین (علیه السّلام) نحوه الی قوله: لم یعبد اللّه(۲).

۲۹۴۹ -علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن سنان، عن نعمان الرازیّ ، قال: کنت جالسا أنا وبشیر الدهان عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) فقال: لمّا انقضت نبوّه آدم وانقطع أکله أوحی اللّه (عزّوجلّ) إلیه: أن یا ادم قد انقضت نبوّتک، وانقطع أکلک فانظر إلی ما عندک من العلم والایمان ومیراث النبوّه وأثره العلم(۳) والاسم الاعظم فاجعله فی العقب من ذریتک عند هبه اللّه، فإنّی لم أدع الارض بغیر عالم یعرف به طاعتی ودینی، ویکون نجاه لمن أطاعه(۴).

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن محمد بن سفیان، عن النعمان الرازی قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: لمّا انقضت...

وذکر نحوه وفیه: فإنّی لن أدع الارض بغیر عالم یعرف به دینی ویعرف به طاعتی ویکون نجاه لمن یولد ما بین قبض النبیّ الی ظهور

۱- (۱)- أمالی الصدوق: ص ۱۵۶ ح ۱۵ - اکمال الدین: ص ۲۰۷ ح ۲۲. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۵.

۲- (۲) - الاحتجاج: ص ۲۱۷.

۳- (۳) - وآثار العلم - المحاسن - الاثره کعقده: المکرمه المتوارثه والبقیه من العلم تؤثر. (أقرب الموارد).

۴- (۴) - علل الشرایع: ص ۱۹۵ ح ۱.

النبیّ الآخر(۱).

۲۹۵۰ -إکمال الدین: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر الحمیری قالا: حدثنا ابراهیم بن مهزیار، عن علی بن مهزیار، عن حمّاد بن عیسی، عن ربعی، عن الفضیل بن یسار قال: سمعت أبا عبداللّه وأبا جعفر (علیهما السّلام) یقولان: إنّ العلم الّذی اهبط مع آدم لم یرفع، والعلم یتوارث.

وکلّ شیء من العلم وآثار الرّسل والأنبیاء لم یکن من أهل هذا البیت فهو باطل.

وإنّ علیا (علیه السّلام) عالم هذه الامّه، وإنّه لم یمت(۲) منّا عالم إلاّ خلف من بعده من یعلم مثل علمه، أوما شاء اللّه(۳).

۲۹۵۱ -الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن الطیار(۴) قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: لو لم یبق فی الارض إلاّ اثنان لکان أحدهما الحجّه(۵).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن علی بن اسماعیل، عن ابن سنان مثله إلاّ أن فیه: لکان أحدهما الحجه علی صاحبه(۶).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عیسی، [عن ابن سنان]، عن

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۳۵ ح ۱۹۷. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۱۹.

۲- (۲) - لن یموت - البحار.

۳- (۳) - اکمال الدین: ص ۲۲۳ ح ۱۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۹.

۴- (۴) - حمزه بن الطیّار - بصائر الدرجات.

۵- (۵) - الکافی: ج ۱ ص ۱۷۹ ح ۱.

۶- (۶) - بصائر الدرجات: ص ۵۰۷ ح ۳.

أبی عمّاره بن الطیّار مثله(۱).

علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمد بن عیسی، عن محمد بن سنان، عن أبی عماره بن الطیار مثله الاّ أنّ فیه: «رجلان» بدل «اثنان»(۲).

۲۹۵۲ -الکافی: أحمد بن إدریس ومحمد بن یحیی جمیعا، عن أحمد بن محمد، عن محمدبن عیسی بن عبید، عن محمد بن سنان، عن حمزه بن الطیّار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لو بقی اثنان لکان أحدهما الحجّه علی صاحبه.

محمد بن الحسن، عن سهل بن زیاد، عن محمد بن عیسی مثله(۳).

۲۹۵۳ -الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقی، عن علیّ بن إسماعیل، عن ابن سنان، عن حمزه بن الطیار، قال:

سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: لو لم یبق فی الارض إلاّ اثنان لکان أحدهما الحجّه - أو: الثانی الحجّه - الشک من أحمد بن محمد(۴).

اکمال الدین: حدثنا أبی ومحمد بن الحسن (رضی اللّه عنهما) قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر قالا: حدثنا محمد بن عیسی ومحمد بن الحسین بن أبی الخطاب جمیعا، عن محمد بن سنان، عن حمزه الطیار نحوه وفیه: الشک من محمد بن سنان(۵).

اکمال الدین: حدثنا محمد بن الحسن (رضی اللّه عنه) قال:

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۵۰۸ ح ۵.
۲- (۲) - علل الشرایع: ص ۱۹۷ ح ۱۰.
۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۱۷۹ ح ۲.
۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۱۸۰ ح ۴.
۵- (۵) - اکمال الدین: ص ۲۰۳ ح ۱۰.

حدثنا سعد بن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر الحميرى جميعا عن محمد ابن الحسين، عن ابن أبى عمير، عن حمزه بن حمران مثله الى قوله:

الثانى الحجّه(۱).

۲۹۵۴ -الكافى: أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن النهدىّ ، عن أبيه، عن يونس بن يعقوب، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: لو لم يكن فى الارض إلّا اثنان لكان الامام أحدهما(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا الهيثم النهدى، بهذا الاسناد نحوه(۳).

۲۹۵۵ -الكافى: محمد بن يحيى، عمّن ذكره، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن جعفر بن محمد، عن كرّام قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام، وقال: إنّ اخر من يوت الإمام لئلّا يحتجّ أحد(۴) على اللّه (عزّوجلّ) أنّه تركه بغير حجّه للّه عليه(۵).

علل الشرايع: حدثنا الحسين بن أحمد (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن عبداللّه بن محمد، عن ابن الخشاب(۶)، عن جعفر بن محمد مثله(۷).

۱- (۱)- اكمال الدين: ص ۲۳۰ ح ۳۰. وفيه: أو كان الثانى الحجه.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۱۸۰ ح ۵.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۵۰۷ ح ۲.

۴- (۴) - احدهم - علل الشرايع.

۵- (۵) - الكافى: ج ۱ ص ۱۸۰ ح ۳.

۶- (۶) - ابن ادريس، عن أبيه، عن عبداللّه بن محمد الخشاب - البحار.

۷- (۷) - علل الشرايع: ص ۱۹۶ ح ۶.

۲۹۵۶ - اکمال الدین: حدثنا أبی ومحمد بن الحسن (رضی اللّه عنهما) قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر قالا: حدثنا یعقوب بن یزید، عن أحمد بن هلال فی حال استقامته - قبل إنحرافه عن خط اهل البیت (علیهم السّلام) - عن محمد بن أبی عمیر، عن ابن اذینه، عن زراره قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): یمضی الإمام ولیس له عقب ؟

قال: لا یکون ذلک.

قلت: فیکون ماذا؟

قال: لا یکون ذلک إلّا أن یغضب اللّه (عزّوجلّ) علی خلقه فیعاجلهم(۱).

۲۹۵۷ -الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن أبی عمیر، عن الحسین بن أبی العلاء قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): تکون الارض لیس فیها إمام ؟

قال: لا.

قلت: یکون إمامان ؟

قال: لا، إلّا وأحدهما صامت(۲).

بصائر - بصائر الدرجات: حدثنا علیّ بن إسماعیل، عن أحمد ابن النضر، عن الحسین بن أبی العلاء قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): تترک الأرض بغیر إمام ؟

قال: لا.

۱- (۱)- اکمال الدین: ص ۲۰۴ ح ۱۳. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۶.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۱۷۸ ح ۱.

فقلنا له: تكون الأرض وفيها إمامان ؟

قال: لا، إلّا إمام صامت لا يتكلّم، ويتكلّم الّذى قبله(۱).

۲۹۵۹ -الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبى عمير، عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمّار، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: إنّ الارض لاتخلو إلّا وفيها إمام، كيما إن زاد المؤمنون شيئا ردّهم، وإن نقصوا شيئا أتمّه لهم(۲).

۲۹۶۰ -علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد ابن أبى عمير، عن منصور بن يونس، عن إسحاق بن عمّار، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: إنّ الارض لاتخلو(۳) إلّا وفيها عالم كلّما زاد المؤمنون(۴) شيئا ردّهم [إلى الحقّ](۵) وإن نقصوا شيئا تمّمه لهم(۶).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير مثله(۷).

اكمال الدين: حدثنا أبى ومحمد بن الحسن (رضى اللّه عنهما)

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۵۰۶ ح ۱۱. منه البحار: ج ۲۳ ص ۵۱.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۱۷۸ ح ۲.

۳- (۳) - لم تخل - اكمال الدين، لن تخلو - بصائر الدرجات: ص ۳۵۲.

۴- (۴) - كيما ان زاد المسلمون - اكمال الدين، كيما ان زاد المؤمنون - غيبه النعمانى.

۵- (۵) - ما بين المعقوفتين من البحار.

۶- (۶) - علل الشرايع: ص ۲۰۰ ح ۲۹.

۷- (۷) - بصائر الدرجات: ص ۳۵۱ ح ۲.

قالا: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن محمد بن الحسين، عن على بن أسباط، عن سليم مولى طربال، عن اسحاق بن عمار مثله(۱).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن على بن اسباط، عن سليمان مولى طربال، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول... وذكر مثله إلّا أن فيه: اتمّه لهم(۲).

غيبه النعمانى: حدثنا محمد بن يعقوب الكلينى قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم، عن اسحاق بن عمار مثله إلّا أن فيه:

اتمّه لهم(۳).

۲۹۶۱ الشرايع علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه اللّه) قال:

حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن على بن أسباط، عن سليم مولى طربال، عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ الارض لن تخلو إلّا وفيها عالم كلّما زاد المؤمنون شيئا ردّهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملا، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم، ولم يفرّقوا بين الحقّ والبا طل(۴).

۲۹۶۲ -علل الشرايع: حدثنا أحمد بن محمد (رحمه اللّه)، عن

۱- (۱)- اكمال الدين: ص ۲۲۱ ح ۶.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۳۵۲ ح ۷.

۳- (۳) - غيبه النعمانى: ص ۱۳۸ ح ۳. منها البحار: ج ۲۳ ص ۲۷.

۴- (۴) - علل الشرايع: ص ۲۰۰ ح ۲۸. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۶.

أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمّد بن عبدالجبّار، عن عبداللّه بن محمد الحجّال، عن ثعلبه بن ميمون، عن إسحاق بن عمّار، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الارض لاتخلو من أن يكون فيها من يعلم الزّياده والنّقصان فإذا جاء المسلمون بزياده طرحها، وإذا جاءوا بالنقصان أكمله لهم، فلولا ذلك اختلط على المسلمين امورهم(۱).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبدالجبار مثله إلاّ أنّ فيه:

ولولا ذلك لاختلط على المسلمين أمرهم(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن ثعلبه، عن إسحاق بن عمّار، عن مولى لأبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۳).

۲۹۶۳ -علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، وعلىّ بن النعمان، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) لم يدع الارض إلاّ وفيها عالم يعلم الزّياده والنقصان فى الأرض، فإذا زاد المؤمنون شيئا ردّهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم، ولم يفرّقوا بين الحقّ والباطل(۴).

۱- (۱)- علل الشرايع: ص ۱۹۹ ح ۲۴.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۳۵۱ ح ۳.

۳- (۳) بصائر الدرجات: ص ۵۰۶ ح ۱۲. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۲۵.

۴- (۴) - علل الشرايع: ص ۱۹۹ ح ۲۲.

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن سنان وعليّ ابن النعمان مثله إلّا أن فيه: لالتبس على المؤمنين أمرهم(۱).

الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد مثل ما فى بصائر الدرجات(۲).

۲۹۶۴ -علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، وصفوان بن يحيى وعبداللّه بن المغيره، وعليّ بن النعمان كلّهم، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه لا يدع الأرض إلّا وفيها عالم يعلم الزّياده والنّقصان، فإذا زاد المؤمنون شيئا ردّهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملا، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم ولم يفرّق بين الحقّ والباطل(۳).

۲۹۶۵ -علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد ومحمد بن عبدالجبار، عن محمد بن خالد البرقى، عن فضاله بن أيوب، عن شعيب، عن أبى حمزه قال:

قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لن تبقى الارض إلّا وفيها من يعرف الحقّ ، فإذا زاد الناس فيه قال: قد زادوا، وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا، وإذا جاؤوا به صدّقهم، ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحقّ من الباطل(۴).

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۲۵۱ ح ۱.

۲- (۲) - الاختصاص: ص ۲۸۸. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۴.

۳- (۳) - علل الشرايع: ص ۱۹۵ ح ۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۱.

۴- (۴) - علل الشرايع: ص ۱۹۹ ح ۲۵.

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبدالجبار، عن البرقی مثله إلّا أن فیه: وفیها رجل منا یعرف الحق(۱).

۲۹۶۶ -اکمال الدین: حدثنا محمد بن الحسن (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه یا عبداللّه بن جعفر جمیعا، عن محمد بن الحسین، عن محمد بن سنان، عن حمزه بن حمران، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لو لم یکن فی الارض إلّا إثنان لکان أحدهما الحجّه، ولو ذهب أحدهما بقی الحجّه(۲).

۲۹۶۷ -الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن محمد بن عیسی، عن محمد بن الفضیل، عن أبی حمزه قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): أتبقی(۳) الارض بغیر إمام ؟

قال: لو بقیت الارض بغیر إمام لساخت(۴) و(۵).

علل الشرایع: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عیسی مثله(۶).

علل الشرایع: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب ومحمد بن عیسی بن عبید، عن محمد بن الفضیل الصیرفی، عن أبی حمزه

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۳۵۱ ح ۴. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۲۵.

۲- (۲) - اکمال الدین: ص ۲۳۲ ح ۳۸. منه البحار: ج ۲۳ ص ۴۳.

۳- (۳) - تبقی - علل الشرایع - بصائر الدرجات - غیبه الطوسی.

۴- (۴) - یعنی انخسفت بأهلها وذهبت بهم. (الوافی).

۵- (۵) - الکافی: ج ۱ ص ۱۷۹ ح ۱۰.

۶- (۶) - علل الشرایع: ص ۱۹۶ ح ۵.

الثمالی مثله(۱).

غیبه الطوسی: روی سعد بن عبداللّه، عن محمد بن عیسی مثله وفیه: لو بقیت الارض بغیر إمام ساعه لساخت(۲).

۲۹۶۸ -اکمال الدین: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال:

حدثنا العباس بن معروف، عن علی بن مهزیار، عن محمد بن الهیثم، عن محمد بن الفضیل، عن أبی الحسن الرضا (علیه السّلام) قال: قلت له: أتبقی الارض بغیر إمام ؟

فقال: لا.

قلت: فإنّا نروی عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّها لا تبقی بغیر إمام إلاّ أن یسخط اللّه علی أهل الارض، أو علی العباد.

فقال: لا تبقی، إذن لساخت(۳).

۲۹۶۹ -علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب والهیثم بن أبی مسروق النهدی، عن أبی داود سلیمان بن سفیان المسترق، عن أحمد ابن عمر الحلاّل، عن أبی الحسن (علیه السّلام) قال: قلت: [هل] تبقی الارض بغیر إمام ؟ فإنّا نروی عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه قال: لا تبقی إلاّ أن یسخط اللّه علی العباد.

فقال: لا، لا تبقی لو بقیت إذن لساخت(۴).

۱- (۱)- علل الشرایع: ص ۱۹۸ ح ۱۶.

۲- (۲) - غیبه الطوسی: ص ۱۳۲.

۳- (۳) - اکمال الدین: ص ۲۰۱ ح ۲. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۳.

۴- (۴) - علل الشرایع: ص ۱۹۷ ح ۱۵. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۴.

۲۹۷۰ – اکمال الدین: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن أبی داود سلیمان بن سفیان المسترق، عن أحمد بن عمر الحلال قال:

قلت لأبی الحسن الرضا (علیه السّلام): إنّا روینا عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه قال: إنّ الارض لا تبقی بغیر إمام. أو تبقی ولا إمام فیها؟

فقال: معاذ اللّه لا تبقی ساعه، اذن لساخت(۱).

۲۹۷۱ –اکمال الدین: حدثنا احمد بن محمد بن یحیی العطار (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن علی بن فضال، عن عمرو بن سعید المدائنی، عن مصدق ابن صدقه، عن عمّار بن موسی الساباطی، عن أبی عبداللّه قال:

سمعته یقول: لم تخل الارض – منذ کانت – من حجّه عالم یحیی فیها ما یمیتون من الحقّ ، ثمّ تلا هذه الآیه: (یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُا نُورَ اللّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ) (۲) و(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسین بن علی، عن علی بن فضال، عن عمرو بن سعید المدائنی، عن مصدق بن صدقه قال:

سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: لن تخلو الأرض من حجّه عالم... وذکر مثله(۴).

۱– (۱)– اکمال الدین: ص ۲۰۲ ح ۵. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۴.

۲– (۲) – الصفّ ۸:۶۱.

۳– (۳) – اکمال الدین: ص ۲۲۱ ح ۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۷.

۴– (۴) – بصائر الدرجات: ص ۵۰۷ ح ۱۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۵۲.

۲۹۷۲ – علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن یعقوب السراج قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام):

تبقی الارض بلاعالم حیّ ظاهر یفزع إلیه(۱) النّاس فی حلالهم وحرامهم ؟

فقال لی: اذن لا یعبد اللّه یا أبا یوسف(۲).

۲۹۷۳ –تفسیر العیاشی: عن یعقوب السراج قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): تبقی الارض یوما بغیر عالم منکم یفزع الناس إلیه ؟

قال: فقال لی: إذن لا یعبد اللّه.

یا أبا یوسف لاتخلو الارض من عالم ظاهر منّا یفزع الناس إلیه فی حلالهم وحرامهم، وإنّ ذلک لمبیّن فی کتاب اللّه، قال اللّه: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا) (۳)(اصْبِرُوا) علی دینکم (وَ صابِرُوا) عدوّکم ممّن یخالفکم (وَ رابِطُوا) إمامکم (وَ اتَّقُوا اللّهَ) فیما أمرکم به، وافترض علیکم(۴).

۲۹۷۴ –بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عیسی وأحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن یعقوب السراج قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): تخلو الارض من عالم منکم حیّ ظاهر تفزع

۱– (۱)– فزع الیه: لجأ. (أقرب الموارد).

۲– (۲) – علل الشرایع: ص ۱۹۵ ح ۳. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۱.

۳– (۳) – آل عمران ۳:۲۰۰.

۴– (۴) – تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۲۱۲ ح ۱۸۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۱۷.

إليه الناس فی حلالهم وحرامهم ؟

فقال: يا أبا يوسف لا، إنّ ذلک لبيّن فی کتاب اللّه تعالی، فقال: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا) عدوّکم ممّن يخالفکم (وَ رابِطُوا) إمامکم (وَ اتَّقُوا اللّهَ) فيما يأمرکم وفرض عليکم(۱).

۲۹۷۵ -اکمال الدين: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميری، عن أحمد(۲) بن محمد بن عيسی، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن ابن أبی يعفور قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لا تبقی الارض يوما واحدا بغير إمام منّا تفزع إليه الامّه(۳).

۲۹۷۶ -بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علیّ ، عن عبيس بن هشام، عن عبداللّه بن الوليد، عن الحارث بن المغيره النّضری قال:

سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لا يکون الارض إلّا وفيها عالم يعلم مثل علم الاوّل وراثه من رسول اللّه (صلّی اللّه عليه وآله) ومن علیّ بن أبی طالب (عليه السّلام)، يحتاج النّاس إليه ولا يحتاج إلی أحد(۴).

۲۹۷۷ -اکمال الدين: حدثنا أبی ومحمد بن الحسن (رضی اللّه عنهما) قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر الحميری جميعا قالا: حدثنا محمد بن عيسی بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن الحارث بن المغيره، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام)

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۵۰۷ ح ۱۶. منه البحار: ج ۲۳ ص ۵۱.

۲- (۲) - عن عبداللّه - البحار.

۳- (۳) - اکمال الدين: ص ۲۳۰ ح ۲۹. منه البحار: ج ۲۳ ص ۴۲.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۵۳۰ ح ۱۶. منه البحار: ج ۲۳ ص ۵۳.

قال: سمعته يقول لم يترك اللّه الأرض بغير عالم يحتاج النّاس إليه، ولا يحتاج إليهم، يعلم الحلال والحرام.

قلت: جعلت فداك بماذا يعلم ؟

قال: بوراثه من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ومن عليّ بن أبى طالب (عليه السّلام)(۱).

۲۹۷۸ -اكمال الدين: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر الحميرى قالا: حدثنا ابراهيم بن مهزيار، عن عليّ بن مهزيار، عن فضاله(۲) بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيره قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ الارض لا تترك إلاّ بعالم يعلم الحلال والحرام، وما يحتاج النّاس إليه، ولا يحتاج إلى الناس.

قلت: جعلت فداك علم ماذا؟

قال: وراثه من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وعليّ (عليه السّلام)(۳).

۲۹۷۹ -بصائر الدرجات: حدثنا بعض أصحابنا، عن الحسن بن على، عن الوشّاء، عن أبان الاحمر، عن الحارث بن المغيره قال:

سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام)(۴) يقول: إنّ الارض لا تترك إلاّ بعالم يحتاج النّاس إليه ولا يحتاج إلى الناس، يعلم الحرام والحلال(۵).

۱- (۱)- اكمال الدين: ص ۲۲۴ ح ۱۸. منه البحار: ج ۲۳ ص ۴۰.

۲- (۲) - عن على بن مهزيار وفضاله - البحار.

۳- (۳) - اكمال الدين: ص ۲۲۳ ح ۱۵. منه البحار: ج ۲۳ ص ۴۰.

۴- (۴) - عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) سمعته - المحاسن.

۵- (۵) - بصائر الدرجات: ص ۵۰۵ ح ۸. منه البحار: ج ۲۳ ص ۵۰.

المحاسن: البرقی، عن الوشّاء مثله(۱).

۲۹۸۰ -الکافی: أحمد بن مهران، عن محمد بن علیّ ، عن الحسین بن أبی العلاء، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت له:

تبقی الارض بغیر إمام ؟

قال: لا(۲).

غیبه النعمانی: حدثنا محمد بن یعقوب، عن بعض رجاله، عن أحمد بن مهران مثله(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عیسی، عن ابن أبی عمیر، عن الحسین بن أبی العلاء قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام):...

وذکر مثله(۴).

۲۹۸۱ -الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عن ابن مسکان، عن أبی بصیر، عن أحدهما (علیهما السّلام) قال: إنّ اللّه لم یدع الارض بغیر عالم، ولولا ذلک لم یعرف الحقّ من الباطل(۵).

غیبه النعمانی: حدثنا محمد بن یعقوب، عن علی بن ابراهیم بهذا الاسناد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنه قال:... وذکر مثله(۶).

اکمال الدین: حدثنا أبی ومحمد بن الحسن (رضی اللّه عنهما)

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۳۴ ح ۱۹۴. منه البحار: ج ۲۶ ص ۱۷۸.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۱۷۸ ح ۴.

۳- (۳) - غیبه النعمانی: ص ۱۳۸ ح ۵.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۵۰۵ ح ۵.

۵- (۵) - الکافی: ج ۱ ص ۱۷۸ ح ۵.

۶- (۶) - غیبه النعمانی: ص ۱۳۸ ح ۶.

قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر قالا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن ابن مسكان، عن أبى بصير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام):... وذكر نحوه(۱).

۲۹۸۲ -اكمال الدين: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن مهزيار، عن علىّ بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن أبى علىّ البجلى، عن أبان بن عثمان، عن زراره بن أعين، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى حديث له فى الحسين بن علىّ (عليه السّلام) انه قال فى آخره: ولولا من على الارض من حجج اللّه لنفضت الارض ما فيها وألقت ما عليها، إنّ الارض لاتخلو ساعه من الحجّه(۲).

۲۹۸۳ -علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عبدالرحمن بن أبى نجران، عن عبدالكريم وغيره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) إنّ جبرئيل نزل على محمد (صلّى اللّه عليه وآله) يخبر عن ربّه (عزّوجلّ) فقال له: يا محمّد لم أترك الارض إلّا وفيها عالم يعرف طاعتى وهداى، ويكون نجاه فيما بين قبض النبىّ إلى خروج النبىّ الاخر، ولم أكن أترك إبليس يضلّ النّاس، وليس فى الارض حجّه وداع إلىّ ، وهاد إلى سبيلى، وعارف بأمرى.

وإنّى قد قضيت لكلّ قوم هاديا أهدى به السعداء، ويكون حجّه

۱- (۱)- اكمال الدين: ص ۲۰۳ ح ۱۲.

۲- (۲) - اكمال الدين: ص ۲۰۲ ح ۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۴.

على الأشقياء(۱).

۲۹۸۴ -علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن ابراهیم بن هاشم، عن محمد بن حفص، عن میثم(۲) بن أسلم، عن ذریح المحاربیّ ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: واللّه ما ترک اللّه الارض منذ قبض آدم إلاّ وفیها إمام إلی به إلی اللّه (عزّوجلّ) وهو حجّه اللّه (عزّوجلّ) علی العباد، من ترکه هلک، ومن لزمه نجا، حقّا علی اللّه (عزّوجلّ)(۳).

اکمال الدین: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه ابن جعفر قال: حدثنا ابراهیم بن هاشم، عن أبی جعفر، عن عثمان ابن أسلم، عن ذریح مثله إلا أن فیه: ما ترک اللّه الارض قطّ(۴).

۲۹۸۵ -إکمال الدین: حدثنا محمد بن الحسن (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر الحمیری جمیعا عن أیوب بن نوح، عن صفوان بن یحیی، عن عبداللّه بن خداش(۵)البصری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سأله رجل فقال: تخلو الارض ساعه لایکون فیها إمام(۶)؟

قال: لاتخلو الارض من الحق(۷).

۱- (۱)- علل الشرایع: ص ۱۹۶ ح ۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۲.

۲- (۲) - عیثم - البحار.

۳- (۳) - علل الشرایع: ص ۱۹۷ ح ۱۳. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۳.

۴- (۴) - اکمال الدین: ص ۲۳۰ ح ۲۸.

۵- (۵) - خراش - البحار.

۶- (۶) - لن تخلو الارض ساعه إلّا وفیها امام - البحار.

۷- (۷) - اکمال الدین: ص ۲۳۳ ح ۴۰. منه البحار: ج ۲۳ ص ۴۳.

۲۹۸۶ - بصائر الدرجات: حدثنا بعض أصحابنا، عن الوشّاء، عن أبان الاحمر، عن الحسن بن زياد العطّار قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): ما یکون الارض إلّا وفیها عالم ؟

قال: بلی(۱).

۲۹۸۷ -المحاسن: البرقی، عن بعض أصحابنا، عن الاصمّ عبداللّه بن عبدالرحمن البصری، عن أبی حمزه الثمالی قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: لن تبقی الارض إلّا وفیها عالم یعرف الحقّ من الباطل(۲).

۲۹۸۸ -إکمال الدین: حدثنا محمد بن الحسن (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحمیری قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن أبی الحسن اللیثی قال: حدثنی جعفر بن محمد، عن آبائه (علیهم السّلام) ان النبی (صلّی اللّه علیه وآله) قال: إن فی کلّ خلف من أمّتی عدلا من أهل بیتی ینفی عن هذا الدین تحریف الغالین، وانتحال المبطلین، وتأویل الجاهلین، وإنّ أئمتکم قادتکم الی اللّه (عزّوجلّ) فانظروا بمن تقتدون فی دینکم وصلاتکم(۳).

۲۹۸۹ -قرب الاسناد: هارون بن مسلم قال: حدثنی مسعده بن صدقه قال: حدثنی جعفر بن محمد، عن آبائه (علیهم السّلام) أنّ النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) قال: فی کلّ خلف من امّتی عدل من أهل بیتی ینفی عن هذا الدّین تحریف الغالین، وانتحال المبطلین، وتأویل

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۵۰۵ ح ۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۵۰.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۲۳۴ ح ۱۹۵. منه البحار: ج ۲۶ ص ۱۷۸.

۳- (۳) - اکمال الدین: ص ۲۲۱ ح ۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۰.

الجهّال وإن أئمّتكم وفدكم إلى اللّه فانظروا من توفدوا فى دينكم وصلواتكم(۱).

البحار - بيان: وفد إليه وعليه: ورد، وأوفده عليه وإليه، والوافد: السابق من الابل، والإيفاد والتوفيد: الارسال. والوقد:

الّذين يقصدون الأمراء لزياره واسترفاد وانتجاع.

۲۹۹۰ -الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علىّ بن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه أجلّ وأعظم من أن يترك الارض بغير إمام عادل(۲) و(۳).

اكمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علىّ بن أبى حمزه مثله(۴).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن على بن أبى حمزه مثله(۵).

۲۹۹۱ -الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن ربيع بن محمد المسلىّ ، عن عبداللّه بن سليمان العامرى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما زالت الأرض إلّا

۱- (۱)- قرب الاسناد: ص ۳۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۰.

۲- (۲) - بغير إمام عدل - اكمال الدين، بغير إمام - بصائر الدرجات.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۱۷۸ ح ۶.

۴- (۴) - اكمال الدين: ص ۲۲۹ ح ۲۶.

۵- (۵) - بصائر الدرجات: صه ۵۰ ح ۳.

وللّه فيها الحجّه، يعرّف الحلال والحرام ويدعو الناس إلى سبيل اللّه(۱).

غيبه النعمانى: حدثنا محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله(۲).

۲۹۹۲ -إكمال الدين: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أيوب بن نوح، عن الربيع بن محمد المسلى(۳) عن عبداللّه بن سليمان العامرى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما زالت الارض إلّا وللّه تعالى ذكره [فيها] حجّه(۴) يعرّف الحلال والحرام، ويدعو إلى سبيل اللّه، ولا تنقطع الحجّه من الأرض إلّا أربعين يوما قبل يوم القيامه، فإذا رفعت الحجّه اغلق باب التوبه ولا ينفع نفسا إيمانها لم تكن امنت من قبل أن ترفع الحجّه، أولئك شرار من خلق اللّه، وهم الّذين يقوم عليهم القيامه(۵).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن على بن الحكم، عن ربيع بن محمد المسلمى مثله(۶).

المحاسن: البرقى، عن على بن الحكم، عن الربيع بن محمد المسلمى مثله(۷).

۲۹۹۳ -بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان،

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۱۷۸ ح ۳.

۲- (۲) - غيبه النعمانى: ص ۱۳۸ ح ۴.

۳- (۳) - المسلمى - البحار.

۴- (۴) - الحجّه - بصائر الدرجات.

۵- (۵) - اكمال الدين: ص ۲۲۹ ح ۲۴.

۶- (۶) - بصائر الدرجات: ص ۵۰۴ ح ۱.

۷- (۷) - المحاسن: ص ۲۳۶ ح ۲۰۲. منها البحار: ج ۲۳ ص ۴۱ و ۴۲.

عن ذريح المحاربيّ ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الأرض لا تكون إلّا وفيها عالم، لا يصلح الناس إلا ذاك(۱).

۲۹۹۴ -اكمال الدين: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر الحميري قال: حدثنا إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن محمد بن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن الحسن بن زياد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ الارض لاتخلو من أن يكون فيها حجّه عالم، إنّ الارض لا يصلحها إلّا ذلك، ولا يصلح النّاس إلّا ذلك(۲).

۲۹۹۵ -علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمد بن عيسى، عن سعد بن أبي خلف، عن الحسن ابن زياد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: الارض لاتكون إلّا وفيها عالم يصلحهم ولا يصلح الناس إلا ذلك(۳).

۲۹۹۶ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن الحسن بن زياد العطّار قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ الارض لا تكون إلّا وفيها حجّه، إنّه لا يصلح النّاس إلّا ذلك، ولا يصلح الارض إلّا ذاك(۴).

۲۹۹۷ -علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه اللّه) قال:

حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۵۰۴ ح ۲. منه البحار: ج ۲۳ ص ۵۰.

۲- (۲) - اكمال الدين: ص ۲۰۳ ح ۷.

۳- (۳) - علل الشرايع: ص ۱۹۶ ح ۸. منهما البحار: ج ۲۳ صه ۳.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۵۰۵ ح ۹. منه البحار: ج ۲۳ ص ۵۱.

يحيى، عن ابن مسكان، عن الحسن بن زياد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: لا يصلح الناس إلّا بامام ولا تصلح الارض إلّا بذلك(۱).

۲۹۹۸ -اكمال الدين: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر الحميرى، عن علىّ بن مهزيار، عن فضاله، عن أبان بن عثمان، عن الحسن بن زياد قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): هل تكون الارض إلّا وفيها إمام ؟

قال: لا تكون إلّا وفيها إمام عالم بحلالهم وحرامهم وما يحتاجون إليه(۲).

المحاسن: البرقى، عن الحسن بن على الوشّاء، عن ابان الاحمر، عن الحسين بن زياد العطّار قال: قلت... وذكر نحوه(۳).

۲۹۹۹ -اكمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر الحميرى جميعا، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن علىّ بن النعمان، عن فضيل بن عثمان، عن أبى عبيده قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك إن سالم ابن أبى حفصه يلقانى ويقول لى: ألستم تروون أن من مات وليس له إمام فموته موته جاهليه ؟ فأقول له: بلى، فيقول لى: قد مضى أبو جعفر (عليه السّلام) فمن إمامكم اليوم ؟

فأكره - جعلت فداك - أن أقول له: جعفر فأقول له: أئمّتى

۱- (۱)- علل الشرايع: ص ۱۹۶ ح ۹. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۲.

۲- (۲) - اكمال الدين: ص ۲۲۳ ح ۱۶. منه البحار: ج ۲۳ ص ۴۰.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۲۳۴ ح ۱۹۲. منه البحار: ج ۲۶ ص ۱۷۸.

آل محمد (صلّى اللّه عليه وآله).

فيقول لى: ما أراك صنعت شيئا.

فقال (عليه السّلام): ويح سالم بن أبى حفصه لعنه اللّه وهل يدرى سالم ما منزله الإمام ؟! إنّ منزله الامام أعظم ممّا يذهب إليه سالم والنّاس أجمعون، وانّه لن يهلك منّا إمام قطّ إلاّ ترك من بعده من يعلم مثل علمه، ويسير مثل سيرته، ويدعو إلى مثل الّذى دعا إليه، وانه لم يمنع اللّه (عزّوجلّ) ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل منه(١).

٣٠٠٠ -غيبه النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفى قال: حدثنى أحمد(٢) بن يوسف بن يعقوب قال: حدثنا اسماعيل بن مهران قال: حدثنا الحسن بن على بن أبى حمزه، عن أبيه، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: لا واللّه لا يدع اللّه هذا الامر إلاّ وله من يقوم به إلى يوم تقوم الساعه(٣).

٣٠٠١ -اكمال الدين: حدثنا أبى ومحمد بن الحسن (رضى اللّه عنهما) قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن سعيد (الأهوازى)، عن جعفر بن بشير وصفوان بن يحيى جميعا، عن المعلّى بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس قال: سألت أبا عبداللّه (عليه

١- (١)- اكمال الدين: ص ٢٢٩ ح ٢٧. منه البحار: ج ٢٣ ص ٤١.

٢- (٢) - محمد - البحار.

٣- (٣) - غيبه النعمانى: ص ٥٤ ح ٦. منه البحار: ج ٢٣ ص ٥٤.

السّلام) هل كان النّاس إلاّ وفيهم من قد امروا بطاعته منذ كان نوح ؟

قال: لم يزل كذلك(۱) ولكن أكثرهم لا يؤمنون(۲).

المحاسن: البرقی، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن المعلى بن خنيس مثله(۳).

اكمال الدين: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه ابن جعفر الحميری قال: قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن يزيد بن اسحاق شعر، عن هارون بن حمزه الغنوی قال: قلت لابی عبداللّه (عليه السّلام):... وذكر مثله(۴).

۳۰۰۲ -تفسير القمی: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن معاويه بن حكيم، عن أحمد بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) فی قول اللّه: (وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (۵).

قال (عليه السّلام): إمام بعد إمام(۶).

تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العبّاس (رحمه اللّه):

حدثنا الحسين بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبی عمير، عن عمر بن اذينه، عن حمران، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) مثله(۷).

۱- (۱)- فقال: لم يزالوا كذلك - المحاسن، وقال: لم يزالوا كذلك - اكمال الدين: ص ۲۳۲.

۲- (۲) - اكمال الدين: ص ۲۳۱ ح ۳۲.

۳- (۳) - المحاسن: صه ۲۳ ح ۱۹۸.

۴- (۴) - اكمال الدين: ص ۲۳۲ ح ۳۷. منها البحار: ج ۲۳ ص ۴۳.

۵- (۵) - القصص ۲۸:۵۱.

۶- (۶) - تفسير القمی: ج ۲ ص ۱۴۱.

۷- (۷) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۴۲۰ ح ۱۴. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۳۰ و ۳۱.

۳۰۰۳ - أمالی الطوسی: أبو محمد الفحام قال: حدثنی المنصوری قال: حدثنی عمّ أبی أبو موسی عیسی بن أحمد قال:

حدثنی الامام علی بن محمد قال: حدثنی أبی، عن أبیه علی بن موسی قال: حدثنی أبی موسی بن جعفر قال: قال الصادق (علیه السّلام) فی قوله: (وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ) قال: إمام بعد إمام.

وفی قوله: (تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ) (۱) قال: کانوا لا ینامون حتّی یصلّوا العتمه(۲).

باب (۲) إتّصال الوصیه و الأوصیاء

۳۰۰۴ -أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحمیری قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل بن سلیمان، عن أبی عبداللّه الصادق (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): أنا سیّد النبیین، ووصیّی سیّد الوصیین، وأوصیائی(۳) ساده الأوصیاء.

إن آدم (علیه السّلام) سأل اللّه (عزّوجلّ) أن یجعل له وصیّا صالحا، فأوحی اللّه (عزّوجلّ) إلیه: إنّی أکرمت الأنبیاء بالنبوّه، ثمّ

۱- (۱)- السجده ۳۲:۱۶.

۲- (۲) - أمالی الطوسی: ص ۲۹۴ ح ۵۷۶. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۱.

۳- (۳) - وأوصیاؤه - الفقیه - أمالی الطوسی.

اخترت [من] خلقی [خلقا] وجعلت خیارهم الأوصیاء.

ثم أوحی اللّه (عزّوجلّ)(۱) إلیه: یا آدم أوص إلی شیث، فأوصی آدم إلی شیث، وهو هبه اللّه بن آدم، وأوصی شیث إلی ابنه شبّان، وهو ابن نزله الحوراء الّتی أنزلها اللّه علی ادم من الجنّه فزوّجها ابنه شیثا، وأوصی شبّان إلی مجلث(۲) وأوصی مجلث۳ إلی محوق(۳)، وأوصی محوق۵ إلی غثمیشا(۴) (عثمیشا - خ ل) وأوصی غثمیشا۷ إلی اخنوخ وهو إدریس النبیّ (علیه السّلام) وأوصی إدریس إلی ناحور ودفعها ناحور الی نوح النبی (علیه السّلام) وأوصی نوح الی سام، واوصی سام إلی عثامر، وأوصی عثامر الی برعیثاشا(۵) (برعیثاثا - خ ل) واوصی برعیثاشا۹ الی یافث، وأوصی یافث الی بره واوصی بره الی جفسیه (جفیسه - خ ل) وأوصی جفسیه إلی عمران ودفعهاعمران الی ابراهیم خلیل الرحمن (علیه السّلام)(۶) وأوصی ابراهیم الی ابنه اسماعیل، وأوصی اسماعیل الی اسحاق، وأوصی اسحاق الی یعقوب، وأوصی یعقوب الی یوسف، وأوصی یوسف الی بثریاء، وأوصی بثریاء الی شعیب، ودفعها(۷) شعیب الی موسی بن عمران، وأوصی موسی بن عمران الی یوشع بن نون، وأوصی یوشع بن نون الی داود (علیه السّلام) وأوصی

۱- (۱)- فاوحی اللّه تعالی ذکره - الفقیه.

۲- (۲و۳) - محلث - الفقیه.

۳- (۴و۵) - محوت - أمالی الطوسی.

۴- (۶و۷) - علمیشا - أمالی الطوسی.

۵- (۸و۹) - برغیثاشا - الفقیه، برغیشاشا - أمالی الطوسی.

۶- (۱۰) - الی ابراهیم الخلیل (علیه السّلام) - الفقیه - أمالی الطوسی.

۷- (۱۱) - وأوصی - أمالی الطوسی.

داود (علیه السّلام) الی سلیمان، وأوصی سلیمان إلی آصف بن برخیا، وأوصی آصف بن برخیا إلی زکریاء، ودفعها زکریا إلی عیسی بن مریم، وأوصی عیسی إلی شمعون بن حمون الصفا، وأوصی شمعون إلی یحیی بن زکریّا، وأوصی یحیی بن زکریا إلی منذر، وأوصی منذر إلی سلیمه، وأوصی سلیمه إلی برده.

ثمّ قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): ودفعها إلیّ برده، وأنا أدفعها إلیک یا علیّ ، وأنت تدفعها إلی وصیک، ویدفعها وصیّک إلی أوصیائک من ولدک واحد بعد واحد حتّی تدفع إلی خیر أهل الارض بعدک، ولتکفرنّ بک الامّه، ولتختلفنّ علیک اختلافا شدیدا، الثابت علیک کالمقیم معی، والشاذّ عنک فی النّار، والنّار مثوی للکافرین(۱).

من لا یحضره الفقیه: روی الحسن بن محبوب، عن مقاتل بن سلیمان، عن أبی عبداللّه الصادق (علیه السّلام) مثله وفیه: مثوی الکافرین(۲).

أمالی الطوسی: أبو عبداللّه الحسین بن عبیداللّه الغضائری قال:

أخبرنا أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل بهذا الاسناد مثله.

وفیه: والنار مثوی الکافرین(۳).

اکمال الدین: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبداللّه

۱- (۱)- أمالی الصدوق: ص ۳۲۸ ح ۳.

۲- (۲) - من لایحضره الفقیه: ج ۴ ص ۱۷۴ ح ۵۴۰۲.

۳- (۳) - أمالی الطوسی: ص ۴۴۲ ح ۹۹۱.

وعبداللّه بن جعفر الحميرى جميعا قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبى الخطاب والهيثم بن أبى مسروق النهدى وابراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب السراد، عن مقاتل بن سليمان بن دوال دوز، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۱).

باب (۳) الإمامه لا تكون الا بالنص ويجب على الإمام النص على من بعده

۳۰۰۵ -الكافى: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن [ابن] أبى عثمان، عن المعلّى بن خنيس، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الامام يعرف الامام الذى من بعده فيوصى إليه(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن المعلّى بن أبى عثمان، عن المعلّى بن خنيس مثله(۳).

۳۰۰۶ -الكافى: أحمد، عن محمد بن عبدالجبار، عن أبى عبداللّه البرقى، عن فضاله بن أيوب، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما مات عالم حتّى يعلمه اللّه (عزّوجلّ) إلى من يوصى(۴).

۱- (۱)- اكمال الدين: ص ۲۱۱ ح ۱.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۲۷۷ ح ۶.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۹۴ ح ۲.

۴- (۴) - الكافى: ج ۱ ص ۲۷۷ ح ۷.

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبدالجبار، عن أبی عبداللّه البرقی، عن فضاله بن أیوب، عن عمرو بن أبان، عن سلیمان بن خالد(۱).

بصائر الدرجات: حدثنا السندیّ بن محمد، عن صفوان بن یحیی، عن عبداللّه بن مسکان، عن حجر، عن حمران، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله۲.

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن فضاله بن أیوب، عن عمرو بن أبان، (عن حمران)(۲) عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۳).

۳۰۰۷ -الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزین، عن عبداللّه بن أبی یعفور، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لا یموت الامام حتّی یعلم من یکون من بعده فیوصی [إلیه](۴).

۳۰۰۸ -بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسین، عن جعفر ابن بشیر والحسن بن علی بن فضّال، عن مثّنی الحنّاط، عن الحسن الصیقل قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): لا یموت الرّجل منّا حتّی یعرف ولیّه(۵).

۱- (۱و۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۹۳ ح ۳ و ۱.

۲- (۳) - ما بین الهلالین من البحار.

۳- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۴۹۳ ح ۲.

۴- (۵) - الکافی: ج ۱ ص ۲۷۷ ح ۵.

۵- (۶) - بصائر الدرجات: ص ۴۹۴ ح ۱. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۳.

۳۰۰۹ -بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن عبداللّه بن أبی يعفور، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: لا يموت الامام حتّی يعلم من يكون بعده(۱).

۳۰۱۰ -تفسير العياشی: عن بعض اصحابنا، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: أخبرنی عن قول اللّه: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَ الْهُدی مِنْ بَعْدِ ما بَيَّنّاهُ لِلنّاسِ فِی الْكِتابِ) (۲)؟

قال: نحن يعنی بها، واللّه المستعان، إنّ الرجل منّا إذا صارت إليه لم يكن له - أو لم يسعه - إلاّ أن يبيّن للناس من يكون بعده(۳).

۳۰۱۱ -بصائر الدرجات: حدثنا علیّ بن إسماعيل، عن أحمد ابن النضر الخزّاز، عن الحسين بن أبی العلاء، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: الامام يعرف الامام الّذی يكون من بعده(۴).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن شعيب، عن أبی بصير، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) مثله۵.

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسی، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن الحسين بن أبی العلاء، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) مثله(۵).

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۹۴ ح ۳. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۳.

۲- (۲) - البقره ۲:۱۵۹.

۳- (۳) - تفسير العياشی: ج ۱ ص ۷۱ ح ۱۳۹. منه البحار: ج ۲ ص ۷۶.

۴- (۴و۵) - بصائر الدرجات: ص ۴۹۴ ح ۴ و ۵.

۵- (۶) - بصائر الدرجات: ص ۴۹۵ ح ۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۳.

۳۰۱۲ - الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار، عن ابن أبی یعفور، عن المعلّی بن خنیس قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (إِنَّ اللّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها) (۱)؟

قال: أمر اللّه الإمام الاوّل أن یدفع إلی الإمام الذی بعده کلّ شیء عنده(۲).

۳۰۱۳ -مناقب آل أبی طالب: محمد بن سنان، عن الصادق (علیه السّلام) فی قوله: (یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ یَخْتارُ) (۳).

قال: اختار محمّدا وأهل بیته(۴).

۳۰۱۴ -الکافی: الحسین بن محمد، عن معلّی بن محمد، عن الحسن بن علیّ الوشاء قال: حدثنی عمر بن أبان، عن أبی بصیر قال:

کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) فذکروا الأوصیاء وذکرت إسماعیل(۵).

فقال: لا واللّه یا أبا محمد ما ذاک إلینا وما هو إلاّ إلی اللّه (عزّوجلّ) ینزل واحدا بعد واحد(۶).

۳۰۱۵ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسین

۱- (۱)- النساء ۴:۵۸.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۲۷۷ ح ۴.

۳- (۳) - القصص ۲۸:۶۸.

۴- (۴) - مناقب آل أبی طالب: ج ۱ ص ۲۵۶. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۴.

۵- (۵) - یعنی إسماعیل بن الإمام الصادق (علیه السّلام).

۶- (۶) - الکافی: ج ۱ ص ۲۷۷ ح ۱.

ابن سعید الأهوازی، عن عمر بن أبان قال: ذکر أبو عبداللّه (علیه السّلام) الأوصیاء، وذکرت إسماعیل، وقال: لا واللّه یا أبا محمد ما ذاک إلینا، ما هو إلّا إلی اللّه ینزل واحدا بعد واحد(۱).

۳۰۱۶ -الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن ابن أبی عمیر، عن حمّاد بن عثمان، عن عمرو ابن الاشعث قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: أترون الموصی منّا یوصی إلی من یرید؟! لا واللّه، ولکن عهد من اللّه ورسوله (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) لرجل فرجل، حتّی ینتهی الامر إلی صاحبه.

الحسین بن محمد، عن معلّی بن محمد، عن محمدبن جمهور، عن حمّاد بن عیسی، عن منهال، عن عمرو بن الاشعث، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۲).

بصائر الدرجات: أخبرنا أحمد بن محمد، عن ابن أبی عمیر بهذا الاسناد نحوه(۳).

۳۰۱۷ -اکمال الدین: حدثنا أبی ومحمد بن الحسن (رضی اللّه عنهما) قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه یا عبداللّه بن جعفر جمیعا، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن علی بن اسباط، عن عبداللّه ابن بکیر، عن عمرو بن الاشعث قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: أترون الامر إلینا نضعه حیث نشاء؟ کلّا، واللّه إنّه

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۹۱ ح ۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۱.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۲۷۷ ح ۲.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۹۰ ح ۱.

لعهد [معهود] من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) إلى رجل فرجل، حتّى ينتهى إلى صاحبه(۱).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن على بن أسباط بهذا الاسناد نحوه(۲).

۳۰۱۸ -بصائر الدرجات: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عبداللّه بن بكير، عن عمرو، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: كنّا عنده نحوا من عشرين إنسانا، فقال: لعلّكم ترون أنّ هذا الامر إلى رجل منّا نضعه حيث نشاء، كلّا واللّه إنّه لعهد من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يسمّى رجل فرجل حتّى انتهى إلى صاحبه(۳).

۳۰۱۹ -غيبه النعمانى: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفى قال: حدثنا أبو محمد عبداللّه بن أحمد بن المستورد(۴) الاشجعى قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيداللّه الحلبى قال: حدثنا عبداللّه بن بكير، عن عمرو بن الاشعث قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمد (عليه السّلام) يقول ونحن عنده فى البيت نحو من عشرين رجلا فأقبل علينا وقال: لعلّكم ترون أنّ هذا الامر فى الامامه إلى الرّجل منّا يضعه حيث يشاء، واللّه إنّه لعهد من اللّه نزل على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) إلى رجال مسمّين رجل فرجل،

۱- (۱)- اكمال الدين: ص ۲۲۲ ح ۱۱.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۹۱ ح ۵. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۷۰ و ۷۱.

۳- (۳) بصائر الدرجات: ص ۴۹۱ ح ۶. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۲.

۴- (۴) - مسعود - البحار.

حتّى ينتهى إلى صاحبها(۱).

۳۰۲۰ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن عبداللّه ابن محمد، عن عبداللّه الحجّال، عن داود بن يزيد، عمّن ذكره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: أترون الامر إلينا أن نضعه فيمن شئنا؟

كلّا، واللّه إنّه عهد من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) إلى علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام) رجل فرجل إلى أن ينتهى إلى صاحب هذا الامر(۲).

۳۰۲۱ -الكافى: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبى نجران، عن عيسى بن عبداللّه بن عمر بن على بن أبى طالب (عليه السّلام)، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: إن كان كون - ولا أرانى اللّه - فبمن أئتمّ؟ فأومأ إلى ابنه موسى (عليه السّلام).

قال: قلت: فان حدث بموسى حدث فبمن أئتمّ؟

قال: بولده، قلت: فان حدث بولده حدث وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أئتمّ؟

قال: بولده ثمّ واحدا فواحدا(۳).

۳۰۲۲ -الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبى عمير، عن ابن بكير وجميل، عن عمرو بن مصعب قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: أترون أنّ الموصى منّا يوصى إلى من يريد؟! لا واللّه ولكنّه عهد من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)

۱- (۱)- غيبه النعمانى: ص ۵۱ ح ۱. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۵.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۹۱ ح ۲. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۱.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۲۸۶ ح ۵.

إلی رجل فرجل - حتّی انتهی إلی نفسه -(۱).

۳۰۲۳ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسین ابن سعید، عن عمرو بن عثمان، عن حسّان، عن سدیر، عن أحدهما (علیهما السّلام) قال: سمعته یقول: أترون الوصیّه إنّما هو شیء یوصی به الرّجل إلی من شاء؟

ثمّ قال: إنّما هو عهد من رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) رجل فرجل حتّی انتهی إلی نفسه(۲).

وحدثنا إبراهیم بن هاشم، عن یحیی بن أبی عمران، عن علیّ ابن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه۳.

۳۰۲۴ -بصائر الدرجات: حدثنا الحسین بن محمد [بن عامر] عن المعلّی بن محمد، عن علیّ بن محمد، عن بکر بن صالح الرازی، عن محمد بن سلیمان المصری، عن عثمان بن أسلم، عن معاویه بن عمّار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ الامامه عهد من اللّه (عزّوجلّ) معهود لرجل مسمّی، لیس للامام أن یزویها عمّن یکون من بعده(۳).

باب (۴) وجوب معرفه الإمام وأنّ من جهله مات میته جاهلیّه

۳۰۲۵ الکافی: الحسین بن محمد، عن معلّی بن محمد، عن

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۲۷۹ ح ۴.

۲- (۲و۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۹۱ ح ۳ وص ۴۹۲ ح ۸. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۱

۳- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۴۹۲ ح ۱۲. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۲.

الحسن بن علىّ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن ابن اذينه، عن الفضيل بن يسار قال: ابتدأنا أبو عبداللّه (عليه السّلام) يوما وقال:

قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): «من مات وليس عليه [له] إمام فميتته ميته جاهليه».

فقلت: قال ذلك رسول اللّه ؟

فقال: إى واللّه قد قال.

قلت: فكلّ من مات وليس له إمام فميتته ميته جاهليه ؟! قال: نعم(۱).

۳۰۲۶ -الاختصاص: عن محمد بن علىّ الحلبىّ ، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من مات وليس عليه إمام حىّ ظاهر مات ميته جاهليه(۲).

أقول: قوله (عليه السّلام): «وليس عليه امام حى ظاهر...».

الظاهر أن المقصود من الامام الظاهر هو المنصوص عليه، الذى لا يعترى امامته شك أو شبهه أو غموض، بعكس الامام المشكوك امامته والمختلف فيه، كالذين كانوا يدّعون الامامه كذبا وزورا، دون نص أو دليل.

وقد صحّ عن النبى (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) انه نصّ على الائمه الاثنى عشر من أهل بيته ابتداء من الامام على أمير المؤمنين (عليه السّلام) وانتهاء بالامام المهدى المنتظر (عليه السّلام).

۳۰۲۷ -الاختصاص: عن أبى الجارود قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۳۷۶ ح ۱.

۲- (۲) - الاختصاص: ص ۲۶۹. منه البحار: ج ۲۳ ص ۹۲.

السّلام) يقول: من مات وليس عليه امام حيّ ظاهر مات ميته جاهليه.

قال: قلت: امام حيّ جعلت فداك ؟

قال: امام حي(۱).

۳۰۲۸ -الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء قال: حدّثني عبدالكريم بن عمرو، عن ابن أبي يعفور قال:

سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): «من مات وليس له إمام، فميتته ميته جاهليه»، قال:

قلت: ميته ميته ؟

قال: ميته ضلال.

قلت: فمن مات اليوم وليس له إمام فميتته ميته جاهليه ؟

فقال: نعم(۲).

۳۰۲۹ -المحاسن: البرقي، عن النضر، عن يحيى، عن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال أبي: من مات ليس له إمام مات ميته جاهليه(۳).

۳۰۳۰ -غيبه النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا عليّ بن الحسين، قال: حدثنا العبّاس بن عامر، عن عبدالملك ابن عتبه، عن معاويه بن وهب قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم): من مات لايعرف إمامه مات ميته جاهليّه(۴).

۱- (۱)- الاختصاص: ص ۲۶۹.

۲- (۲) - الكافي: ج ۱ ص ۳۷۶ ح ۲.

۳- (۳) المحاسن: صه ۱۵ ح ۸۱. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۷.

۴- (۴) - غيبه النعماني: ص ۱۲۹ ح ۶. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۸..

۳۰۳۱ -کنز الفوائد: حدثنا الشیخ أبو الحسن بن أحمد بن علی ابن شاذان القمی(۱) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالدین عباس(۲)قال: حدثنا محمد بن عمر قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عبداللّه ابن محمد بن العباس الرازی قال:(۳) حدثنی علی بن موسی الرضا، عن أبیه موسی، عن أبیه جعفر، عن أبیه محمد، عن أبیه علی، عن أبیه الحسین، عن أبیه أمیر المؤمنین (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من مات ولیس له إمام من ولدی مات میته جاهلیه، یؤخذ بما عمل فی الجاهلیه والاسلام(۴).

عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابی قال: حدثنی أبو محمد الحسن بن عبداللّه بن محمد بن العباس الرازی التمیمی قال: حدثنی سیّدی علی ابن موسی الرضا (علیه السّلام) قال: حدثنی أبی موسی بن جعفر قال: حدثنی أبی جعفر بن محمد قال: حدثنی أبی محمد بن علی قال: حدثنی أبی علی بن الحسین قال: حدثنی أبی الحسین بن علی قال: حدثنی أبی علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)... وذکر مثله(۵).

۳۰۳۲ -غیبه النعمانی: حدثنا أحمد بن نصر بن هوذه الباهلی(۶)

۱- (۱)- محمد بن احمد بن شاذان القمی - البحار.

۲- (۲) - احمد بن محمد بن عبداللّه بن عیاش - البحار.

۳- (۳) - الرازی، عن أبیه - البحار.

۴- (۴) - کنز الفوائد: ج ۱ ص ۳۲۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۹۲.

۵- (۵) - عیون اخبار الرضا: ج ۲ ص ۵۸ ح ۲۱۴.

۶- (۶) - احمد بن محمد بن هوذه - البحار. احمد بن النضر (النصر) المعروف بابن أبی هراسه یلقب ابوه (هوذه) - معجم رجال الحدیث.

قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندی قال: حدثنا عبداللّه بن حماد الانصاری قال: حدثنا یحیی بن عبداللّه قال: قال لی أبو عبداللّه جعفر بن محمد (علیهما السّلام): یا یحیی بن عبداللّه من بات لیله لایعرف فیها إمامه مات میته جاهلیه(۱).

۳۰۳۳ -غیبه النعمانی: أخبرنا عبدالواحد بن عبداللّه، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن رباح(۲)، قال: حدثنا أحمد بن علیّ الحمیریّ ، قال: حدثنی الحسن(۳) بن أیوب، عن عبدالکریم بن عمرو الخثعمیّ ، عن عبداللّه بن أبی یعفور قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): رجل یتولاّکم ویبرأ من عدوّکم ویحلّل حلالکم، ویحرّم حرامکم، ویزعم أنّ الامر فیکم لم یخرج منکم إلی غیرکم إلاّ أنّه یقول: إنّهم قد اختلفوا فیما بینهم وهم الائمّه القاده، وإذا اجتمعوا علی رجل فقالوا: هذا، قلنا: هذا.

فقال (علیه السّلام): إن مات علی هذا فقد مات میته جاهلیه(۴).

۳۰۳۴ -الکافی: أحمد بن إدریس، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن الفضیل، عن الحارث بن المغیره قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم):

من مات لا یعرف إمامه، مات میته جاهلیه ؟

قال: نعم.

قلت: جاهلیه جهلاء، أو جاهلیّه لایعرف إمامه ؟

۱- (۱)- غیبه النعمانی: ص ۱۲۷ ح ۱. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۸.

۲- (۲) - ریاح - البحار.

۳- (۳) الحسین - البحار.

۴- (۴) - غیبه النعمانی: ص ۱۳۳ ح ۱۶. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۹.

قال: جاهليّه كفر ونفاق وضلال(۱) ۳۰۳۵ - المحاسن: البرقی، عن محمد بن علیّ ، عن علی بن النعمان النخعیّ قال: حدثنا الحارث بن المغیره النضریّ قال: سمعت عثمان بن المغیره یقول: حدّثنی الصادق، عن علیّ (علیهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): «من مات بغیر إمام جماعه مات میته جاهلیه».

قال الحارث بن المغیره: فلقیت جعفر بن محمد (علیهما السّلام) فقال: نعم.

قلنا: فمات میته جاهلیه ؟

قال: میته کفر وضلال ونفاق(۲).

۳۰۳۶ -غیبه النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید قال:

حدثنا یحیی بن زکریا بن شیبان قال: حدثنا علی بن سیف بن عمیره، عن أبیه، عن حمران بن أعین انه قال: وصفت لابی عبداللّه (علیه السّلام) رجلا یتوالی أمیر المؤمنین (علیه السّلام) ویتبرّأ من عدوّه، ویقول کلّ شیء یقول، إلّا أنّه یقول: إنّهم اختلفوا فیما بینهم، وهم الائمّه القاده، ولست أدری أیّهم الامام، وإذا اجتمعوا علی رجل واحد(۳) أخذنا بقوله، وقد عرفت أنّ الامر فیهم (رحمهم اللّه جمیعا).

فقال: إن مات هذا مات میته جاهلیّه.

وعن علیّ بن سیف، عن أخیه الحسین، عن معاذ بن مسلم، عن

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۳۷۷ ح ۳.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۱۵۵ ح ۸۲. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۷.

۳- (۳) - علی وجه واحد - البحار.

أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۱).

۳۰۳۷ -المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن النّضر بن سوید، عن یحیی الحلبیّ ، عن بشیر الدهّان قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام):

قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): «من مات وهو لا یعرف إمامه مات میته جاهلیه».

فعلیکم بالطّاعه، قد رأیتم أصحاب علیّ ، وأنتم تأتمّون بمن لا یعذر الناس بجهالته.

لنا کرائم القران، ونحن أقوام افترض اللّه طاعتنا، ولنا الانفال ولنا صفو المال(۲).

البحار - بیان: قوله: «قد رأیتم أصحاب علیّ »، أی طاعتهم له، فالمراد خواصّهم أو رجوعهم عنه وکفرهم بعدم طاعتهم له کالخوارج، قوله: «لنا کرائم القرآن» أی نزلت فینا الآیات الکریمه ونفائسها، وهی ما تدلّ علی فضل ومدح، والمراد بمیته الجاهلیه الموت علی الحاله الّتی کان علیها أهل الجاهلیّه من الکفر والجهل باصول الدّین وفروعه.

۳۰۳۸ -المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن النضر، عن یحیی الحلبیّ ، عن الحسین بن أبی العلاء قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): «من مات لیس له إمام مات میته جاهلیه»؟

فقال: نعم، لو أنّ الناس تبعوا علیّ بن الحسین (علیه السّلام) وترکوا عبدالملک بن مروان اهتدوا.

۱- (۱)- غیبه النعمانی: ص ۱۳۵ ح ۱۹. منه البحار: ج ۲۳ ص ۸۰.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۱۵۳ ح ۷۸. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۶.

فقلنا: من مات لا يعرف إمامه مات ميته جاهليّه ميته كفر؟! فقال: لا، ميته ضلال(۱).

۳۰۳۹ -بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن منصور، عن فضيل الاعور، عن أبى عبيده الحذّاء قال:

كنّا زمان أبى جعفر (عليه السّلام) حين مضى (عليه السّلام) نردّد(۲)كالغنم لا راعى لها، فلقينا سالم بن أبى حفصه فقال: يا أبا عبيده من إمامك ؟

قلت: أئمّتى آل محمد (عليهم السّلام).

فقال: هلكت وأهلكت، أما سمعت أنا وأنت أبا جعفر (عليه السّلام) وهو يقول: من مات ليس له إمام مات ميته جاهليه ؟

قلت: بلى لعمرى لقد كان ذلك.

ثمّ بعد ذلك بثلاث أو نحوها دخلنا على أبى عبداللّه (عليه السّلام) فرزق اللّه لنا المعرفه فدخلت عليه فقلت له: لقيت سالما فقال لى: كذا وكذا، وقلت له: كذا وكذا.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا ويل لسالم، ثلاث مرّات، أما يدرى سالم ما منزله الامام ؟ الامام أعظم ممّا يذهب إليه سالم والنّاس أجمعون.

يا أبا عبيده إنّه لم يمت منّا ميت حتّى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله، ويسير بمثل سيرته، ويدعو إلى مثل الّذى دعا إليه.

يا أبا عبيده إنّه لم يمنع اللّه ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل

۱- (۱)- المحاسن: ص ۱۵۴ ح ۸۰. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۶.

۲- (۲) - نتردد - البحار.

ممّا أعطى داود، ثمّ قال: (هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ) (۱).

قال: قلت: ما أعطاه اللّه جعلت فداك ؟

قال: نعم يا أبا عبيده إنّه إذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل الناس بينه(۲).

البحار - بيان: قوله (عليه السّلام): «ما أعطى داود» كلمه ((ما» إمّا مصدريه، أى لم ينع اللّه تعالى من إعطاء الابن إعطاء الأب، أو موصوله، أى لم يمنع اللّه ما أعطاه داود من إعطاء سليمان أفضل منه، قوله: «قال: نعم يا أبا عبيده» أجاب بوجه يفهم منه ما سأله وزياده أى ما أعطاه اللّه هو العلم بالوقائع وعدم الاحتياج الى البيّنه. وفى الكافى بعد قوله: أن أعطى سليمان: ثمّ قال يا با عبيده: فلا تكلّف.

ثمّ اعلم أنّ الظاهر من الاخبار أنّ القائم (عليه السّلام) إذا ظهر يحكم بما يعلم فى الواقعه لا بالبينه، وأمّا من تقدّمه من الائمّه (عليهم السّلام) فقد كانوا يحكمون بالظاهر وقد كانوا يظهرون ما يعلمون من باطن الامر بالحيل - الطرق الخاصّه - كما كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) يفعله فى كثير من الموارد.

۳۰۴۰ -المحاسن: البرقى، عن ابن فضّال، عن حماد بن عثمان، عن أبى اليسع عيسى بن السرىّ قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام):

إنّ الارض لاتصلح إلّا بالامام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميته جاهليّه وأحوج ما يكون أحدكم إلى معرفته إذا بلغت نفسه هذه

۱- (۱)- ص ۳۸:۳۹.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۵۳۰ ح ۱۵. منه البحار: ج ۲۶ ص ۱۷۶.

«وأهوى بيده إلى صدره» يقول: لقد كنت على أمر حسن(۱).

۳۰۴۱ -ثواب الاعمال: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنى سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبى عبداللّه البرقى قال: حدثنى عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنى وكان مرضيا، عن محمد بن عمر، عن حمّاد بن عثمان، عن عيسى بن السرىّ أبى اليسع قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «من مات لا يعرف إمامه مات ميته جاهليه»؟.

قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أحوج ما يكون إلى معرفته(۲) إذا بلغ نفسه هذه، وأشار بيده إلى صدره فقال:(۳) لقد كنت على امر حسن(۴).

المحاسن: البرقى، عن عبدالعظيم بن عبداللّه مثله(۵).

۳۰۴۲ -ثواب الاعمال: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنى سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبى عبداللّه، عن اسماعيل بن مهران، عن رجل، عن أبى المغرا، عن ذريح(۶)، عن أبى حمزه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: منّا الامام المفروض طاعته، من جحده مات يهوديا أو نصرانيا.

۱- (۱)- المحاسن: ص ۱۵۴ ح ۷۹. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۶ -

۲- (۲) - أحوج ما يكون العبد إلى معرفته - المحاسن.

۳- (۳) - وأشار إلى صدره يقول - المحاسن.

۴- (۴) - ثواب الاعمال: ص ۲۴۴ ح ۱.

۵- (۵) - المحاسن: ص ۹۲ ح ۴۶. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۸۵.

۶- (۶) - أبى ذريح - البحار.

واللّه ما ترک [اللّه] الارض منذ قبض اللّه (عزّوجلّ) آدم إلّا وفيها إمام يهتدى به إلى اللّه، حجّه على العباد، من تركه هلك، ومن لزمه نجا حقّا على اللّه(۱).

المحاسن: البرقى، عن اسماعيل بن مهران مثله(۲).

۳۰۴۳ -الكافى: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن فضاله بن أيوب، عن معاويه بن وهب، عن ذريح قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الائمّه بعد النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)؟

فقال: كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) إماما ثمّ كان الحسن (عليه السّلام) إماما، ثمّ كان الحسين (عليه السّلام) إماما، ثمّ كان علىّ بن الحسين (عليه السّلام) إماما، ثمّ كان محمدبن علىّ (عليه السّلام) إماما.

من أنكر ذلك كان كمن أنكر معرفه اللّه (تبارك وتعالى) ومعرفه رسوله (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم).

ثمّ قال: قلت: ثمّ أنت(۳) جعلت فداك ؟ - فأعدتها عليه ثلاث

۱- (۱)- ثواب الاعمال: ص ۲۴۵ ح ۲.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۹۲ ح ۴۵. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۸۵.

۳- (۳) - أقول: الظاهر من معنى الحديث ان الراوى حين قال: «ثم انت» إمّا تصديق من الراوى لإمامه الامام الصادق (عليه السّلام) أو استفهام منه فان كان تصديقا فسكوت الامام تقرير لذلك التصديق. وان كان كلامه استفهاما مع التكرار ثلاث مرّات، فعدم تصريح الامام الصادق بإمامه نفسه إما رعايه للتقيه أو لسبب آخر، ولعلّ معنى كلامه (عليه السّلام): «لتكون من شهداء اللّه» اشاره الى قوله تعالى: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ) الحديد ۵۷:۱۹. ذكره الشيخ المجلسى، نقلناه مع تغيير وتوضيح.

مرّات - فقال (علیه السّلام) لی: إنّی إنّما حدثتک لتکون من شهداء اللّه (تبارک وتعالی) فی أرضه(۱).

۳۰۴۴ -الکافی: عدّه من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن محمد بن الحسین بن صغیر، عمّن حدّثه، عن ربعیّ بن عبداللّه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه قال: أبی اللّه أن یجری الأشیاء إلّا بأسباب، فجعل لکل شیء سببا، وجعل لکل سبب شرحا، وجعل لکل شرح علما، وجعل لکل علم بابا ناطقا، عرفه من عرفه، وجهله من جهله(۲)، ذاک رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) ونحن(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید بهذا الاسناد نحوه(۴).

۳۰۴۵ -بصائر الدرجات: حدثنا علی بن محمد، عن محمد بن عیسی، عن عبدی یرفعه الی أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: أبی اللّه أن یجری الأشیاء إلّا بالاسباب فجعل لکلّ شیء سببا، وجعل لکلّ سبب شرحا، وجعل لکلّ شرح مفتاحا، وجعل لکلّ مفتاح علماء، وجعل لکلّ علم بابا ناطقا، من عرفه عرف اللّه، ومن أنکره أنکر اللّه، ذلک رسول اللّه ونحن(۵).

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۱۸۱ ح ۵.

۲- (۲) - أی: عرف اللّه من عرف العلم والباب الناطق، وجهل اللّه من جهله.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۱۸۳ ح ۷.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۲۶ ح ۱.

۵- (۵) - بصائر الدرجات: صه ۵۲ ح ۲. منه البحار: ج ۲ ص ۹۰.

البحار - بيان: لعلّ المراد بالشيء ذى السبب: القرب واالفوز والكرامه والجنّه، وسببه الطاعه وما يوجب حصول تلك الأمور، وشرح ذلك السبب هو الشريعه المقدّسه، والمفتاح: الوحى النازل لبيان الشرع وعلم ذلك المفتاح - بالتحريك - أى ما يعلم به هو الملك الحامل للوحى. والباب الّذى به يتوصّل إلى هذا العلم هو رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) والائمّه (عليهم السّلام).

٣٠٤٦ -الكافى: علىّ بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن عبداللّه بن سنان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال: إنّ اللّه لا يستحيى أن يعذّب أمّه دانت بامام ليس من اللّه وإن كانت فى أعمالها برّه تقيّه.

وإنّ اللّه ليستحيى أن يعذّب امّه دانت بامام من اللّه وإن كانت فى أعمالها ظالمه مسيئه(١).

٣٠٤٧ -الكافى: بعض أصحابنا، عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنىّ ، عن مالك بن عامر، عن المفضّل بن زائده، عن المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من دان اللّه بغير سماع عن صادق الزمه اللّه البته إلى العناء(٢) ومن ادّعى سماعا من غير الباب الّذى فتحه اللّه فهو مشرك وذلك الباب: المأمون على سر اللّه المكنون(٣).

٣٠٤٨ -الكافى: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن اورمه ومحمد بن عبداللّه، عن علىّ بن حسان، عن

١- (١)- الكافى: ج ١ ص ٣٧۶ ح ۵.

٢- (٢) - العناء: التعب والمشقه. (مجمع البحرين).

٣- (٣) - الكافى: ج ١ ص ٣٧٧ ح ۴.

عبد الرحمن بن كثير، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال أبو جعفر (علیه السّلام): دخل أبو عبداللّه الجدلیّ علی أمیر المؤمنین (علیه السّلام) فقال (علیه السّلام): یا أبا عبداللّه ألا أخبرک بقول اللّه (عزّوجلّ): (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ آمِنُونَ * وَ مَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَهِ فَکُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِی النّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاّ ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (۱)؟

قال: بلی یا أمیر المؤمنین جعلت فداک.

فقال: الحسنه معرفه الولایه وحبّنا أهل البیت، والسّیّئه إنکار الولایه وبغضنا أهل البیت، ثمّ قرأ علیه هذه الآیه(۲).

۳۰۴۹ -علل الشرایع: أخبرنی علی بن حاتم (رضی اللّه عنه) فیما کتب الیّ قال: أخبرنی القاسم بن محمد قال: حدثنا حمدان بن الحسین قال: حدثنا الحسین بن الولید، عن ابن بکیر، عن حنّان بن سدیر قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): لأیّ علّه لم یسعنا إلاّ أن نعرف کلّ إمام بعد النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) ویسعنا أن لانعرف کلّ إمام قبل النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله)؟

قال: لاختلاف الشّرائع(۳).

۳۰۵۰ -علل الشرایع: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا أحمد بن إدریس، عن الحسین بن عبیداللّه، عن الحسن بن علی بن أبی عثمان، عن عبدالکریم بن عبیداللّه، عن سلمه بن عطا، عن

۱- (۱)- النمل ۲۷:۸۹ و ۹۰.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۱۸۵ ح ۱۴.

۳- (۳) - علل الشرایع: ص ۲۱۰ ح ۱. منه البحار: ج ۲۳ ص ۸۲.

أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: خرج الحسین بن علیّ (علیهما السّلام) علی أصحابه فقال: أیّها الناس إنّ اللّه (عزّوجلّ ذکره) ما خلق العباد إلاّ لیعرفوه، فإذا عرفوه عبدوه، فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عباده من سواه(۱).

فقال له رجل: یابن رسول اللّه بأبی أنت وامّی فما معرفه اللّه ؟

قال: معرفه أهل کلّ زمان إمامهم الّذی یجب علیهم طاعته(۲).

البحار - بیان: لعلّه (علیه السّلام) إنّما فسّر معرفه اللّه بمعرفه الإمام لبیان أنّ معرفه اللّه لاتحصل إلاّ من جهه الإمام، أو لاشتراط الانتفاع بمعرفته تعالی بمعرفته (علیه السّلام).

۳۰۵۱ -کنز الفوائد: حدثنی أبو المرجا(۳) محمد بن علیّ بن طالب البلدی، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالواحد بن عبداللّه بن یونس الموصلی، عن أبی علی محمد بن همام بن سهل، عن عبداللّه بن جعفر الحمیریّ ، عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن محمد بن أبی عمیر، عن أبی علیّ الخراسانیّ ، عن عبدالکریم بن عبداللّه، عن مسلمه(۴) بن عطا، عن أبی عبداللّه الامام الصادق (علیه السّلام) قال:

خرج الحسین بن علیّ (علیه السّلام) ذات یوم علی أصحابه فقال - بعد الحمد للّه جلّ وعزّ، والصّلاه علی محمّد رسوله (صلّی اللّه علیه وآله) -: یا أیّها الناس إن اللّه - واللّه - ما خلق العباد إلاّ لیعرفوه، فاذا عرفوه

۱- (۱)- عن عباده ما سواه - البحار.

۲- (۲) - علل الشرایع: ص ۹ ح ۱. منه البحار: ج ۲۳ ص ۸۳.

۳- (۳) - عن أبی الرجا - البحار.

۴- (۴) - سلمه - البحار، وهو الصحیح.

عبدوه، فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عباده من سواه.

فقال له رجل: بأبی أنت وامّی یابن رسول اللّه ما معرفه اللّه ؟

قال: معرفه أهل کل زمان إمامهم الّذی یجب علیهم طاعته(۱).

۳۰۵۲ -تأویل الایات الظاهره: قال محمد بن العبّاس: حدثنا الحسین بن أحمد المالکیّ ، عن محمد بن عیسی، عن یونس بن عبدالرحمن، عن سعدان بن مسلم، عن ابان بن تغلب قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام) وقد تلا هذه الآیه: (وَ وَیْلٌ لِلْمُشْرِکِینَ * اَلَّذِینَ لا یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ بِالْآخِرَهِ هُمْ کافِرُونَ) (۲) یا أبان هل تری اللّه (سبحانه) طلب من المشرکین زکاه أموالهم وهم یعبدون معه إلها غیره ؟

قال: قلت: فمن هم ؟

قال: ویل للمشرکین الّذین أشرکوا بالإمام الأوّل ولم یردّوا إلی الآخر ما قال فیه الاوّل وهم به کافرون(۳).

تأویل الآیات الظاهره: روی أحمد بن محمد بن سیار(۴) باسناده الی أبان بن تغلب قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): وویل للمشرکین الذین اشرکوا مع الامام الاوّل غیره ولم یردوا... وذکر مثله(۵).

۳۰۵۳ غیبه النعمانی: حدثنا محمد بن یعقوب قال: حدثنا محمدبن یحیی، عن محمدبن الحسین، عن محمدبن سنان، عن

۱- (۱)- کنز الفوائد: ج ۱ ص ۳۲۸. منه البحار: ج ۲۳ ص ۹۳.

۲- (۲) - فصّلت ۴۱:۶ و ۷.

۳- (۳) تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۵۳۳ ح ۲.

۴- (۴) - بشّار - البحار.

۵- (۵) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۵۳۴ ح ۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۰۴.

بعض رجاله، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من أشرک مع إمام - إمامته من عند اللّه - من لیست إمامته من اللّه کان مشرکا(۱).

۳۰۵۴ -إکمال الدین: حدثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطار (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا أبی، عن عبداللّه بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن موسی الخشّاب، عن غیر واحد، عن مروان بن مسلم قال: قال الصادق جعفر بن محمد (علیهما السّلام): الامام علم فیما بین اللّه (عزّوجلّ) وبین خلقه، فمن عرفه کان مؤمنا، ومن أنکره کان کافرا(۲).

۳۰۵۵ -الکافی: الحسین بن محمد، عن معلّی بن محمد، عن الحسن بن راشد قال: حدثنا علی بن إسماعیل المیثمی قال: حدثنا ربعیّ بن عبداللّه قال: قال لی عبدالرحمن بن أبی عبداللّه: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): المنکر لهذا الامر من بنی هاشم وغیرهم سواء؟

فقال لی: لا تقل: المنکر، ولکن قل: الجاحد من بنی هاشم وغیرهم.

قال أبو الحسن: فتفکرت [فیه] فذکرت قول اللّه (عزّوجلّ) فی إخوه یوسف: (فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُ مُنْکِرُونَ) (۳) و(۴).

أقول: المنکر: هو الذی لا یعرف، کما فی هذه الآیه، واما الجاحد فهو المنکر مع العلم، یقال: جحده: أی أنکره مع علمه

۱- (۱)- غیبه النعمانی: ص ۱۳۰ ح ۸. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۸.

۲- (۲) - اکمال الدین: ص ۴۱۲ ح ۹. منه البحار: ج ۲۳ ص ۸۸.

۳- (۳) - یوسف ۱۲:۵۸.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۳۷۷ ح ۳.

بثبوته. كما فی قوله تعالی: (وَ جَحَدُوا بِها وَ اسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ) (۱).

والراوی لهذا الحديث تفكر حول الفرق بين المنكر والجاحد، ثم انتبه الی قوله تعالی: (فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ) .

۳۰۵۶ -الكافی: عدّه من أصحابنا، عن الحسين بن الحسن بن يزيد، عن بدر، عن أبيه قال: حدثنی سلام أبو علیّ الخراسانی، عن سلام بن سعيد المخزومی قال: بينا أنا جالس عند أبی عبداللّه (عليه السّلام) إذ دخل عليه عبّاد بن كثير عابد أهل البصره، وابن شريح فقيه أهل مكه وعند أبی عبداللّه (عليه السّلام) ميمون القداح مولی أبی جعفر (عليه السّلام).

فسأله عبّاد بن كثير فقال: يا أبا عبداللّه فی كم ثوب كفّن رسول اللّه (صلّی اللّه عليه وآله وسلّم)؟

قال: فی ثلاثه أثواب: ثوبين صحاريين وثوب حبره، وكان فی البرد قلّه فكأنّما ازور(۲) عبّاد بن كثير من ذلك.

فقال أبو عبداللّه: إنّ نخله مريم (عليها السّلام) إنّما كانت عجوه(۳)ونزلت من السماء، فما نبت من أصلها كان عجوه وما كان من لقاط (- لها)، فهو لون، فلمّا خرجوا من عنده قال عبّاد بن كثير لابن شريح:

واللّه ما أدری ما هذا المثل الذی ضربه لی أبو عبداللّه ؟! فقال ابن شريح: هذا الغلام يخبرك فانّه منهم - يعنی ميمونا - فسأله فقال ميمون: أما تعلم ما قال لك ؟

قال: لا واللّه.

۱- (۱)- النمل ۲۷:۱۴.

۲- (۲) - إزور: عدل عنه وانحرف. السان العرب).

۳- (۳) - العجوه: ضرب من اجود التمر بالمدينه. (أقرب الموارد).

قال: إنّه ضرب لک مثل نفسه فأخبرک أنّه ولد من ولد رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) وعلم رسول اللّه عندهم، فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غیرهم فهو لقاط(۱) و(۲).

۳۰۵۷ -تفسیر القمی: أخبرنا الحسین بن محمد، عن معلّی بن محمد، عن علیّ بن محمد، عن بکر بن صالح، عن جعفر بن یحیی، عن علیّ بن القصیر (النضر)، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

قلت: جعلت فداک قوله: (وَ لَقَدْ آتَیْنا لُقْمانَ الْحِکْمَهَ) (۳).

قال: اوتی معرفه إمام زمانه(۴).

أقول: الظاهر أن هذا من باب المصداق، إذ لاشک أن معرفه الامام من أجلی معانی الحکمه.

ونفس هذا المعنی یأتی بالنسبه الی الحدیث القادم.

۳۰۵۸ الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عن أیوب بن الحرّ، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ مَنْ یُؤْتَ الْحِکْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَیْراً کَثِیراً) (۵).

فقال: طاعه اللّه ومعرفه الامام(۶).

۱- (۱)- قیل اللقاط - بالکسر -: جمع لقط بالتحریک وهو ما یلتقط من هاهنا وهاهنا من النوی ونحوه، و بالضم -: الساق الردی. (مرآه العقول).

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۴۰۰ ح ۶.

۳- (۳) لقمان ۳۱:۱۲.

۴- (۴) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۱۶۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۸۶.

۵- (۵) - البقره ۲:۲۶۹.

۶- (۶) الکانی: ج ۱ ص ۱۸۵ ح ۱۱.

المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن النضر بن سوید، عن الحلبی، عن أبی بصیر قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (تبارک وتعالی)... وذکر مثله(۱).

تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر قال: سألته عن قول اللّه...

وذکر مثله(۲).

۳۰۵۹ -الکافی: علی بن إبراهیم، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عن ابن مسکان، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: (وَ مَنْ یُؤْتَ الْحِکْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَیْراً کَثِیراً) . الحکمه قال: معرفه الإمام واجتناب الکبائر التی أوجب اللّه علیها النار(۳).

۳۰۶۰ -غیبه النعمانی: أخبرنا عبدالواحد بن عبداللّه قال:

حدثنا محمد بن جعفر القرشی قال: حدثنا أبو جعفر الهمدانی [قال:

حدثنی موسی بن سعدان](۴) عن محمد بن سنان [عن عمار بن مروان]۵، عن سماعه بن مهران قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام) رجل یتوالی علیّا ویتبرّأ من عدوّه، ویقول کلّ شیء یقول، إلّا أنّه یقول: أنهم قد اختلفوا بینهم(۵) وهم الائمّه القاده، فلست أدری أیّهم

۱- (۱)- المحاسن: ص ۱۴۸ ح ۶۰.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۵۱ ح ۴۹۶.

۳- (۳) - الکافی: ج ۲ ص ۲۸۴ ح ۲۰.

۴- (۴و۵) - ما بین المعقوفتین لیس فی البحار.

۵- (۶) - فیما بینهم - البحار.

الإمام، وإذا اجتمعوا على رجل أخذت بقوله، وقد عرفت أنّ الأمر فيهم.

قال: إن مات هذا على ذلك مات ميته جاهليه، ثمّ قال: للقرآن تأويل يجرى كما يجرى اللّيل والنّهار، وكما تجرى الشمس والقمر، فاذا جاء تأويل شيء منه وقع، فمنه ما قد جاء، ومنه ما لم يجيء(۱) و(۲).

البحار - بيان: قوله (عليه السّلام): «للقرآن تأويل»، لعلّ المعنى أنّ ما نعلمه من بطون القرآن وتأويلاته لابدّ من وقوع كلّ منها فى وقته، فمن ذلك اجتماع الناس على إمام واحد فى زمان القائم وليس هذا أوانه، أو أنّه دلّ القرآن على عدم خلوّ الزمان من الامام، ولا بدّ من وقوع ذلك، فمنهم من مضى، ومنهم من يأتى.

أقول: اللازم على المؤمن أن يعرف إمام زمانه باسمه وصفته ولا يكفى ان يعلم بانّ الإمام فى آل محمّد فقط دون ان يعرفه بعينه، ولعلّ فى هذا الحديث إشاره الى هذا المعنى.

باب (۵) من أنكر واحدا من الأئمه علهم السّلام فقد أنكر الجميع

۳۰۶۱ -اكمال الدين: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: من أنكر واحدا من

۱- (۱)- ومنه ما يجيء - البحار.

۲- (۲) - غيبه النعمانى: ص ۱۳۴ ح ۱۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۷۹.

الأحياء فقد أنكر الأموات(۱).

وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، والحسن بن متّيل الدقاق، يا عبداللّه بن جعفر الحميری جميعا قالوا: حدثنا محمد بن الحسين بن أبی الخطاب ويعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم جميعا، عن محمد ابن أبی عمير وصفوان بن يحيی جميعا، عن عبداللّه بن مسكان مثله۲.

غيبه النعمانی: حدثنا محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن المعلی، عن ابن جمهور، عن صفوان، عن ابن مسكان قال:

سألت الشيخ (عليه السّلام)(۲) عن الائمه (عليهم السّلام)؟ قال: من أنكر... وذكر مثله(۳).

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا يحيی بن زكريا بن شيبان قال: حدثنا ابان بن عثمان، عن حمران بن أعين قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الائمه ؟ فقال: من أنكر... وذكر مثله۵.

۳۰۶۲ اكمال الدين: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمد بن عيسی، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن سعيد، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبی عبداللّه (عليه السّلام): من عرف الائمّه ولم يعرف الامام الّذی فی زمانه أمؤمن هو؟

۱- (۱و۲) - اكمال الدين: ص ۴۱۰ ح ۱ و ۲.

۲- (۳) يعنی به الصادق (عليه السّلام) كما نصّ عليه فی اكمال الدين وبعض نسخ كتاب الغيبه. «هامش المصدر».

۳- (۴و۵) - غيبه النعمانی: ص ۱۲۹ ح ۵ و ۴. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۹۵.

قال: لا.

قلت: أمسلم هو؟

قال: نعم(۱).

۳۰۶۳ -الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عمّن ذكره، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى، عن أبيه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّكم لا تكونون صالحين حتّى تعرفوا، ولا تعرفون حتّى تصدّقوا، ولا تصدّقون حتّى تسلّموا، أبوابا أربعه(۲) لا يصلح أوّلها إلاّ بآخرها، ضلّ أصحاب الثلاثه وتاهوا تيها بعيدا(۳).

إنّ اللّه (تبارك وتعالى) لايقبل إلاّ العمل الصالح ولا يقبل اللّه إلاّ الوفاء بالشّروط والعهود، فمن وفى للّه (عزّوجلّ) بشرطه واستعمل ما وصف فى عهده نال ما عنده واستكمل [ما] وعده.

إنّ اللّه (تبارك وتعالى) أخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار(۴) وأخبرهم كيف يسلكون، فقال: (وَ إِنِّى لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى) (۵) وقال: (إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) (۶).

۱- (۱)- اكمال الدين: ص ۴۱۰ ح ۳. منه البحار: ج ۲۳ ص ۹۶.

۲- (۲) - أشار بالابواب الاربعه الى التوبه عن الشرك، والايمان بالوحدانيه، والعمل الصالح، والاهتداء الى الحجج (عليهم السّلام) كما يتبين ممّا ذكر بعده، وأصحاب الثلاثه إشاره الى من لم يهتد الى الحجج (عليهم السّلام). (الوافى).

۳- (۳) - تاهوا تيها، أى: حاروا حيره، والشروط والعهود كنايه عن الامور الاربعه المذكوره اذ هى شروط للمغفره. (الوافى).

۴- (۴) - المنار جمع مناره على ما قاله ابن الأثير، وهى علم الطريق. (الوافى).

۵- (۵) - طه ۲۰:۸۲.

۶- (۶) - المائده ۵:۲۷.

فمن اتّقى اللّه فيما أمره لقى اللّه مؤمنا بما جاء به محمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم).

هيهات هيهات! فات قوم وماتوا قبل أن يهتدوا وظنّوا أنّهم آمنوا، وأشركوا من حيث لا يعلمون.

إنّه من أتى البيوت من أبوابها اهتدى ومن أخذ فى غيرها سلك طريق الرّدى.

وصل اللّه طاعه وليّ أمره بطاعه رسوله، وطاعه رسوله بطاعته، فمن ترك طاعه ولاه الامر لم يطع اللّه ولا رسوله وهو الاقرار بما انزل من عند اللّه (عزّوجلّ).

خذوا زينتكم عند كلّ مسجد، والتمسوا البيوت الّتى أذن اللّه أن ترفع ويذكر فيها اسمه، فانّه أخبركم أنّهم رجال لا تلهيهم تجاره ولا بيع عن ذكر اللّه وإقام الصّلاه وإيتاء الزّكاه يخافون يوما تتقلّب فيه القلوب والأبصار.

إنّ اللّه قد استخلص الرّسل لامره، ثمّ استخلصهم مصدّقين بذلك فى نذره، فقال: (وَ إِنْ مِنْ أُمَّهٍ إِلاّ خَلا فِيها نَذِيرٌ) (۱).

تاه من جهل، واهتدى من أبصر وعقل. إنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: (فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِى فِى الصُّدُورِ) (۲)وكيف يهتدى من لم يبصر؟! وكيف يبصر من لم يتدبّر؟

اتّبعوا رسول اللّه وأهل بيته وأقرّوا بما نزل من عند اللّه واتّبعوا آثار الهدى، فانّهم علامات الامانه والتّقى.

۱- (۱)- فاطر ۳۵:۲۴.

۲- (۲) - الحج ۲۲:۴۶.

واعلموا أنّه لو أنكر رجل عيسى بن مريم (عليه السّلام) وأقرّ بمن سواه من الرّسل لم يؤمن.

إقتصّوا(۱) الطريق بالتماس المنار، والتمسوا من وراءالحجب الآثار(۲)تستكملوا أمر دينكم وتؤمنوا باللّه ربّكم(۳).

۳۰۶۴ -اكمال الدين: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن أبى عبداللّه، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن محمد بن عبدالرّحمن بن أبى ليلى، عن أبى عبداللّه الصادق (عليه السّلام) فى حديث طويل يقول فى آخره: كيف يهتدى من لم يبصر؟ وكيف يبصر من لم ينذر؟ اتّبعوا قول رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، وأقرّوا بما نزل من عند اللّه (عزّوجلّ)، اتّبعوا آثار الهدى، فإنّها علامات الامانه والتّقى.

واعلموا أنّه لو أنكر رجل عيسى بن مريم وأقر بمن سواه من الرّسل لم يؤمن.

اقصدوا الطّريق بالتماس المنار، والتمسوا من وراء الحجب الاثار تستكملوا أمر دينكم(۴)، وتؤمنوا باللّه ربكم(۵).

۳۰۶۵ -اكمال الدين: حدثنا المظّفر بن جعفر بن المظّفر العلوى السمرقندى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود،

۱- (۱)- أى: اقتفوا.

۲- (۲) - كأنّه أراد به: إن لم يتيسر لكم الوصول الى الامام (عليه السّلام) فالتمسوا آثاره (الوافى).

۳- (۳) الكافى: ج ۱ ص ۱۸۱ ح ۶.

۴- (۴) - من دينكم - البحار.

۵- (۵) - اكمال الدين: ص ۴۱۱ ح ۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۹۶.

عن أبیه، عن علی بن محمد قال: حدثنی عمران بن محمد بن عبدالحمید، عن محمد بن الفضیل، عن علی بن موسی الرضا، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی، عن أبیه علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): یا علیّ أنت والائمّه من ولدک بعدی حجج اللّه علی خلقه، وأعلامه فی بریته من أنکر واحدا منکم(۱) فقد أنکرنی، ومن عصی واحدا منکم فقد عصانی، ومن جفا واحدا منکم فقد جفانی، ومن وصلکم فقد وصلنی ومن أطاعکم فقد أطاعنی، ومن والاکم فقد والانی، ومن عاداکم فقد عادانی لانّکم منّی، خلقتم من طینتی، وأنا منکم(۲).

۳۰۶۶ -الاختصاص: عن عبدالعزیز القراطیسیّ قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): الائمّه بعد نبینا (صلّی اللّه علیه وآله) اثنا عشر نجیبا مفهّمون، من نقص منهم واحدا أو زاد فیهم واحدا خرج من دین اللّه، ولم یکن من ولایتنا علی شیء(۳).

۳۰۶۷ -البحار: عن اعتقادات الصدوق - قال الصادق (علیه السّلام): المنکر لآخرنا کالمنکر لاوّلنا(۴).

۳۰۶۸ -الکافی: الحسین، عن معلّی، عن الحسن بن علیّ ، عن

۱- (۱)- منهم - البحار. وکذا فیما یأتی.

۲- (۲) - اکمال الدین: ص ۴۱۳ ح ۱۳. منه البحار: ج ۲۳ ص ۹۷.

۳- (۳) - الاختصاص: ص ۲۳۳. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۳۶.

۴- (۴) - البحار: ج ۲۷ ص ۶۱.

عائذ، عن أبيه، عن ابن اذينه قال: حدثنا غير واحد، عن أحدهما (عليهما السّلام) أنّه قال: لا يكون العبد مؤمنا حتّى يعرف اللّه ورسوله والائمّه كلّهم وإمام زمانه ويردّ إليه ويسلّم له.

ثمّ قال: كيف يعرف الآخر وهو يجهل الأوّل ؟(۱).

۳۰۶۹ -الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن محمد بن مسلم قال:

قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): رجل قال لى: إعرف الآخر من الائمّه ولا يضرّك أن لاتعرف الاوّل.

قال: فقال: لعن اللّه هذا، فانّى ابغضه ولا أعرفه، وهل عرف الآخر إلا بالاول ؟(۲).

غيبه النعمانى: حدثنا محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله(۳).

۳۰۷۰ -غيبه النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال:

حدثنا أبو محمد القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم قال: حدثنا عبيس بن هشام قال: حدثنا عبداللّه بن جبله، عن الحكم بن أيمن، عن محمد بن تمام قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): إنّ فلانا مولاك يقرؤك السّلام ويقول لك: اضمن لى الشّفاعه.

فقال: أمن موالينا؟

قلت: نعم.

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۱۸۰ ح ۲.
۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۳۷۳ ح ۷.
۳- (۳) - غيبه النعمانى: ص ۱۳۰ ح ۹.

قال: أمره أرفع من ذلك.

قال: قلت: إنّه رجل يوالى عليّا ولم يعرف من بعده من الأوصياء.

قال: ضالّ .

قلت: فأقر بالائمّه جميعا وجحد الاخر.

قال: هو كمن أقرّ بعيسى وجحد بمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله) أو أقرّ بمحمّد (صلّى اللّه عليه. وآله وسلّم) وجحد بعيسى (عليه السّلام)، نعوذ باللّه من جحد حجّه من حججه(۱).

*

۱- (۱)- غيبه النعمانى: ص ۱۱۲ ح ۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۹۷.

الإمامه فی القرآن

باب (۱) آل محمّد علیهم السّلام هم أهل الذکر

۳۰۷۱ -الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن حماد، عن ربعیّ ، عن الفضیل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (تبارک وتعالی): (وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ) (۱).

قال: القرآن القرآن ونحن قومه(۲) ونحن المسؤولون(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید مثله(۴).

۳۰۷۲ الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن.

۱- (۱)- الزخرف ۴۳:۴۴.

۲- (۲) - أی قوم رسول الله (صلّی اللّه علیه وآله).

۳- (۳) الکافی: ج ۱ ص ۲۱۱ ح ۵.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۵۷ ح ۱.

الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ) فرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) الذكر وأهل بيته (عليهم السّلام) المسؤولون وهم أهل الذكر(۱).

۳۰۷۳ -الكافى: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن اورمه، عن علىّ بن حسان، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) (۲).

قال: الذكر محمد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ونحن أهله المسؤولون.

قال: قلت: قوله: (وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ) .

قال: إيانا عنى ونحن أهل الذكر ونحن المسؤولون(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن على بن حسان مثله إلى قوله: ونحن أهله ونحن المسؤولون(۴).

۳۰۷۴ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسن بن على بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقه، عن عمّار الساباطى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنّه سئل عن قول اللّه (عزّوجلّ):

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۲۱۱ ح ۴.

۲- (۲) - النحل ۱۶:۴۳ والانبياء ۲۱:۷.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۲۱۰ ح ۲.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۶۰ ح ۱۱.

(فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) ؟

قال: هم آل محمد (عليهم السّلام)، ألا: وأنا منهم(۱).

۳۰۷۵ بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن صفوان، عن أبى عثمان، عن المعلّى بن خنيس، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه: (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) .

قال: هم آل محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)، فذكرنا له حديث الكلبىّ أنّه قال: هى فى أهل الكتاب.

قال: فلعنه وكذّبه(۲).

۳۰۷۶ -بصائر الدرجات: حدثنا عبداللّه بن جعفر، عن محمد ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر وعبدالكريم، عن عبدالحميد بن أبى الديلم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه تعالى: (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) .

قال: كتاب اللّه الذكر، وأهله آل محمد الّذين أمر اللّه بسؤالهم، ولم يؤمروا بسؤال الجهّال، وسمّى اللّه القرآن ذكرا فقال: (وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (۳) و(۴).

۳۰۷۷ -بصائر الدرجات: حدثنا عبداللّه بن جعفر، عن محمد ابن عيسى، عن النضر بن سويد، عن هارون، عن عبداللّه بن عطا،

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۶۱ ح ۱۸. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۸۰.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۶۱ ح ۱۵. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۸۰.

۳- (۳) - النحل ۱۶:۴۴.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۶۱ ح ۱۹. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۸۱.

عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: نحن اولوا الذکر واولوا العلم، وعندنا الحلال والحرام(۱).

۳۰۷۸ -تفسیر العیاشی: عن حمزه بن محمد الطیار قال:

عرضت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) کلاما لابی(۲) فقال: اکتب فإنّه لا یسعکم فیما نزل بکم ممّا لاتعلمون إلّا الکفّ عنه والتثبّت فیه وردّه إلی أئمّه الهدی حتّی یحملوکم فیه علی القصد، ویجلوا عنکم فیه العمی قال اللّه: (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) (۳).

تفسیر العیاشی: عن حمزه بن الطیار قال: عرضت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) بعض خطب أبیه حتی انتهی الی موضع فقال:

کفّ فامسکت ثم قال لی: اکتب و - أملی علیّ -: انه لا یسعکم...، الحدیث الاول۴.

۳۰۷۹ -تأویل الآیات الظاهره: محمد بن العباس (رحمه اللّه)، روی عن محمد بن خالد البرقی، عن الحسین بن سیف، عن أبیه، عن ابنی القاسم، عن عبداللّه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قوله قوله (عزّوجلّ): (وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ) .

قال: قوله: (وَ لِقَوْمِکَ) یعنی علیّا أمیر المؤمنین (علیه السّلام)، وسوف تسألون عن ولایته(۴).

۳۰۸۰ -تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا الحسین بن أحمد، عن محمّد بن عیسی، عن یوسف بن صفوان، عن

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۵۳۱ ح ۲۳. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۸۲.

۲- (۲) - هکذا وجدنا فی المصدر والظاهر أنّ الصحیح هو: کلاما لأبی جعفر.

۳- (۳و۴) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۶۰ ح ۳۰ و ۳۱. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۸۳.

۴- (۵) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۵۶۲ ح ۲۷. منه البحار: فی ۲۳ ص ۱۸۷.

أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت له: قوله (عزّوجلّ): (وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ) من هم ؟

قال: نحن هم(۱).

۳۰۸۱ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه تعالی: (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) * من هم ؟

قال: نحن.

قال: قلت: علینا أن نسألکم ؟

قال: نعم.

قلت: علیکم أن تجیبونا؟

قال: ذلک إلینا(۲).

۳۰۸۲ -بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسین، عن صفوان، عن معلّی بن أبی عثمان، عن معلّی بن خنیس، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) .

قال: هم آل محمد، فعلی الناس أن یسألوهم، ولیس علیهم أن یجیبوا، ذلک إلیهم، إن شاؤا أجابوا، وإن شاؤا لم یجیبوا(۳).

أقول: قوله (علیه السّلام): «وان شاؤا لم یجیبوا، یحتمل وجوها متعدده نشیر الی بعضها فیما یلی:

۱- (۱)- تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۵۶۱ ح ۲۶. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۸۷.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۵۹ ح ۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۷۸.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۵۹ ح ۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۷۸.

١- ان بعض الاسئله كانت فوق مستوى السائل وفهمه، والاجابه عليها - طبعا - سوف تكون فوق استيعاب السائل وتحمله، ولهذا فلا مناص من الامساك عن الجواب.

٢- ان بعض الاسئله كانت محرجه سياسيا، نظرا للظروف الصعبه التى كان يعيشها آل رسول اللّه الطاهرون (عليهم السّلام) فى حكومه الطغاه الفجره من الامويين والعباسيّين، ولهذا فهم كانوا يراعون قانون «التقيه» محافظه على حياه السائل أو المسؤول.

وقد تحدثنا عن التقيه فى الجزء الثالث من هذه الموسوعه.

باب (٢) آل محمد عليهم السّلام هم أهل العلم

٣٠٨٣ -الكافى: احمد بن مهران، عن محمد بن علىّ ، عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبدىّ ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِى صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) (١).

قال: هم الائمّه (عليهم السّلام)(٢).

تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن هوذه الباهلى، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبداللّه بن حماد، عن عبدالعزيز العبدى قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوّجلّ)... وذكر مثله وفيه: هم الائمه من آل محمد (صلوات اللّه

١- (١)- العنكبوت ٢٩:٤٩.

٢- (٢) - الكافى: ج ١ ص ٢١٤ ح ٢.

علیهم أجمعین) باقیه دائمه فی کلّ حین(۱).

۳۰۸۴ الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین، عن یزید شعر، عن هارون بن حمزه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

سمعته یقول: (بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ) قال: هم(۲) الائمه (علیهم السّلام) خاصّه(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسین، عن یزید مثله(۴).

۳۰۸۵ بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسین، عن یزید بن سعد(۵) عن هارون بن حمزه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

سمعته یقول: (بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ) قال: هم الائمّه خاصّه (وَ ما یَعْقِلُها إِلَّا الْعالِمُونَ) (۶) فزعم أنّ من عرف الامام والآیات ممّن یعقل ذلک(۷).

۳۰۸۶ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن صفوان، عن ابن مسکان، عن حجر، عن حمران، عن أبی جعفر (علیه السّلام)، وأبی عبداللّه البرقیّ ، عن أبی الجهم، عن أسباط، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (تبارک وتعالی): (بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ)

۱- (۱)- تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۴۳۲ ح ۱۴.

۲- (۲) - هی - بصائر الدرجات.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۲۱۴ ح ۴.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: صه ۲۲ ح ۵.

۵- (۵) - سعید - البحار.

۶- (۶) - العنکبوت ۲۹:۴۳.

۷- (۷) - بصائر الدرجات: ص ۲۲۷ ح ۱۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۰۲.

قال: نحن(۱).

۳۰۸۷ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن القاسم الهمدانىّ ، عن أحمد بن محمد السيارىّ ، عن محمد ابن خالد البرقىّ ، عن على بن أسباط قال: سأل رجل أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِى صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) ؟

قال: نحن هم.

فقال الرّجل: جعلت فداك متى يقوم القائم (عليه السّلام)؟

قال: كلّنا قائم بأمر اللّه واحد بعد واحد حتّى يجىء صاحب السيف، فإذا جاء صاحب السيف جاء أمر غير هذا(۲).

۳۰۸۸ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبىّ ، عن أيوب بن حرّ، عن حمران قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِى صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) ؟

قلت: أنتم هم ؟

قال: من عسى أن يكون ؟(۳).

۳۰۸۹ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبىّ ، عن أيّوب بن حرّ وعن غمران بن علىّ جميعا، عن أبى بصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه

۱- (۱)- بصائر الدرجات: صه ۲۲ ح ۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۰۱.

۲- (۲) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۴۳۲ ح ۱۳. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۸۹.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: صه ۲۲ ح ۶. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۰۱.

السّلام) عن هذه الآیه: (بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ) ؟ صدور فقال: واللّه ما قال فی المصحف.

قلت: فأنتم هم ؟

قال: فمن عسی أن یکون ؟(۱).

۳۰۹۰ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن موسی، عن الحسن ابن موسی الخشاب، عن علیّ بن حسان، عن عبدالرحمن بن کثیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ) .

قال: إیانا عنی(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسین، عن جعفر بن بشیر والحسن بن علی بن فضّال، عن المثنی بن الحنّاط، عن الحسن الصیقل قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام)... وذکر مثله الا أن فیه: نحن وایانا عنی(۳).

وحدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد العزیز العبدی قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه تعالی... وذکر مثله مع ذلک الاختلاف۴.

۳۰۹۱ -مناقب آل أبی طالب: برید بن معاویه العجلیّ وأبو بصیر وحمران وعبداللّه بن عجلان وعبدالرحیم القصیر کلّهم، عن

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۲۲۶ ح ۹. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۰۲.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۲۲۶ ح ۱۰.

۳- (۳و۴) - بصائر الدرجات: ص ۲۲۷ حه ۱ و ۱۶. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۰۰.

أبی جعفر (علیه السّلام)، وروی أسباط بن سالم والحسن بن زیاد الصیقل وحمران بن أعین والمثنّی الحنّاط وعبدالرحمن بن کثیر وهارون ابن حمزه الغنوی وعبدالعزیز العبدی وسدیر الصیرفی کلّهم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام)، وروی محمّد بن الفضیل، عن أبی الحسن الرضا (علیه السّلام) قالوا فی قوله تعالی: (بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ) : نحن هم وإیّانا عنی(۱).

۳۰۹۲ -بصائر الدرجات: حدثنا عبّاد بن سلیمان، عن أبیه سلیمان(۲)، عن سدیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت له:

قول اللّه (تبارک وتعالی): (بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ) ؟

قال: هم الائمّه.

وقوله تعالی: (قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِیمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ) (۳)؟

قال: الّذین اوتوا العلم: الائمّه، والنبأ: الإمامه مه(۴).

۳۰۹۳ -بصائر الدرجات: حدثنا یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): بحسبکم أن تقولوا: یعلم علم الحلال والحرام وعلم القرآن وفصل ما بین الناس(۵).

۱- (۱)- مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۴۲۰. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۰۴.

۲- (۲) - عباد بن سلیمان، عن محمد بن سلیمان، عن أبیه - البحار.

۳- (۳) - ص ۳۸:۶۷ و ۶۸.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۲۲۷ ح ۱. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۰۳.

۵- (۵) - بصائر الدرجات: ص ۲۱۵ ح ۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۹۵.

أقول: لعلّ معنى الحديث: يكفيكم أن تعتقدوا فى الإمام انه يعلم أحكام اللّه فى الحلال والحرام، ويعلم تفسير القرآن وتنزيله وتأويله، ويعلم كيفيه فصل النزاع والخصومات بين الناس سواء فى اصول الدين أو فروعه.

۳۰۹۴ -مناقب آل أبى طالب: بريد بن معاويه، عن الصادق (عليه السّلام) فى قوله: (وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ) (۱).

قال: إيّانا عنى، وعلىّ أوّلنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله)(۲).

۳۰۹۵ بصائر الدرجات: حدثنا الهيثم النهدى، عن العباس بن عامر، قال: حدثنا عمرو بن مصعب، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: إنّ من علم ما اوتينا: تفسير القران واحكامه وعلم تغيير الزمان(۳) وحدثانه وإذا أراد اللّه بعبد خيرا أسمعهم، ولو أسمع من لم يسمع لولّى معرضا كأن لم يسمع.

ثم أمسك هنيئه ثمّ قال: لو وجدنا وعاء أو مستراحا لعلّمنا، واللّه المستعان(۴).

۳۰۹۶ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العبّاس (رحمه اللّه): حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيّارىّ ، عن محمد بن خالد البرقى، عن محمد بن سليمان، عن أبى بصير قال:

۱- (۱)- الرعد ۱۳:۴۳.

۲- (۲) - مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۴۰۰. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۹۱.

۳- (۳) - تفسير القرآن وحكايه علم تغيير الزمان - البحار.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۲۱۴ ح ۱. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۹۴.

قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): قوله تعالی: (هذا کِتابُنا یَنْطِقُ عَلَیْکُمْ بِالْحَقِّ) (۱).

قال: إنّ الکتاب لا ینطق، ولکن محمّد وأهل بیته (علیهم السّلام) هم الناطقون بالکتاب(۲).

أقول: جاء فی بعض الأحادیث الشریفه أن القرآن هو کتاب اللّه الصامت، وان محمدا وآل محمّد هم کتاب اللّه الناطق، فهم الذین یفسّرون القرآن ویعرّفون الاحکام المذکوره فیه، فالقران - مثلا - یأمر بالصلاه، أمّا أحکام الصلاه واارکانها واجزاؤها وسائر ما یتعلّق بها فالنبی وآله الطاهرون هم الذین یبینوها للناس، ویجب علی الناس الاخذ منهم، لا من کل من ادّعی الزعامه الدینیه والسّس لنفسه مذهبا ودعی الناس الی نفسه، کما هو الحال بالنسبه الی المذاهب الاربعه وغیرها من المذاهب المبتدعه!.

۳۰۹۷ -الکافی: الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن ابن اذینه، عن مالک الجهنیّ قال:

قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): قوله (عزّوّجلّ): (وَ أُوحِیَ إِلَیَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَکُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ) (۳).

قال: من بلغ أن یکون إماما من آل محمد فهو ینذر بالقرآن کما أنذر به رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم)(۴).

۱- (۱)- الجاثیه ۴۵:۲۹.

۲- (۲) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۵۷۷ ح ۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۹۷.

۳- (۳) - الانعام ۶:۱۹.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۴۱۶ ح ۲۱.

۳۰۹۸ - الكافى: عن أحمد (بن مهران)، عن عبدالعظيم، عن ابن اذينه، عن مالك الجهنى قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام):

(وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ) .

قال: من بلغ أن يكون إماما من آل محمد ينذر بالقرآن كما ينذر به رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)(۱).

باب (۳) آل محمّد عليهم السّلام هم الراسخون فى العلم

۳۰۹۹ -الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن أيّوب بن الحرّ وعمران بن علىّ ، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: نحن الرّاسخون فى العلم ونحن نعلم تأويله(۲).

بصائرالدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد مثله(۳) ۳۱۰۰ - الكافى: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن اورمه، عن علىّ بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: الرّاسخون فى العلم: أمير المؤمنين والأئمّه من بعده (عليهم السّلام)(۴).

۳۱۰۱ -الكافى: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن اورمه، عن علىّ بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۴۲۴ ح ۶۱.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۲۱۳ ح ۱.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۲۲۳ ح ۵.

۴- (۴) - الكافى: ج ۱ ص ۲۱۳ ح ۳.

أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ عَلَیْکَ الْکِتابَ مِنْهُ آیاتٌ مُحْکَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْکِتابِ) .

قال: أمیر المؤمنین والائمّه (وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ) .

قال: فلان وفلان (فَأَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ زَیْغٌ) أصحابهم وأهل ولایتهم (فَیَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَهِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِیلِهِ وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ) (۱) أمیر المؤمنین والائمّه (علیهم السّلام)(۲).

مناقب آل أبی طالب: عبدالرحمن بن کثیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۳).

تفسیر العیاشی: عن عبدالرحمن بن کثیر الهاشمی مثله الی قوله تعالی: (وَ ابْتِغاءَ تَأْوِیلِهِ) (۴).

۳۱۰۲ -تفسیر القمی: حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال:

حدثنا الحسن بن محمد بن سماعه، عن وهیب بن حفص، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: إنّ القرآن زاجر وآمر یأمر بالجنه ویزجر عن النّار، وفیه محکم ومتشابه، فأمّا المحکم فیؤمن به ویعمل به (یدبر به)(۵).

وأمّا المتشابه فیؤمن به ولا یعمل به، وهو قول اللّه: (فَأَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ زَیْغٌ فَیَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَهِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِیلِهِ وَ ما)

۱- (۱)- آل عمران ۳:۷.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۴۱۴ ح ۱۴.

۳- (۳) - مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۴۲۱.

۴- (۴) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۶۲ ح ۲. وفیه فلان وفلان وفلان.

۵- (۵) - ویدین به - البحار.

(يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا) وآل محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) الراسخون فى العلم(۱).

تفسير العياشى: عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) يقول: ان القرآن محكم ومتشابه فأمّا المحكم... وذكر نحوه(۲).

باب (۴) آل محمّد عليهم السّلام: آيات اللّه وبيناته وكتابه

۳۱۰۳ -الكافى: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبداللّه، عن أحمد بن هلال، عن اميّه بن علىّ ، عن داود الرقىّ قال: سالت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (تبارك وتعالى): (وَ ما تُغْنِى الْآياتُ وَ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ) (۳)؟

قال: الآيات هم الائمّه والنذر هم الأنبياء(۴).

تفسير القمى: أخبرنا الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد مثله الا أن فيه: الآيات الائمّه والنذر الانبياء(۵).

۳۱۰۴ الكافى: محمد بن يحيى، عن سلمه بن الخطاب، عن الحسين بن عبدالرحمن، عن علىّ بن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً) ؟

۱- (۱)- تفسير القمى: ج ۲ ص ۴۵۱. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۹۱.

۲- (۲) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۱۶۲ ح ۴. منه البحار: ج ۹۲ ص ۳۶۲.

۳- (۳) - يونس ۱۰:۱۰۱.

۴- (۴) - الكافى: ج ۱ ص ۲۰۷ ح ۱.

۵- (۵) - تفسير القمى: ج ۱ ص ۳۲۰.

قال: يعنى به ولايه أمير المؤمنين (عليه السّلام).

قلت: (وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَعْمى) ١؟

قال: يعنى أعمى البصر فى الآخره أعمى القلب فى الدنيا عن ولايه أمير المؤمنين.

قال: وهو متحير فى القيامه يقول: (لِمَ حَشَرْتَنِى أَعْمى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيراً * قالَ كَذلِكَ أَتَتْكَ آياتُنا) قال: الآيات: الائمّه (عليهم السّلام) (فَنَسِيتَها وَ كَذلِكَ الْيَوْمَ تُنْسى) ٢ يعنى تركتها وكذلك اليوم تترك فى النار كما تركت الائمّه (عليهم السّلام)، فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم.

قلت: (وَ كَذلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآياتِ رَبِّهِ وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَشَدُّ وَ أَبْقى) ٣؟

قال: يعنى من أشرك بولايه أمير المؤمنين (عليه السّلام) غيره ولم يؤمن بآيات ربّه وترك الائمّه معانده فلم يتّبع آثارهم ولم يتولّهم.

قلت: (اللّهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ) (١)؟

قال: ولايه أمير المؤمنين (عليه السّلام).

قلت: (مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَهِ) ؟

قال: معرفه أمير المؤمنين (عليه السّلام) والائمّه (نَزِدْ لَهُ فِى حَرْثِهِ) قال: نزيده منها، قال: يستوفى نصيبه من دولتهم (وَ مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَ ما لَهُ فِى الْآخِرَهِ مِنْ نَصِيبٍ) ٥؟ قال: ليس

١- (۴و۵) - الشورى ۴۲:۱۹ و ۲۰.

له فی دوله الحقّ مع القائم نصیب(۱).

أقول: الظاهر أن ما ذکره الامام الصادق (علیه السّلام) فی معنی تلک الآیات انما هو علی التأویل، ولا منافاه بینه وبین تفسیره الظاهری، لأنّ للقرآن ظاهرا وباطنا.

باب (۵) آل محمّد علهم السّلام ورثه الکتاب

۳۱۰۵ -الکافی: الحسین (بن محمد)، عن معلّی، عن الوشاء، عن عبدالکریم، عن سلیمان بن خالد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سالته عن قوله تعالی: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا) (۲)؟

فقال: أیّ شیء تقولون أنتم ؟

قلت: نقول: إنّها فی الفاطمیین ؟

قال: لیس حیث تذهب لیس یدخل فی هذا من أشار بسیفه ودعا الناس إلی خلاف.

فقلت: فأیّ شیء الظالم لنفسه ؟

قال: الجالس فی بیته لا یعرف حق الامام.

والمقتصد: العارف بحقّ الامام، والسابق بالخیرات: الامام(۳).

۳۱۰۶ -الاحتجاج: عن أبی بصیر قال: سألت أبا عبداللّه (علیه

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۴۳۵ ح ۹۲.

۲- (۲) - فاطر ۳۲:۳۵.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۲۱۴ ح ۲.

السّلام) عن هذه الآيه: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا) ؟

قال: أى شىء تقول ؟

قلت: أقول: إنّها خاصه لولد فاطمه.

فقال (عليه السّلام): أمّا من سلّ سيفه ودعا النّاس إلى نفسه إلى الضّلال - من ولد فاطمه وغيرهم - فليس بداخل فى [هذه] الآيه.

قلت: من يدخل فيها؟

قال: الظالم لنفسه: الّذى لا يدعو الناس إلى ضلال ولا هدى، والمقتصد منّا أهل البيت هو العارف حقّ الإمام، والسابق بالخيرات هو الامام(۱).

۳۱۰۷ -بصائر الدرجات: حدثنا احمد بن موسى، عن الحسن ابن موسى الخشّاب، عن علىّ بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قوله: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ) الآيه.

قال: إيانا عنى «السابق بالخيرات» الامام(۲).

۳۱۰۸ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسن بن على بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقه، عن عمّار الساباطى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام): (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا) .

قال: هم آل محمد (صلّى اللّه عليه وآله) «والسابق بالخيرات» هو الامام(۳).

۱- (۱)- الاحتجاج: صه ۳۷. منه البحار: ج ۴۶ ص ۱۸۰.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: صه ۶ ح ۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۱۶.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۶۶ ح ۱۲. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۱۷.

۳۱۰۹ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن منصور، عن عبدالمؤمن الأنصاریّ ، عن سالم الاشلّ وكان إذا قدم المدينه لا يرجع حتّى يلقى ابا جعفر (عليه السّلام) قال: فخرج إلى الكوفه، قلنا: يا سالم ما جئت به ؟

قال: جئتكم بخير الدّنيا والآخره، سالت أباعبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا) الآيه ؟

قال: «السابق بالخيرات» هو الامام(۱).

۳۱۱۰ تفسير العياشی: عن أبی عمرو الزبيریّ ، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: ما الحجّه فی كتاب اللّه أنّ آل محمّد هم أهل بيته ؟

قال: قول اللّه (تبارك وتعالى): (إِنَّ اللّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ) وآل محمّد هكذا نزلت (عَلَى الْعالَمِينَ * ذُرِّيَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (۲) ولا يكون الذريّه من القوم إلا نسلهم من أصلابهم(۳).

أقول: قوله (عليه السّلام): «وآل محمد...» يحمل على التأويل، لأن من الثابت الذی لا شك فيه عدم تحريف القرآن وسلامته من الزياده والنقصان.

ولا شك أن آل محمّد هم أفضل من آل ابراهيم وآل عمران فهم

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۶۶ ح ۱۵. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۱۷.

۲- (۲) - آل عمران ۳:۳۳ و ۳۴.

۳- (۳) - تفسير العياشی: ج ۱ ص ۱۶۹ ح ۳۵. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۲۷.

الذين إصطفاهم اللّه واختارهم على العالمين.

٣١١١ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن منصور بزرج، عن سليمان بن خالد قال: سالت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (تبارك وتعالى): (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللّهِ) ؟

قال: [السابق بالخيرات] الامام(١).

بصائر الدرجات: وحدثنا محمد بن الحسن، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر [البزنطيّ]، عن عبدالكريم، عن سليمان بن خالد، عنه (عليه السّلام) مثله٢.

٣١١٢ بصائر الدرجات: وحدثنا عبداللّه بن عامر، عن الربيع ابن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن سليمان بن خالد قال:

سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا...) ؟

قال: السابق بالخيرات هو الامام(٢).

٣١١٣ أمالي الطوسي: أبو محمد الفحام قال: حدثني محمد ابن عيسى بن هارون قال: حدثني أبو عبدالصمد ابراهيم، عن أبيه، عن جدّه وهو ابراهيم بن عبدالصمد بن محمد بن ابراهيم قال:

سمعت جعفر بن محمّد (عليه السّلام) يقرأ (إِنَّ اللّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ) وآل محمد (عَلَى الْعالَمِينَ) .

١- (١و٢) - بصائر الدرجات: ص ۶۵ ح ۵ و ۶. منه البحار: ج ٢٣ ص ٢١۶.
٢- (٣) - بصائر الدرجات: ص ۶۶ ح ١۴. منه البحار: ج ٢٣ ص ٢١۶.

قال: هكذا انزلت(۱).

۳۱۱۴ -مناقب آل ابی طالب: الصادق (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا) : نزلت فی حقّنا وحقّ ذریّاتنا خاصّه.

۳۱۱۵ -وفی روایه عنه وعن أبیه (علیهما السّلام) هی لنا خاصّه وإیّانا عنی(۲).

۳۱۱۶ -أمالی الطوسی: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنی أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدثنی أبی ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن محمد بن أبی عمیر، عن کلیب بن معاویه الصیّداویّ قال:

قال أبو عبداللّه جعفر بن محمد (علیه السّلام): ما یمنعکم إذا کلّمکم النّاس أن تقولوا لهم: ذهبنا من حیث ذهب اللّه، واخترنا من حیث اختار اللّه ؟! إنّ اللّه سبحانه اختار محمّدا واختار لنا آل محمد فنحن متمسّکون بالخیره من اللّه (عزّوجلّ)(۳).

۳۱۱۷ -شرح الاخبار: حماد بن عیسی، باسناده، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمد (علیه السّلام) أنه سئل عن قول اللّه (عزّوجلّ): (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ) (۴)؟

۱- (۱)- أمالی الطوسی: ص ۳۰۰ ح ۵۹۲. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۲۲.

۲- (۲) - مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۱۳۰. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۲۲.

۳- (۳) - أمالی الطوسی: ص ۲۲۶ ح ۳۹۷. منه البحار: ج ۲۷ ص ۳۲۶.

۴- (۴) - فاطر ۳۲:۳۵.

قال: فينا أنزلت، أورث اللّه (عزّوجلّ) الكتاب الائمه منا.

وقوله (فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ) يعنى منهم من لا يعرف امام زمانه ولا يأتم به فهو ظالم لنفسه بذلك.

وقوله: (وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ) يعنى من هو منهم فى النسب ممن عرف إمام زمانه وائتم به واتبعه فاقتصد سبيل ربّه بذلك والسابق بالخيرات هو الامام منا(۱).

باب (۶) مودّه آل محمّد عليهم السّلام أجر الرّساله

۳۱۱۸ -الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن إسماعيل بن عبدالخالق قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول لأبى جعفر الأحول وأنا أسمع: أتيت البصره ؟

فقال: نعم.

قال: كيف رأيت مسارعه النّاس إلى هذا الامر ودخولهم فيه ؟

قال: واللّه إنّهم لقليل ولقد فعلوا وإنّ ذلك لقليل.

فقال: عليك بالاحداث فانّهم أسرع إلى كلّ خير.

ثمّ قال: ما يقول أهل البصره فى هذه الايه: (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبى) (۲).

۱- (۱)- شرح الاخبار: ج ۲ ص ۵۰۵ ح ۸۹۲.

۲- (۲) - الشورى ۴۲:۲۳.

قلت: جعلت فداك إنّهم يقولون إنّها لاقارب رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

فقال: كذبوا إنّما نزلت فينا خاصه فى أهل البيت فى علىّ وفاطمه والحسن والحسين أصحاب الكساء (عليهم السّلام)(۱).

قرب الاسناد: محمد بن خالد الطيالسى، عن اسماعيل بن عبدالخالق قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) للاحول: أتيت البصره ؟... وذكر نحوه(۲).

۳۱۱۹ -قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه قال: حدثنى جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّه لمّا نزلت هذه الآيه على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبى) قام رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: أيها النّاس إنّ اللّه (تبارك وتعالى) قد فرض لى عليكم فرضا، فهل أنتم مؤدوه ؟

قال: فلم يجبه أحد منهم، فانصرف، فلمّا كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك، ثمّ قام فيهم فقال مثل ذلك فى اليوم الثالث، فلم يتكلّم أحد، فقال: أيّها الناس إنّه ليس من ذهب ولا فضّه ولا مطعم ولا مشرب.

قالوا: فألقه إذا!! قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) أنزل علىّ : (قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبى) .

۱- (۱)- الكافى: ج ۸ ص ۹۳ ح ۶۶.

۲- (۲) - قرب الاسناد: ص ۶۰.

فقالوا: أمّا هذه فنعم.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): فواللّه ما وفی بها إلّا سبعه نفر:

سلمان وأبو ذرّ وعمّار والمقداد بن الاسود الکندیّ وجابر بن عبداللّه الأنصاریّ ومولی لرسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) یقال له: الثبیت، وزید بن أرقم(۱).

الاختصاص: حدثنی جعفر بن محمد بن عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن أبیه، عن هارون بن مسلم، عن أبی الحسن اللیثی، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (علیهم السّلام) انه قال: لما نزلت...

وذکر نحوه(۲).

۳۱۲۰ -المحاسن: البرقی، عن أبیه، عمّن حدّثه، عن إسحاق بن عمّار، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّ الرجل [ربّما] یحبّ الرجل ویبغض ولده فأبی اللّه (عزّوجلّ) إلّا أن یجعل حبّنا مفترضا، أخذه من أخذه، وترکه من ترکه واجبا، فقال: (قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی) (۳).

۳۱۲۱ -المحاسن: البرقی، عن الهیثم بن عبداللّه النهدی، عن العبّاس بن عامر القصیر، عن حجّاج الخشّاب قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول لابی جعفر الاحول: ما یقول من عندکم فی قول اللّه (تبارک وتعالی): (قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی) ؟

۱- (۱)- قرب الاسناد: ص ۳۸.

۲- (۲) - الاختصاص: ص ۶۳. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۲۳۷.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۱۴۴ ح ۴۵. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۳۹.

فقال: كان الحسن البصرى يقول: فى أقربائى من العرب.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لكنّى أقول لقريش الّذين عندنا: هى لنا خاصّه، فيقولون: هى لنا ولكم عامّه، فأقول: خبّرونى عن النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) إذا نزلت به شديده من خصّ بها؟!! أليس إيانا خصّ بها حين أراد أن يلاعن أهل نجران ؟! أخذ بيد علىّ وفاطمه والحسن والحسين. ويوم بدر قال لعلىّ وحمزه وعبيده بن الحارث(۱) قال: فأبوا «يقرّون» لى، أفلكم الحلو ولنا المرّ؟!!(۲).

البحار - بيان: قوله (عليه السّلام): «الّذين عندنا»، أى نحن نقول لقريش: المراد بالقربى الجماعه الّذين عندنا، أى أهل البيت (عليهم السّلام) خاصّه، «فيقولون» أى قريش. قوله: «فأبوا يقرّون لى»، أى بعد إتمام الحجّه عليهم فى ذلك بما ذكرنا أبوا عن قبوله. وفى بعض النسخ: فأتوا بقرون لهم، أى أتوا جمعا من المشركين، وأتوا برؤوسهم، أو القرون كنايه عن شجعانهم ورؤسائهم.

۳۱۲۲ -تفسير فرات الكوفى: (قرات) قال: حدثنا جعفر بن محمد الفزارىّ قال: حدثنا عبّاد بن (عن) عبداللّه بن حكيم قال:

كنت عند جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فسأله رجل عن قول اللّه:

(قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبى) ؟

قال: انّا نزعم [أنّها] قرابه ما بيننا وبينه، وتزعم قريش أنها قرابه ما بينه وبينهم، وكيف يكون هذا وقد أنبأ اللّه أنّه معصوم ؟!!(۳).

۱- (۱)- أى: قدّمهم للحرب فى بدايه المعركه.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۱۴۴ ح ۴۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۴۰.

۳- (۳) - تفسير فرات الكوفى: ص ۳۹۱ ح ۵۲۲. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۴۱.

۳۱۲۳ مناقب آل أبی طالب: کتاب ابن عقده - قال الصادق (علیه السّلام) للحصین بن عبدالرحمن: یا حصین لاتستصغر مودّتنا فانّها من الباقیات الصالحات.

قال: یابن رسول اللّه ما أستصغرها ولکن: أحمد اللّه علیها(۱).

باب (۷) تأویل قوله تعالی: (وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ * بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ)

۳۱۲۴ -تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العبّاس: حدثنا علی بن عبداللّه، عن إبراهیم بن محمد، عن إسماعیل بن یسار، عن علیّ بن جعفر الحضرمیّ ، عن جابر الجعفی قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ * بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) (۲)؟

قال: من قتل فی مودّتنا سئل قاتله عن قتله(۳).

۳۱۲۵ -تفسیر فرات الکوفی: (فرات) قال: حدثنی جعفر بن محمد الفزاری معنعنا عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّ ذکره): (وَ إِذَا الْمَوْؤُدَهُ سُئِلَتْ) یعنی مودّتنا [أهل البیت] (بِأَیِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) .

قال: ذلک حقّنا الواجب علی الناس، الواجب الواجب علی الخلق

۱- (۱)- مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۲۱۵. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۵۰.

۲- (۲) - التکویر ۸۱:۸ و ۹.

۳- (۳) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۷۶۶ ح ۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۵۴.

قتلوا مودّتنا(۱).

باب (۸) تأويل الوالدين والارحام بهم عليهم السّلام

۳۱۲۶ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالرحيم بن روح القصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) (قال:) أنّه سئل عن قوله تعالى: (وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللّهِ) (۲)؟

قال: نزلت فى ولد الحسين (عليه السّلام) قال: قلت: جلت فداك نزلت فى الفرائض ؟

قال: لا.

قلت: ففى المواريث ؟

قال: لا، ثمّ قال: نزلت فى الإمره(۳).

أقول: هذا على التأويل كما لا يخفى.

۳۱۲۷ -معانى الاخبار: حدثنا على بن أحمد بن عبداللّه بن أحمد بن أبى عبداللّه البرقى قال: حدثنى أبى، عن جدّه أحمد بن أبى عبداللّه، عن أبيه محمد بن خالد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عمرو بن جميع قال: كنت عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) مع نفر من

۱- (۱)- تفسير فرات الكوفى: ص ۵۴۲ ح ۶۹۶. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۵۶.

۲- (۲) - الانفال ۸:۷۵. وا لأحزاب ۳۳:۶.

۳- (۳) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۴۴۷ ح ۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۵۷.

أصحابه فسمعته وهو يقول: إنّ رحم الائمّه (عليهم السّلام) من آل محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) لتتعلّق بالعرش يوم القيامه وتتعلّق بها أرحام المؤمنين تقول: يا ربّ صل من وصلنا، واقطع من قطعنا.

قال: فيقول اللّه (تبارك وتعالى): أنا الرّحمن وأنت الرحم، شققت اسمك من اسمى فمن وصلك وصلته ومن قطعك قطعته، ولذلك قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الرحم شجنه(۱) من اللّه (عزّوّجلّ)(۲) ۳۱۲۸ - تفسير العياشى: عن العلاء بن الفضيل، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: الرحم معلّقه بالعرش تقول: «اللهم صل من وصلنى، واقطع من قطعنى، وهى رحم ال محمد ورحم كلّ مؤمن»، وهو قول اللّه: (وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ) (۳) و(۴).

۳۱۲۹ -تفسير العياشى: عن عمر بن مرم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه: (وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ) ؟

قال: من ذلك صله الرحم، وغايه تأويلها صلتك إيّانا(۵).

۳۱۳۰ -شرح الاخبار: سليمان الديلمى، عن أبى عبداللّه جعفر ابن محمد (عليه السّلام) انه قال: فى قول اللّه تعالى: (وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِى الْأَرْضِ) (۶).

۱- (۱)- الشجنه مثلّثه: عروق الشجر الملتفّه والشعبه من كل شىء يقال: بينهما شجنه رحم، أى شعبه رحم، كأنها حبل من حبال صلته. (اقرب الموارد).

۲- (۲) - معانى الاخبار: ص ۳۰۲ ح ۱. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۶۵.

۳- (۳) - الرعد ۱۳:۲۱.

۴- (۴) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۰۸ ح ۲۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۶۸.

۵- (۵) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۰۸ ح ۳۰. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۶۸.

۶- (۶) - البقره ۲:۲۷.

قال: قطعوا ولايتنا وتركوا القول بها، ونهوا عنها واتبعوا ولايه الطواغيت واستمسكوا بها وصدّوا الناس عنها ومنعوهم من اتباعنا فذلك سعيهم بالفساد فی الارض(۱).

۳۱۳۱ -تفسير فرات الكوفی: فرات قال: حدثنی جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسی معنعنا عن جعفر الصادق (عليه السّلام) فی قوله تعالی: (وَ اعْبُدُوا اللّهَ وَ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً) (۲).

قال: إنّ رسول اللّه (صلّی اللّه عليه وآله) وعلیّ بن أبی طالب (عليه السّلام) هما الوالدان (وَ بِذِی الْقُرْبی) قال: الحسن والحسين (عليهما السّلام)(۳).

باب (۹) الأمانه فی القرآن: الولايه

۳۱۳۲ -الكافی: محمد بن يحيی، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن إسحاق بن عمار، عن رجل، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (إِنّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَلَی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولاً) (۴).

۱- (۱)- شرح الأخبار: ج ۱ ص ۲۴۴ ح ۲۶۶.

۲- (۲) - النساء ۴:۳۶.

۳- (۳) - تفسير فرات الكوفی: ص ۱۰۴ ح ۹۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۶۹.

۴- (۴) - الاحزاب ۳۳:۷۲.

قال: هی ولایه أمیر المؤمنین (علیه السّلام)(۱).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسین، عن الحکم بن مسکین مثله إلاّ أن فیه: هی ولایه علی بن أبی طالب (علیه السّلام)(۲).

تأویل الآیات الظاهره: روی محمد بن العباس، عن الحسین بن عامر، عن محمد بن الحسین، عن الحکم بن مسکن، عن اسحاق بن عمار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله إلاّ أن فیه: یعنی بها ولایه علی بن أبی طالب (علیه السّلام)(۳).

البحار - بیان: یمکن أن یکون مبنیّا علی أنّ المراد بالأمانه مطلق التکالیف، وإنّما خصّ الولایه بالذّکر لانّها عمدتها، ویکن أن یقرأ الولایه بالکسر بمعنی الاماره والخلافه، فیکون حملها ادّعاؤها بغیر حقّ کما مرّ.

۳۱۳۳ -معانی الاخبار: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحمیریّ ، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن مروان بن مسلم، عن أبی بصیر قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (إِنّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَلَی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَیْنَ أَنْ یَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ کانَ ظَلُوماً جَهُولاً) ؟

قال: الامانه: الولایه، والانسان: أبو الشرور المنا فق(۴).

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۴۱۳ ح ۲.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۹۶ ح ۲.

۳- (۳) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۴۷۰ ح ۴۰.

۴- (۴) - معانی الاخبار: ص ۱۱۰ ح ۲. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۷۹.

۳۱۳۴ -بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسن بن علی ابن فضّال، عن المفضل بن صالح، عن محمد الحلبیّ ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجل) عرض ولایتنا علی أهل الأمصار فلم یقبلها إلّا أهل الکوفه(۱).

۳۱۳۵ -بصائر الدرجات: حدثنا یعقوب بن یزید، عن ابن سنان، عن عتیبه بیاع القصب، عن أبی بصیر قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّ ولایتنا عرضت علی السّماوات والارض والجبال والأمصار ما قبلها قبول أهل الکوفه(۲).

أقول: لعل المراد ان اهل الکوفه کانوا اشدّ تمسکا بولایتنا من غیرهم من أهل البلاد والأمصار.

۳۱۳۶ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن إسحاق بن عمار، عن ابن أبی یعفور، عن معلّی بن خنیس قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه: (إِنَّ اللّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها) (۳)؟

قال: أمر اللّه الإمام الاوّل أن یدفع إلی الإمام بعده کلّ شیء عنده(۴).

۳۱۳۷ -بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبدالحمید، عن منصور بن یونس، عن أبی بصیر قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۹۶ ح ۱. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۸۱.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۹۷ ح ۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۸۱.

۳- (۳) - النساء ۴:۵۸.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۴۹۶ ح ۶. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۷۶.

السّلام) يقول: (إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها) قال:

هو واللّه أداء الامانه إلى الإمام، والوصيّه(۱).

۳۱۳۸ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن أبى جميله، عن محمد الحلبى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: الإمام يعرف بثلاث خصال: إنّه أولى الناس بالّذى كان قبله، وعنده سلاح رسول اللّه(۲)، وعنده الوصيه وهو الّذى قال اللّه تعالى: (إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها) وقال: السلاح(۳)فينا بمنزله التابوت فى بنى إسرائيل يدور الملك حيث دار السّلاح، كما كان يدور حيث دار التابوت(۴).

تفسير العياشى: عن زراره وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبى جعفر (عليه السّلام) وأبى عبداللّه (عليه السّلام) مثله(۵).

۳۱۳۹ -تفسير العياشى: فى روايه ابن أبى يعفور، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: (إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) قال: أمر اللّه الإمام أن يدفع ما عنده إلى الإمام الّذى بعده، وأمر اللّه الائمّه أن يحكموا بالعدل، وأمر الناس أن يطيعوهم(۶).

۳۱۴۰ -غيبه النعمانى: أخبرنى أبو العباس أحمد بن محمد بن

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۹۶ ح ۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۷۶.

۲- (۲) - سلاح النبى - تفسير العياشى.

۳- (۳) - ان السلاح - تفسير العياشى.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۲۰۰ ح ۲۲.

۵- (۵) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۲۴۹ ح ۱۶۳. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۲۷۷.

۶- (۶) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۲۴۹ ح ۱۶۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۷۸.

سعید قال: حدثنی أحمد بن یوسف بن یعقوب الجعفی من کتابه قال:

حدثنا اسماعیل بن مهران قال: حدثنا الحسن بن علی بن أبی حمزه البطائنی، عن أبیه ووهیب بن حفص جمیعا، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (إِنَّ اللّهَ یَأْمُرُکُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلی أَهْلِها وَ إِذا حَکَمْتُمْ بَیْنَ النّاسِ أَنْ تَحْکُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللّهَ نِعِمّا یَعِظُکُمْ بِهِ) .

قال: هی الوصیه، یدفعها الرجل منا إلی الرجل(۱).

باب (۱۰) آل محمّد علیهم السّلام هم اولوا الأمر

۳۱۴۱ -الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علیّ بن الحکم، عن الحسین بن أبی العلاء قال: ذکرت لأبی عبداللّه (علیه السّلام) قولنا فی الأوصیاء أن طاعتهم مفترضه.

قال: فقال: نعم هم الذین قال اللّه تعالی: (أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ) (۲) وهم الذین قال اللّه (عزّوجلّ): (إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا) (۳) و(۴).

۱- (۱)- غیبه النعمانی: ص ۵۱ ح ۲. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۷۸.

۲- (۲) - النساء ۴:۵۹.

۳- (۳) - المائده ۵:۵۵، وروی طوائف کبیره من علماء السنه نزول هذه الآیه الشریفه فی حق الإمام أمیرالمؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السّلام)، ویمکن الاطلاع علی المصادر فی أجزاء کتاب الغدیر - للعلامه الأمینی - وملحقات کتاب احقاق الحق - للقاضی نور اللّه التستری وغیرهما -.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۱۸۷ ح ۷.

الكافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن خالد البرقی، عن القاسم بن محمد الجوهری، عن الحسین ابن أبی العلاء قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): الأوصیاء طاعتهم مفترضه ؟ قال: نعم... وذکر مثله(۱).

الاختصاص: احمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن خالد البرقی مثله(۲).

۳۱۴۲ -الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علیّ بن الحکم، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سألته عن الائمه هل یجرون فی الامر والطاعه مجری واحد؟

قال: نعم(۳).

۳۱۴۳ -الکافی: الحسین بن محمد الأشعری، عن معلی بن محمد، عن الحسن بن علیّ الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن أبی الصباح قال: أشهد أنی سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: أشهد أن علیا إمام فرض اللّه طاعته وأنّ الحسن إمام فرض اللّه طاعته وأن الحسین إمام فرض اللّه طاعته وأنّ علیّ بن الحسین إمام فرض اللّه طاعته وأنّ محمد بن علیّ إمام فرض اللّه طاعته(۴).

۳۱۴۴ -الکافی: بهذا الإسناد، عن معلّی بن محمد، عن الحسین

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۱۸۹ ح ۱۶.

۲- (۲) - الاختصاص: ص ۲۷۷.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۱۸۷ ح ۹.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۱۸۶ ح ۲.

ابن علیّ قال: حدثنا حمّاد بن عثمان، عن بشیر العطار قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: نحن قوم فرض اللّه طاعتنا وأنم تأتمون بمن لا یعذر الناس بجهالته(۱).

۳۱۴۵ -الکافی: یحیی الحلبیّ ، عن بشیر الکناسیّ قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: وصلتم وقطع الناس، وأحببتم وأبغض النّاس، وعرفتم وأنکر الناس، وهو الحق.

إنّ اللّه اتّخذ محمدا (صلّی اللّه علیه وآله) عبدا قبل أن یتّخذه نبیا، وإنّ علیّا (علیه السّلام) کان عبدا ناصحا للّه (عزّوجلّ) فنصحه(۲)، وأحبّ اللّه (عزّوجلّ) فأحبّه.

إنّ حقنا فی کتاب اللّه بیّن، لنا صفو الاموال ولنا الأنفال وإنّا قوم فرض اللّه (عزّوجلّ) طاعتنا، وإنکم تأتمون بمن لا یعذر النّاس بجهالته.

وقال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): «من مات ولیس له إمام مات میته جاهلیه».

علیکم بالطاعه فقد رأیتم أصحاب علیّ (علیه السّلام).

ثم قال: إنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) قال فی مرضه الّذی توفّی فیه: «ادعوا لی خلیلی» فارسلتا إلی أبویهما فلمّا جاءا أعرض بوجهه، ثمّ قال: ادعوا لی خلیلی فقالا: قد رآنا لو أرادنا لکلّمنا، فأرسلتا إلی علیّ (علیه السّلام) فلمّا جاء أکبّ علیه یحدّثه ویحدّثه حتّی إذا فرغ لقیاه فقالا: ما. حدثک ؟

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۱۸۶ ح ۳.

۲- (۲) - النصیحه للّه: الاعتقاد فی وحدانیته، وإخلاص النیه، وعبادته ونصره الحق فیه.

فقال: حدّثنی بألف باب من العلم یفتح کلّ باب إلی ألف باب(۱) و(۲) ۳۱۴۶ - الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبی خالد القمّاط، عن أبی الحسن العطّار قال:

سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: أشرک بین الاوصیاء والرسل فی الطاعه(۳).

۳۱۴۷ -عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسین بن یوسف البغدادی قال: حدثنی الحسین بن احمد ابن الفضل امام جامع اهواز قال: حدثنا بکر بن أحمد بن محمد بن ابراهیم القصری قال: حدثنا الحسن بن علی (عن أبیه) عن محمد بن علی بن موسی، عن علی بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی (علیهم السّلام) قال: أوصی النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) إلی علیّ والحسن والحسین (علیهم السّلام)، ثمّ قال فی قول اللّه: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ) قال: الائمّه من ولد علیّ وفاطمه إلی أن تقوم الساعه(۴).

۳۱۴۸ -تفسیر العیاشی: عن داود بن فرقد قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): قول اللّه: (قُلِ اللّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ)

۱- (۱)- أی ألف نوع أو ألف قاعده من القواعد الکلیه التی تستنبط من کل قاعده منها ألف قاعده اخری والاول أظهر. (مرآه العقول).

۲- (۲) - الکافی: ج ۸ ص ۱۴۶ ح ۱۲۳.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۱۸۶ ح ۵.

۴- (۴) - عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۱۳۱ ح ۱۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۸۶.

(مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ) (۱) فقد آتی اللّه بنی امیّه الملک.

فقال: لیس حیث یذهب الناس إلیه، إنّ اللّه آتانا الملک وأخذه بنو امیه، بمنزله الرجل یکون له الثوب ویأخذه الآخر، فلیس هو للّذی أخذه(۲).

۳۱۴۹ -تفسیر العیاشی: عن عمران الحلبی قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنّکم أخذتم هذا الامر من جذوه، یعنی من أصله، عن قول اللّه: (أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ) ومن قول رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): «ما أن تمسّکتم به لن تضلّوا» لا من قول فلان، ولا من قول فلان(۳).

۳۱۵۰ -تفسیر العیاشی: عن حکیم قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): جعلت فداک أخبرنی من اولوا الأمر الذین أمر اللّه بطاعتهم ؟

فقال لی: اولئک: علیّ بن أبی طالب والحسن والحسین وعلیّ بن الحسین ومحمد بن علیّ وجعفر: أنا، فاحمدوا اللّه الّذی عرّفکم أئمّتکم وقادتکم حین جحدهم الناس(۴).

۳۱۵۱ -تفسیر فرات الکوفی: فرات قال: حدثنی عبید بن کثیر معنعنا عن [عمّی] الحسین أنّه سال جعفر بن محمد (علیه السّلام) عن قول اللّه تعالی: (أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ) ؟

قال: أولی الفقه والعلم.

قلنا: أخاصّ أم عامّ؟

۱- (۱)- آل عمران ۳:۲۶.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۶۶ ح ۲۳. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۸۸.

۳- (۳) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۲۵۱ ح ۱۷۲. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۹۲.

۴- (۴) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۲۵۲ ح ۱۷۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۹۳.

قال: بل خاصّ لنا(۱).

۳۱۵۲ -تفسیر فرات الکوفی: فرات قال: حدثنی أحمد بن القاسم معنعنا عن أبی مریم قال: سألت جعفر بن محمد (علیه السّلام) عن قول اللّه تعالی: (أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ) کانت طاعه علیّ مفترضه ؟

قال: کانت طاعه رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) خاصّه مفترضه لقول اللّه تعالی: (مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ) (۲) وکانت طاعه علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام) طاعه رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)(۳).

۳۱۵۳ -تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعیل العلوی، عن داود بن داود النجّار، عن أبی الحسن موسی، عن أبیه (علیهما السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (قُلْ أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما عَلَیْهِ ما حُمِّلَ) من السمع والطاعه والامانه والصبر (وَ عَلَیْکُمْ ما حُمِّلْتُمْ) من العهود التی أخذها اللّه علیکم فی علیّ وما بیّن لکم فی القران من فرض طاعته فقوله: (وَ إِنْ تُطِیعُوهُ تَهْتَدُوا) أی وإن تطیعوا علیّا تهتدوا (وَ ما عَلَی الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ) (۴) هکذا نزلت(۵).

۱- (۱)- تفسیر فرات الکوفی: ص ۱۰۸ ح ۱۰۵. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۹۸.

۲- (۲) - النساء ۴:۸۰.

۳- (۳) - تفسیر فرات الکوفی: ص ۱۰۸ ح ۱۰۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۹۹.

۴- (۴) - النور ۲۴:۵۴.

۵- (۵) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۳۶۸ ح ۲۰. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۰۳.

۳۱۵۴ - تفسیر فرات الکوفی: فرات قال: حدثنی إبراهیم بن سلیمان معنعنا عن عیسی بن السریّ قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): أخبرنی عن دعائم الاسلام التی علیها لا یسع أحدا من الناس التقصیر عن معرفه شیء منها، التی من قصّر عن [معرفه] شیء منها فسد علیه دینه، ولم یقبل منه عمله [ومن عرفها وعمل بها صلح له دینه وقبل منه عمله] ولم یضیق ما(۱) هو فیه بجهل شیء من الأمور جهله ؟

قال: شهاده أن لا إله إلاّ اللّه والایمان برسوله، والاقرار بما جاء به من عند اللّه والزکاه، والولایه الّتی أمر اللّه بها [وهی] ولایه آل محمد (صلّی اللّه علیه وآله).

قال: قلت له: هل فی الولایه شیء دون شیء فضل یعرف لمن أخذ به ؟

قال: نعم، قال اللّه تعالی: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ) (۲) فکان أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام)(۳).

۳۱۵۵ -کتاب الزهد: أبو الحسین بن عبیداللّه(۴)، عن ابن أبی یعفور قال: دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) - وعنده نفر من أصحابه - فقال لی: یابن أبی یعفور هل قرأت القرآن ؟

۱- (۱)- ولم یضق مما - البحار.

۲- (۲) - النساء ۴:۵۹.

۳- (۳) - تفسیر فرات الکوفی: ص ۱۰۹ ح ۱۱۱. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۰۰.

۴- (۴) - أبو الحسن بن عبداللّه - البحار.

قال: قلت: نعم هذه القراءه.

قال: عنها سألتك ليس عن غيرها.

قال: فقلت: نعم جعلت فداك ولم ؟

قال: لانّ موسى (عليه السّلام) حدّث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم، ولأنّ عيسى (عليه السّلام) حدّث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم، وهو قول اللّه (عزّوجلّ): (فَآمَنَتْ طائِفَةٌ مِنْ بَنِى إِسْرائِيلَ وَ كَفَرَتْ طائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظاهِرِينَ) (۱) وانّه أوّل قائم يقوم منّا أهل البيت يحدّثكم بحديث لاتحتملونه فتخرجون عليه برميله الدسكره(۲) فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم، وهى آخر خارجه يكون، ثمّ يجمع اللّه - يابن أبى يعفور - الأوّلين والآخرين، ثمّ يجاء بمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله) فى أهل زمانه فيقال له: يا محمّد بلّغت رسالتى واحتججت على القوم بما أمرتك أن تحدّثهم به ؟

فيقول: نعم يا ربّ ، فيسأل القوم: هل بلّغكم واحتجّ عليكم ؟

فيقول قوم: لا، فيسأل محمد (صلّى اللّه عليه وآله) فيقول: نعم يا ربّ - وقد علم اللّه (تبارك وتعالى) أنّه قد فعل ذلك - يعيد ذلك ثلاث مرّات فيصدّق محمدا ويكذّب القوم، ثمّ يساقون إلى نار جهنّم.

ثمّ يجاء بعلىّ فى أهل زمانه فيقال له كما قيل لمحمّد (صلّى اللّه

۱- (۱)- الصف ۶۱:۱۴.

۲- (۲) - الدسكره: إسم لمناطق مختلفه فى بغداد، وخوزستان وغيرهما.

علیه وآله) ویکذّبه قومه ویصدّقه اللّه ویکذّبهم، یعید ذلک ثلاث مرات.

ثمّ الحسن ثمّ الحسین ثمّ علیّ بن الحسین - وهو أقلّهم أصحابا، کان أصحابه أبو خالد الکابلیّ ویحیی بن امّ الطویل وسعید بن المسیّب وعامر بن واثله وجابر بن عبداللّه الأنصاریّ ، وهؤلاء شهود له علی ما احتجّ به - ثمّ یؤتی بأبی - یعنی محمد بن علیّ - علی مثل ذلک، ثمّ یؤتی بی وبکم فاسأل وتسألون، فانظروا ما أنتم صانعون.

یابن أبی یعفور إنّ اللّه (عزّوجلّ) هو الآمر بطاعته وطاعه رسوله وطاعه أولی الامر الذین هم أوصیاء رسوله.

یابن أبی یعفور فنحن حجج اللّه فی عباده، وشهداؤه علی خلقه، وامناءه فی أرضه، وخزّانه علی علمه، والداعون إلی سبیله، والعاملون بذلک، فمن أطاعنا أطاع اللّه، ومن عصانا فقد عصی اللّه(۱).

۳۱۵۶ -الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن صالح بن السندی، عن جعفر بن بشیر، عن أبی سلمه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

سمعته یقول: نحن الذین فرض اللّه طاعتنا، لا یسع الناس إلاّ معرفتنا ولا یعذر الناس بجهالتنا، من عرفنا کان مؤمنا ومن أنکرنا کان کافرا.

ومن لم یعرفنا ولم ینکرنا کان ضالا حتی یرجع إلی الهدی الّذی افترض اللّه علیه من طاعتنا الواجبه، فان یمت علی ضلالته یفعل اللّه به ما یشاء(۲).

۱- (۱)- کتاب الزهد: ص ۱۰۴ ح ۲۸۶، منه البحار: ج ۷ ص ۲۸۴.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۱۸۷ ح ۱۱.

۳۱۵۷ - الكافی: علیّ ، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عن محمد بن الفضیل قال: سالته عن أفضل ما یتقرّب به العباد إلی اللّه (عزّوجلّ)؟

قال: افضل ما یتقرّب به العباد إلی اللّه (عزّوجلّ) طاعه اللّه وطاعه رسوله وطاعه أولی الامر.

قال أبو جعفر (علیه السّلام): حبّنا ایمان وبغضنا کفر(۱).

۳۱۵۸ -الكافی: محمد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن یحیی، عن منصور بن حازم قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): إنّ اللّه أجلّ وأکرم من أن یعرف بخلقه، بل الخلق یعرفون باللّه.

قال: صدقت.

قلت: إنّ من عرف أنّ له ربا فقد ینبغی له أن یعرف أن لذلک الربّ رضا وسخطا، وأنّه لایعرف رضاه وسخطه إلّا بوحی أو رسول، فمن لم یأته الوحی فینبغی له أن یطلب الرسل فاذا لقیهم عرف أنّهم الحجه وأنّ لهم الطاعه المفترضه.

فقلت للناس: أ لیس تعلمون أنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) کان هو الحجّه من اللّه علی خلقه ؟

قالوا: بلی.

قلت: فحین مضی (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) من کان الحجّه ؟

قالوا: القرآن.

فنظرت فی القرآن فاذا هو یخاصم به المرجیء والقدری والزندیق

۱- (۱)- الكافی: ج ۱ ص ۱۸۷ ح ۱۲.

الذی لا یؤمن به حتّی یغلب الرجال بخصومته. فعرفت أن القرآن لایکون حجّه إلاّ بقیم، فما قال فیه من شیء کان حقّا.

فقلت لهم: من قیّم القرآن ؟

قالوا: ابن مسعود قد کان یعلم، وعمر یعلم، وحذیفه یعلم.

قلت: کلّه ؟

قالوا: لا، فلم أجد أحدا یقال: إنّه یعلم القرآن کلّه إلاّ علیا (صلوات اللّه علیه).

وإذا کان الشیء بین القوم فقال هذا: لا أدری وقال هذا: لا أدری وقال هذا: لا أدری، وقال هذا: أنا أدری، فأشهد أنّ علیّا (علیه السّلام) کان القرآن القرآن وکانت طاعته مفترضه وکان الحجّه علی النّاس بعد رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) وأنّ ما قال فی القران فهو حق.

فقال: رحمک اللّه.

فقلت: إنّ علیّا (علیه السّلام) لم یذهب حتّی ترک حجّه من بعده کما ترک رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم)، وأنّ الحجّه بعد علیّ الحسن بن علیّ وأشهد علی الحسن (علیه السّلام) أنّه لم یذهب حتّی ترک حجّه من بعده کما ترک أبوه وجدّه وأنّ الحجّه بعد الحسن الحسین وکانت طاعته مفترضه.

فقال: رحمک اللّه، فقبّلت رأسه وقلت: وأشهد علی الحسین أنّه لم یذهب حتّی ترک حجّه من بعده علیّ بن الحسین وکانت طاعته مفترضه.

فقال: رحمک اللّه، فقبلت رأسه وقلت:

وأشهد على عليّ بن الحسين أنّه لم يذهب حتّى ترك حجّه من بعده محمد بن عليّ أبا جعفر وكانت طاعته مفترضه.

فقال: رحمك اللّه.

قلت: أعطنى رأسك حتّى اقبّله، فضحك.

قلت: أصلحك اللّه قد علمت أنّ أباك لم يذهب حتّى ترك حجّه من بعده كما ترك أبوه وأشهد باللّه أنّك أنت الحجّه وأنّ طاعتك مفترضه.

فقال: كفّ رحمك اللّه.

قلت: أعطنى رأسك أقبّله فقبّلت رأسه فضحك وقال: سلنى عمّا شئت، فلا أنكرك بعد اليوم أبدا(۱).

۳۱۵۹ -مناقب آل أبى طالب: دخل على [الامام الصادق (عليه السّلام)] الحسن بن صالح بن حيّ فقال له: يابن رسول اللّه ما تقول فى قوله تعالى: (أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (۲)من أولوا الامر الّذين أمر اللّه بطاعتهم ؟.

قال: العلماء. فلمّا خرجوا قال الحسن: ما صنعنا شيئا ألا سألناه من هؤلاء العلماء، فرجعوا إليه فسألوه، فقال: الائمّه منّا أهل البيت(۳).

شرح الاخبار: جاء إليه (أى الصادق (عليه السّلام)) يوما الحسن

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۱۸۸ ح ۱۵.

۲- (۲) - النساء ۴:۵۹.

۳- (۳) - مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۲۴۹. منه البحار: ج ۴۷. ص ۲۹.

ابن صالح بن حیّ وأصحابه فقال له: یابن رسول اللّه... وذکر نحوه(۱).

۳۱۶۰ -تفسیر القمی: حدثنا یحیی بن زکریا، عن علیّ بن حسان، عن عبدالرحمن بن کثیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله: (وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ) (۲).

قال: الّذین آمنوا بالنبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) وأمیر المؤمنین، والذریّه: الائمّه والأوصیاء، الحقنا بهم ذریتهم، ولم تنقص ذریّتهم من الحجّه التی جاء بها محمد (صلّی اللّه علیه وآله) فی علیّ (علیه السّلام) وحجّتهم واحده، وطاعتهم واحده(۳).

باب (۱۱) طاعه آل محمّد علیهم السّلام الفوز العظیم والملک العظیم

۳۱۶۱ -تأویل الآیات الظاهره: روی محمد بن العباس، عن أحمد بن القاسم(۴)، عن أحمد بن محمد السیاری، عن محمد بن علی [عن علیّ] بن اسباط، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه قال: (وَ مَنْ یُطِعِ اللّهَ وَ رَسُولَهُ) فی ولایه علیّ والائمه من بعده (فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِیماً) (۵) و(۶).

۱- (۱)- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۲۹۹ ح ۱۲۰۵.

۲- (۲) - الطور ۵۲:۲۱.

۳- (۳) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۳۳۲. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۵۵.

۴- (۴) - الهیثم - البحار.

۵- (۵) - الاحزاب ۳۳:۷۱.

۶- (۶) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۴۶۹ ح ۳۹. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۰۱.

۳۱۶۲ -الکافی. علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن علیّ بن أسباط، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) (وَ لَوْ أَنّا کَتَبْنا عَلَیْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ) وسلّموا للامام تسلیما (أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِیارِکُمْ) رضی له (ما فَعَلُوهُ إِلاّ قَلِیلٌ مِنْهُمْ وَ لَوْ أَنَّهُمْ) أنّ أهل الخلاف (فَعَلُوا ما یُوعَظُونَ بِهِ لَکانَ خَیْراً لَهُمْ وَ أَشَدَّ تَثْبِیتاً) (۱) وفی هذه الآیه (ثُمَّ لا یَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّا قَضَیْتَ) من أمر الوالی (وَ یُسَلِّمُوا) للّه الطاعه (تَسْلِیماً) (۲) و(۳).

۳۱۶۳ -تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) (وَ لَوْ أَنّا کَتَبْنا عَلَیْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ) وسلّموا للإمام تسلیما (أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِیارِکُمْ) رضی له (ما فَعَلُوهُ إِلاّ قَلِیلٌ مِنْهُمْ وَ لَوْ أَنَّهُمْ) أنّ أهل الخلاف (فَعَلُوا ما یُوعَظُونَ بِهِ لَکانَ خَیْراً لَهُمْ) یعنی فی علیّ (علیه السّلام)(۴).

۳۱۶۴ -الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن علیّ بن الحکم، عن حسّان [عن] أبی علیّ قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: لاتذکروا سرّنا بخلاف علانیتنا ولا علانیتنا بخلاف سرّنا، حسبکم أن تقولوا ما نقول وتصمتوا عمّا نصمت.

۱- (۱)- النساء ۴:۶۶.

۲- (۲) - إشاره الی الآیه الوارده فی سوره النساء آیه ۶۵. وهذا أحد بطون الآیه الکریمه. «هامش المصدر».

۳- (۳) - الکافی: ج ۸ ص ۱۸۴ ح ۲۱۰.

۴- (۴) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۲۵۶ ح ۱۸۸. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۰۳.

إنّكم قد رأيتم أنّ اللّه (عزّوجلّ) لم يجعل لاحد من الناس فى خلافنا خيرا، إنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ) (۱) و(۲).

۳۱۶۵ -الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبىّ ، عن محمد الاحول، عن حمران بن أعين قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام):

قول اللّه (عزّوجلّ): (فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ) ؟

فقال: النبوّه.

قلت: (وَ الْحِكْمَهَ) ؟

قال: الفهم القضاء.

قلت: (وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً) (۳)؟

فقال: الطاعه(۴).

۳۱۶۶ -تفسير القمى: حدثنا علىّ بن الحسين، عن أحمد بن أبى عبداللّه البرقىّ ، عن أبيه، عن يونس، عن أبى جعفر الأحول، عن حنّان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت قوله: (فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ) ؟

قال: النبوّه.

قلت: (وَ الْحِكْمَهَ) ؟

۱- (۱)- النور ۲۴:۶۳.

۲- (۲) - الكافى: ج ۸ ص ۸۷ ح ۵۱.

۳- (۳) - النساء ۴:۵۴.

۴- (۴) - الكافى: ج ۱ ص ۲۰۶ ح ۳.

قال: الفهم والقضاء، (وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً) ؟

قال: الطاعه المفروضه(۱).

۳۱۶۷ -تفسير فرات الكوفي: فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد(۲) معنعنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قوله في ال إبراهيم: (وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً) .

قال: الملك العظيم أن جعل منهم أئمّه، من أطاعهم [فقد] أطاع اللّه، ومن عصاهم فقد عصى اللّه، فهذا ملك عظيم(۳).

۳۱۶۸ -بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبدالحميد، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال:

قلت له: (فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَهَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً) . إبراهيم قال: [قال: تعلم ملكا عظيما](۴) ما هو؟

قال: قلت: أنت أعلم جعلني اللّه فداك.

قال: طاعه اللّه مفروض(۵) و(۶).

۳۱۶۹ -الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن حماد، عن عبدالأعلى قال: سمعت أبا

۱- (۱)- تفسير القمي: ج ۱ ص ۱۴۰. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۸۵.

۲- (۲) - محمد بن القاسم وعبيد بن كثير - البحار.

۳- (۳) - تفسير فرات الكوفي: ص ۱۰۷ ح ۱۰۲. منه البحار: ح ۲۳ ص ۳۰۱.

۴- (۴) - ما بين المعقوفتين من البحار.

۵- (۵) - وفي نسخه: طاعه - واللّه - مفروضه.

۶- (۶) - بصائر الدرجات: ص ۵۳۰ ح ۱۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۸۸.

عبداللّه (علیه السّلام) یقول: السمع والطاعه أبواب الخیر، السامع المطیع لا حجّه علیه والسامع المعاصی لا حجّه له، وإمام المسلمین تمّت حجّته واحتجاجه یوم یلقی اللّه (عزّوجلّ).

ثمّ قال: یقول اللّه (تبارک وتعالی): (یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ) (۱) و(۲).

۳۱۷۰ -الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علیّ ، عن حمّاد اللحّام، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّ أباه قال: یا بنیّ إنّک إن خالفتنی فی العمل لم تنزل معی غدا فی المنزل ثمّ قال: أبی اللّه (عزّوجلّ) أن یتولّی قوما یخالفونهم فی أعمالهم ینزلون معهم یوم القیامه، کلّا وربّ الکعبه(۳).

باب (۱۲) آل محمّد علیهم السّلام المحسودون

۳۱۷۱ -الکافی: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبی عمیر، عن سیف بن عمیره، عن أبی الصباح الکنانی قال: قال [لی] أبو عبداللّه (علیه السّلام): نحن قوم فرض اللّه (عزّوجلّ) طاعتنا(۴) لنا الانفال ولنا صفو المال(۵)، ونحن الراسخون فی

۱- (۱)- الاسراء ۱۷:۷۱.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۱۸۹ ح ۷۱.

۳- (۳) - الکافی: ج ۸ ص ۲۵۳ ح ۳۵۸.

۴- (۴) - طاعتنا فی القرآن - المقنعه.

۵- (۵) - الأنفال: الغنائم ومالم یوجف علیه بخیل ولا رکاب من الأرضین ورؤس الجبال وبطون الأودیه والآجام وما یجری مجری ذلک، والصفو من الغنیمه ما اختاره الرئیس [الامام] لنفسه قبل القسمه وخالص کل شیء (الوافی). وفی نسخه التهذیب: صفو الاموال.

العلم، ونحن المحسودون الذين قال اللّه تعالى: (أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ) (۱) و(۲).

التهذيب: على بن الحسن بن فضال، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبى عمير مثله(۳).

الكافى: على بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن شعيب، عن أبى الصباح مثله الى قوله: ولنا صفو المال(۴).

المقنعه: روى عن الصادق (عليه السّلام) قال: نحن... وذكر مثله الى قوله: ولنا صفو الاموال(۵).

تفسير العياشى: عن أبى الصباح الكنانى مثله(۶).

بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير مثله(۷).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن ابن أبى عمير، عن أبى الصباح الكنانى مثله۸.

مناقب آل أبى طالب: عن أبى الصباح الكنانى مثله(۸).

۳۱۷۲ -الكافى: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبى الصباح قال: سألت أبا عبداللّه

۱- (۱)- النساء ۴:۵۴.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۱۸۶ ح ۶.

۳- (۳) - التهذيب: ج ۴ ص ۱۳۲ ح ۳۶۷.

۴- (۴) - الكافى: ج ۱ ص ۵۴۶ ح ۱۷.

۵- (۵) - المقنعه: ص ۲۷۸.

۶- (۶) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۲۴۷ ح ۱۵۵.

۷- (۷و۸) - بصائر الدرجات: ص ۲۲۲ ح ۱ وص ۲۲۴ ح ۶.

۸- (۹) - مناقب آل أبى طالب: ج ۴ صه ۲۱.

(علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (أَمْ یَحْسُدُونَ النّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ) ؟

فقال. یا أبا الصباح نحن واللّه الناس المحسودون(۱).

۳۱۷۳ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسین ابن سعید، عن القاسم بن محمد وفضاله بن أیوب، عن أبان بن عثمان، عن أبی الصباح الکنانیّ ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

یا أبا الصباح نحن الناس المحسودون - وأشار بیده إلی صدره -(۲).

۳۱۷۴ -بصائر الدرجات: حدثنا أبو محمد، عن عمران بن موسی، عن موسی بن جعفر وعلیّ بن أسباط(۳)، عن محمد بن الفضیل، عن أبی حمزه الثمالیّ ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی هذه الآیه: (أَمْ یَحْسُدُونَ النّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْکاً عَظِیماً) .

قال: نحن واللّه الناس الّذین قال اللّه (تعالی)، ونحن واللّه المحسودون، ونحن أهل هذا الملک الّذی یعود إلینا(۴).

۳۱۷۵ -تفسیر فرات الکوفی: فرات قال: حدثنی علیّ بن محمد ابن علیّ بن عمر الزهری معنعنا، عن إبراهیم قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): جعلت فداک ما تقول فی هذه الآیه: (أَمْ یَحْسُدُونَ النّاسَ عَلی ما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَ)

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۲۰۶ ح ۴.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۵۵ ح ۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۸۶.

۳- (۳) - عن علی بن اسباط - البحار والظاهر انه هو الصحیح.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۵۶ ح ۹. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۸۸.

(وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً) ؟

قال: نحن الناس الّذين قال اللّه، ونحن المحسودون، ونحن أهل الملك ونحن ورثنا النبيين، وعندنا عصا موسى.

وإنّا لخزّان اللّه فى الارض، لا بخزّان(۱) على ذهب ولا فضّه وإنّ منّا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وعليا والحسن والحسين (عليهم السّلام)(۲).

۳۱۷۶ -تفسير العياشى: عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) وعنده إسماعيل ابنه (عليه السّلام) يقول: (أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ) الآيه قال: فقال: الملك العظيم: افتراض الطّاعه، قال: (فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ) (۳) قال: فقلت: أستغفر اللّه.

فقال لى إسماعيل: لم يا داود؟

قلت: لأنّى كثيرا قرأتها: (و منهم من يؤمن به و منهم من صد عنه) قال: فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّما هو(۴) فمن هؤلاء ولد إبراهيم من آمن بهذا، ومنهم من صدّ عنه(۵).

البحار - بيان: لعلّ داود كان يقرأ هكذا سهوا، أو على بعض القراءات الشاذّه الّتى لم تنقل إلينا، والمشهور فى مرجع الضمير إمّا

۱- (۱)- لسنا بخزان - البحار.

۲- (۲) - تفسير فرات الكوفى: ص ۱۰۷ ح ۱۰۱. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۹۹.

۳- (۳) - النساء ۴:۵۵.

۴- (۴) - أى: الصحيح ما قرأته أنا.

۵- (۵) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۲۴۸ ح ۱۶۲. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۹۲.

أهل الكتاب، أو امّه إبراهيم، وعلى تفسيره (عليه السّلام) راجع إلى آل إبراهيم، فالمراد بالآل جميع ذرّيته، ولا ينافى إيتاءهم الكتاب والحكمه والملك العظيم صدّ بعضهم عن الحقّ ، إذ معلوم أنّها لاتعمّهم بل هى مخصوصه ببعضهم.

باب (۱۳) آل محمّد عليهم السّلام انوار اللّه

۳۱۷۷ -الكافى: علىّ بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل ابن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الاصم، عن عبداللّه بن القاسم، عن صالح بن سهل الهمدانىّ قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه تعالى:

(اللّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ) فاطمه (عليها السّلام) (فِيها مِصْباحٌ) الحسن (الْمِصْباحُ فِى زُجاجَةٍ) الحسين (الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ) فاطمه كوكب درّىّ بين نساء أهل الدنيا، (يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ) إبراهيم (عليه السّلام) (زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ) لا يهوديه ولا نصرانيه (يَكادُ زَيْتُها يُضِىءُ) يكاد العلم يتفجّر بها (وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ) إمام منها بعد إمام (يَهْدِى اللّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ) يهدى اللّه للأئمّه من يشاء (وَ يَضْرِبُ اللّهُ الْأَمْثالَ لِلنّاسِ) (۱).

قلت: (أَوْ كَظُلُماتٍ) .

۱- (۱)- النور ۲۴:۳۵.

قال: الاوّل وصاحبه (يَغْشاهُ مَوْجٌ) الثالث (مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ ظُلُماتٌ) الثانى (بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ) معاويه وفتن بنى اميه.

(إِذا أَخْرَجَ يَدَهُ) المؤمن فى ظلمه فتنتهم (لَمْ يَكَدْ يَراها وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللّهُ لَهُ نُوراً) إماما من ولد فاطمه (عليها السّلام) (فَما لَهُ مِنْ نُورٍ) (۱) إمام يوم القيامه.

وقال فى قوله: (يَسْعى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمانِهِمْ) (۲): أئمّه المؤمنين يوم القيامه تسعى بين يدى المؤمنين وبأيمانهم حتّى ينزلوهم منازل أهل الجنّه(۳).

تفسير القمى: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد (بن مالك) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصائغ قال: حدثنا الحسن بن على، عن صالح بن سهل الهمدانى قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول فى قول اللّه: (اللّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ) ... وذكر الحديث باختلاف يسير فى اللفظ وفيه: انما المؤمنون يوم القيامه يسعى نورهم بين أيديهم(۴).

تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا العباس بن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب الزيّات قال: حدثنا أبى، عن موسى ابن سعدان، عن عبداللّه بن القاسم باسناده الى صالح بن سهل

۱- (۱)- النور ۲۴:۴۰.

۲- (۲) - الحديد ۵۷:۱۲.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۱۹۵ ح ۵.

۴- (۴) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۱۰۲ و ۱۰۶.

الهمدانی نحوه الی قوله: ویضرب اللّه الامثال(۱).

تأویل الآیات الظاهره: علی بن ابراهیم، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالک، عن محمد بن الحسن الصائغ، عن الحسن بن علی، عن صالح بن سهل قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: قول اللّه (أَوْ کَظُلُماتٍ - فلان وفلان - فِی بَحْرٍ لُجِّیٍّ یَغْشاهُ) ... وذکر نحوه الی قوله: (فَما لَهُ مِنْ نُورٍ) فما له من امام یوم القیامه یمشی بنوره۲.

۳۱۷۸ -التوحید - معانی الاخبار: حدثنا ابراهیم بن هارون الهیتی(۲) قال: حدثنا محمد بن احمد بن أبی الثلج قال: حدثنا الحسین ابن أیوب، عن محمد بن غالب، عن علیّ بن الحسین، عن الحسن بن أیوب، عن الحسین بن سلیمان، عن محمد بن مروان الذهلیّ ، عن الفضیل بن یسار قال: قلت لأبی عبداللّه الصادق (علیه السّلام):

(اللّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ) ؟

قال: کذلک اللّه (عزّوجلّ).

قال: قلت: (مَثَلُ نُورِهِ) ؟

قال (لی): محمد (صلّی اللّه علیه وآله).

قلت: (کَمِشْکاهٍ) ؟

قال: صدر محمد (صلّی اللّه علیه وآله).

قلت: (فِیها مِصْباحٌ) ؟

قال: فیه نور العلم، یعنی النبوّه.

۱- (۱و۲) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۳۶۰ ح ۷ وص ۳۶۴ ح ۱۳.

۲- (۳) - الهیسی - معانی الاخبار وفی البحار: الهیبستی.

قلت (الْمِصْباحُ فِی زُجاجَهٍ) ؟

قال: علم رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) صدر إلی قلب علیّ (علیه السّلام).

قلت: (کَأَنَّها) ؟

قال: لأیّ هذه تقرأ: کانّها.

قلت: فکیف جعلت فداک ؟

قال: (کَأَنَّها کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ) .

قلت: (یُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَکَهٍ زَیْتُونَهٍ لا شَرْقِیَّهٍ وَ لا غَرْبِیَّهٍ) ؟

قال: ذلک أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام) لا یهودیّ ولا نصرانیّ .

قلت: (یَکادُ زَیْتُها یُضِیءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ) ؟

قال: یکاد العلم یخرج من فم العالم من آل محمد (صلّی اللّه علیه وآله) من قبل أن ینطق به.

قلت: (نُورٌ عَلی نُورٍ) ؟

قال: الإمام علی أثر(۱) الإمام(۲).

البحار - بیان: قوله (علیه السّلام): «کأنه کوکب»... لعلّ تذکیر الضمیر باعتبار الخبر، أو بتأویل فی الزجاجه...

أقول: لا یبعد ما ذکره العلاّمه المجلسی (رحمه اللّه) إذ من

۱- (۱)- فی اثر - التوحید.

۲- (۲) - التوحید: ص ۱۵۷ ح ۳ - معانی الاخبار: ص ۱۵ ح ۷. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۳۰۶.

الواضح أن هذا الحديث - وأمثاله - إنّما هو فی مقام المعنی والتأویل.

۳۱۷۹ -تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العبّاس: حدثنا جعفر بن محمد الحسنیّ ، عن إدریس بن زیاد الحنّاط(۱)، عن أبی عبداللّه أحمد بن عبداللّه الخراسانی(۲)، عن یزید بن إبراهیم، عن أبی حبیب الناجی(۳)، عن أبی عبداللّه، عن أبیه، عن علی بن الحسین (علیهم السّلام) إنّه قال: مثلنا فی کتاب اللّه کمثل مشکاه، فنحن المشکاه، والمشکاه الکوّه(۴) فیها مصباح، المصباح فی زجاجه، والزجاجه محمد (صلّی اللّه علیه وآله) (کَأَنَّها کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ یُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَکَهٍ) قال: علیّ (علیه السّلام) (زَیْتُونَهٍ لا شَرْقِیَّهٍ وَ لا غَرْبِیَّهٍ یَکادُ زَیْتُها یُضِیءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلی نُورٍ) القرآن (یَهْدِی اللّهُ لِنُورِهِ مَنْ یَشاءُ) یهدی لولایتنا من أحبّ (۵).

۳۱۸۰ -تأویل الآیات الظاهره: عن محمد بن جمهور، عن حمّاد بن عیسی، عن حریز، عن الحکم بن حمران قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قوله (عزّوجلّ): (أَوْ کَظُلُماتٍ فِی بَحْرٍ لُجِّیٍّ یَغْشاهُ مَوْجٌ) قال: فلان وفلان (مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ) ؟

قال: أصحاب الجمل وصفّین والنهروان (مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ) قال: بنو أمیّه (إِذا أَخْرَجَ یَدَهُ) یعنی

۱- (۱)- الخیاط - البحار.

۲- (۲) - عن أبی عبداللّه بن أحمد بن عبداللّه الخراسانی - البحار.

۳- (۳) - یزید بن ابراهیم أبی حبیب الناجی - البحار.

۴- (۴) - الکوّه: الخرق فی الحائط. (اقرب الموارد).

۵- (۵) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۳۵۹ ح ۵. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۱۱.

أمير المؤمنين فى ظلماتهم (لَمْ يَكَدْ يَراها) أى إذا نطق بالحكمه بينهم لم يقبلها منه أحد إلّا من أقرّ بولايته ثمّ بامامته (وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ) أى من لم يجعل اللّه له إماما فى الدنيا فماله فى الآخره من نور: إمام يرشده ويتّبعه إلى الجنّه(۱).

۳۱۸۱ -تفسير العياشى: عن مسعده بن صدقه قال: قصّ أبو عبداللّه (عليه السّلام) قصّه الفريقين جميعا فى الميثاق حتّى بلغ الاستثناء من اللّه فى الفريقين فقال: إنّ الخير والشرّ خلقان من خلق اللّه، له فيهما المشيه فى تحويل ما شاء فيما قدّر فيها حال عن حال والمشيّه فيما خلق لهما من خلقه فى منتهى ما قسّم لهم من الخير والشرّ، وذلك أنّ اللّه قال فى كتابه: (اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ) (۲) فالنّور هم آل محمّد (عليهم السّلام) والظلمات عدوّهم(۳).

۳۱۸۲ -غيبه النعمانى: حدثنا محمد بن يعقوب (الكلينىّ)، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، عن عبداللّه بن أبى يعفور قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): إنّى اخالط النّاس فيكثر عجبى من أقوام لا يتوالونكم ويتوالون فلانا وفلانا، لهم أمانه وصدق ووفاء، وأقوام يتوالونكم ليس لهم تلك الامانه ولا الوفاء ولا الصدق!

۱- (۱)- تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۳۶۵ ح ۱۵. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۲۴.

۲- (۲) - البقره ۲:۲۵۷.

۳- (۳) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۱۳۸ ح ۴۶۱. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۱۰.

قال: فاستوى أبو عبداللّه (عليه السّلام) جالسا وأقبل علىّ كالمغضب ثمّ قال: لا دين لمن دان بولايه إمام جائر ليس من اللّه، ولا عتب على من دان بولايه إمام عادل من اللّه.

قلت: لا دين لاولئك، ولا عتب على هؤلاء؟

قال: نعم، لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء.

ثمّ قال: ألا تسمع قول اللّه (عزّوجلّ): (اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ) من ظلمات الذّنوب إلى نور التوبه والمغفره، لولايتهم كلّ إمام عادل من اللّه.

قال: (وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ) فأىّ نور يكون للكافر فيخرج منه ؟ إنّما عنى بهذا أنّهم كانوا على نور الاسلام، فلمّا تولّوا كلّ إمام جائر ليس من اللّه خرجوا بولايتهم إيّاهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب اللّه لهم النار مع الكفّار فقال: (أُولئِكَ أَصْحابُ النّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ) (۱).

۳۱۸۳ -الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن سماعه بن مهران، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ) .

قال: الحسن والحسين (عليهما السّلام) (وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ) (۲).

۱- (۱)- غيبه النعمانى: ص ۱۳۲ ح ۱۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۲۲.

۲- (۲) - الحديد ۵۷:۲۸.

قال: إمام تأتمون به(۱).

تفسير القمى: أخبرنا الحسين بن على، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد مثله(۲).

۳۱۸۴ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن أحمد بن عيسى بن يزيد قال: حدثنى عمّى الحسين بن زيد قال: حدّثنى شعيب بن واقد قال: سمعت الحسين بن زيد يحدّث عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) عن أبيه، عن جابر بن عبداللّه (رضى اللّه عنه) عن النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) فى قوله تعالى: (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ) .

قال: الحسن والحسين (عليهما السّلام) (وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ) .

قال. علىّ (عليه السّلام)(۳).

۳۱۸۵ -الكافى: علىّ بن إبراهيم بإسناده، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه تعالى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِى يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِى التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ) إلى قوله -:

(وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِى أُنْزِلَ مَعَهُ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (۴).

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۴۳۰ ح ۸۶.

۲- (۲) - تفسير القمىّ : ج ۲ ص ۳۵۲.

۳- (۳) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۶۶۹ ح ۲۸. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۱۹.

۴- (۴) - الاعراف ۷:۱۵۷.

قال: النور فی هذا الموضع [علیّ] أمیر المؤمنین والائمّه (علیهم السّلام)(۱).

۳۱۸۶ -تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العباس (رحمه اللّه): حدثنا محمد بن همام (عن عبداللّه بن العلاء، عن محمد بن الحسن)، عن عبداللّه بن عبدالرحمن، عن عبداللّه بن القاسم، عن صالح بن سهل قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) وهو یقول:

(نُورُهُمْ یَسْعی بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ بِأَیْمانِهِمْ) (۲) قال: نور أئمّه المؤمنین یوم القیامه یسعی بین أیدی المؤمنین وبأیمانهم حتّی ینزلوا بهم منازلهم من الجنه(۳).

باب (۱۴) عرض الأعمال علی النبیّ والأئمّه علیهم السّلام

۲۱۸۷ -الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن القاسم بن محمد، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: تعرض الاعمال علی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) أعمال العباد کلّ صباح، أبرارها وفجّارها فاحذروها، وهو قول اللّه تعالی: (اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ) (۴) وسکت(۵).

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۱۹۴ ح ۲.

۲- (۲) - التحریم ۶۶:۸.

۳- (۳) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۶۵۹ ح ۹. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۱۷.

۴- (۴) - التوبه ۹:۱۰۵.

۵- (۵) - الکافی: ج ۱ ص ۲۱۹ ح ۱.

بصائر الدرجات: حدثنا احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد مثله الا ان فيه: (وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ) (۱).

البحار - بيان: الضمير فى قوله: «ابرارها وفجّارها»، إمّا راجع إلى الاعمال، فأطلق الأبرار والفجّار عليها مجازا، أو إلى العباد، وقوله: «فسكت» إى عن تفسير المؤمنين تقيّه. وفى الكافى ليس قوله:

(وَ الْمُؤْمِنُونَ) فالسكوت عن أصل قراءته لا عن تفسيره.

۳۱۸۸ -معانى الاخبار: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أبى سعيد الآدمى، عن الحسن بن علىّ بن أبى حمزه، عن أبيه، عن أبى بصير قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): إنّ أبا الخطّاب كان يقول: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) تعرض عليه أعمال امّته كلّ خميس.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ليس [هو] هكذا، ولكن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يعرض(۲) عليه أعمال امّته(۳) كلّ صباح، أبرارها وفجّارها، فاحذروا، وهو قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ) وسكت.

قال أبو بصير: إنّما عنى الائمّه (عليهم السّلام)(۴).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن على، عن أبى بصير، عن

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۴۸ ح ۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۴۶.

۲- (۲) - تعرض - بصائر الدرجات.

۳- (۳) - أعمال الامّه - تفسير العياشى، أعمال هذه الامه - بصائر الدرجات.

۴- (۴) - معانى الاخبار: ص ۳۹۲ ح ۳۷.

أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت له: إنّ أبا الخطاب... وذکر مثله الی قوله: (وَ الْمُؤْمِنُونَ) (۱).

تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله الی قوله: (وَ الْمُؤْمِنُونَ) (۲).

۳۱۸۹ -بصائر الدرجات: حدثنا عباد بن سلیمان، عن سعد بن سعد، عن محمد بن الفضل قال: سالت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قوله تعالی: (فَسَیَرَی اللّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ) .

فقال: ان رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) تعرض علیه أعمال امّته کلّ صباح، ابرارها وفجّارها فاحذروا(۳).

۳۱۹۰ -بصائر الدرجات: حدثنا عبداللّه بن جعفر، عن محمد ابن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن جعفر وفضاله، عن سعید، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ أعمال امّه محمد (صلّی اللّه علیه وآله) تعرض علی رسول اللّه فی کلّ خمیس، فلیستحی أحدکم من رسول اللّه أن یعرض علیه القبیح(۴).

۳۱۹۱ -تفسیر القمی: عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ أعمال العباد تعرض علی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) کلّ صباح أبرارها وفجارها، فاحذروا فلیستحی أحدکم أن یعرض علی نبیّه العمل القبیح.

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۴۴ ح ۴. منه البحار: ج ۱۷ ص ۱۵۰.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۱۰۹ ح ۱۲۲. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۳۴۰.

۳- (۳) بصائر الدرجات: ص ۴۴۵ ح ۶. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۴۴.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: صه ۴۴ ح ۱۲. منه البحار: ج ۱۷ ص ۱۵۰.

۳۱۹۲ - وعنه (علیه السّلام) قال: ما من مؤمن یموت أو کافر یوضع فی قبره حتّی یعرض عمله علی رسول اللّه وعلی أمیر المؤمنین (صلوات اللّه علیهما)، وهلمّ جرا إلی اخر من فرض اللّه طاعته، فذلک قوله: (وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ) (۱).

۳۱۹۳ -الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن عثمان بن عیسی، عن سماعه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: مالکم تسوؤن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم)؟! فقال رجل: کیف نسوؤه ؟

فقال: أما تعلمون أنّ أعمالکم تعرض علیه فاذا رأی فیها معصیه ساءه ذلک(۲) فلاتسوؤا رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) وسرّوه(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا ابراهیم بن هاشم، عن عثمان بن عیسی، عن سماعه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه(۴).

أمالی المفید: حدثنا الشیخ الجلیل أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان الحارثی قال: حدثنی أحمد بن محمد، عن أبیه محمد بن الحسن بن الولید القمی، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس ابن معروف، عن علی بن مهزیار، عن الحسن، عن عثمان بن عیسی، عن سماعه قال: سمعته یقول... وذکر نحوه(۵).

۱- (۱)- تفسیر القمی: ج ۱ ص ۳۰۴. منه البحار: ج ۱۷ ص ۱۴۹.

۲- (۲) - ساءه - کصانه - إذا أحزنه وفعل به ما یکره. ومساءته (صلّی اللّه علیه وآله) للشّفقه علی الامّه وللغیره علی معصیه اللّه (مرآه العقول).

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۲۱۹ ح ۳.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۴۴۶ ح ۱۷ وص ۴۶۵ ح ۸.

۵- (۵) - أمالی المفید: ص ۱۹۶ ح ۲۹.

كتاب الزهد: عثمان بن عيسى، عن سماعه قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر نحوه(۱).

۳۱۹۴ -بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علىّ بن النعمان، عن أحمدبن محمدبن أبى نصر، عن محمد بن فضيل، عن محمدبن مسلم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه (عزّوجلّ): (اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ) .

قال: اعمال العباد تعرض على رسول اللّه برّها وفاجرها(۲).

۳۱۹۵ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبىّ ، عن أديم بن الحرّ، عن معلّى بن خنيس، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (تبارك وتعالى): (اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ) .

قال: هو رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) والأئمّه (عليهم السّلام) تعرض عليهم أعمال العباد كلّ خميس(۳).

۳۱۹۶ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد ويعقوب بن يزيد، عن الحسن بن على بن فضال، عن أبى جميله، عن محمد الحلبىّ ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ الأعمال تعرض علىّ فى كلّ خميس فإذا كان الهلال أكملت فإذا كان النصف من شعبان عرضت على رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وعلى علىّ (عليه

۱- (۱)- كتاب الزهد: ص ۱۶ ح ۳۲.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۴۵ ح ۸. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۴۴.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۴۷ ح ۲. منه البحار: ج ۲۳ صه ۳۴.

السّلام) ثمّ ينسخ فی الذکر الحکیم(۱).

۳۱۹۷ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن عبداللّه ابن أیوب، عن داود الرقّی قال: دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فقال لی: یا داود أعمالکم عرضت علیّ یوم الخمیس فرأیت لک فیها شیئا فزّحنی، وذلک صلتک لابن عمّک، أما إنّه سیمحق أجله، ولا ینقص رزقک.

قال داود: کان لی ابن عمّ ناصب کثیر العیال محتاج، فلمّا خرجت إلی مکه أمرت له بصله، فلمّا دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) أخبرنی بهذا(۲).

۳۱۹۸ -الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبی، عن عبدالحمید الطائی، عن یعقوب بن شعیب قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ) ؟

قال: هم الائمّه(۳).

محاسبه النفس: نقلا من کتاب (تفسیر القرآن) لابن عقده وکتاب (الدلائل) لعبداللّه بن جعفر الحمیری و (تفسیر مانزل فی أهل البیت (علیهم السّلام)) لمحمّد بن العباس بن مروان بأسانیدهم إلی یعقوب بن شعیب مثله(۴).

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۴۴ ح ۱. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۴۳.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۴۹ ح ۳. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۴۷.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۲۱۹ ح ۲.

۴- (۴) - محاسبه النفس: ص ۱۷.

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الميثمى قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر مثله(۱).

۲۱۹۹ -تفسير العياشى: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام):

(وَ الْمُؤْمِنُونَ) هم الائمه (عليهم السّلام)(۲).

۳۲۰۰ -تفسير القمى: حدثنى أبى، عن يعقوب بن شعيب، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله: (وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ) المؤمنون هاهنا الائمّه الطاهرون (عليهم السّلام)(۳).

۳۲۰۱ -أمالى الطوسى: ابراهيم الاحمرى، عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد وعبداللّه بن الصلت والعبّاس بن معروف ومنصور وأيّوب والقاسم ومحمد بن عيسى ومحمد بن خالد وغيرهم، عن ابن أبى عمير، عن ابن اذينه قال: كنت عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) فقلت له: جعلت فداك أخبرنى عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ) ؟

قال: إيانا عنى(۴).

۳۲۰۲ -مناقب آل أبى طالب: عن عروه بن اذينه(۵) قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قوله: (وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ)

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۴۷ ح ۳.

۲- (۲) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۱۰۹ ح ۱۲۵. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۵۱.

۳- (۳) - تفسير القمى: ج ۱ ص ۳۰۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۳۸.

۴- (۴) - أمالى الطوسى: ص ۴۰۹ ح ۹۱۸. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۳۹.

۵- (۵) - الظاهر ان الصحيح: عمر بن اذينه كما فى الكافى، وفى البحار: عروه بن الزبير.

(وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ) ؟

فقال (علیه السّلام) إیّانا عنی(۱).

محاسبه النفس: روی أبو العباس بن عقده فی کتاب (تفسیر القرآن) باسناده الی برید بن معاویه العجلی قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام)... وذکر مثله وروی هذا الحدیث محمد بن العباس بن مروان فی کتابه الذی صنّفه فیما نزل من القرآن فی النبی والائمه (علیهم السلام)(۲).

۳۲۰۳ -بصائر الدرجات: حدثنا أبو طالب، عن حمّاد بن عیسی، عن حریز، عن محمد بن مسلم وزراره قالا: سألنا أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن الاعمال تعرض علی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)؟

قال: ما فیه شک، ثمّ تلا هذه الآیه: (وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَیَرَی اللّهُ عَمَلَکُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ) قال: إنّ للّه شهداء فی أرضه(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا یعقوب بن یزید، عن محمد بن الحسین، عن حماد بن عیسی، عن حریز، عن محمد بن مسلم قال:

سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام)... وذکر مثله۴.

۳۲۰۴ -تفسیر العیاشی: عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (علیهما السّلام) قال: سئل عن الأعمال، هل تعرض علی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)؟

فقال: ما فیه شک.

۱- (۱)- مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۴۰۰. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۳۷.

۲- (۲) - محاسبه النفس: ص ۱۷ و ۱۸. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۵۳.

۳- (۳و۴) - بصائر الدرجات: ص ۴۵۰ ح ۶ و ۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۴۸.

قيل له: أرأيت قول اللّه (وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكَمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ) ؟

قال: للّه شهداء فى أرضه(۱).

باب (۱۵) آل محمّد عليهم السّلام شهداء اللّه على خلقه

۳۲۰۵ -الكافى: علىّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن يعقوب ابن يزيد، عن زياد القندى، عن سماعه قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّهٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً) (۲).

قال: نزلت فى امّه محمد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) خاصّه، فى كلّ قرن منهم إمام منّا شاهد عليهم ومحمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) شاهد علينا(۳).

۳۲۰۶ -الكافى: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علىّ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن عمر بن اذينه، عن بريد العجلى، قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّهً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ) ؟(۴)قال: نحن الامّه الوسطى ونحن شهداء اللّه على خلقه وحججه

۱- (۱)- تفسير العياشى: ج ۲ ص ۱۰۸ ح ۱۱۹. منه البحار: ج ۲۳ ص ۴۳۸.

۲- (۲) - النساء ۴:۴۱.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۱۹۰ ح ۱.

۴- (۴) - البقره ۲:۱۴۳.

فی أرضه.

قلت: قول اللّه (عزّوجلّ): (مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ) ؟

قال: إيانا عنى خاصّه (هُوَ سَمّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ) فی الكتب التی مضت (وَ فِی هذا) القرآن (لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ) (۱)فرسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) الشهید علینا بما بلّغنا عن اللّه (عزّوجلّ) ونحن الشهداء علی الناس فمن صدّق صدّقناه یوم القیامه، ومن كذّب كذّبناه یوم القیامه(۲).

۳۲۰۷ -بصائر الدرجات: حدثنا عبداللّه بن محمد، عن إبراهیم ابن محمد فی كتاب بندار بن عاصم، عن عمر بن حنظله قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): (وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ) .

قال: هم الائمّه (علیهم السّلام)(۳).

۳۲۰۸ -تفسیر العیاشی: [فی قوله تعالی: (وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً)] روی عمر بن حنظله، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: هم الائمه(۴).

۳۲۰۹ -بصائر الدرجات: حدثنا عبداللّه بن محمد، عن إبراهیم ابن محمد الثقفیّ قال: فی كتاب بندار بن عاصم(۵)، عن الحلبی، عن

۱- (۱)- الحج ۲۲:۷۸.

۲- (۲) - الكافی: ج ۱ ص ۱۹۰ ح ۲.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۱۰۲ ح ۲.

۴- (۴) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۶۳ ح ۱۱۲. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۳۴۳.

۵- (۵) - عن بندار بن عیسی - البحار.

هارون بن خارجه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (تبارک وتعالی): (وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النّاسِ) .

قال: نحن الشهداء علی الناس بما عندهم من الحلال والحرام وما ضیعوا منه(۱).

۳۲۱۰ -بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبدالجبار، عن محمد بن اسماعیل، عن علی بن النعمان، عن هارون بن خارجه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه تعالی (وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النّاسِ) .

قال: بما عندهم من الحلال والحرام وبما ضیعوا منه۲.

تفسیر العیاشی: قال أبو بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۲).

۳۲۱۱ -تفسیر العیاشی: عن أبی عمرو الزبیری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال اللّه: (وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النّاسِ وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً) فان ظننت أنّ اللّه عنی بهذه الآیه جمیع أهل القبله من الموحّدین أفتری أنّ من لا یجوز شهادته فی الدنیا علی صاع من تمر یطلب اللّه شهادته یوم القیامه ویقبلها منه بحضره جمیع الامم الماضیه ؟ کلّا لم یعن اللّه مثل هذا من خلقه، یعنی الأمّه الّتی وجبت لها دعوه إبراهیم (کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّةٍ)

۱- (۱و۲) - بصائر الدرجات: ص ۱۰۲ ح ۱ وص ۵۳۶ ح ۴۵. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۴۳.

۲- (۳) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۶۳ ح ۱۱۳.

(أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ) (۱) وهم الامّه الوسطی وهم خیر امّه اخرجت للناس(۲).

باب (۱۶) الموعظه الواحده: الولایه

۳۲۱۲ -مناقب آل أبی طالب: الباقر والصادق (علیهما السّلام) فی قوله تعالی: (قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَهٍ) .

قال: الولایه (أَنْ تَقُومُوا لِلّهِ مَثْنی وَ فُرادی) (۳) قال: الائمّه من ذرّیتهما(۴).

تفسیر فرات الکوفی: فرات قال: حدثنی جعفر بن محمد الفزاری معنعنا عن عمر بن یزید بیاع السابری قال: سالت [سمعت] جعفر بن محمد (علیهما السّلام) عن قول اللّه تعالی.. وذکر نحوه(۵).

۳۲۱۳ -تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن محمد النوفلی، عن یعقوب بن یزید، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سالته عن قول اللّه (عزّوجلّ): (قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَهٍ أَنْ تَقُومُوا لِلّهِ مَثْنی وَ فُرادی) ؟

قال: بالولایه.

قلت: وکیف ذاک ؟

۱- (۱)- آل عمران ۳:۱۱۰.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۶۳ ح ۱۱۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۵۰.

۳- (۳) - سبأ ۳۴:۴۶.

۴- (۴) - مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۱۸۰. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۹۱.

۵- (۵) - تفسیر فرات الکوفی: ص ۳۴۶ ح ۴۷۲.

قال: إنّه لمّا نصب النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) أمیر المؤمنین (علیه السّلام) للناس فقال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» اغتابه رجل وقال:

إنّ محمدا لیدعو کلّ یوم إلی أمر جدید، وقد بدأ باهل بیته یملّکهم رقابنا، فأنزل اللّه (عزّوجلّ) علی نبیّه (صلّی اللّه علیه وآله) بذلک قرآنا فقال له: (قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَهٍ) فقد أدّیت إلیکم ما افترض ربّکم علیکم.

قلت: فما معنی قوله (عزّوجلّ): (أَنْ تَقُومُوا لِلّهِ مَثْنی وَ فُرادی) ؟

فقال: أمّا مثنی، یعنی طاعه رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) وطاعه أمیر المؤمنین (علیه السّلام)، وأمّا فرادی فیعنی طاعه الامام(۱) من ذریتهما من بعدهما، ولا واللّه یا یعقوب ما عنی غیر ذلک(۲).

تفسیر فرات الکوفی: فرات قال: حدثنی الحسین بن سعید معنعنا، عن عمر بن یزید قال: سألت ابا عبداللّه جعفر بن محمد (علیهما السّلام) عن قول اللّه تعالی... وذکر نحوه(۳).

۳۲۱۴ -مناقب آل أبی طالب: عمر بن یزید سأل أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قوله تعالی: (قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَهٍ) ؟

قال: بالولایه.

قال: قلت: وکیف ذلک ؟

قال: إنّه لمّا نصبه للناس قال: «من کنت مولاه فعلیّ مولاه» ارتاب الناس فقالوا: إنّ محمّدا لیدعونا فی کلّ وقت إلی أمر جدید،

۱- (۱)- الائمه - البحار.

۲- (۲) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۴۷۷ ح ۱۰.

۳- (۳) - تفسیر فرات الکوفی: ص ۳۴۶ ح ۴۷۱. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۳۹۱.

وقد بدأ بأهل بيته يملّكهم رقابنا، ثمّ قرأ (قُلْ إِنَّما أَعِظُكَمْ بِواحِدَهٍ) فقد أدّيت إليكم ما افترض عليكم ربّكم (أَنْ تَقُومُوا لِلّهِ مَثْنى وَ فُرادى) ... الى اخره(۱).

باب (۱۷) آل محمّد عليهم السّلام هم السّابقون وشيعتهم أصحاب اليمين

۳۲۱۵ -الكافى: علىّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل ابن مهران، عن الحسن القمى، عن ادريس بن عبداللّه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن تفسير هذه الآيه: (ما سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ * قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ) (۲)؟

قال: عنى بها لم نكن من أتباع الائمّه الذين قال اللّه (تبارك وتعالى) فيهم: (وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ * أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) (۳).

أما ترى الناس يسمّون الذى يلى السابق فى الحلبه مصلّيا، فذلك الذى عنى حيث قال: (لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ) لم نكن من أتباع السابقين(۴)مناقب آل أبى طالب: ادريس بن عبداللّه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۵).

البحار - بيان: الحلبه - بالتسكين -: خيل تجمع للسباق، والمصلّى

۱- (۱)- مناقب آل أبى طالب: ج ۳ ص ۳۷. منه البحار: ج ۳۷ ص ۱۶۰.

۲- (۲) - المدثّر ۷۴:۴۲ و ۴۳.

۳- (۳) - الواقعه ۵۶:۱۰ و ۱۱.

۴- (۴) - الكافى: ج ۱ ص ۴۱۹ ح ۳۸.

۵- (۵) - مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص. ۳۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۰۰.

هو الّذی یحاذی رأسه صلوی السابق، والصلوان: عظمان نابتان عن یمین الذّنب وشماله، وقال الراغب فی مفرداته: لم نک من المصلّین، أی من أتباع النبیین.

۳۲۱۶ -تأویل الآیات الظاهره: روی الشیخ المفید (قدّس سرّه) قال: أخبرنا الحسین بإسناده إلی داود الرّقی قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): جعلت فداک أخبرنی عن قوله تعالی: (وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ * أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ) (۱)؟

فقال: نطق اللّه بهذا یوم ذرأ الخلق فی المیثاق قبل أن یخلق الخلق بألفی عام.

فقلت: فسّر لی ذلک ؟

فقال إنّ اللّه (عزّوجلّ) لمّا أراد أن یخلق الخلق خلقهم من طین ورفع لهم نارا وقال: ادخلوها، فکان أوّل من دخلها محمّد وأمیر المؤمنین والحسن والحسین والتسعه الائمّه (علیهم السّلام) إمام بعد إمام، ثمّ اتّبعهم شیعتهم فهم السّابقون(۲).

۳۲۱۷ -مناقب آل أبی طالب: عن الصادق (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ * أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ) .

قال: نحن السابقون، ونحن الآخرون(۳).

۳۲۱۸ -تفسیر القمی: حدثنا أبو القاسم الحسینی قال: حدثنا فرات بن إبراهیم، عن محمد بن الحسین بن إبراهیم، عن علوان بن

۱- (۱)- الواقعه ۵۶:۱۰ و ۱۱.

۲- (۲) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۶۴۲ ح ۵. منه البحار: ج ۳۵ ص ۳۳۳.

۳- (۳) مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۲۸۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۴.

محمد، قال: حدثنا محمد بن معروف، عن السندیّ (۱)، عن الکلبی، عن جعفر بن محمد (علیهما السّلام) فی قوله: (کَلاّ إِنَّ کِتابَ الْفُجّارِ لَفِی سِجِّینٍ) . کتاب قال: هو فلان وفلان (وَ ما أَدْراکَ ما سِجِّینٌ) إلی قوله: (الَّذِینَ یُکَذِّبُونَ بِیَوْمِ الدِّینِ) زریق وحبتر(۲)(وَ ما یُکَذِّبُ بِهِ إِلاّ کُلُّ مُعْتَدٍ أَثِیمٍ * إِذا تُتْلی عَلَیْهِ آیاتُنا قالَ أَساطِیرُ الْأَوَّلِینَ) وهما زریق وحبتر کانا یکذّبان رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) إلی قوله: (ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصالُوا الْجَحِیمِ) هما (ثُمَّ یُقالُ هذَا الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تُکَذِّبُونَ) [رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)](۳)، یعنی هما(۴) ومن تبعهما.

(کَلاّ إِنَّ کِتابَ الْأَبْرارِ لَفِی عِلِّیِّینَ * وَ ما أَدْراکَ ما عِلِّیُّونَ * کِتابٌ مَرْقُومٌ * یَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ) إلی قوله: (عَیْناً یَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ) وهو رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) وأمیر المؤمنین وفاطمه والحسن والحسین والائمّه (علیهم السّلام) (إِنَّ الَّذِینَ أَجْرَمُوا) زریق وحبتر ومن تبعهما (کانُوا مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا یَضْحَکُونَ وَ إِذا مَرُّوا بِهِمْ یَتَغامَزُونَ) برسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)(۵).

۱- (۱)- السدّی - البحار.

۲- (۲) - الاول والثانی - البحار. وکذا فی الموارد التالیه.

۳- (۳) - تفسیر للموصول. وما بین المعقوفتین من البحار.

۴- (۴) - تفسیر للمخاطب.

۵- (۵) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۴۱۰، والآیات فی سوره المطففین ۸۳:۷-۳۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۵.

۳۲۱۹ – الكافى: الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدى، عن معاويه بن حكيم، عن بعض رجاله، عن عنبسه بن بجاد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ أَمّا إِنْ كانَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ * فَسَلامٌ لَكَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ) (۱).

فقال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لعلىّ (عليه السّلام): هم شيعتك، فسلم ولدك منهم أن يقتلوهم(۲).

أقول: لعلّ المعنى: أن الشيعه لا يقتلون أولادك يا على لانهم أصحاب اليمين، وإنما يقترف هذه الجريمه – وهى قتل العلويين – غير الشيعه من المخالفين والمنحرفين.

نعم... والتاريخ خير شاهد ودليل.

باب (۱۸) آل محمّد عليهم السّلام هم الصّراط المستقيم

۳۲۲۰ –معانى الاخبار: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال:

حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسينى(۳) قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عيسى بن أبى مريم العجلى قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبداللّه بن زياد العرزمى قال: حدثنا علىّ بن حاتم المنقرى، عن المفضّل بن عمر قال: سالت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الصراط؟

فقال: هو الطريق إلى معرفه اللّه (عزّوجلّ)، وهما صراطان:

۱– (۱)– الواقعه ۵۶:۹۰ و ۹۱.

۲– (۲) – الكافى: ج ۸ ص ۲۶۰ ح ۳۷۳.

۳– (۳) – الحسنى – البحار.

صراط فی الدّنیا، وصراط فی الآخره، فأمّا الصراط الّذی فی الدّنیا فهو الإمام المفترض الطّاعه، من عرفه فی الدّنیا واقتدی بهداه مرّ علی الصراط الّذی هو جسر جهنّم فی الآخره، ومن لم یعرفه فی الدّنیا زلّت قدمه عن الصراط فی الآخره فتردی فی نار جهنّم(۱).

۳۲۲۱ -معانی الاخبار: حدثنا الحسن بن محمد بن سعید الهاشمی قال: حدثنا فرات بن ابراهیم الکوفی قال: حدثنی محمد بن الحسن بن ابراهیم قال: حدثنا علوان بن محمد قال: حدثنا حنّان بن سدیر، عن جعفر بن محمد (علیهما السّلام) قال: قول اللّه (عزّوجلّ) فی الحمد: (صِراطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ) یعنی محمّدا وذرّیّته (صلوات اللّه علیهم)(۲).

۳۲۲۲ -تفسیر القمی: حدثنا أبی، عن حماد، عن حریز، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) إنّه قرأ: (اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ * صِراطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ وَ لاَ الضّالِّینَ) قال:

المغضوب علیهم النصّاب، والضالّین الیهود والنصاری(۳).

۳۲۲۳ -تفسیر القمی: أبی، عن ابن أبی عمیر، عن ابن اذینه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله: (غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ وَ لاَ الضّالِّینَ) .

قال: المغضوب علیهم النصّاب، والضالّین الشکاک الذین

۱- (۱)- معانی الاخبار: ص ۳۲ ح ۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۱.

۲- (۲) - معانی الاخبار: ص ۳۶ ح ۷. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۳.

۳- (۳) - تفسیر القمی: ج ۱ ص ۲۹. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۰.

لايعرفون الإمام(۱).

۳۲۲۴ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس (رحمه اللّه): حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازىّ ، عن بكر بن محمد بن إبراهيم غلام الخليل، قال: حدثنا زيد بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر (عليه السّلام)، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه على بن أبى طالب (عليهم السّلام) فى قوله (عزّوجلّ): (وَ إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ) (۲).

قال: عن ولايتنا أهل البيت(۳).

۳۲۲۵ «مناقب آل أبى طالب: عن الصادق (عليه السّلام) فى قوله تعالى: (وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ) (۴) نحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداه إلى الجنّه، ونحن عرى الإسلام.

۳۲۲۶ -وعنه (عليه السّلام) فى قوله تعالى: (وَ الَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا) (۵).

قال: هذه نزلت فى آل محمد (صلّى اللّه عليه وآله) وأشياعهم.

۳۲۲۷ -وعنه (عليه السّلام) فى قوله تعالى: (وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنابَ إِلَيَّ) (۶).

۱- (۱)- تفسير القمى: ج ۱ ص ۲۹. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۰.

۲- (۲) - المؤمنون ۲۳:۷۴.

۳- (۳) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۲۵۴ ح ۶. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۲.

۴- (۴) - الانعام ۶:۱۵۲.

۵- (۵) - العنكبوت ۲۹:۶۹.

۶- (۶) - لقمان ۳۱:۱۵.

قال: اتّبع سبيل محمّد وعليّ (صلوات اللّه عليهما)(۱).

۳۲۲۸ -تفسير فرات الكوفي: فرات بن ابراهيم الكوفي [(رحمه اللّه عليه) قال: حدثني الحسين بن سعيد قال: حدثنا محمد بن حماد ابن عمرو الحناط قال: حدثنا محمد بن الهيثم التميمي قال: حدثنا حماد بن ثابت، عن أبي داود، عن أبان بن تغلب] عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) في هذه الآيه: (قُلْ هذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللّهِ عَلى بَصِيرَهٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي) (۲).

قال. هي واللّه ولايتنا أهل البيت لا ينكره أحد إلّا ضالّ ، [قال:] ولا ينتقص عليا (عليه السّلام) إلّا ضالّ (۳).

۳۲۲۹ -مناقب آل أبي طالب: أبو عبداللّه (عليه السّلام) في قوله: (أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ أَهْدى) أي أعداؤهم (أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ) (۴).

قال: سلمان والمقداد وعمّار وأصحابه(۵).

باب (۱۹) الاستقامه على الولايه

۳۲۳۰ -الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن

۱- (۱)- مناقب آل أبي طالب: ج ۴ ص ۲۸۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۰.

۲- (۲) - يوسف ۱۲:۱۰۸.

۳- (۳) - تفسير فرات الكوفي: ص ۲۰۱ ح ۲۶۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۳.

۴- (۴) - الملك ۶۷:۲۲.

۵- (۵) - مناقب آل أبي طالب: ج ۳ ص ۷۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۶.

محمد بن جمهور، عن فضاله بن أيوب، عن الحسين بن عثمان عن أبی أيوب، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا) ؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): استقاموا على الائمّه واحدا بعد واحد (تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَهُ أَلاّ تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِی كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) (۱) و(۲).

مناقب آل أبی طالب: محمد بن مسلم، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۳).

تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد، عن ابن أبی عمير، عن أبی أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۴).

۳۲۳۱ -مختصر بصائر الدرجات: أحمد وعبداللّه ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبی الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبی ايوب ابراهيم بن عثمان الخزاز، عن أبی عبداللّه (عليه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَهُ أَلاّ تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا) .

قال: هم الائمّه ويجرى فيمن استقام من شيعتنا وسلّم لامرنا

۱- (۱)- فصّلت ۴۱:۳۰.

۲- (۲) - الكافی: ج ۱ ص ۴۲۰ ح ۴۰.

۳- (۳) - مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۳۳۰.

۴- (۴) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۵۳۷ ح ۹.

وکتم حدیثنا عن عدوّنا تستقبله الملائکه بالبشری من اللّه بالجنّه.

وقد واللّه مضی أقوام کانوا علی مثل ما أنتم علیه من الدّین استقاموا وسلّموا لامرنا وکتموا حدیثنا ولم یذیعوه عند عدوّنا ولم یشکوا فیه - کما شککتم - فاستقبلتهم الملائکه بالبشری من اللّه بالجنّه(۱).

۳۲۳۲ -تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العباس (رحمه اللّه): حدثنا أحمد بن هوذه الباهلی، عن إبراهیم بن إسحاق، عن عبداللّه بن حماد، عن سماعه قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول فی قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً) یعنی استقاموا علی الولایه فی الاصل عند الاظلّه حین أخذ اللّه المیثاق علی ذرّیّه آدم (لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً) (۲)یعنی لأسقیناهم من الماء الفرات العذب(۳).

۳۲۳۳ -تأویل الآیات الظاهره: بهذا الإسناد، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه (عزّوجلّ):

(وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ لَأَسْقَیْناهُمْ ماءً غَدَقاً) ؟

[قال:] یعنی لامددناهم علما کی یتعلمونه من الأئمّه (علیهم السّلام)(۴).

۳۲۳۴ -مناقب آل أبی طالب: عبدالعظیم الحسنیّ بإسناده إلی جعفر (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَی الطَّرِیقَهِ)

۱- (۱)- مختصر بصائر الدرجات: ص ۹۶. منه البحار: ج ۲۵ ص ۳۶۵.

۲- (۲) - الجن ۷۲:۱۶.

۳- (۳) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۷۲۷ ح ۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۸.

۴- (۴) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۷۲۷ ح ۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۸.

(لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً) يقول: لأشربنا قلوبهم الإيمان، والطريقه هى ولايه علىّ بن أبى طالب والأوصياء (عليهم السّلام)(۱).

۳۲۳۵ -تأويل الآيات الظاهره: روى محمد بن العباس، عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد(۲)، عن محمد بن على، عن محمد بن مسلم، عن بريد العجلىّ قال: سالت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَهِ) ؟

قال: يعنى على الولايه.

(لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً) قال: لأذقناهم علما كثيرا يتعلّمونه من الائمّه (عليهم السّلام).

قلت: قوله: (لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ) (۳)؟

قال: إنّما هؤلاء يفتنهم فيه، يعنى المنافقين(۴).

باب (۲۰) الحسنه والحسنى: الولايه

۳۲۳۶ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا احمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار الساباطى قال: كنت عند

۱- (۱)- مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۳۲۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۰۱.

۲- (۲) - عن احمد بن محمد بن خالد - البحار.

۳- (۳) - الجن ۷۲:۱۷.

۴- (۴) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۷۲۸ ح ۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۹.

أبی عبـداللّه (علیه السّـلام) وسـاله عبـداللّه بن أبی یعفور عن قول اللّه (عزّوجـلّ): (مَنْ جـاءَ بِالْحَسَـنَهِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ آمِنُونَ) (۱)فقال: وهل تدری ما الحسنه ؟ إنّما الحسنه معرفه الإمام وطاعته، وطاعته من طاعه اللّه(۲).

۳۲۳۷ -تفسیر القمی: حدثنا محمد بن سلمه قال: حدثنا محمد ابن جعفر قال: حدثنا یحیی بن زکریا اللؤلؤی، عن علیّ بن حسان (حنان - خ ل)، عن عبدالرحمن بن کثیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله: (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها) (۳).

قال: هی للمسلمین عامّه، والحسنه الولایه، فمن عمل من حسنه کتبت له عشرا فان لم یکن ولایه رفع(۴) عنه بما عمل من حسنه فی الدنیا وماله فی الآخره من خلاق(۵) و(۶).

۳۲۳۸ -تفسیر القمی: أخبرنا أحمد بن إدریس قال: حدثنا محمد بن أحمد (احمد بن محمد - ط)، عن الحسین بن سعید، عن محمد بن الحصین، عن خالد بن یزید، عن عبدالأعلی، عن أبی الخطّاب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (فَأَمّا مَنْ أَعْطی وَ اتَّقی * وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی) .

۱- (۱)- النمل ۲۷:۸۹.

۲- (۲) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۴۱۱ ح ۱۸. منه البحار: ج ۲۴ ص ۴۲.

۳- (۳) - الانعام ۶:۱۶۰.

۴- (۴) - دفع - البحار.

۵- (۵) - الخلاق: النصیب الوافر من الخیر. (أقرب الموارد).

۶- (۶) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۱۳۱. منه البحار: ج ۲۷ ص ۱۶۸.

قال: بالولايه (فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى * وَ أَمّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى * وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى) فقال: بالولايه (فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى) (۱) و(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن كثير، عن مخالد(۳) بن يزيد، عن عبدالأعلى، عمّن رواه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۴).

تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنى على بن محمد الزهرى معنعنا، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۵).

البحار - بيان: لعلّه على تأويله (عليه السّلام) المراد بالحسنى العقيده، أو الكلمه الحسنى، وفسّرها أكثر المفسّرين بالعده والمثوبه.

۳۲۳۹ -مناقب آل أبى طالب: أبو عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله تعالى: (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها) الآيه قال: الحسنه: معرفه الامام وطاعته، (وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ) الآيه(۶) وانما أراد بالسيئه انكار الامام الذى هو من اللّه وقال تعالى فيهم: (وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّهً وَسَطاً) (۷) وقال: (لا يَسْئَلُونَ النّاسَ إِلْحافاً) (۸) و(۹).

۱- (۱)- الليل ۵:۹۲-۱۰.

۲- (۲) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۴۲۶.

۳- (۳) - خالد - البحار.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۵۳۵ ح ۳۹. منهما البحار: ج ۲۴ ص ۴۴.

۵- (۵) - تفسير فرات الكوفى: ص ۵۶۸ ح ۷۲۸. منه البحار: ج ۲۴ ص ۴۶.

۶- (۶) - النمل ۲۷:۸۹ و ۹۰.

۷- (۷) - البقره ۲:۱۴۳.

۸- (۸) - البقره ۲:۲۷۳.

۹- (۹) - مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۴۲۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۴۳.

۳۲۴۰ - أمالی الطوسی: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزراری قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار بن موسی الساباطی قال:

قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): إنّ أبا امیّه یوسف بن ثابت حدّث عنک أنّک قلت: لا یضرّ مع الإیمان عمل، ولا ینفع مع الکفر عمل.

فقال (علیه السّلام): إنّه لم یسألنی أبو امیه عن تفسیرها، إنّما عنیت بهذا أنّه من عرف الامام من آل محمد (علیهم السّلام) وتولّاه، ثمّ عمل لنفسه بما شاء من عمل الخیر قبل منه ذلک، وضوعف له أضعافا کثیره، فانتفع باعمال الخیر مع المعرفه، فهذا ما عنیت بذلک.

وکذلک لایقبل اللّه من العباد الاعمال الصالحه التی یعملونها إذا تولّوا الإمام الجائر الّذی لیس من اللّه تعالی.

فقال له عبداللّه بن أبی یعفور: أ لیس اللّه تعالی قال: (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ آمِنُونَ) فکیف لا ینفع العمل الصالح ممّن تولی(۱) أئمّه الجور؟

فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): وهل تدری ما الحسنه الّتی عناها اللّه تعالی فی هذه الآیه ؟ هی واللّه معرفه الإمام وطاعته، وقال اللّه تعالی: (وَ مَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَهِ فَکُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِی النّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاّ ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) وإنّما أراد بالسیئه إنکار الإمام الّذی هو من اللّه تعالی.

۱- (۱)- ممّن یوالی - البحار.

ثمّ قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): من جاء یوم القیامه بولایه إمام جائر لیس من اللّه وجاء منکرا لحقّنا جاحدا بولایتنا أکبّه اللّه تعالی یوم القیامه فی النار(۱).

۳۲۴۱ -تفسیر فرات الکوفی: فرات قال: حدثنی محمد بن القاسم بن عبید معنعنا عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه قرأ: (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها) [فقال:] فاذا جاء بها مع الولایه فله عشر أمثالها، (وَ مَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَهِ فَکُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِی النّارِ) جهنّم لا یخرجون منها ولا یخفّف عنهم العذاب (وَ مَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَهِ) من غیرهم لا یجازی إلّا مثلها.

وسألته عن قوله: (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ آمِنُونَ) ما هی الحسنه التی من جاء بها أمن من فزع یوم القیامه ؟

قال: الحسنه: ولایتنا وحبّنا، ومن جاء بالسیئه فکبّت وجوههم فی النار ولم یقبل لهم عملا ولا صرفا ولا عدلا فهو بغضنا أهل البیت هل یجزون إلّا ما کانوا یعملون(۲).

۳۲۴۲ -مناقب آل أبی طالب: عن الصادق (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ) قال: الحسنه حبّنا، ومعرفه حقّنا، والسیّئه بغضنا وانتقاص حقّنا(۳).

۳۲۴۳ -تفسیر فرات الکوفی: فرات قال: حدثنا محمد بن

۱- (۱)- أمالی الطوسی: ص ۴۱۷ ح ۹۳۹. منه البحار: ج ۲۴ ص ۴۳.

۲- (۲) - تفسیر فرات الکوفی: ص ۱۳۹ ح ۱۶۸. منه البحار: ج ۲۴ صه ۴.

۳- (۳) - مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۲۸۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۴۴.

القاسم بن عبيد معنعنا عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه تعالى: (وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى) بولايه على (عليه السّلام) (فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى) النّار (وَ ما يُغْنِى عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدّى) ما يغنى علمه إذا مات (إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى) إنّ عليّا هذا الهدى(۱)(وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَهَ وَ الْأُولى * فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظّى) القائم (عليه السّلام) إذا قام بالغضب فقتل(۲) من كل ألف تسعمائه وتسعا وتسعين (لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى * اَلَّذِى كَذَّبَ) بالولايه (وَ تَوَلّى) عنها (وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى) المؤمن (الَّذِى يُؤْتِى مالَهُ يَتَزَكّى) الّذى يعطى العلم أهله (وَ ما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزى) ما لاحد عنده مكافأه (إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلى) القربه إلى اللّه تعالى (وَ لَسَوْفَ يَرْضى) (۳) إذا عاين الثواب(۴).

أقول: يستفاد من بعض الأحاديث أن الامام المهدى (عليه السّلام) حينما يظهر تنقاد له الملل والامم ويستسلم له اليهود والنصارى ويدخلون فى الاسلام ولا يضع السيف الّا فى الظالمين والمعاندين للحق - ونسبتهم قليله - فيطهّر الارض من الظلم والظالمين وينشر رايه العدل والامن والأمان.

وهذا الرقم المذكور فى الروايه - على فرض صحتها - يرجع الى الظالمين والمعاندين، واللّه العالم.

۱- (۱)- إنّ عليا للهدى - البحار، أقول: هذا على التأويل، كما هو واضح.

۲- (۲) - بالسيف قتل - البحار.

۳- (۳) - الليل ۹۲:۹-۲۱.

۴- (۴) - تفسير فرات الكوفى: ص ۵۶۷ ح ۷۲۷. منه البحار: ج ۲۴ ص ۴۶.

۳۲۴۴ - تأویل الآیات الظاهره: روی أحمد بن القاسم، عن احمد بن محمد بن خالد (البرقیّ)، عن أیمن بن محرز، عن سماعه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه قال: (فَأَمّا مَنْ أَعْطی) الخمس (وَ اتَّقی) ولایه الطواغیت (وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی) بالولایه (فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْیُسْری) فلا یرید شیئا من الخیر إلاّ تیسّر له (وَ أَمّا مَنْ بَخِلَ) بالخمس (وَ اسْتَغْنی) برأیه عن أولیاء اللّه (وَ کَذَّبَ بِالْحُسْنی) بالولایه (فَسَنُیَسِّرُهُ لِلْعُسْری) فلا یرید شیئا من الشرّ إلاّ تیسّر له، وأمّا قوله: (وَ سَیُجَنَّبُهَا الْأَتْقَی) قال: رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) ومن تبعه (الَّذِی یُؤْتِی مالَهُ یَتَزَکّی) قال: ذاک أمیر المؤمنین (علیه السّلام)، وهو قوله تعالی: (وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ) (۱).

وقوله: (وَ ما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزی) فهو رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) الّذی لیس لاحد عنده نعمه تجزی، ونعمته جاریه علی جمیع الخلق(۲).

۳۲۴۵ -تأویل الآیات الظاهره: جاء مرفوعا، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن یزید، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه تعالی: (وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشی) .

قال: دوله إبلیس إلی یوم القیامه وهو یوم قیام القائم (وَ النَّهارِ إِذا تَجَلّی) وهو القائم إذا قام.

وقوله: (فَأَمّا مَنْ أَعْطی وَ اتَّقی) أعطی نفسه الحقّ واتّقی الباطل

۱- (۱)- المائده ۵:۵۵.

۲- (۲) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۸۰۹ ح ۷. منه البحار: ج ۲۴ ص ۴۶.

(فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى) أى الجنّه (وَ أَمّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى) يعنى بنفسه عن الحقّ ، واستغنى بالباطل عن الحقّ (وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى) بولايه علىّ ابن أبى طالب (عليه السّلام) والأئمّه من بعده (فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى) يعنى النار.

وأمّا قوله: (إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى) يعنى أنّ عليّا هو الهدى (وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَهَ وَ الْأُولى * فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظّى) .

قال: هو القائم إذا قام بالغضب فيقتل من كلّ ألف تسعمائه وتسعه وتسعين (لا يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى) .

قال: هو عدوّ آل محمد (عليهم السّلام) (وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى) (۱).

قال: ذاك أمير المؤمنين وشيعته(۲).

باب (۲۱) النعيم فى القرآن هو الولايه

۳۲۴۶ -الكافى: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن عبداللّه بن عبدالرحمن، عن الهيثم بن واقد، عن أبى يوسف البزاز قال: تلا أبو عبداللّه (عليه السّلام) هذه الآيه:

(فَاذْكُرُوا آلاءَ اللّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (۳) قال: أتدرى ما آلاء اللّه ؟

قلت: لا.

۱- (۱)- الليل ۱:۹۲-۱۷.

۲- (۲) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۸۰۷ ح ۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۹۸.

۳- (۳) - الاعراف ۷:۶۹.

قال: هی أعظم نعم اللّه علی خلقه وهی ولایتنا(۱).

۳۲۴۷ -تفسیر القمی: قال الصادق (علیه السّلام): نحن واللّه نعمه اللّه التی أنعم بها علی عباده، وبنا فاز من فاز(۲).

۳۲۴۸ -أمالی الطوسی: أخبرنا أبو عمر (عبدالواحد بن محمد ابن عبداللّه بن محمد بن مهدی) قال: حدثنا أحمد (بن محمد بن سعید) قال: حدثنا جعفر بن علی بن نجیح الکندی قال: حدثنا حسن ابن حسین قال: حدثنا أبو حفص الصائغ قال أبو العباس - هو عمر بن راشد، أبو سلیمان - عن جعفر بن محمد (علیه السّلام) فی قوله:

(ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ) (۳) قال: نحن من النعیم.

وفی قوله: (وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِیعاً) (۴) قال: نحن الحبل(۵).

۳۲۴۹ -تفسیر فرات الکوفی: قال (أبو الخیر مقداد بن علی):

حدثنا أبو القاسم العلوی قال: حدثنا فرات بن ابراهیم الکوفی [قال:

حدثنی علی بن العباس قال: حدثنا الحسن بن محمد المزنی قال:

حدثنا الحسن بن الحسین]، عن أبی حفص الصائغ قال: سمعت جعفر ابن محمد (علیهما السّلام) یقول فی قول اللّه تعالی: (ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ)

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۲۱۷ ح ۳.

۲- (۲) - تفسیر القمی: ج ۱ ص ۳۸۸. منه البحار: ج ۲۴ ص ۵۱.

۳- (۳) - التکاثر ۱۰۲:۸.

۴- (۴) - آل عمران ۳:۱۰۳.

۵- (۵) - أمالی الطوسی: ص ۲۷۲ ح ۵۱۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۵۲.

(يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) قال: نحن من النعيم الذى ذكر اللّه، ثمّ قال جعفر (عليه السّلام). (وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ) (۱) و(۲).

۳۲۵۰ -تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنى محمد بن الحسن معنعنا عن حنّان بن سدير قال: حدثنى أبى قال: كنت عند جعفر بن محمد (عليه السّلام) فقدّم إلينا طعاما، فأكلت طعاما ما أكلت طعاما مثله قطّ، فقال لى: يا سدير كيف رأيت طعامنا هذا؟

قلت: بأبى أنت وامّى يابن رسول اللّه ما أكلت مثله قطّ ولا أظنّ أنّى آكل أبدا مثله، ثمّ إنّ عينى تغرغرت(۳) فبكيت.

فقال: يا سدير ما يبكيك ؟

قلت: يابن رسول اللّه ذكرت آيه فى كتاب اللّه.

قال: وما هى ؟

قلت: قول اللّه فى كتابه: (ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) فخفت أن يكون هذا الطعام الّذى يسألنا اللّه عنه.

فضحك حتّى بدت نواجذه.

ثمّ قال: يا سدير لا تسأل عن طعام طيب، ولا ثوب ليّن، ولا رائحه طيبه، بل لنا خلق وله خلقنا، ولنعمل فيه بالطّاعه.

قلت له: بأبى أنت وامّى يابن رسول اللّه فما النعيم ؟

قال لى: حبّ [أمير المؤمنين] علىّ بن أبى طالب وعترته (عليهم السّلام) يسألهم اللّه يوم القيامه كيف كان شكركم لى حين أنعمت

۱- (۱)- الاحزاب ۳۳:۳۷.

۲- (۲) - تفسير فرات الكوفى: ص ۶۰۵ ح ۷۶۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۵۷.

۳- (۳) - تغرغرت عينه بالدّمع: اذا تردّد فيها الدمع. (أقرب الموارد).

عليكم بحبّ عليّ وعترته(۱).

۳۲۵۱ -المحاسن: البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن أبي سعيد، عن أبي حمزه قال: كنّا عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) جماعه فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لذاذه وطيبا حتّى تملّينا واتينا بتمر ننظر فيه إلى وجوهنا من صفائه وحسنه، فقال رجل: (لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) ، عن هذا النعيم الّذى نعمتم عند ابن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): اللّه أكرم وأجلّ من أن يطعمكم طعاما فيسوّغكموه، ثمّ يسألكم عنه، ولكنّه يسألكم عما أنعم به عليكم بمحمّد وآل محمّد (صلّى اللّه عليه وآله).

ورواه محمد بن عليّ ، عن عيسى(۲) بن هشام، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي حمزه مثله(۳).

۳۲۵۲ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا عليّ بن أحمد بن خاتم، عن حسن(۴) بن عبدالواحد، عن القاسم بن الضحّاك، عن أبي حفص الصائغ، عن الامام جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: (ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) واللّه ما هو الطعام والشراب، ولكن ولايتنا أهل البيت(۵).

۱- (۱)- تفسير فرات الكوفي: ص ۶۰۵ ح ۷۶۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۵۸.

۲- (۲) - عبيس - البحار.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۴۰۰ ح ۸۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۵۳.

۴- (۴) - احمد - البحار.

۵- (۵) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۸۵۰ ح ۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۵۶.

۳۲۵۳ - تأویل الآیات الظاهره: وقال أیضا: حدّثنا أحمد بن محمد الوراق، عن جعفر بن علیّ بن نجیح، عن حسن بن حسین، عن أبی حفص الصائغ، عن الإمام جعفر بن محمد (علیهما السّلام) فی قوله تعالی: (ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ) .

قال: نحن النعیم(۱).

۳۲۵۴ -تأویل الآیات الظاهره: وقال أیضا: حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن عمر بن عبدالعزیز، عن عبداللّه بن نجیح الیمانی قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): ما معنی قوله تعالی: (ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ) ؟

قال: النعیم الذی أنعم اللّه به علیکم من ولایتنا، وحبّ محمد وآل محمد (صلّی اللّه علیه وآله)(۲).

۳۲۵۵ -تفسیر القمی: أخبرنا أحمد بن إدریس، عن أحمد بن محمد، عن سلمه(۳) بن عطا، عن جمیل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت قول اللّه: (لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ) ؟

قال: یسأل هذه الأمّه عمّا أنعم اللّه علیهم، برسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) ثمّ بأهل بیته المعصومین (علیهم السّلام)(۴).

۳۲۵۶ -المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن حفص بن البختری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله:

۱- (۱)- تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۸۵۰ ح ۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۵۶.

۲- (۲) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۸۵۰ ح ۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۵۶.

۳- (۳) - مسلمه - البحار.

۴- (۴) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۴۴۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۵۲.

(لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) .

قال: إنّ اللّه أكرم من أن يسأل مؤمنا عن أكله وشربه(۱).

۳۲۵۷ -تأويل الآيات الظاهره: روى الشيخ المفيد (قدّس اللّه روحه) بإسناده إلى محمد بن السائب الكلبى قال: لمّا قدم الصادق (عليه السّلام) العراق نزل الحيره فدخل عليه أبو حنيفه وسأله عن مسائل وكان ممّا سأله أن قال له: جعلت فداك ما الامر بالمعروف ؟

فقال (عليه السّلام): المعروف - يا أبا حنيفه - المعروف فى أهل السماء، المعروف فى أهل الارض، وذاك أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام).

قال: جعلت فداك فما المنكر؟

قال: اللّذان ظلماه حقّه، وابتزّاه(۲) أمره، وحملا الناس على كتفه.

قال: ألا ما هو أن ترى الرجل على معاصى اللّه فتنهاه عنها؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ليس ذاك أمرا بمعروف ولا نهيا عن منكر إنّما ذاك خير قدّمه.

قال أبو حنيفه: أخبرنى - جعلت فداك - عن قول الله (عزّوجلّ): (ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) ؟

قال: فما هو عندك يا أبا حنيفه ؟

قال: الامن فى السرب(۳) وصحّه البدن، والقوت الحاضر.

فقال: يا أبا حنيفه لئن وقفك اللّه وأوقفك يوم القيامه حتى

۱- (۱)- المحاسن: ص ۳۹۹ ح ۸۱. منه البحار: ج ۷ ص ۲۷۲.

۲- (۲) - ابتزّه: استلبه. (قرب الموارد).

۳- (۳) - السرب: الطريق. (أقرب الموارد).

يسألك عن كلّ أكله أكلتها وشربه شربتها ليطولنّ وقوفك.

قال: فما النعيم جعلت فداك ؟

قال: النعيم نحن الّذين أنقذ اللّه الناس بنا من الضلاله، وبصّرهم بنا من العمى، وعلّمهم بنا من الجهل.

قال: جعلت فداك فكيف كان القرآن جديدا أبدا؟

قال: لانّه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الأيام ولو كان كذلك لفنى القران قبل فناء العالم(۱).

۳۲۵۸ -مجمع البيان: فى قوله تعالى: (ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) قيل: عن النعيم فى المطعم والمشرب وغيرهما من الملاذّ، وقيل: هو الامن والصحّه، وروى ذلك عن أبى جعفر (عليه السّلام) وأبى عبداللّه (عليه السّلام).

۳۲۵۹ -وروى العياشى بإسناده فى حديث طويل قال: سال أبو حنيفه أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن هذه الآيه فقال له: ما النّعيم عندك يا نعمان ؟

قال: القوت من الطعام والماء البارد.

فقال: لئن أوقفك اللّه بين يديه يوم القيامه حتّى يسألك عن كلّ أكله أكلتها أو شربه شربتها ليطولنّ وقوفك بين يديه.

قال: فما النعيم جعلت فداك ؟

قال: نحن أهل البيت النعيم الذى أنعم اللّه بنا على العباد، وبنا ائتلفوا بعد أن كانوا مختلفين، وبنا ألّف اللّه بين قلوبهم وجعلهم

۱- (۱)- تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۸۵۲ ح ۸. منه البحار: ج ۲۴ ص ۵۸.

إخوانا بعد أن كانوا أعداء، وبنا هداهم اللّه للاسلام، وهى النعمه التى لاتنقطع، واللّه سائلهم عن حقّ النعيم الّذى أنعم به عليهم، وهو النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) وعترته (عليه السّلام)(۱).

دعوات الراوندى: روى ان أبا حنيفه سال الصادق (عليه السّلام) عن قوله: (لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) ؟ فقال: لئن وقفك اللّه يوم القيامه... وذكر نحوه(۲).

۳۲۶۰ -البحار: أقول: روى السيد الأجل محمد بن الحسن الحسينى فى روايه الصحيفه الكامله الشريفه باسناده، عن متوكل بن هارون، عن أبى عبداللّه الصادق (صلوات اللّه عليه) قال: أخبر اللّه نبيّه (صلّى اللّه عليه وآله) بما يلقى أهل بيت محمد (صلوات اللّه عليهم) وأهل مودّتهم وشيعتهم منهم، يعنى بنى اميه فى أيامهم وملكهم قال: وأنزل اللّه تعالى فيهم: (أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ * جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها وَ بِئْسَ الْقَرارُ) (۳)ونعمه اللّه محمد وأهل بيته، حبّهم إيمان يدخل الجنّه وبغضهم كفر ونفاق يدخل النار(۴).

۳۲۶۱ -مناقب آل أبى طالب: الصادق والباقر (عليهما السّلام) فى قوله تعالى: (أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللّهِ كُفْراً) نعمه اللّه:

رسوله، إذ يخبر امّته بمن يرشدهم من الائمّه (وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ)

۱- (۱)- مجمع البيان: ج ۵ ص ۵۳۴.

۲- (۲) - دعوات الراوندى: ص ۱۵۸ ح ۴۳۴. منهما البحار: ج ۲۴ ص ۴۹.

۳- (۳) - ابراهيم ۱۴:۲۸ و ۲۹.

۴- (۴) - البحار: ج ۲۴ ص ۶۰ ح ۳۷.

(الْبَوارِ) ذلک معنی قول النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) «لا ترجعنّ بعدی کفّارا یضرب بعضکم رقاب بعض»(۱).

باب (۲۲) الولایه رحمه اللّه

۳۲۶۲ -تفسیر العیاشی: عن زراره، عن أبی جعفر (علیه السّلام) وحمران، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (وَ لَوْ لا فَضْلُ اللّهِ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَتُهُ) (۲).

قال: فضل اللّه: رسوله، ورحمته: ولایه الأئمّه (علیهم السّلام)(۳).

۳۲۶۳ -تأویل الآیات الظاهره: روی الحسن بن أبی الحسن الدیلمی، عمّن رواه باسناده، عن أبی صالح، عن حمّاد بن عثمان، عن أبی الحسن الرضا، عن أبیه موسی، عن محمد جعفر بن محمد (علیهم السّلام) فی قوله تعالی: (وَ اللّهُ یَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ یَشاءُ) (۴).

قال: المختصّ بالرّحمه نبیّ اللّه ووصیّه وعترتهما (صلوات اللّه علیهما) إنّ اللّه خلق مائه رحمه، فتسع وتسعون رحمه عنده مذخوره لمحمّد (صلّی اللّه علیه وآله) وعلیّ (علیه السّلام) وعترتهما، ورحمه واحده مبسوطه علی سائر الموجودین(۵).

۱- (۱)- مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۲۸۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۵۱.

۲- (۲) - النساء ۴:۸۳.

۳- (۳) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۲۶۰ ح ۲۰۷. منه البحار: ج ۲۴ ص ۶۰.

۴- (۴) - البقره ۲:۱۰۵.

۵- (۵) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۷۷ ح ۵۵. منه البحار: ج ۲۴ ص ۶۲.

۳۲۶۴ – مناقب آل أبی طالب: الباقر والصادق (علیهما السّلام) فی قوله تعالی: (ذلِکَ فَضْلُ اللّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ) * (۱)وفی قوله:

(وَ لا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللّهُ بِهِ بَعْضَکُمْ عَلی بَعْضٍ) (۲) إنّهما نزلا فیهم (علیهم الصلاه والسّلام)(۳).

۳۲۶۵ –تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن محمد النوفلیّ ، عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن مرازم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قول اللّه (عزّوجلّ):

(ما یَفْتَحِ اللّهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَهٍ فَلا مُمْسِکَ لَها) (۴).

قال: هی ما أجری اللّه علی لسان الإمام(۵).

باب (۲۳) آل محمّد علیهم السّلام: النجوم والعلامات

۳۲۶۶ –الکافی: الحسین بن محمد الأشعری، عن معلّی بن محمد، عن أبی داود المسترقّ قال: حدّثنا داود الجصّاص قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: (وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ) (۶)قال: النجم رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) والعلامات هم

۱– (۱)– المائده ۵:۵۴ – والحدید ۵۷:۲۱ – والجمعه ۶۲:۴.

۲– (۲) – النساء ۴:۳۲.

۳– (۳) – مناقب آل أبی طالب: ج ۳ ص ۹۹. منه البحار: ج ۲۴ ص ۶۲.

۴– (۴) – فاطر ۳۵:۲.

۵– (۵) – تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۴۷۸ ح ۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۶۶.

۶– (۶) – النحل ۱۶:۱۶.

الائمّه (علیهم السّلام)(۱).

مناقب آل أبی طالب: الهیتی وداود الجصّاص، عن الصادق (علیه السّلام)، والوشّاء، عن الرضا (علیه السّلام) نحوه(۲).

۳۲۶۷ -الکافی: الحسین بن محمد، عن معلّی بن محمد، عن الوشّاء، عن أسباط بن سالم قال: سال الهیثم أبا عبداللّه (علیه السّلام) وأنا عنده عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ) ؟

فقال: رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) النجم، والعلامات [هم] الائمّه (علیهم السّلام)(۳).

۳۲۶۸ -تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن النضر بن سوید، عن القاسم بن سلیمان، عن المعلّی بن خنیس، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ) .

قال: النّجم رسول اللّه (صلی اللّه علیه وآله)، والعلامات الائمّه (علیهم السّلام)(۴).

۳۲۶۹ -أمالی الطوسی: حدثنا محمد بن محمد قال: حدثنی ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولویه (رحمه اللّه) قال: حدثنی أبی قال: حدثنی سعد بن عبداللّه قال: حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن منصور بن بزرج، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمد (علیهما السّلام) فی قول اللّه

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۲۰۶ ح ۱.

۲- (۲) - مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۱۷۸.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۲۰۷ ح ۲.

۴- (۴) - تفسیر القمی: ج ۱ ص ۳۸۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۸۰.

(عزّوجلّ): (وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) .

قال: النّجم رسول اللّه، والعلامات الائمّه من بعده (عليهم السّلام(۱).

۳۲۷۰ -تفسير العياشى: عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) .

قال: هم الائمّه (عليهم السّلام)(۲).

۳۲۷۱ -تفسير العياشى: عن المفضّل بن صالح، عن بعض اصحابه، عن أحدهما (عليهما السّلام) فى قوله (وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) .

قال: هو أمير المؤمنين (عليه السّلام)(۳).

۳۲۷۲ -تفسير العياشى: عن معلّى بن خنيس، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله: (وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) .

قال: النّجم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، والعلامات الأوصياء بهم يهتدون۴.

تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنى على بن محمد الزهرى معنعنا، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۴).

۳۲۷۳ -تفسير القمى: فى روايه سيف بن عميره، عن إسحاق بن عمار، عن أبى بصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول

۱- (۱)- أمالى الطوسى: ص ۱۶۳ ح ۲۷۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۸۰.

۲- (۲) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۵۶ ح ۱۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۸۱.

۳- (۳و۴) - تفسير العياشى: ج ۲ صه ۲۵ ح ۷ و ۸.

۴- (۵) - تفسير فرات الكوفى: ص ۲۳۳ ح ۳۱۱. منهما البحار: ج ۲۴ ص ۸۱.

اللّه: (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ) ؟

قال: المشرقين رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السّلام)، والمغربين الحسن والحسين (صلوات اللّه عليهما).

وأمثالهما تجرى (فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ) (۱) قال: محمد وعلىّ (عليهما السّلام)(۲).

البحار - توضيح: قوله (عليه السّلام): «وأمثالهما تجرى» أى أمثال هذين التعبيرين، يعنى بالمشرق والمغرب، عن الائمّه (عليهم السّلام) تجرى فى كثير من الآيات، كالشمس والقمر والنجم، أو أنّ على أمثالهما تجرى تلك الآيه، وهو قوله: (فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ) أو المعنى أنّه على أمثال محمّد وعلىّ (عليهما السّلام) من سائر الائمّه أيضا تجرى هذه الآيه، فإنّ كلّ إمام ناطق مشرق لانوار العلوم، والصامت مغرب لها، والاوّل أظهر.

۳۲۷۴ -أمالى الطوسى: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل قال:

حدثنا الحسن بن على بن زكريا أبو سعيد البصرى قال: حدثنا محمد ابن صدقه العنبرى قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن على (عليهم السّلام)، عن جابر بن عبداللّه الأنصارىّ قال: صلّى بنا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يوما صلاه الفجر، ثمّ انفتل(۳) وأقبل علينا يحدّثنا فقال: أيّها الناس من فقد الشمس فليتمسّك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسّك بالفرقدين.

۱- (۱)- الرحمن ۵۵:۱۷ و ۱۸.

۲- (۲) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۳۴۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۶۹.

۳- (۳) - إنفتل عن الصّلاه: إنصرف عنها. (اقرب الموارد).

قال: فقمت أنا وأبو أيوب الأنصارى ومعنا أنس بن مالك فقلنا:

يا رسول اللّه من الشمس ؟

قال: أنا، فإذا هو (صلّى اللّه عليه وآله) [قد] ضرب لنا مغلا فقال: إنّ اللّه تعالى خلقنا وجعلنا بمنزله نجوم السماء، كلّما غاب نجم طلع نجم، فأنا الشمس فإذا ذهب بى فتمسّكوا بالقمر.

قلنا: فمن القمر؟

قال: أخى ووصيّى ووزيرى وقاضى دينى وأبو ولدى وخليفتى فى أهلى على بن أبى طالب.

قلنا: فمن الفرقدان ؟

قال: الحسن والحسين.

ثمّ مكث مليّا وقال: فاطمه هى الزهره وعترتى أهل بيتى(۱) هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفترقان حتّى يردا علىّ الحوض(۲).

۳۲۷۵ -تفسير القمى: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبداللّه(۳) بن موسى، عن الحسين بن علىّ ، عن ابن أبى حمزه(۴)، عن أبيه، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله: (وَ السَّماءِ وَ الطّارِقِ) .

قال: السماء فى هذا الموضع أمير المؤمنين (عليه السّلام) والطارق الّذى يطرق الائمّه (عليهم السّلام) من عند ربّهم ممّا يحدث باللّيل

۱- (۱)- فقال: هؤلاء وفاطمه وهى الزهره عترتى وأهل بيتى - البحار.

۲- (۲) - أمالى الطوسى: ص ۵۱۶ ح ۱۱۳۱. منه البحار: ج ۲۴ صه ۷.

۳- (۳) - عبيداللّه - البحار.

۴- (۴) - عن الحسن بن على بن أبى حمزه - البحار.

والنهار، وهو الروح الذى مع الائمّه يسدّدهم.

قلت: (النَّجْمُ الثّاقِبُ) (۱)؟

قال: ذاک رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)(۲).

۳۲۷۶ -الكافى: جماعه، عن سهل، عن محمد (بن سليمان)، عن أبيه [عن أبى محمد]، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها) ؟

قال: الشمسى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) به أوضح اللّه (عزّوجلّ) للناس دينهم.

قال: قلت: (وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها) ؟

قال: ذاک أمير المؤمنين (عليه السّلام) تلا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ونفثه بالعلم نفثا.

قال: قلت: (وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها) ؟

قال: ذاک أئمّه الجور الّذين استبدّوا بالامر دون آل الرسول (صلّى اللّه عليه وآله) وجلسوا مجلسا كان آل الرسول أولى به منهم فغشوا دين اللّه بالظلم والجور فحكى اللّه فعلهم فقال: (وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها) .

قال: قلت: (وَ النَّهارِ إِذا جَلّاها) ؟

قال: ذلک لإمام من ذريّه فاطمه (عليها السّلام) يسأل عن دين

۱- (۱)- الطارق ۱:۸۶ و ۳.

۲- (۲) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۴۱۵. منه البحار: ج ۲۴ ص ۷۰.

رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فيجلّيه لمن سأله فحكى اللّه (عزّوجلّ) قوله فقال: (وَ النَّهارِ إِذا جَلّاها) (۱) و(۲).

البحار - بيان: النفث: النفخ، وهو هنا كنايه عن إفاضه العلوم عليه سرا، وتغيير الترتيب فى السؤال عن الليل والنهار لا يدلّ على تغيير الآيات... الى آخر كلامه.

۳۲۷۷ -تفسير القمى: أخبرنى أبى، عن سليمان الديلمىّ ، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن قول اللّه:

(وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها) ؟

قال: الشمس رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، أوضح اللّه به للنّاس دينهم.

قلت: (وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها) ؟

قال: ذاك أميرالمؤمنين (عليه السّلام).

قلت: (وَ النَّهارِ إِذا جَلّاها) ؟

قال: ذاك الإمام من ذريّه فاطمه (عليها السّلام) يسال عن دين رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فيجلى لمن سأله، فحكى اللّه سبحانه عنه فقال: (وَ النَّهارِ إِذا جَلّاها) .

قلت: (وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها) ؟

قال: ذاك أئمّه الجور الّذين استبدّوا بالامر دون آل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وجلسوا مجلسا كان آل رسول اللّه (صلّى اللّه

۱- (۱)- الشمس ۱:۹۱-۴.

۲- (۲) - الكافى: ج ۸ ص ۵۰ ح ۱۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۷۳.

علیه وآله) أولی به منهم، فغشوا دین رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) بالظلم والجور، وهو قوله: (وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشاها) قال: یغشی ظلمهم اللّیل ضوء النهار (وَ نَفْسٍ وَ ما سَوّاها) قال: خلقها وصوّرها.

وقوله: (فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها) أی عرّفها وألهمها ثمّ خیرها فاختارت (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَکّاها) یعنی نفسه طهّرها (وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسّاها) أی أغواها(۱).

تأویل الآیات الظاهره: روی محمد بن العباس، عن محمد بن القاسم، عن جعفر بن عبداللّه، عن محمد بن عبدالرحمن، عن محمد بن عبداللّه، عن أبی جعفر القمی، عن محمد بن عمر، عن سلیمان الدیلمی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه إلّا أنّ فیه: بعد قوله: (وَ النَّهارِ إِذا جَلّاها) یعنی به القائم (علیه السّلام)، وساق الحدیث إلی قوله: فغشوا دین اللّه بالجور والظلم، فحکی اللّه سبحانه فعلهم فقال: (وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشاها) (۲).

۳۲۷۸ -تأویل الآیات الظاهره: روی علیّ بن محمد، عن أبی جمیله، عن الحلبیّ ، ورواه أیضا علیّ بن الحکم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل بن العباس، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه قال:

(وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها) الشّمس أمیر المؤمنین (علیه السّلام) وضحاها قیام القائم (علیه السّلام) لأنّ اللّه سبحانه قال: (وَ أَنْ یُحْشَرَ النّاسُ ضُحًی) (۳)(وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها) الحسن والحسین (علیهما السّلام) (وَ النَّهارِ)

۱- (۱)- تفسیر القمی: ج ۲ ص ۴۲۴.

۲- (۲) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۸۰۵ ح ۳. منهما البحار: ج ۲۴ ص ۷۰ و ۷۱.

۳- (۳) - طه ۲۰:۵۹.

(إِذا جَلّاها) هو قيام القائم (عليه السّلام) (وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها) حبتر ودولته، قد غشى(۱) عليه الحقّ .

وأمّا قوله: (وَ السَّماءِ وَ ما بَناها) قال: هو محمد (صلّى اللّه عليه وآله) هو السماء الّذى يسمو إليه الخلق فى العلم، وقوله:

(وَ الْأَرْضِ وَ ما طَحاها) قال: الارض الشيعه (وَ نَفْسٍ وَ ما سَوّاها) قال: هو المؤمن المستور وهو على الحقّ ، وقوله: (فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها) قال: عرّفه(۲) الحقّ من الباطل (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاها) قال: قد أفلحت نفس زكاها اللّه (عزوجلّ) (وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسّاها) اللّه، وقوله: (كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها) قال: ثمود رهط من الشيعه، فإن اللّه سبحانه يقول: (وَ أَمّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمى عَلَى الْهُدى فَأَخَذَتْهُمْ صاعِقَةُ الْعَذابِ الْهُونِ) (۳) وهو السيف إذا قام القائم (عليه السّلام) وقوله تعالى: (فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّهِ) هو النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله): (ناقَةَ اللّهِ وَ سُقْياها) قال: الناقه الإمام الّذى فهمهم عن اللّه وفهّمهم عن رسوله (وَ سُقْياها) أى عنده مستقى العلم (فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّاها) قال: فى الرجعه (وَ لا يَخافُ عُقْباها) قال: لا يخاف من مثلها إذا رجع(۴).

البحار – بيان: لا استبعاد فى هذه التأويلات لبطن الآيات، فإنّ

۱- (۱)- حبتر ودلام غشيا – البحار.

۲- (۲) – معرفه – البحار.

۳- (۳) – فصلت ۴۱:۱۷.

۴- (۴) – تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۸۰۳ ح ۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۷۲.

القصص المذكوره فی الآیات إنّما هی للتحذیر عن وقوع مثلها من الشرور، أو للحثّ علی جلب مثلها من الخیرات لتلک الأمّه والمراد بالرهط من الشیعه غیر الإمامیه کالزیدیّه.

۳۲۷۹ -مناقب آل أبی طالب: الباقر والصادق (علیهما السّلام) فی قوله: (وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها) قال: هو رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) (وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها) علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام) (وَ النَّهارِ إِذا جَلّاها) الحسن والحسین وآل محمد (صلّی اللّه علیه وآله)، قال:

(وَ اللَّیْلِ إِذا یَغْشاها) عتیق وابن الصهاک وبنو امیّه ومن تولاهم(۱).

۳۲۸۰ -تأویل الآیات الظاهره: روی محمد بن خالد البرقی، عن محمد بن سلیمان، عن أبیه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشارِقِ وَ الْمَغارِبِ) (۲).

قال: المشارق الأنبیاء، والمغارب الأوصیاء (علیهم السّلام)(۳).

البحار - بیان: عبّر عن الأنبیاء بالمشارق، لانّ أنوار هدایتهم تشرق علی أهل الدنیا وعن الأوصیاء بالمغارب، لانّ بعد وفاه الأنبیاء تغرب أسرار علومهم فی صدور الأوصیاء، ثمّ تفیض عنهم علی الخلق بحسب قابلیاتهم واستعدادهم.

۳۲۸۱ -تأویل الآیات الظاهره: روی بالإسناد مرفوعا، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن یزید الجعفی، عن أبی عبداللّه (علیه

۱- (۱)- مناقب آل أبی طالب: ج ۱ ص ۲۸۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۷۴.

۲- (۲) - المعارج ۴۰:۷۰.

۳- (۳) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۷۲۵ ح ۶. منه البحار: ج ۲۴ ص ۷۷.

السّلام) قال: قوله تعالى: (وَ الْفَجْرِ) هو القائم (عليه السّلام) (وَ لَيالٍ عَشْرٍ) الأئمّه (عليهم السّلام) من الحسن إلى الحسن، (وَ الشَّفْعِ) أمير المؤمنين وفاطمه (عليهما السّلام) (وَ الْوَتْرِ) هو اللّه وحده لاشريک له (وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ) (۱) هى دوله حبتر، فهى تسرى إلى قيام القائم (عليه السّلام)(۲).

باب (۲۴) آل محمّد عليهم السّلام حبل (اللّه) والعروه الوثقى

۳۲۸۲ -مناقب آل أبى طالب: أبو جعفر(۳) الصائغ سمعت الصادق (عليه السّلام) يقول - فى قوله تعالى - (وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً) (۴) قال: نحن الحبل(۵).

۳۲۸۳ -البحار: روى ابن بطريق فى (المستدرک)، عن أبى نعيم بإسناده، عن أبى حفص الصائغ قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السّلام) يقول: فى قوله: (وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً) قال: نحن حبل اللّه(۶).

۳۲۸۴ -العمده لابن بطريق: باسناده عن تفسير الثعلبى فى تفسير

۱- (۱)- الفجر ۱:۸۹-۴.

۲- (۲) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۷۹۲ ح ۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۷۸.

۳- (۳) - ابو حفص - البحار.

۴- (۴) - آل عمران ۳:۱۰۳.

۵- (۵) - مناقب آل أبى طالب: ج ۳ ص ۷۵. منه البحار: ج ۲۴ ص ۸۵.

۶- (۶) - البحار: ج ۳۶ ص ۱۹.

قوله تعالى: (وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا) قال: أخبرنى عبداللّه بن محمد بن عبداللّه حدثنا عثمان بن الحسن حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد حدثنا حسن بن حسين حدثنا يحيى بن علىّ الربعى، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) قال: نحن حبل اللّه الّذى قال اللّه تعالى: (وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا) (۱).

۳۲۸۵ -مناقب آل أبى طالب: أبان بن تغلب، عن الصادق (عليه السّلام) نحن - واللّه - الذى قال: (وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً) (۲).

مجمع البيان: أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) نحوه(۳).

۳۲۸۶ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن حصين بن مخارق، عن أبى الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السّلام) فى قوله (عزّوجلّ): (فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقى) (۴).

قال: مودّتنا أهل البيت(۵).

مناقب آل أبى طالب: موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) فى قوله تعالى... وذكر مثله(۶).

۱- (۱)- العمده: ص ۲۸۸ ح ۴۶۷.

۲- (۲) - مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۲۱۴. منهما البحار: ج ۲۴ ص ۸۴.

۳- (۳) - مجمع البيان: ج ۱ ص ۴۸۲.

۴- (۴) - البقره ۲:۲۵۶ ولقمان ۳۱:۲۲.

۵- (۵) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۴۳۹ ح ۱۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۸۵.

۶- (۶) - مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۲.

۳۲۸۷ – معانی الاخبار: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل، قال: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن إبراهیم بن زیاد، قال: قال الصادق (علیه السّلام): کذب من زعم أنّه یعرفنا وهو مستمسک بعروه(۱) غیرنا(۲).

باب (۲۵) منزله الأئمّه الطاهرین علیهم السّلام عند اللّه تعالی

۳۲۸۸ –تفسیر القمی: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عبداللّه ابن محمد بن خالد، عن العباس بن عامر، عن الربیع بن محمد، عن یحیی بن مسلم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول:

(وَ ما مِنّا إِلّا لَهُ مَقامٌ مَعْلُومٌ) (۳) قال: نزلت(۴) فی الائمّه والأوصیاء من آل محمد (صلوات اللّه علیهم)(۵).

مناقب آل أبی طالب: یحیی بن محمد الفارسی، عن الصادق (علیه السّلام) فی قوله تعالی... وذکر مثله(۶).

تفسیر فرات الکوفی: فرات قال: حدثنی جعفر بن محمد

۱– (۱)– العروه – عروه الدّلو والکوز ونحوه: مقبضه. السان العرب). والمقصود منها هو ما یستمسک به من الامور العقائدیه والأحکام الشرعیه وغیرها.

۲– (۲) – معانی الاخبار: ص ۳۹۹ ح ۵۷. منه البحار: ج ۲ ص ۸۳.

۳– (۳) – الصافات ۳۷:۱۶۴.

۴– (۴) – انزلت – مناقب آل أبی طالب – تفسیر فرات الکوفی.

۵– (۵) – تفسیر القمی: ج ۲ ص ۲۲۷.

۶– (۶) – مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۳۳۰.

الفزاری معنعنا، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۱).

۳۲۸۹ -تأویل الآیات الظاهره: روی محمد بن العباس (رحمه اللّه)، عن الحسین بن أحمد المالکی، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عن خلف بن حمّاد، عن أبی أیوب الخزاز، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (بِأَیْدِی سَفَرَهٍ * کِرامٍ بَرَرَهٍ) (۲).

قال: هم الائمّه (علیهم السّلام)(۳).

۳۲۹۰ -تفسیر القمی: حدثنا أحمد بن محمد بن ثویّه قال:

حدثنا محمد بن سلیمان قال: حدثنا أحمد بن محمد الشیبانی قال:

حدثنا عبداللّه بن محمد التفلیسی، عن الحسن بن محبوب(۴)، عن صالح بن رزین، عن شهاب بن عبد ربّه قال: سمعت الصادق (علیه السّلام) یقول: یا شهاب نحن شجره النبوّه ومعدن الرساله، ومختلف الملائکه، ونحن عهد اللّه وذمّته، ونحن ودایع اللّه(۵) وحجته، کنّا أنوارا صفوفا حول العرش، نسبّح فیسبّح أهل السماء بتسبیحنا، إلی أن هبطنا إلی الارض فسبّحنا فسبح أهل الارض بتسبیحنا، وإنّا لنحن

۱- (۱)- تفسیر فرات الکوفی: ص ۳۵۶ ح ۴۸۷. منها البحار: ج ۲۴ ص ۸۷.

۲- (۲) - عبس ۱۵:۸۰ و ۱۶.

۳- (۳) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۷۶۳ ح ۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۹۰.

۴- (۴) - نقل السند فی البحار هکذا: حدثنا احمد بن محمد الشیبانی، عن محمد بن أحمد ابن معاویه، عن محمد بن سلیمان قال: حدثنا عبداللّه بن محمد التفلیسی، عن الحسن بن محبوب.

۵- (۵) - نحن ودّ اللّه - البحار.

الصافّون وإنّا لنحن المسبّحون، فمن وفى بذمّتنا فقد وفى بعهد اللّه (عزّوجلّ) وذمّته، ومن خفر(۱) ذمّتنا فقد خفر ذمّه اللّه (عزّوجلّ) وعهده(۲).

۳۲۹۱ -الكافى: علىّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار الساباطىّ قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (أَ فَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللّهِ كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ * هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللّهِ) (۳)؟

فقال: الّذين اتّبعوا رضوان اللّه هم الائمّه وهم - واللّه يا عمّار - درجات للمؤمنين، وبولايتهم ومعرفتهم إيانا يضاعف اللّه لهم أعمالهم ويرفع [اللّه] لهم الدرجات العلى(۴).

مناقب آل أبى طالب: عمار الساباطى سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر مثله إلاّ أن فيه: وترفع لهم الدرجات العلى(۵).

۳۲۹۲ -تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدّثنى عبيد بن كثير قال: حدثنا أحمد بن صبيح، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن جدّه على بن الحسين (عليهم السّلام) قال: قام رجل إلى علىّ (عليه السّلام) فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الناس، وأشباه

۱- (۱)- خفره: نقض عهده. (أقرب الموارد).

۲- (۲) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۲۲۸. منه البحار: ج ۲۴ ص ۸۷.

۳- (۳) - آل عمران ۳:۱۶۲ و ۱۶۳.

۴- (۴) - الكافى: ج ۱ ص ۴۳۰ ح ۸۴.

۵- (۵) - مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۱۷۹. منه البحار: ج ۲۴ ص ۹۲.

الناس، والنّسناس ؟

قال علیّ (علیه السّلام): یا حسن أجبه.

قال: فقال له الحسن (علیه السّلام): سالت عن الناس، فرسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) الناس، لانّ اللّه یقول: (ثُمَّ أَفِیضُوا مِنْ حَیْثُ أَفاضَ النّاسُ) (۱) ونحن منه، وسألت عن أشباه الناس فهم شیعتنا وهم منّا، وهم أشباهنا، وسألت عن النّسناس وهم هذا السواد الأعظم وهو قول اللّه تعالی فی کتابه: (إِنْ هُمْ إِلاّ کَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِیلاً) (۲) و(۳)

باب (۲۶) تأویل البحر واللؤلؤ والمرجان فی القرآن

۳۲۹۳ -تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا محمد بن أحمد، عن محفوظ بن بشر، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله (عزّوجلّ): (مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ) قال: علیّ وفاطمه (علیهما السّلام) (بَیْنَهُما بَرْزَخٌ لا یَبْغِیانِ) قال: لا یبغی علیّ علی فاطمه، ولا تبغی فاطمه علی علیّ (یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ) الحسن والحسین (علیهما السّلام)(۴) و(۵).

۳۲۹۴ -الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد

۱- (۱)- البقره ۲:۱۹۹.

۲- (۲) - الفرقان ۲۵:۴۴.

۳- (۳) - تفسیر فرات الکوفی: ص ۶۴ ح ۳۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۹۴.

۴- (۴) - الرحمن ۵۵:۱۹-۲۲.

۵- (۵) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ صه ۶۳ ح ۱۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۹۷.

ابن عبداللّه، عن القاسم بن محمد الاصفهانی، عن سلیمان بن داود المنقری قال: حدثنا یحیی بن سعید القطّان قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول فی قوله (عزّوجلّ): (مَرَجَ الْبَحْرَیْنِ یَلْتَقِیانِ * بَیْنَهُما بَرْزَخٌ لا یَبْغِیانِ) قال: علیّ وفاطمه بحران من العلم عمیقان لا یبغی أحدهما علی صاحبه (یَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ) الحسن والحسین (علیهما السّلام)(۱).

باب (۲۷) آل محمّد علیهم السّلام الماء المعین والبئر المعطّله

۳۲۹۵ -تأویل الآیات الظاهره: روی محمد بن العباس، عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد بن یسار، عن محمد بن خالد، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبیّ ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (قُلْ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُکُمْ غَوْراً فَمَنْ یَأْتِیکُمْ بِماءٍ مَعِینٍ) (۲).

قال: إن غاب إمامکم فمن یأتیکم بإمام جدید(۳).

البحار - بیان: کون الماء کنایه عن علم الامام - لاشتراکهما فی کون أحدهما سبب حیاه الجسم، والآخر سبب حیاه الروح - غیر مستبعد، والمعین: الماء الظاهر الجاری علی وجه الارض.

۱- (۱)- الخصال: صه ۶ ح ۹۶. منه البحار: ج ۲۴ ص ۹۸.

۲- (۲) - الملک ۶۷:۳۰.

۳- (۳) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۷۰۸ ح ۱۵. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۰۰.

۳۲۹۶ - معانی الاخبار: حدثنا محمد بن ابراهیم بن أحمد بن یونس اللیثی قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعید الکوفی قال:

حدثنا علی بن الحسن بن علی بن فضال، عن أبیه، عن إبراهیم بن زیاد قال: سالت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ):

(وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَهٍ وَ قَصْرٍ مَشِیدٍ) (۱)؟

قال: البئر المعطّله: الإمام الصامت، والقصر المشید: الإمام الناطق(۲).

معانی الاخبار: حدثنا أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن ادریس، عن محمد بن أحمد بن یحیی، عن علی بن السندی، عن محمد بن عمرو، عن بعض أصحابنا، عن نصر بن قابوس قال:

سالت أبا عبداللّه (علیه السّلام)... وذکر مثله۳.

بصائر الدرجات: حدثنا علی بن اسماعیل، عن محمد بن عمرو ابن سعید مثله(۳).

مختصر بصائر الدرجات: علی بن اسماعیل بن عیسی، عن محمد بن عمرو بن سعید الزیات، عن بعض أصحابه، عن نصر بن قابوس مثله(۴).

۳۲۹۷ -بصائر الدرجات: حدثنا علی بن إسماعیل، عن محمد ابن عمرو بن سعید، عن بعض أصحابنا، عن نصر بن قابوس قال:

۱- (۱)- الحج ۲۲:۴۵.

۲- (۲و۳) - معانی الأخبار: ص ۱۱۱ ح ۱ و ۲.

۳- (۴) - بصائر الدرجات: صه ۵۲ ح ۴.

۴- (۵) - مختصر بصائر الدرجات: ص ۵۷. منها البحار: ج ۲۴ ص ۱۰۱ و ۱۰۲.

سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ * وَ ماءٍ مَسْکُوبٍ * وَ فاکِهَهٍ کَثِیرَهٍ * لا مَقْطُوعَهٍ وَ لا مَمْنُوعَهٍ) (۱)؟

قال: یا نصر إنّه لیس حیث تذهب(۲) الناس، إنّما هو العالم وما یخرج منه(۳).

مختصر بصائر الدرجات: علی بن اسماعیل بن عیسی، عن محمد بن عمرو بن سعید الزیات، عن بعض أصحابه، عن نصر بن قابوس مثله(۴).

باب (۲۸) آل محمد التّین والزّیتون فی القرآن

۳۲۹۸ -تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن همام، عن عبداللّه بن العلاء، عن محمد بن شمّون، عن عبداللّه بن عبدالرحمن الاصمّ ، عن البطل، عن جمیل بن درّاج قال:

سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: قوله تعالی: (وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ) (۵) التّین: الحسن، والزّیتون: الحسین (صلوات اللّه علیهما)(۶).

۱- (۱)- الواقعه ۳۰:۵۶-۳۳.

۲- (۲) - حیث ذهب - مختصر بصائر الدرجات.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: صه ۵۲ ح ۳.

۴- (۴) - مختصر بصائر الدرجات: ص ۵۷. منهما البحار: ج ۲۴ ص ۱۰۴.

۵- (۵) - التین ۱:۹۵.

۶- (۶) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۸۱۳ ح ۱. منه البحار: ج ۲۴ صه ۱۰.

۳۲۹۹ - تأویل الآیات الظاهره: قال: محمد بن العباس حدثنا الحسین بن أحمد، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عن یحیی الحلبی، عن بدر بن الولید، عن أبی الربیع الشامی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ * وَ طُورِ سِینِینَ) .

قال: التین والزّیتون: الحسن والحسین، وطور سینین: علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام).

قلت: قوله: (فَما یُکَذِّبُکَ بَعْدُ بِالدِّینِ) ؟

قال: الدّین ولایه علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام)(۱).

۳۳۰۰ -تفسیر العیاشی: عن المفضّل قال: سالت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قوله: (فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوی) (۲)؟

قال: الحبّ المؤمن، وذلک قوله: (وَ أَلْقَیْتُ عَلَیْکَ مَحَبَّهً مِنِّی) (۳)والنوی هو الکافر الذی نای عن الحقّ فلم یقبله(۴).

۳۳۰۱ -تفسیر العیاشی: عن صالح بن سهل(۵) رفعه إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه: (فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوی) الحبّ ما حبّه والنوی ما نای عن الحق فلم یقبله(۶).

البحار - بیان: یظهر منه أنّ الحبّ صفه مشبّهه من المحبّه، ولم یرد

۱- (۱)- تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۸۱۳ ح ۲. منه البحار: ج ۲۴ صه ۱۰.

۲- (۲) - الانعام ۶:۹۵.

۳- (۳) - طه ۲۰:۲۹.

۴- (۴) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص. ۳۷ حه ۶. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۰۹.

۵- (۵) - صالح بن رزین - البحار.

۶- (۶) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۳۷۰ ح ۶۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۰۹.

فیما عندنا من کتب اللّغه، وإنّما ذکروا الحبّ - بالکسر -: بمعنی المحبوب، وبالفتح جمع الحبّه ولا یبعد أن یکون هنا جمع الحبّه بمعنی حبّه القلب، وهی سویداؤه، ویکون وجه تسمیه حبّه القلب بها أنّها محلّ للمحبّه، والنّوی - بالواو -: البعد، کالنأی بالهمز ولعلّه لیس الغرض بیان الاشتقاق، بل هو تفسیر له بالبعد الّذی یکون لقلب الکافر عن قبول الحقّ ، مع أنّه یحتمل أن یکون فی الاصل مهموزا فخفّف وأبدل، وإن لم یذکره اللغویون.

باب (۲۹) تأویل النّحل فی القران

۳۳۰۲ -تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن الحسن بن علی الوشاء، عن رجل، عن حریز بن عبداللّه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (وَ أَوْحی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ) قال: نحن النحل التی أوحی اللّه إلیها: (أَنِ اتَّخِذِی مِنَ الْجِبالِ بُیُوتاً) أمرنا أن نتّخذ من العرب شیعه (وَ مِنَ الشَّجَرِ) یقول: من العجم (وَ مِمّا یَعْرِشُونَ) من الموالی، والذی (یَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ) (۱) العلم الّذی یخرج منّا إلیکم(۲).

۳۳۰۳ -تأویل الآیات الظاهره: روی الحسن الحسن أبی الحسن الدیلمیّ بإسناده، عن رجاله، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه

۱- (۱)- النحل ۱۶:۶۸ و ۶۹.

۲- (۲) - تفسیر القمی: ج ۱ ص ۳۸۷. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۱۰.

السّلام) فی قوله (عزّوجلّ): (وَ أَوْحی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِی مِنَ الْجِبالِ بُیُوتاً وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمّا یَعْرِشُونَ) .

قال: ما بلغ بالنحل(۱) أن یوحی إلیها؟!! بل فینا نزلت، فنحن النّحل، ونحن المقیمون للّه فی أرضه بأمره، والجبال شیعتنا، والشجر النساء المؤمنات(۲).

البحار - بیان: قد عرفت فی کثیر من الاخبار أنّ ما فی القرآن ممّا ظاهره فی غذاء الأجساد ونموّ الابدان والتذاذها، فباطنه فی قوت القلوب وغذاء الارواح، وتوقیر الکمالات، کتأویل الماء والنّور والضّیاء بالعلم والحکمه، فلاغرو فی التعبیر عنهم (علیهم السّلام) بالنّحل، لمظلومیتهم بین الخلق وإخفائهم ما فی بطونهم من العلم الّذی هو شفاء القلوب، ودواء الصّدور، وغذاء الارواح، فیخرج منهم شراب مختلف ألوانه من أنواع العلوم والمعارف والحکم المتنوّعه، الّتی لا تحصی، وکذا لاعجب فی التعبیر عن العرب بالجبال لثباتهم ورسوخهم فی الامر، وکونهم قبائل مجتمعه، وکذا استعاره الشّجر للعجم لکونهم متفرّقین، ولکثره منافعهم، وشدّه انقیادهم وقابلیّتهم، وکذا استعاره ما یعرشون للموالی، لأنّهم ملحقون کأنّهم مصنوعون، ولوجوه اخر لا تخفی، وکذا تشبیه النّساء بالشجر ظاهر.

۳۳۰۴ -تفسیر العیاشی: عن مسعده بن صدقه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (وَ أَوْحی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِی مِنَ الْجِبالِ بُیُوتاً وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمّا یَعْرِشُونَ) الی (إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیَهً)

۱- (۱)- من النحل - البحار.

۲- (۲) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۲۵۶ ح ۱۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۱۰.

(لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (۱) فالنحل الأئمّه، والجبال العرب والشّجر الموالى عتاقه (وَ مِمّا يَعْرِشُونَ) يعنى الأولاد والعبيد ممّن لم يعتق، وهو يتولّى اللّه ورسوله والأئمّه (عليهم السّلام) والشراب المختلف ألوانه: فنون العلم الّذى قد يعلّم الائمّه شيعتهم (فِيهِ شِفاءٌ لِلنّاسِ) يقول: فى العلم شفاء للنّاس، والشيعه هم الناس، وغيرهم اللّه أعلم بهم ما هم، ولو كان كما يزعم أنّه العسل الّذى يأكله(۲) الناس إذا ما أكل منه فلا يشرب ذو عاهه إلّا برأ، لقول اللّه: (فِيهِ شِفاءٌ لِلنّاسِ) ولا خلف لقول اللّه، وإنّما الشفاء فى علم القران، لقوله: (وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) (۳) فهو شفاء ورحمه لاهله لا شك فيه ولا مريه، وأهله الائمّه الهداه الّذين قال اللّه تعالى: (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا) (۴).

۳۳۰۵ -وفى روايه أبى الربيع الشامى عنه فى قول اللّه: (وَ أَوْحى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) فقال: رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) (أَنِ اتَّخِذِى مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً) قال: تزوّج من قريش (وَ مِنَ الشَّجَرِ) قال: فى العرب (وَ مِمّا يَعْرِشُونَ) قال: فى الموالى (يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ) قال: أنواع العلم (فِيهِ شِفاءٌ لِلنّاسِ) (۵).

۱- (۱)- النحل ۱۶:۶۸-۷۹.

۲- (۲) - هكذا فى المصدر ولعل الصحيح: الذى يشربه.

۳- (۳) - الاسراء ۱۷:۸۲.

۴- (۴) - فاطر ۳۵:۳۲.

۵- (۵) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۶۳ و ۲۶۴ ح ۴۳ و ۴۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۱۲.

باب (۳۰) آلّ محمّد علیهم السّلام السبع المثانی واولوا النهی فی القرآن

۳۳۰۶ -تفسیر فرات الکوفی: فرات قال: حدثنی جعفر بن أحمد معنعنا، عن سماعه بن مهران قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه تعالی: (وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ) (۱)؟

قال: فقال لی: نحن واللّه السبع المثانی، ونحن وجه اللّه نزول بین أظهرکم، من عرفنا فقد عرفنا ومن جهلنا فأمامه الیقین یعنی الموت(۲).

۳۳۰۷ تفسیر العیاشی: عن یونس بن عبدالرحمن، عمّن ذکره رفعه قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه: (وَ لَقَدْ آتَیْناکَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنَ الْعَظِیمَ) ؟

قال: إنّ ظاهرها الحمد، وباطنها ولد الولد، والسابع منها القائم (علیه السّلام)(۳).

۳۳۰۸ -تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رئاب، عن مروان(۴)، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

سألته عن قول اللّه (عزّوجلّ): (إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِأُولِی النُّهی) (۵)؟

۱- (۱)- الحجر ۱۵:۸۷.

۲- (۲) - تفسیر فرات الکوفی: ص ۲۳۱ ح ۳۰۹. منه البحار: ج ۲۴ صه ۱۱.

۳- (۳) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۵۰ ح ۳۷. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۱۷.

۴- (۴) - فی البحار: عن عمّار وهو الصحیح.

۵- (۵) - طه ۲۰:۵۴.

قال: نحن واللّه اولوا النهى.

فقلت: جعلت فداك وما معنى أولى النّهى ؟

قال: ما أخبر اللّه به رسوله ممّا يكون بعده من ادّعاء [أبى] فلان الخلافه والقيام بها، والآخر من بعده، والثالث من بعدهما، وبنى اميه، فأخبر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عليّا (عليه السّلام) وكان ذلك كما أخبر اللّه به نبيه، وكما أخبر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عليّا (عليه السّلام) وكما انتهى إلينا من علىّ فيما يكون من بعده من الملك فى بنى اميّه وغيرهم، فهذه الآيه الّتى ذكرها اللّه فى الكتاب: (إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِأُولِي النُّهى) [فنحن اولوا النهى](۱)الّذى انتهى إلينا علم هذا كلّه، فصبرنا لامر اللّه، فنحن قوّام اللّه على خلقه وخزّانه على دينه نخزنه ونسرّه، ونكتتم به من عدوّنا كما اكتتم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) حتّى أذن اللّه له فى الهجره، وجاهد المشركين فنحن على منهاج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) حتّى يأذن اللّه لنا فى إظهار دينه بالسيف، وندعو الناس إليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) بدوا(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا على بن إسماعيل، عن أبى عبداللّه البرقى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، عن عمار بن مروان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۳).

تأويل الآيات الظاهره: روى محمد بن العباس، عن احمد بن

۱- (۱)- ما بين المعقوفتين من البحار.

۲- (۲) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۶۱.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۵۳۸ ح ۵۱.

ادریس، عن عبـداللّه بن محمد بن عیسـی، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رئاب، عن عمار بن مروان قال: سالت أبا عبداللّه (علیه السّلام)... وذکر نحوه(۱).

مناقب آل أبی طالب: عمار بن مروان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه مع اختصار(۲).

البحار - بیان: المشهور أنّ النّهی جمع النهیه - بالضمّ - بمعنی العقل، لانّه ینهی صاحبه عن القبیح، ویظهر من الخبر أنّه مشتق من الانتهاء، ولا استبعاد فیه، مع أنّه یحتمل أن یکون بیانا لحاصل المعنی لا لمأخذ الاشتقاق.

باب (۳۱) آل محمّد علیهم السّلام العلماء فی القرآن وشیعتهم اولوا الألباب

۳۳۰۹ -بصائر الـدرجات: حـدثنا محمـد بن الحسین، عن أبی داود المسترقّ ، عن محمـد بن مروان قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): (هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ) (۳).

قال: نحن الذین نعلم وعدوّنا الذین لا یعلمون وشیعتنا الذین اولوا الالباب(۴).

۱- (۱)- تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۳۱۴ ح ۷.

۲- (۲) - مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۲۱۴. منها البحار: ج ۲۴ ص ۱۱۸ و ۱۱۹.

۳- (۳) - الزمر ۳۹:۹.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۷۴ ح ۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۱۹.

۲۳۱۰ بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن علیّ بن أسباط، عن أبيه أسباط قال: كنت عند أبی عبداللّه (عليه السّلام) فسأله رجل من أهل هيت فقال: جعلت فداك قول اللّه: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ) ؟

فقال: نحن الّذين نعلم، وعدوّنا الّذين لا يعلمون، وأولوا الالباب شيعتنا(۱).

مناقب آل أبی طالب: الصادق (عليه السّلام)، فی قوله (هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ) ... وذكر نحوه(۲).

۳۳۱۱ -بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علی، عن العباس بن عامر، عن أسباط بن سالم قال: كنت عند أبی عبداللّه (عليه السّلام) فسأله رجل عن قول اللّه تعالی: (هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ) الآيه ؟

قال: نحن الّذين نعلم، وعدوّنا الذين لا يعلمون، وشيعتنا اولوا الألباب(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن علیّ بن الحكم، عن أبی حمزه، عن أبی بصير، عنه (عليه السّلام) فی قول اللّه تعالی (هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ) الآيه... وذكر مثله۴.

بصائر الدرجات: حدثنا بعض اصحابنا، عن أيوب بن نوح، عن العبّاس بن عامر، عن الربيع بن محمد، عن عبداللّه بن عميد

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۷۵ ح ۳.

۲- (۲) - مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۲۱۴. منهما البحار: ج ۲۴ ص ۱۲۰.

۳- (۳و۴) - بصائر الدرجات: صه ۷ ح ۵ و ۶. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۲۰.

قال: سئل أبو عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه تعالی: (هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ) ... وذکر مثله(۱).

باب (۳۲) آل محمّد علیهم السّلام المتوسّمون

۳۳۱۲ -الکافی: أحمد بن مهران، عن عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنیّ ، عن ابن أبی عمیر قال: أخبرنی اسباط بیاع الزطی قال: کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) فسأله رجل عن قول اللّه (عزّوجلّ):

(إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ * وَ إِنَّها لَبِسَبِیلٍ مُقِیمٍ) (۲)؟

قال: فقال: نحن المتوسّمون والسّبیل فینا مقیم(۳).

۳۳۱۳ -تفسیر القمی: فی قوله سبحانه: (إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ * وَ إِنَّها لَبِسَبِیلٍ مُقِیمٍ) .

قال [الصادق] (علیه السّلام): نحن المتوسّمون، والسّبیل فینا مقیم والسبیل طریق الجنه(۴).

مناقب آل أبی طالب: روی هذا المعنی بیّاع الزطیّ وأسباط بن سالم وعبداللّه بن سلیمان، عن الصادق (علیه السّلام)(۵).

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۷۵ ح ۸. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۲۰.

۲- (۲) - الحجر ۱۵:۷۵ و ۷۶، والمتوسّم: المتفرس المتأمل المتثبت فی نظره. (مجمع البحرین).

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۲۱۸ ح ۱.

۴- (۴) - تفسیر القمی: ج ۱ ص ۳۷۷.

۵- (۵) - مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۲۱۵. منهما البحار: ج ۲۴ ص ۱۲۸.

۲۳۱۴ – الکافی: محمد بن یحیی، عن. سلمه بن الخطّاب، عن یحیی بن إبراهیم قال: حدّثنی أسباط بن سالم قال: کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) فدخل علیه رجل من أهل هیت(۱) فقال له:

أصلحک اللّه ما تقول فی قول اللّه (عزّوجلّ): (إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ) ؟.

قال: نحن المتوسّمون والسبیل فینا مقیم(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا سلمه بن الخطاب، عن یحیی بن ابراهیم مثله(۳).

تفسیر العیاشی: عن اسباط بن سالم قال: سأل رجل من أهل هیت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه... وذکر مثله(۴).

۳۳۱۵ الاختصاص – بصائر الدرجات: یعقوب بن یزید، عن محمد بن أبی عمیر، عن أسباط [بن سالم] بیّاع الزطیّ ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کنت. عنده فسأله رجل من أهل هیت عن قول اللّه تعالی: (إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ * وَ إِنَّها لَبِسَبِیلٍ مُقِیمٍ) .

قال: نحن المتوسّمون والسبیل فینا مقیم(۵).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسین، عن علی بن أسباط،

۱- (۱)- من أهل بیته – بصائر الدرجات. الهیت: بلده فی شمال العراق.

۲- (۲) – الکافی: ج ۱ ص ۲۱۸ ح ۲.

۳- (۳) بصائر الدرجات: ص ۲۷۷ ح ۱۲.

۴- (۴) – تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۴۷ ح ۲۹.

۵- (۵) – الاختصاص: ص ۳۰۳ – بصائر الدرجات: ص ۳۷۵ ح ۳.

عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سئل عن قول اللّه (عزّوجلّ)...

وذکر مثله(۱).

البحار - بیان: لعلّ المعنی أنّ تلک الآیات حاصله فی سبیل مقیم ثابت فینا هی الامامه أو متلبّسه به، أو أنّ الآیات منصوبه علی سبیل ثابت هو السّبیل إلی اللّه والدّین الحق وعلی التقادیر لعل ذلک اشاره الی القران.

۳۳۱۶ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسین، عن أحمد بن إبراهیم، عن الحسن بن البراء، عن علیّ بن حسان، عن عبدالرحمن یعنی ابن کثیر قال: حججت مع أبی عبداللّه (علیه السّلام) فلمّا صرنا فی بعض الطریق صعد علی جبل فأشرف فنظر إلی الناس، فقال: ما أکثر الضجیج وأقلّ الحجیج!!! فقال له داود الرقی: یابن رسول اللّه هل یستجیب اللّه دعاء هذا الجمع الّذی أری ؟

قال: ویحک یا أبا سلیمان إن اللّه لا یغفر أن یشرک به، الجاحد لولایه علی (علیه السّلام) کعابد وثن.

قال: قلت: جعلت فداک هل تعرفون محبّکم ومبغضکم ؟

قال: ویحک یا أبا سلیمان إنّه لیس من عبد یولد إلاّ کتب بین عینیه: مؤمن أو کافر، وإنّ الرّجل لیدخل إلینا بولایتنا، وبالبراءه من أعدائنا فنری مکتوبا بین عینیه: مؤمن أو کافر، وقال اللّه (عزّوجلّ):

(إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ) نعرف عدوّنا من ولیّنا(۲).

۱- (۱)- بصائر الدرجات: صه ۳۷ ح ۶. منهما البحار: ج ۲۴ ص ۱۳۰.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ص ۳۷۸ ح ۱۵.

الاختصاص: الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن حسان وأحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، والحسن بن البراء، عن عليّ بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير قال: حججت مع أبى عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر نحوه(۱).

۳۳۱۷ -تأويل الآيات الظاهره: روى الفضل بن شاذان باسناده، عن رجاله، عن عمّار بن أبى مطروف، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: ما من أحد إلّا وبين عينيه مكتوب: مؤمن أو كافر، محجوب عن الخلائق إلّا الائمّه والأوصياء، فليس بمحجوب عنهم، ثمّ تلا: (إِنَّ فِى ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ) ثمّ قال: نحن المتوسّمون، وليس واللّه أحد يدخل علينا إلّا عرفناه بتلك السّمه(۲).

۳۳۱۸ -الكافى: محمد بن يحيى، عن الحسن بن على الكوفى، عن عبيس بن هشام، عن عبداللّه بن سليمان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (إِنَّ فِى ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ) .

فقال: هم الائمّه (عليهم السّلام) (وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ) قال:

لا يخرج منّا أبدا(۳).

۳۳۱۹ -تفسير العياشى: عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) إنّ فى الإمام آيه(۴) للمتوسّمين وهو السبيل المقيم، ينظر بنور اللّه، وينطق عن اللّه، لا يعزب عنه شىء ممّا أراد(۵).

۱- (۱)- الاختصاص: ص ۳۰۳. منهما البحار: ج ۲۴ ص ۱۲۳.

۲- (۲) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۲۵۱ ح ۱۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۲۷.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۲۱۸ ح ۴.

۴- (۴) - آيات - البحار.

۵- (۵) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۴۸ ح ۳۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۲۶.

باب (۳۳) آل محمّد علیهم السّلام عباد الرّحمن

۳۳۲۰ -تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن جعفر وابراهیم(۱) عن أبی الحسن الرضا (علیه السّلام) قال: قرىء عند أبی عبداللّه (علیه السّلام): (وَ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیّاتِنا قُرَّهَ أَعْیُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً) (۲).

فقال: قد سالوا اللّه عظیما أن یجعلهم للمتّقین أئمّه.

فقیل له: کیف هذا یابن رسول اللّه ؟ قال: إنّما أنزل اللّه:

(وَ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّیّاتِنا قُرَّهَ أَعْیُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً) (۳).

۳۳۲۱ -تأویل الآیات الظاهره: محمد بن العباس، عن محمد ابن جمهور، عن الحسن بن محبوب، عن أبی أیوب الخزّاز، عن أبی بصیر قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): (وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِینَ إِماماً) .

قال: لقد سألت ربّک عظیما، إنّما هی واجعل لنا من المتّقین إماما، وإیّانا عنّی بذلک(۴).

أقول: هذه قراءه من القراءات، وکلام الامام (علیه السّلام)

۱- (۱)- عن جعفر بن ابراهیم - البحار.

۲- (۲) - الفرقان ۲۵:۷۴.

۳- (۳) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۱۱۷. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۳۳.

۴- (۴) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۳۸۴ ح ۲۶. منه البحار: ج ۲۴ صه ۱۳.

محمول على المعنى، وقد تكررت منا الاشاره الى عدم تحريف القرآن الكريم، وأن هذا الحديث - وأمثاله - لبيان التأويل والمعنى الباطنى للآيه، وستقرأ فى الحديث الآتى تلاوه الآيه كما هى فى القرآن.

۳۳۲۲ -تفسير القمى: حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا الحسن ابن محمد [بن سماعه](۱)، عن حمّاد، عن أبان بن تغلب قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قوله: (وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيّاتِنا قُرَّهَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً) ؟

قال: نحن هم أهل البيت(۲).

باب (۳۴) آل محمّد عليهم السّلام الشجره الطيّبه وأعداؤهم الشجره الخبيثه

۳۳۲۳ -الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علىّ بن سيف، عن أبيه، عن عمرو بن حريث قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه تعالى: (كَشَجَرَهٍ طَيِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِى السَّماءِ) (۳)؟

قال: فقال: رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) أصلها وأمير المؤمنين (عليه السّلام) فرعها والائمه من ذرّيتهما أغصانها وعلم الائمّه

۱- (۱)- ما بين المعقوفتين من البحار.

۲- (۲) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۱۱۷. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۳۴.

۳- (۳) - إبراهيم ۱۴:۲۴.

ثمرتها وشيعتهم المؤمنون ورقها، هل فيها فضل ؟

قال: قلت: لا واللّه.

قال: واللّه إنّ المؤمن ليولد فتورق ورقه فيها وإنّ المؤمن ليموت فتسقط ورقه منها(۱).

۳۳۲۴ -بصائر الدرجات: حدثنا موسى بن جعفر قال: وجدت بخطّ أبى روايه، عن محمد بن عيسى الأشعرى، عن محمد بن سليمان الديلمىّ مولى عبداللّه(۲) عن سليمان قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه تعالى: (سِدْرَهِ الْمُنْتَهى) (۳) وقوله: (أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِى السَّماءِ) ؟

فقال: رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) واللّه جذرها، وعلىّ (عليه السّلام) ذروها(۴) وفا طمه (عليها السّلام) فرعها، وا لائمّه أغصانها، وشيعتهم أوراقها.

قال: قلت: جعلت فداك فما معنى المنتهى ؟

قال: إليها واللّه انتهى الدّين، من لم يكن من الشجره فليس بمؤمن وليس لنا شيعه(۵).

البحار - بيان: الجذر - بالذّال المعجمه بفتح الجيم وكسرها -:

الاصل من كلّ شىء، وفى بعض النّسخ بالدّال المهمله جمع الجدار

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۴۲۸ ح ۸۰.

۲- (۲) - مولى أبى عبداللّه - البحار.

۳- (۳) - النجم ۵۳:۱۴.

۴- (۴) - الذروه: المكان المرتفع والعلو، وأعلى الشىء. (أقرب الموارد).

۵- (۵) - بصائر الدرجات: ص ۸۰ ح ۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۳۹.

ولعلّه تصحيف، وفى بعضها جذيها وهو أظهر. قال الفيروز آبادى:

الجذيه - بالكسر -: أصل الشجره، وجذى الشيء - بالكسر -: أصله.

۳۳۲۵ بصائر الدرجات: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن عمرو ابن عثمان الخزاز، عن عبدالرحمن بن حمّاد، عن عمر بن يزيد قال:

سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه تعالى: (أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِى السَّماءِ) ؟

فقال: رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) واللّه جذرها، وأمير المؤمنين (عليه السّلام) ذروها، وفاطمه (عليها السّلام) فرعها، والأئمّه من ذرّيتها أغصانها، وعلم الائمّه ثمرها، وشيعتهم ورقها، فهل ترى فيهم فضلا؟

فقلت: لا.

فقال: واللّه إنّ المؤمن ليموت فتسقط ورقه من تلك الشجره، وإنّه ليولد فتورق ورقه فيها.

فقلت: قوله: (تُؤْتِى أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها) (۱).

فقال: ما يخرج إلى الناس من علم الامام فى كلّ حين يسأل عنه(۲).

تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنا اسماعيل بن ابراهيم معنعنا، عن عمر بن يزيد قال:... وذكر نحوه(۳).

تفسير العياشى: عن محمد بن يزيد قال: سألت أباعبداللّه (عليه

۱- (۱)- ابراهيم ۱۴:۲۵.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۸۰ ح ۳.

۳- (۳) - تفسير فرات الكوفى: ص ۲۱۹ ح ۲۹۳.

السّلام) عن قول اللّه تعالى: (وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ) فقال: رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أصلها، وأمير المؤمنين (عليه السّلام) فرعها والائمّه من ذريتهما أغصانها... وذكر نحوه(۱).

۳۳۲۶ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن على بن سيف، عن أبيه سيف، عن عمر بن يزيد بيّاع السابرى قال: سالت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه تعالى: (كَشَجَرَهٍ طَيِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ) ؟

قال: فقال: رسول اللّه - واللّه - جذرها، وأمير المؤمنين (عليه السّلام) فرعها، والأئمّه من ذرّيتهما أغصانها، وعلم الائمه ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل ترى فيها فضلا يا أبا جعفر؟

قال: قلت: لا واللّه.

فقال: واللّه ان المؤمن يولد فيورّق ورقه وان المؤمن ليموت فتسقط ورقته(۲).

۳۳۲۷ -تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم معنعنا، عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه تعالى: (كَشَجَرَهٍ طَيِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ) ؟

فقال: [قال] رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): واللّه انا جذرها [أصلها]، وأمير المؤمنين [علىّ بن أبى طالب] فرعها وشيعته ورقها، فهل ترى فيها فضلا؟

۱- (۱)- تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۲۴ ح ۱۱. منها البحار: ج ۲۴ ص ۱۴۰.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۷۹ ح ۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۴۱.

فقلت: لا(۱).

۳۳۲۸ -اکمال الدین: حدثنا جماعه من أصحابنا قالوا: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزاری قال:

حدثنی جعفر بن اسماعیل الهاشمی قال: سمعت خالی محمد بن علی یروی، عن عبدالرحمن بن حماد، عن عمر بن سالم صاحب السابری(۲) قال: سالت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن هذه الآیه:

(أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ) ؟

قال: أصلها رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) وفرعها أمیر المؤمنین (علیه السّلام) والحسن والحسین ثمرها، وتسعه من ولد الحسین اغصانها، والشیعه ورقها، واللّه إنّ الرجل منهم لیموت فتسقط ورقه من تلک الشجره.

قلت: قوله (عزّوجلّ): (تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ) ؟

قال: ما یخرج من علم الامام إلیکم فی کلّ سنه من حجّ وعمره(۳).

۳۳۲۹ -تفسیر العیاشی: عن محمد بن علیّ الحلبیّ ، عن زراره وحمران، عن أبی جعفر وأبی عبداللّه (علیهما السّلام) فی قول اللّه:

(ضَرَبَ اللّهُ مَثَلًا کَلِمَهً طَیِّبَهً کَشَجَرَهٍ طَیِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ) .

قال: یعنی النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) والأئمّه من بعده هم

۱- (۱)- تفسیر فرات الکوفی: ص ۲۱۹ ح ۲۹۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۴۲.

۲- (۲) - عن عمر بن یزید السابری - البحار.

۳- (۳) - اکمال الدین: صه ۳۴ ح ۳۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۴۱.

الأصل(۱) الثابت، والفرع: الولايه لمن دخل فيها(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن المفضّل بن صالح، عن محمد الحلبى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) مثله(۳).

البحار - بيان: قوله: «والفرع الولايه»، أى هم أصل الشجره، وفرعها ولايه من دخل فى أصل الشجره فمن تعلّق بالفرع وصل إلى الاصل ورفع إلى السماء، ويحتمل أن يكون قوله: الولايه استينافا للكلام، فالمعنى هم أصل الشجره وفرعها والولايه واجبه ولازمه لمن دخل فيها.

۳۳۳۰ -تفسير العياشى: عن عبدالرحمن بن سالم الاشلّ ، عن أبيه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله تعالى: (ضَرَبَ اللّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً) الآيه.

قال: هذا مثل ضربه اللّه لاهل بيت نبيه، ولمن عاداهم هو:

(وَ مَثَلُ كَلِمَهٍ خَبِيثَهٍ كَشَجَرَهٍ خَبِيثَهٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ما لَها مِنْ قَرارٍ) (۴).

۱- (۱)- قال: النبى والائمه هم الاصل - بصائر الدرجات.

۲- (۲) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۲۴ ح ۱۰.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۸۰ ح ۱. منهما البحار: ج ۲۴ ص ۱۴۱.

۴- (۴) - تفسير العياشى: ج ۲ صه ۲۲ ح ۱۵. والآيه الاخيره فى سوره ابراهيم ۱۴:۲۶. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۴۲.

باب (۳۵) الهدایه فی القرآن الولایه

۳۳۳۱ -الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن إبراهیم بن عبدالحمید، عن موسی بن أکیل النمیری، عن العلاء ابن سیابه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ یَهْدِی لِلَّتِی هِیَ أَقْوَمُ) (۱).

قال: یهدی إلی الامام(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر مثله(۳).

۳۳۳۲ -الکافی: الحسین بن محمد، عن معلّی بن محمد، عن الوشّاء، عن عبداللّه بن سنان قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عروجل): (وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّهٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ) (۴)قال: هم الأئمّه(۵)؟

مناقب آل أبی طالب: عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه

۱- (۱)- الاسراء ۱۷:۹ - أی للمله التی هی أقوم الملل، والطریقه التی هی أقوم الطرائق، واوّل فی الخبر بالامام (علیه السّلام) لانه الهادی الی تلک الملّه والمبیّن لتلک الطریقه، والداعی إلیها. «هامش المصدر».

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۲۱۶ ح ۲.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۹۷ ح ۱۲.

۴- (۴) - الاعراف ۷:۱۸۱.

۵- (۵) - الکافی: ج ۱ ص ۴۱۴ ح ۱۳.

السّلام) مثله(۱) ۳۳۳۳ - الكافى: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن ابن هلال، عن أبيه، عن أبى السفاتج، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (جلّ وعزّ):

(الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى هَدانا لِهذا وَ ما كُنّا لِنَهْتَدِىَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللّهُ) (۲).

فقال: إذا كان يوم القيامه دعى بالنبىّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وبأمير المؤمنين وبالائمّه من ولده (عليهم السّلام) فينصبون للنّاس فإذا رأتهم شيعتهم قالوا: (الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى هَدانا لِهذا وَ ما كُنّا لِنَهْتَدِىَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللّهُ) يعنى هدانا اللّه فى ولايه أمير المؤمنين والأئمّه من ولده (عليهم السّلام)(۳).

۳۳۳۴ -مناقب آل أبى طالب: محمد بن سالم، عن زيد بن علىّ ، وأبو الجارود وأبو الصباح الكنانىّ ، عن الصادق (عليه السّلام)، وأبو حمزه، عن السجّاد (عليه السّلام) فى قوله تعالى: (ثُمَّ اهْتَدى) (۴) إلينا أهل البيت(۵).

۳۳۳۵ -مناقب آل أبى طالب: عن علىّ بن عبداللّه قال: سال (أبا عبداللّه (عليه السّلام)) رجل عن قوله تعالى: (فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ)

۱- (۱)- مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۴۰۰.

۲- (۲) - الاعراف ۷:۴۳.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۴۱۸ ح ۳۳.

۴- (۴) - طه ۲۰:۸۲.

۵- (۵) - مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۱۲۹. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۴۷.

(فَلا يَضِلَّ وَ لا يَشْقى) (۱)؟

قال: من قال بالائمّه (عليهم السّلام) واتّبع أمرهم ولم يجز عن طاعتهم(۲).

۳۳۳۶ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العبّاس: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوى، عن عيسى بن داود النجّار، عن أبى الحسن موسى بن جعفر (عليه السّلام) أنّه سأل أباه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ فَلا يَضِلُّ وَ لا يَشْقى) ؟

قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يا أيّها الناس اتّبعوا هدى اللّه تهتدوا وترشدوا، وهو هداى وهداى هدى علىّ بن أبى طالب فمن اتبع هداه فى حياتى وبعد موتى فقد اتبع هداى، ومن اتّبع هداى فقد اتّبع هدى اللّه ومن اتّبع هدى اللّه فلا يضلّ ولا يشقى قال:

(وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَعْمى) إلى قوله تعالى: (وَ كَذلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ) فى عداوه آل محمد (وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِآياتِ رَبِّهِ وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَشَدُّ وَ أَبْقى) ثمّ قال اللّه (عزّوجلّ): (أَ فَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَساكِنِهِمْ إِنَّ فِى ذلِكَ لَآياتٍ لِأُولِى النُّهى) (۳) وهم الائمّه من آل محمد، وما كان فى القرآن مثلها(۴).

۱- (۱)- طه ۱۲۳:۲۰.

۲- (۲) - مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۴۰۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۴۷.

۳- (۳) - طه ۱۲۳:۲۰-۱۲۸.

۴- (۴) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۳۲۰ ح ۱۹. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۴۹.

البحار - بيان: قوله: «وما كان فى القرآن مثلها»، أى كلّ ما كان فى القرآن من اولى النّهى واولى الالباب وأمثالها فهى إشاره إلى الائمّه (عليهم السّلام).

۳۳۳۷ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوى، عن عيسى بن داود النجار، عن أبى الحسن موسى بن جعفر (عليه السّلام) قال: سألت أبى عن قول اللّه (عزّوجلّ): (فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِيِّ وَ مَنِ اهْتَدى) (۱)؟

قال: الصراط السوىّ هو القائم (عليه السّلام) والهدى من اهتدى إلى طاعته، ومثلها فى كتاب اللّه (عزّوجلّ): (وَ إِنِّى لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى) (۲) قال: إلى ولايتنا(۳).

۳۳۳۸ -تأويل الآيات الظاهره: روى على بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن سليمان، عن المعلّى بن خنيس، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله: (وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللّهِ) (۴).

قال: هو من يتّخذ دينه برأيه بغير هدى إمام من اللّه من أئمّه الهدى(۵).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن

۱- (۱)- طه ۲۰:۱۳۵.

۲- (۲) - طه ۲۰:۸۲.

۳- (۳) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۳۲۳ ح ۲۶. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۵۰.

۴- (۴) - القصص ۲۸:۵۰.

۵- (۵) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۴۲۰ ح ۱۳.

سعید، عن النضر بن سوید، عن القاسم بن سلیمان مثله إلّا أن فیه:

یعنی من یتخذ دینه رأیه بغیر هدی ائمّه من أئمّه الهدی(۱).

۳۳۳۹ -بصائر الدرجات: حدثنا عبداللّه بن محمد بن الحسین، عن الحجّال، عن غالب النحوی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَیْرِ هُدیً مِنَ اللّهِ) .

قال: اتّخذ رأیه دینا(۲).

۳۳۴۰ -شرح الأخبار: صفوان الجمّال، قال: قلت یوما لابی عبداللّه جعفر بن محمد (علیه السّلام)، وأنا عنده: یابن رسول اللّه، أمنکم السفّاح ؟

فأطرق الی الارض ملیا.

ثمّ قال: یا ثابت منا السفّاح، ومنا النفّاخ، ومنا الصدّیق، ومنا الفاروق، ومنا الهادی ومنا المهدی، ومنا المهتدی، ومنا من یهتدی به، ومنا من تغرب الشمس علی رأسه، وتطلع من مغربها، نحن ثلّه اللّه، منا أسد اللّه، ونحن خزّان اللّه.

یا ثابت: ما نحن خزانه علی ذهب ولا فضه، ولکن علی المکنون من علمه. نحن دعائم اللّه، نحن ذخیره اللّه، ورسوله أبونا الاکبر، وعلی أبونا الاصغر، وفاطمه امنا، وخدیجه بنت خویلد والدتنا، وجعفر الطیار فی الجنّه عمّنا، وحمزه سید الشهداء عمّ أبینا، فمن له حسب کحسبنا، ونسب کنسبنا؟!! استودعنا اللّه سره، وائتمننا علی وحیه وعلمه، وانطقنا بحکمته، فهذه حالنا عنده.

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۳۳ ح ۱. منهما البحار: ج ۲۴ ص ۱۵۲.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۳۳ ح ۴.

فالذين سمّاهم ائمه منهم قد مضى، ومنهم من يأتى، كنى عنهم لصفاتهم وافعالهم(۱).

أقول: فى هذا الحديث ملاحظات نذكرها فيما يلى:

۱- لا يوجد هذا الحديث بهذا النّص فى كتب الحديث المعروفه - كالكتب الاربعه - بل تفرّد بذكره القاضى النعمان التميمى فى كتابه شرح الاخبار.

نعم... جاء مضمونه - مع زياده ونقصان - فى كثير من الاحاديث الصحيحه.

۲- هذا الحديث ضعيف السند لانّه مرسل، بمعنى أن المؤلّف - وهو القاضى النعمان - لم يذكر سند الحديث، بل أرسله إلى صفوان مع الفاصل الزمنى الكبير بينه وبين صفوان.

۳- يبدو أنّ هناك حذفا فى الحديث، وذلك لانّه مروى عن صفوان الجمّال إلّا أنّ خطاب الإمام الصادق (عليه السّلام) موجّه إلى ثابت. فمن هو ثابت ؟ ومن أين جاء هنا؟

لهذا نحن صحّحنا الحديث هكذا: صفوان الجمّال قال: قال ثابت يوما لابى عبداللّه...

ثمّ يبقى أن نعرف من هو ثابت ؟

فيحتمل أن يكون ثابت بن دينار وهو أبو حمزه الثمالى (رضوان اللّه عليه) لانّ صفوان الجمّال يروى عنه فى بعض الاحاديث - كما فى باب الذبائح والأطعمه، راجع جامع الرواه: ج ۱ ص ۱۳۶ -.

۴- ولنا وقفه عند كلمه: «السفّاح» والمقصود منه ؟

۱- (۱)- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۰۱ ح ۱۲۸۷.

جاء فی حدیث للإمام الباقر (علیه السّلام) أنّ السفّاح هو أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السّلام) - راجع بحار الانوار: ج ۵۳ ص ۱۰۱ وص ۱۴۷ -:

وبهذا أیضا فسّره العلاّمه المجلسی فی بحار الانوار: ج ۵۳ ص ۱۰۰.

بناء علی هذا فالظاهر أنه بمعنی الذی یسفح الدّماء، والإمام امیر المؤمنین علی (علیه السّلام) هو الذی ضرب خراطیم الخلق حتی قالوا: لا إله إلاّ اللّه.

وهو الذی قتل الابطال وجدّل الشجعان ونازل الفرسان، ولولا سیفه لم یقم للإسلام عمود.

ویوم بدر واحد وحنین والخندق وغیرها خیر شاهد علی ما نقول. فاراقه دماء المفسدین والمشرکین عباده وقربه إلی اللّه سبحانه، ویحقّ للامام الصادق (علیه السّلام) أن یفتخر بجدّه الاکبر أمیر المؤمنین (علیه السّلام).

هذا.. ویحتمل أن یکون المقصود بالسفّاح - هنا - هو أبو العباس السفّاح الحاکم العباسی الذی أراق دماء بنی امیّه وقضی علی سلطانهم حتی لقّب بالسفّاح.

وإذا صحّ هذا الإحتمال کان قوله (علیه السّلام) محمولا علی التقیه، لانّ السائل سأل الإمام سؤالا محرجا له فقال: أمنکم السفّاح ؟

فکیف یبدی الإمام رأیه فی حاکم زمانه الطاغوت ؟! وأنت تعرف موقف العباسیین السلبی تجاه الإمام (علیه السّلام).

لهذا کان للإمام (علیه السّلام) أن یستعمل التقیه فی الجواب،

فيقول: «منّا السفّاح» إشاره إلى أنّه من بنى هاشم باعتبار إنتسابه إلى العباس بن عبدالمطّلب.

۵- من هو المقصود ب - «النفّاخ»؟

الجواب: لم نعثر على معنى خاص له، ويحتمل أن يكون، النفّاح - بالحاء المهمله - وهو بمعنى من تكون منه النفحات الطيّبه إلى المؤمنين، أو أنّ نفحات اللّه تعالى إلى أوليائه تكون بولايته. واللّه العالم.

باب (۳۶) إمام الهدى وإمام الضلال

۳۳۴۱ -الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، ومحمد ابن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن طلحه بن زيد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال: إنّ الائمّه فى كتاب اللّه (عزّوجلّ) إمامان قال اللّه (تبارك وتعالى): (وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّهً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا) (۱) و(۲) لا بأمر الناس، يقدّمون أمر اللّه قبل أمرهم وحكم اللّه قبل حكمهم.

قال: (وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّهً يَدْعُونَ إِلَى النّارِ) (۳) يقدّمون أمرهم قبل أمر اللّه وحكمهم قبل حكم اللّه ويأخذون بأهوائهم خلاف ما(۴) فى

۱- (۱)- الانبياء ۲۱:۷۳.

۲- (۲) - و (بِأَمْرِنا) أى ليس هدايتهم للناس وإمامتهم بنصب الناس وأمرهم، بل هم منصوبون لذلك من قبل اللّه تعالى ومأمورون بأمره (مرآه العقول).

۳- (۳) - القصص ۲۸:۴۱.

۴- (۴) - خلافا لما - تفسير القمى - بصائر الدرجات - الاختصاص.

كتاب اللّه (عزّوجلّ)(۱).

تفسير القمى: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى مثله وفيه: امامان امام عدل وامام جور(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن الحسين بن على، عن محمد بن يحيى، عن طلحه بن زيد، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) مثله(۳).

الاختصاص: محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمدبن محمدبن عيسى، عن محمدبن سنان، عن طلحه بن زيد، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) مثله(۴).

۳۳۴۲- بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور، عن طلحه بن زيد، ومحمد بن عبدالجبّار بغير هذا الإسناد يرفعه إلى طلحه بن زيد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قرأت فى كتاب أبى: الائمّه فى كتاب اللّه إمامان: إمام الهدى، وإمام الضلال، فأمّا أئمّه الهدى فيقدّمون أمر الله قبل امرهم، وحكم اللّه قبل حكمهم، وأمّا أئمّه الضلال فإنّهم يقدّمون أمرهم قبل أمر اللّه. وحكمهم قبل حكم اللّه إتباعا لاهوائهم وخلافا لما فى الكتاب(۵).

۳۳۴۳ -بصائر الدرجات: حدثنا بعض أ أصحابنا، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبى العلاء، عن

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۲۱۶ ح ۲.

۲- (۲) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۱۷۰.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۵۲ ح ۲.

۴- (۴) - الاختصاص: ص ۲۱.

۵- (۵) - بصائر الدرجات: ص ۵۲ ح ۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۵۶.

أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: إنّ الدنیا لا تکون إلّا وفیها إمامان: برّ وفاجر، فالبرّ: الّذی قال اللّه تعالی: (وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً یَهْدُونَ بِأَمْرِنا) وأمّا الفاجر فالّذی قال اللّه تعالی: (وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً یَدْعُونَ إِلَی النّارِ وَ یَوْمَ الْقِیامَهِ لا یُنْصَرُونَ) (۱).

۳۳۴۴ -بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عیسی، عن عثمان ابن عیسی، عن علیّ ، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لا یصلح النّاس إلّا إمام عادل وإمام فاجر، إنّ اللّه (عزّوجلّ) یقول: (وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً یَهْدُونَ بِأَمْرِنا) وقال: (وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً یَدْعُونَ إِلَی النّارِ) (۲).

۳۳۴۵ -تفسیر العیاشی: عن حمّاد بن عیسی، عن بعض أصحابه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: فی قراءه علیّ (علیه السّلام) (کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ) (۳) قال: هم آل محمد (صلّی اللّه علیه وآله)(۴).

۳۳۴۶ -تفسیر العیاشی: أبو بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّما انزلت هذه الآیه علی محمد (صلّی اللّه علیه وآله) [فیه و] فی الأوصیاء خاصّه فقال: (کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ) هکذا واللّه نزل بها جبرئیل (علیه السّلام)، وما عنی بها إلّا محمدا وأوصیاءه (صلوات اللّه علیهم)(۵).

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۵۲ ح ۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۵۷.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۵۳ ح ۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۵۷.

۳- (۳) - آل عمران ۳:۱۱۰.

۴- (۴) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۹۵ ح ۱۲۸. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۵۳.

۵- (۵) - تفسیر العیاشی: ج ۱ صه ۱۹ ح ۱۲۹. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۵۳.

أقول: هذا على المعنى والتأويل اذ من الثابت ان للقران بطونا ومعان متعدده، والا فالقرآن مصون عن التحريف كما سبق منا الإشاره الى ذلك مرارا وتكرارا وستقرأ - فى الباب القادم - تلاوه الآيه كما هى فى القرآن ممّا يدل على أن ما مرّ كان على المعنى والتأويل.

۳۳۴۷ -تفسير القمى: حدثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن ابن سنان قال: قرأت عند أبى عبداللّه (عليه السّلام): (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ) فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): خير امّه يقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين بن علىّ (عليهم السّلام)؟!!! فقال القارى: جعلت فداك كيف نزلت ؟

فقال: نزلت: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ) ألا ترى مدح اللّه لهم: (تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ) (۱).

۲۳۴۸ -تأويل الآيات الظاهره: روى علىّ بن أسباط، عن إبراهيم الجعفرى، عن أبى الجارود، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله تعالى: (أَ إِلهٌ مَعَ اللّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ) (۲).

قال: أى إمام هدى مع إمام ضلال فى قرن واحد(۳).

باب (۳۷) آل محمّد عليهم السّلام خير امّه اخرجت للنّاس

۳۳۴۹ -تفسير العياشى: عن أبى عمرو الزبيرى، عن أبى عبداللّه

۱- (۱)- تفسير القمى: ج ۱ ص ۱۱۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۵۴.

۲- (۲) - النمل ۲۷:۶۱.

۳- (۳) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۴۰۱ ح ۲. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۶۱.

(علیه السّلام) فی قول اللّه: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ) (۱).

قال: یعنی الأمّه الّتی وجبت لها دعوه إبراهیم فهم الأمّه الّتی بعث اللّه فیها ومنها وإلیها، وهم الأمّه الوسطی، وهم خیر امّه اخرجت للناس(۲).

۳۳۵۰ -تفسیر العیاشی: عن أبی عمرو الزبیری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت له: أخبرنی عن امّه محمد (صلّی اللّه علیه وآله) من هم ؟

قال: امّه محمد بنو هاشم خاصّه.

قلت: فما الحجّه فی امّه محمد (صلّی اللّه علیه وآله) أنهم أهل بیته الّذین ذکرت دون غیرهم ؟

قال: قول اللّه: (وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَ إِسْماعِيلُ رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * رَبَّنا وَ اجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَ أَرِنا مَناسِكَنا وَ تُبْ عَلَيْنا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ) (۳) فلمّا أجاب اللّه إبراهیم وإسماعیل وجعل من ذرّیتهما امّه مسلمه، وبعث فیها رسولا منها، یعنی من تلک الأمه یتلو علیهم آیاته ویزکیهم ویعلّمهم الکتاب والحکمه ردف إبراهیم دعوته الأولی بدعوته الاخری فسأل لهم تطهیرا من الشرک ومن عباده الاصنام، لیصح أمره فیهم ولا یتّبعوا غیرهم، فقال: (وَ اجْنُبْنِی وَ بَنِیَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ * رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ مِنِّی وَ مَنْ)

۱- (۱)- عمران عمران ۳:۱۱۰.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۹۵ ح ۱۳۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۵۳.

۳- (۳) - البقره ۲:۱۲۷ و ۱۲۸.

(عَصانِی فَإِنَّکَ غَفُورٌ رَحِیمٌ) (۱) فهذه دلاله علی أنّه لا تکون الائمّه والامّه المسلمه الّتی بعث فیها محمد (صلّی اللّه علیه وآله) إلّا من ذریّه إبراهیم لقوله: (وَ اجْنُبْنِی وَ بَنِیَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ) (۲).

باب (۳۸) تأویل السلم بالولایه

۳۳۵۱ -الکافی: الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن صفوان، عن ابن مسکان، عن الحلبیّ ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها) (۳)[قال:] قلت: ما السّلم ؟

قال: الدخول فی أمرنا(۴).

البحار - بیان: الجنوح: المیل، والسلم - بالکسر والفتح -: الصلح، ویؤنّث ویذکر وقیل: الآیه منسوخه، وقیل: هی فی موادعه أهل الکتاب، وعلی تأویله یمکن أن یکون الضمیر راجعا إلی المنافقین، أی إن أظهروا القول بولایه علیّ فی الظاهر فاقبل منهم، وإن علمت نفاقهم.

۳۳۵۲ -تفسیر العیاشی: عن محمد الحلبیّ ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه: (وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها) فسئل ما السلم ؟

قال: الدخول فی أمرک(۵).

۱- (۱)- إبراهیم ۱۴:۳۵ و ۳۶.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۶۰ ح ۱۰۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۵۴.

۳- (۳) - الانفال ۸:۶۱.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۴۱۵ ح ۱۶. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۶۲.

۵- (۵) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۶۶ ح ۷۵. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۵۹.

۳۳۵۳ - تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر قال: سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّةً وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّیْطانِ) (۱).

قال: أتدری ما السلم ؟

قال: قلت: أنت أعلم.

قال: ولایه علیّ والائمّه الأوصیاء من بعده (علیهم السّلام).

قال: و (خُطُواتِ الشَّیْطانِ) واللّه ولایه فلان وفلان(۲).

۳۳۵۴ -تفسیر العیاشی: عن زراره وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبی جعفر وأبی عبداللّه (علیهما السّلام) قالوا: سألناهما عن قول اللّه: (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّةً) ؟

قالا: امروا بمعرفتنا(۳).

۳۳۵۵ -تفسیر العیاشی: عن أبی بکر الکلبیّ ، عن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) فی قوله: (ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّةً) هو ولایتنا(۴).

باب (۳۹) آل محمّد علیهم السّلام المستضعفون الموعودون بالنصر

۳۳۵۶ -معانی الأخبار: حدثنا أحمد بن محمد الهیثم العجلی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن یحیی بن زکریا

۱- (۱)- البقره ۲:۲۰۸.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۰۲ ح ۲۹۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۵۹.

۳- (۳) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۰۲ ح ۲۹۵. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۵۹.

۴- (۴) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۰۲ ح ۲۹۷. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۵۹.

القطان قال: حدثنا بكر بن عبداللّه بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال:

سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) نظر إلى عليّ والحسن والحسين (عليهم السّلام) فبكى وقال: أنتم المستضعفون بعدى.

قال المفضل: فقلت له: ما معنى ذلك يابن رسول اللّه ؟

قال: معناه أنّكم الائمّه بعدى، إنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: (وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ) (۱) فهذه الآيه جاريه فينا إلى يوم القيامه(۲).

۳۳۵۷ -تفسير القمى: حدثنى أبى، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: لقى المنهال بن عمرو عليّ بن الحسين بن على (عليهم السّلام) فقال له: كيف أصبحت يابن رسول اللّه ؟

قال: ويحك أما آن لك أن تعلم كيف أصبحت ؟!! أصبحنا فى قومنا مثل بنى إسرائيل فى آل فرعون، يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا، واصبح خير البريّه بعد محمد يلعن على المنابر، واصبح عدوّنا يعطى المال والشرف واصبح من يحبنا محقورا منقوصا حقه، وكذلك لم يزل المؤمنون، واصبحت العجم تعرف للعرب حقها بأن محمدا كان منها واصبحت قريش تفتخر على العرب بأن محمدا كان منها واصبحت العرب تعرف لقريش حقها بأنّ محمدا

۱- (۱)- القصص ۲۸:۵.

۲- (۲) - معانى الاخبار: ص ۷۹ ح ۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۶۸.

كـان منهـا واصـبحت العرب تفتخر على العجم بـأنّ محمـدا كـان منهـا واصـبحنا أهـل البيت لا يعرف لنا حق، فهكـذا اصـبحنا يا منهال(۱).

۳۳۵۸ -تفسير العياشى: عن سماعه قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن (الْمُسْتَضْعَفِينَ) ؟(۲).

قال: هم أهل الولايه.

قلت: أىّ ولايه تعنى ؟

قال: ليست ولايه [الدّين](۳) ولكنّهـا فى المنـاكحه والموارثه والمخالطه، وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفّار، ومنهم المرجون لامر اللّه، فأمّا قوله: (وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْ هذِهِ الْقَرْيَهِ) إلى قوله: (نَصِيراً) (۴) فاولئك نحن(۵).

۳۳۵۹ -شرح الأخبار: سماعه بن مهران، قال: قال أبو عبداللّه جعفر بن محمد (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْ هـذِهِ الْقَرْيَهِ الظّالِمِ أَهْلُها وَ اجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَ اجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً) .

قال: نحن اولئك(۶).

۳۳۶۰ -شرح الأخبار: فضاله بن ايوب، عن عثمان بن أبان،

۱- (۱)- تفسير القمى: ج ۲ ص ۱۳۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۷۰.

۲- (۲) - أى فى آيه ۹۷ و ۹۸ من سوره النساء.

۳- (۳) - ما بين المعقوفتين من البحار وهو الظاهر.

۴- (۴) - النساء ۴:۷۵.

۵- (۵) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۲۵۷ ح ۱۹۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۷۲.

۶- (۶) - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۵ ح ۹۲۲.

قال أبوعبداللّه جعفر بن محمد (علیه السّلام): إذا سمعتم اللّه (عزّوجلّ) ذکر أحدا فی کتابه ممن مضی بخیر، فنحن مثلهم، وإذا ذکر أحدا من هذه الأمه بخیر، فنحن هم.

قال: وسألته عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْ هذِهِ الْقَرْیَهِ الظّالِمِ أَهْلُها وَ اجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ وَلِیًّا وَ اجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ نَصِیراً) ؟

قال: نحن اولئک(۱).

باب (۴۰) الکلم الطیب: ولایه آل محمّد علیهم السّلام

۳۳۶۱ -الکافی: علیّ بن محمد وغیره، عن سهل بن زیاد، عن یعقوب بن یزید، عن زیاد القندی، عن عمّار الأسدی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (إِلَیْهِ یَصْعَدُ الْکَلِمُ ، الطَّیِّبُ وَ الْعَمَلُ الصّالِحُ یَرْفَعُهُ) (۲) ولایتنا أهل البیت - وأهوی بیده إلی صدره - فمن لم یتولّنا لم یرفع اللّه له عملا(۳).

مناقب آل أبی طالب: عمّار بن یقظان الأسدی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله(۴).

۳۳۶۲ -مناقب آل أبی طالب: یحیی بن عبداللّه بن الحسن، عن

۱- (۱)- شرح الاخبار: ج ۲ ص ۵۰۴ ح ۸۹۰.

۲- (۲) - فاطر ۳۵:۱۰.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۴۳۰ ح ۸۵.

۴- (۴) - مناقب آل ابی طالب: ج ۴ ص ۳.

الصادق (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (وَ لَقَدْ سَبَقَتْ کَلِمَتُنا لِعِبادِنَا الْمُرْسَلِینَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ) (۱).

قال: نحن هم(۲).

وتقدم فی قصّه ابراهیم الخلیل (علیه السّلام) ما یناسب المقام.

۳۳۶۳ -الکافی: الحسین بن محمد، عن معلّی بن محمد، عن جعفر بن محمد بن عبیداللّه، عن محمد بن عیسی القمی، عن محمد بن سلیمان، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله: (وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلی آدَمَ مِنْ قَبْلُ) کلمات فی محمّد وعلیّ وفاطمه والحسن والحسین والأئمّه (علیهم السّلام) من ذرّیتهم (فَنَسِیَ) (۳) هکذا واللّه نزلت علی محمد (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم)(۴).

بصائر الدرجات: حدثنا الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد مثله الا أن فیه: انزلت علی محمد (صلّی اللّه علیه وآله)(۵).

أقول: سبق وان ذکرنا - اکثر من مرّه - ان الثابت عند الشیعه عدم تحریف القرآن وسلامته من الزیاده والنقصان، ولهذا فان الحدیث السابق - وأمثاله - محمول علی التأویل، ولا مانع من نزول الآیه مع تأویلها علی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم).

۱- (۱)- الصافات ۳۷:۱۷۱ و ۱۷۲.

۲- (۲) - مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۲۱۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۸۲.

۳- (۳) - طه ۲۰:۱۱۵.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۴۱۶ ح ۲۳.

۵- (۵) - بصائر الدرجات: ص ۹۱ ح ۴.

وهذه النقطه نرجوا الانتباه إليها عند مطالعتک - أيّها القارىء - لهذه الأحاديث وأمثالها.

باب (۴۱) آل محمّد عليهم السّلام حرمات اللّه

۳۳۶۴ -الكافى: على بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن علىّ بن شجره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: للّه (عزّوجلّ) فى بلاده خمس حرم(۱): حرمه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وحرمه آل رسول اللّه (صلّى اللّه عليهم) وحرمه كتاب اللّه (عزّوجلّ) وحرمه كعبه اللّه وحرمه المؤمن(۲).

۳۳۶۵ -معانى الاخبار - أمالى الصدوق: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا عبداللّه بن جعفر الحميرى قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى قال: حدثنى يونس بن عبدالرحمن، عن عبداللّه بن سنان، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السّلام) انه قال:

ان للّه (عزّوجلّ) حرمات ثلاث ليس مثلهنّ شىء: كتابه وهو حكمته ونوره، وبيته الّذى جعله قبله للناس لا يقبل من احد توجّها إلى غيره، وعتره نبيكم (صلّى اللّه عليه وآله)(۳).

۳۳۶۶ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا

۱- (۱)- الحرمه ما يجب احترامه واكرامه على الخلق لوجهه تعالى. (مرآه العقول).

۲- (۲) - الكافى: ج ۸ ص ۱۰۷ ح ۸۲.

۳- (۳) - معانى الاخبار: ص ۱۱۷ ح ۱ - أمالى الصدوق: ص ۲۳۹ ح ۱۳. منهما البحار: ج ۲۴ ص ۱۸۵.

محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوىّ ، عن عيسى بن داود النجار عن [الإمام] موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر (عليهما السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ مَنْ يُعَظِّمْ حُرُماتِ اللّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ) (۱).

قال: هى ثلاث حرمات واجبه، فمن قطع منها حرمه فقد أشرك باللّه: الأولى انتهاك حرمه اللّه فى بيته الحرام، والثانيه تعطيل الكتاب والعمل بغيره، والثالثه قطيعه ما أوجب اللّه من فرض مودّتنا وطاعتنا(۲).

باب (۴۲) آل محمّد عليهم السّلام العدل والإحسان

۳۳۶۷ -تفسير العياشى: عن إسماعيل الحريرى(۳) قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): قول اللّه: (إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِى الْقُرْبى وَ يَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ) (۴).

قال: اقرأكما أقول لك يا إسماعيل: «إنّ اللّه يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى حقه».

قلت: جعلت فداك إنا لا نقرأ هكذا فى قراءه زيد.

قال: ولكنّا نقرأها، [و] هكذا فى قراءه علىّ (عليه السّلام).

۱- (۱)- الحج ۲۲:۳۰.

۲- (۲) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۳۳۶ ح ۱۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۸۶.

۳- (۳) - الجريرىّ - البحار.

۴- (۴) - النحل ۱۶:۹۰.

قلت: فما يعنى بالعدل ؟

قال: شهاده أن لا إله إلاّ اللّه.

قلت: والاحسان ؟

قال: شهاده أن محمدا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

قلت: فما يعنى بايتاء ذى القربى حقّه ؟

قال: أداء إمامه إلى إمام بعد إمام (وَ يَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ) .

قال: ولايه فلان وفلان(۱).

أقول: هذه قراءه من القراءات، وليس فيها ما يدلّ على التحريف، لان كلام الامام (عليه السّلام) محمول على المعنى كما ذكرنا.

۳۳۶۸ -اليقين فى إمره أمير المؤمنين (عليه السّلام): من كتاب محمد بن العباس بن مروان حدثنا محمد بن هشام بن سهيل (عن محمد بن اسماعيل)(۲) العسكرىّ قال: حدثنى عيسى بن داود النجار، عن أبى الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) فى قول اللّه (جلّ وعزّ): (وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كانَ مَسْؤُلاً * وَ أَوْفُوا الْكَيْلَ إِذا كِلْتُمْ وَ زِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ) (۳).

قال: العهد ما أخذ النبى (صلّى اللّه عليه وآله) على الناس فى

۱- (۱)- تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۶۷ ح ۶۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۸۹.

۲- (۲) - ما بين الهلالين ليس فى البحار.

۳- (۳) - الاسراء ۱۷:۳۴ وه ۳.

مودّتنا وطاعه أمير المؤمنين أن لا يخالفوه ولا يتقدّموه ولا يقطعوا رحمه، وأعلمهم أنّهم مسؤلون عنه وعن كتاب اللّه (جلّ وعزّ) وأمّا القسطاس فهو الإمام، وهو العدل من الخلق أجمعين وهو حكم الائمّه قال الله (جلّ وعزّ): (ذلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا) .

قال: اللّه هو أعرف بتأويل القرآن وما يحكم ويقضى(۱).

۳۳۶۹ -تفسير العياشى: عن عبدالأعلى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه تعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ) [قال:

بالولايه](۲)(وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ) (۳) قال: [عنها] يعنى الولايه(۴).

أقول: الظاهر أن المقصود من الجاهلين بالولايه هم المنكرون لها، كما قال تعالى: (وَ سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ) (۵)وقد رأينا بعض هؤلاء - فى زماننا هذا - حيث كانوا يرفضون قبول كل حديث يثبت إمامه سيدنا أمير المؤمنين على (عليه السّلام) وخلافته بعد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ويتشبّثون بمختلف الأحاديث الضعيفه والموضوعه من أجل اثبات زعمهم فى رجالهم الذين يعتقدون بهم.

أمّا الجاهل بالولايه فاللازم إرشاده وتوعيته ليهتدى الى الحق والصراط المستقيم الذى أمر اللّه به.

۱- (۱)- اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ص ۸۸. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۸۷.

۲- (۲) - مابين المعقوفتين ليس فى البحار وكذا فى المورد الآتى.

۳- (۳) - الاعراف ۷:۱۹۹.

۴- (۴) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۴۳ ح ۱۲۷. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۸۸.

۵- (۵) - يس ۳۶:۱۰.

۳۳۷۰ - غیبه النعمانی: حدثنا محمد بن یعقوب قال: حدثنا عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید [الأهوازی]، عن أبی وهب، عن محمد بن منصور قال: سألته - یعنی أبا عبداللّه (علیه السّلام) - عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً قالُوا وَجَدْنا عَلَیْها آباءَنا وَ اللّهُ أَمَرَنا بِها قُلْ إِنَّ اللّهَ لا یَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ أَ تَقُولُونَ عَلَی اللّهِ ما لا تَعْلَمُونَ) (۱).

قال: فقال: هل رأیت أحدا زعم أنّ اللّه أمره بالزّنا وشرب الخمر أو شیء من هذه المحارم ؟

فقلت: لا.

قال: فما هذه الفاحشه الّتی یدّعون أنّ اللّه أمرهم بها؟

قلت: اللّه أعلم ولیّه.

قال: فانّ هذا فی أولیاء أئمّه الجور ادّعوا أنّ اللّه أمرهم بالایتمام بقوم لم یأمرهم اللّه بالایتمام بهم فردّ اللّه ذلک علیهم، وأخبرهم أنّهم قالوا علیه الکذب، وسمّی ذلک منهم فاحشه(۲).

باب (۴۳) آل محمّد علیهم السّلام وجه اللّه ویده وکعبه اللّه وقبلته

۳۳۷۱ -الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن علیّ بن النعمان، عن سیف بن عمیره، عمّن ذکره، عن الحارث بن المغیره النصری قال: سئل أبو عبداللّه (علیه السّلام) عن

۱- (۱)- الاعراف ۷:۲۸.

۲- (۲) - غیبه النعمانی: ص ۱۳۰ ح ۱۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۸۹.

قول اللّه (تبارك وتعالى): (كُلَّ شَیْ ءٍ هالِكَ إِلاّ وَجْهَهُ) (۱).

فقال: ما يقولون فيه ؟

قلت: يقولون: يهلك كلّ شيء إلاّ وجه اللّه.

فقال: سبحان اللّه، لقد قالوا قولا عظيما، إنّما عنى بذلك وجه اللّه الذى يؤتى منه(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن على بن أبى حمزه، عن سيف بن عميره، عن أبى بصير، عن الحارث بن المغيره قال: كنّا عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) فسأله رجل عن قول اللّه تعالى... وذكر نحوه بزياده: ونحن وجهه الذى يؤتى منه(۳).

۳۳۷۲ -الكافى: محمد بن أبى عبداللّه، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن سعيد، عن الهيثم بن عبداللّه، عن مروان بن صباح قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ اللّه خلقنا فأحسن خلقنا وصوّرنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه فى عباده ولسانه الناطق(۴) فى خلقه ويده المبسوطه على عباده بالرّأفه والرحمه ووجهه الّذى يؤتى منه وبابه الذى يدل عليه

۱- (۱)- القصص ۲۸:۸۸.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۱۴۳ ح ۱.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۸۴ ح ۱.

۴- (۴) - لمّا كان اللسان يعبّر عما فى الضمير ويبيّن ما أراد الانسان إظهاره أطلق عليهم (عليهم السّلام) لسان اللّه، لانهم المعبّرون عن اللّه، يبينون حلاله وحرامه ومعارفه وسائر ما يريد بيانه للخلق وبابه الذى يدل عليه، وانما سمّوا أبواب الله لأنّه لابدّ لمن يريد معرفته سبحانه وطاعته من أن يأتيهم ليدلوه عليه وعلى رضاه. (مرآه العقول).

وخزّانه فی سمائه وأرضه، بنا أثمرت الاشجار وأینعت الثمار(۱) وجرت الانهار وبنا ینزل غیث السماء وینبت عشب(۲) الارض وبعبادتنا عبد اللّه(۳)ولولا نحن ما عبد اللّه(۴).

التوحید: حدثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن أبی عبداللّه الکوفی قال: حدثنا محمد بن اسماعیل البرمکی مثله إلّا أن فیه: وبنا نزل غیث السماء ونبت عشب الأرض(۵).

البحار - بیان: قوله (علیه السّلام): «لولا نحن ما عبد اللّه» أی نحن علّمنا الناس طریق عباده اللّه، وآدابها، أو: لا تتأتّی العباده الکامله إلّا منّا، أو: ولایتنا شرط قبول العباده، والاوسط أظهر.

۳۳۷۳ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسین، عن بعض أصحابنا، عن سیف بن عمیره، عن ابن المغیره قال: کنّا عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) فسأله رجل عن قول اللّه: (کُلُّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلّا وَجْهَهُ) قال: ما یقولون فیه ؟

قلت: یقولون: یهلک کلّ شیء إلّا وجهه.

فقال: یهلک کل شیء إلّا وجهه الّذی یؤتی منه، ونحن وجه اللّه

۱- (۱)- اینعت الثمار: ادرکت ونضجت. السان العرب).

۲- (۲) - العشب: الکلأ الرطب فی اول الربیع. (اقرب الموارد).

۳- (۳) - «وبعبادتنا عبداللّه» أی بمعرفتنا وعبادتنا إیاه تعالی - التی نعرفه ونعبده ونهدی عباده إلیها ونعلّمها إیاهم - عبد اللّه. «هامش المصد ۴».

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۱۴۴ ح ۵.

۵- (۵) - التوحید: ص ۱۵۱ ح ۸. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۹۷.

الّذی یؤتی منه(۱).

أقول: هذا تأویل الآیه، کما هو واضح.

۳۳۷۴ -اکمال الدین: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن جعفر بن بشیر، عن عمر بن أبان، عن ضریس الکناسیّ ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (کُلُّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلاّ وَجْهَهُ) .

قال: نحن الوجه الّذی یؤتی اللّه (عزّوجلّ) منه(۲).

مناقب آل أبی طالب: ضریس الکناسی، عن الصادق (علیه السّلام) مثله(۳).

۳۳۷۵ -مناقب آل أبی طالب: قوله: (وَ یَبْقی وَجْهُ رَبِّکَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِکْرامِ) (۴).

قال الصادق (علیه السّلام): نحن وجه اللّه ونحن الآیات ونحن البینات ونحن حدود اللّه(۵).

۳۳۷۶ -التوحید - معانی الاخبار: حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا علی بن الحسین السعدآبادی، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبیه، عن ربیع الورّاق، عن صالح ابن سهل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ):

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۸۶ ح ۶. منه البحار: ج ۴ ص ۵.

۲- (۲) - اکمال الدین: ص ۲۳۱ ح ۳۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۹۶.

۳- (۳) - مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۲۱۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۹۲.

۴- (۴) - الرحمن ۵۵:۲۷.

۵- (۵) - مناقب آل أبی طالب: ج ۳ ص ۲۷۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۹۲.

(كُلَّ شَیْ ءٍ هالِكَ إِلاّ وَجْهَهُ) .

قال: نحن(۱).

۳۳۷۷ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: أخبرنا عبداللّه بن العلاء المخارى(۲)، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبداللّه بن عبدالرحمن (الأصمّ)، عن عبداللّه بن القاسم، عن صالح ابن سهل، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: (كُلُّ شَیْ ءٍ هالِكٌ إِلاّ وَجْهَهُ) .

قال: نحن وجه اللّه (عزّوجلّ)(۳).

۳۳۷۸ -الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن صفوان الجمال، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (كُلُّ شَیْ ءٍ هالِكٌ إِلاّ وَجْهَهُ) .

قال: من أتى اللّه بما امر به من طاعه محمد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)(۴) فهو الوجه الذى لا يهلك وكذلك قال: (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ) (۵) و(۶).

التوحيد: حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رحمه اللّه)، عن

۱- (۱)- التوحيد: ص ۱۵۰ ح ۵ - معانى الاخبار: ص ۱۳ ح ۲. منهما البحار: ج ۴ صه.

۲- (۲) - عبداللّه بن العلاء، عن المذارى - البحار.

۳- (۳) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۴۲۶ ح ۲۶. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۹۳.

۴- (۴) - من طاعه محمّد (صلى اللّه عليه وآله) والائمه من بعده - التوحيد.

۵- (۵) - النساء ۴:۸۰.

۶- (۶) - الكافى: ج ۱ ص ۱۴۳ ح ۲.

محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن صفوان الجمال مثله الا ان فيه: فهو الوجه الذى لا يهلك ثم قرأ (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ) (۱).

۳۳۷۹ -التوحيد: وبهذا الإسناد قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): نحن وجه اللّه الذى لا يهلك۲.

۳۳۸۰ -التوحيد: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علىّ بن سيف، عن أخيه الحسين ابن سيف، عن أبيه سيف بن عميره النخعى، عن خيثمه قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (كُلُّ شَىْ ءٍ هالِكٌ إِلاّ وَجْهَهُ) ؟

قال: دينه، وكان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السّلام) دين اللّه ووجهه وعينه فى عباده، ولسانه الّذى ينطق به، ويده على خلقه ونحن وجه اللّه الّذى يؤتى منه، لن نزال فى عباده ما دامت للّه فيهم رويه.

قلت: وما الرويه ؟

قال: الحاجه، فإذا لم يكن للّه فيهم حاجه رفعنا إليه فصنع ما أحبّ (۲).

البحار - بيان: الرويه إمّا بالتشديد بمعنى التفكر، فإنّ من له حاجه إلى أحد ينظر ويتفكر فى إصلاح اموره، أو بالتخفيف مهموزا [رؤيه] أى نظر رحمه. والاظهر أنّه كان بالباء الموحّده، قال

۱- (۱و۲) - التوحيد: ص ۱۴۹ ح ۳ وص ۱۵۰ ج ۴.

۲- (۳) - التوحيد: ص ۱۵۱ ح ۷. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۹۷.

الفیروز آبادی الرؤبه ویضمّ : الحاجه، وعلی التقادیر هی کنایه عن إراده بقائهم وخیرهم وصلاحهم.

۳۳۸۱ المحاسن: البرقی، عن أبیه، عن صفوان بن یحیی، عن أبی سعید، عن أبی بصیر، عن الحارث بن المغیره النضریّ قال: سالت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه تعالی: (کُلُّ شَیْ ءٍ هالِکٌ إِلاّ وَجْهَهُ) ؟

قال: کلّ شیء هالک إلا من أخذ طریق الحق(۱) و(۲).

۳۳۸۲ مناقب آل أبی طالب: أبو عبداللّه (علیه السّلام) فی خبر: ونحن کعبه اللّه، ونحن قبله اللّه(۳).

باب (۴۴) آل محمّد علیهم السّلام جنب اللّه

۳۳۸۳ -تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن الهوذه عن ابراهیم بن اسحاق، عن عبداللّه بن حمّاد، عن سدیر الصیرفی قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول وقد ساله رجل عن قول اللّه (عزّوجل): (یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللّهِ) (۴)؟

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): نحن واللّه، خلقنا من نور جنب

۱- (۱)- إلّا من أخذ الطریق الذی انتم علیه - البحار.

۲- (۲) - المحاسن: ص ۲۱۹ ح ۱۱۷. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۰۱.

۳- (۳) - مناقب آل أبی طالب: ج ۳ ص ۱۰۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۱۱.

۴- (۴) - الزمر ۵۶:۳۹.

اللّه، وذلک قول الکافر إذا استقرّت به الدّار: (یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللّهِ) یعنی ولایه محمد وآل محمد (صلوات اللّه علیهم أجمعین)(۱).

أقول: لا شک أن ولایه محمّد وآل محمّد هی من مصادیق جنب اللّه، بل هی فی طلیعه المصادیق کلها، والمنکر لولایتهم مصیره الی العذاب الألیم والحسره الدائمه.

۳۳۸۴ -مناقب آل أبی طالب: الصادق (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللّهِ) (قال:) نحن جنب اللّه(۲).

۳۳۸۵ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن البرقیّ ، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبیّ ، عن عبداللّه بن مسکان، عن مالک الجهنیّ قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: أنا شجره من جنب اللّه، أو جذوه، فمن وصلنا وصله اللّه(۳).

البحار - بیان: الجذوه - بالکسر -: القطعه من اللّحم.

۳۳۸۶ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسین ابن سعید، عن فضاله بن أیوب، عن القاسم بن برید، عن مالک الجهنیّ قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إنا شجره من جنب اللّه، فمن وصلنا وصله اللّه، قال: ثمّ تلا هذه الآیه: (أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللّهِ وَ إِنْ کُنْتُ لَمِنَ السّاخِرِینَ) (۴).

۱- (۱)- تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۵۲۰ ح ۲۷. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۹۲.

۲- (۲) - مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۲۸۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۹۱.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۸۴ ح ۱۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۹۹.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۸۲ ح ۵. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۹۴.

باب (۴۵) آل محمّد علیهم السّلام وشیعتهم هم المرحومون

۳۳۸۷ -الکافی: أحمد بن مهران، عن عبدالعظیم بن عبداللّه الحسنی، عن علیّ بن أسباط، عن ابراهیم بن عبدالحمید، عن زید الشحام قال: قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام) - ونحن فی الطریق فی لیله الجمعه - اقرأ فانّها لیله الجمعه قرانا، فقرأت: (إِنَّ یَوْمَ الْفَصْلِ مِیقاتُهُمْ أَجْمَعِینَ * یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ * إِلّا مَنْ رَحِمَ اللّهُ) (۱).

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): نحن واللّه الّذی رحم اللّه ونحن - واللّه - الّذی استثنی اللّه ولکنّا نغنی عنهم(۲).

۳۳۸۸ -تأویل الآیات الظاهره: روی محمد بن العباس، عن حمید بن زیاد، عن عبداللّه بن أحمد، عن ابن أبی عمیر، عن إبراهیم ابن عبدالحمید، عن أبی اسامه زید الشحّام قال: کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) لیله جمعه فقال لی: اقرأ فقرأت، ثم قال لی: اقرأ فقرأت.

ثمّ قال لی: یا شحّام، اقرأ فإنّها لیله قرآن، فقرأت حتّی إذا بلغت: (یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ) قال:

هم.

قال: قلت: (إِلّا مَنْ رَحِمَ اللّهُ) ؟

۱- (۱)- الدخان ۴۴:۴۰-۴۲.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۴۲۳ ح ۵۶.

قال: نحن القوم الّذين رحم اللّه، ونحن القوم الذين استثنى اللّه، وإنّا واللّه نغنى عنهم(۱).

۳۳۸۹ -مناقب آل أبی طالب: زید الشحام قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (إِنَّ یَوْمَ الْفَصْلِ مِیقاتُهُمْ أَجْمَعِینَ * یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ * إِلاّ مَنْ رَحِمَ اللّهُ) .

قال: رحم اللّه الذی یرحم اللّه(۲) ونحن واللّه الّذین استثنی اللّه [و] لکنّا نغنی عنهم(۳).

۳۳۹۰ -البحار: الروضه والفضائل لفضل بن شاذان - قال أبو تمامه: کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) لیله جمعه فقال: اقرأ، فقرأت إلی أن بلغت (یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ * إِلاّ مَنْ رَحِمَ اللّهُ) فقال: نحن الّذین یرحم اللّه بنا، نحن الّذین استثنی اللّه(۴).

۳۳۹۱ -تأویل الآیات الظاهره: روی محمد بن العباس، عن الحسین بن أحمد، عن محمد بن عیسی، عن یونس بن عبدالرحمن، عن إسحاق بن عمار، عن شعیب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله (عزّوجلّ): (یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ * إِلاّ مَنْ رَحِمَ اللّهُ) .

قال: نحن واللّه الّذین رحم اللّه، والّذین استثنی، والّذین تغنی

۱- (۱)- تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۵۷۴ ح ۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۰۶.

۲- (۲) - شیعتنا الذین یرحم اللّه - البحار.

۳- (۳) - مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۴۰۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۵۷.

۴- (۴) - البحار: ج ۲۴ ص ۲۶۷ ح ۳۱.

ولایتنا(۱).

۳۳۹۲ -تأویل الآیات الظاهره: روی محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد النوفلیّ ، عن محمد بن عیسی، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبیّ ، عن ابن مسکان، عن یعقوب بن شعیب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ * إِلاّ مَنْ رَحِمَ اللّهُ) .

قال: نحن أهل الرّحمه(۲).

باب (۴۶) المرابطه علی الولایه

۳۳۹۳ -الکافی: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد، عن عبدالرحمن بن أبی نجران، عن حماد بن عیسی، عن أبی السفاتج، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا) (۳).

قال: اصبروا علی الفرائض وصابروا علی المصائب ورابطوا علی الائمّه (علیهم السّلام)(۴).

وفی روایه ابن محبوب، عن أبی السفاتج [وزاد فیه:] فاتّقوا اللّه

۱- (۱)- تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ صه ۵۷ ح ۵. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۰۵.

۲- (۲) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۵۷۴ ح ۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۰۵.

۳- (۳) - آل عمران ۳:۲۰۰.

۴- (۴) - المراد به ربط النفس علی طاعتهم وانقیادهم وانتظار فرجهم.

ربّکم فیما افترض علیکم(۱).

تفسیر العیاشی: عن ابن أبی یعفور، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله الی قوله: ورابطوا علی الائمّه(۲).

تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن أبی بصیر (ابن أبی عمیر)، عن ابن مسکان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله الی قوله: ورابطوا علی الائمه(۳).

۳۳۹۴ -تفسیر العیاشی: عن مسعده بن صدقه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (تبارک وتعالی): (اصْبِرُوا) یقول: عن المعاصی، (وَ صابِرُوا) علی الفرائض (وَ اتَّقُوا اللّهَ) یقول: مروا بالمعروف وانهوا عن المنکر، ثمّ قال: وأیّ منکر أنکر من ظلم الأئمّه لنا وقتلهم إیانا (وَ رابِطُوا) یقول: فی سبیل اللّه، ونحن السبیل فیما بین اللّه وخلقه، ونحن الرباط الأدنی، فمن جاهد عنّا فقد جاهد عن النبی (صلّی اللّه علیه وآله) وما جاء به من عند اللّه (لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ) یقول: لعلّ الجنّه توجب لکم إن فعلتم ذلک، ونظیرها من قول اللّه:

(وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعا إِلَی اللّهِ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ قالَ إِنَّنِی مِنَ الْمُسْلِمِینَ) (۴) ولو کانت هذه الآیه فی المؤذنین کما فسّرها المفسّرون لفاز القدریه وأهل البدع معهم(۵).

۱- (۱)- الکافی: ج ۲ ص ۸۱ ح ۳.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۲۱۲ ح ۱۸۰.

۳- (۳) - تفسیر القمی: ج ۱ ص ۱۲۹.

۴- (۴) - فصلت ۳۳:۴۱.

۵- (۵) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۲۱۲ ح ۱۷۹. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۱۶.

البحار - بيان: لعلّ المراد بالمؤذنين المرابطون الّذين يتوقّعون فى الثغور لاعلام المسلمين أحوال المشركين، أى لو كان المراد بالرّباط هذا المعنى لزم فوز القدريّه من المخالفين وأهل البدع، لانّه يتأتى منهم تلك المرابطه فترتّب الفلاح عليه يقتضى فلاحهم أيضا.

باب (۴۷) التواصى على الولايه

۳۳۹۵ -اكمال الدين: حدثنا أحمد بن هارون القاضى وجعفر بن محمد بن مسرور وعلى بن الحسين بن شاذويه المؤدّب (رضى اللّه عنهم) قالوا: حدثنا محمد بن عبداللّه بن جعفر بن جامع الحميرى قال: حدثنا أبى، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب الدقاق، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر قال: سألت الصادق جعفر بن محمد (عليه السّلام)، عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ الْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِى خُسْرٍ) ؟

قال (عليه السّلام): العصر عصر خروج القائم (عليه السّلام) (إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِى خُسْرٍ) يعنى أعداءنا (إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا) يعنى بآياتنا (وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ) يعنى بمواساه الاخوان (وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ) يعنى بالإمامه (وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ) يعنى بالفتره(۱).

البحار - بيان: قوله (عليه السّلام): «يعنى أعداءنا»، أى الباقون

۱- (۱)- اكمال الدين: ص ۶۵۶ ح ۱. والآيات فى سوره العصر ۱:۱۰۳-۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۱۴.

بعد الاستثناء أعداؤنا، فلا ينافی کون الاستثناء متّصلا، قوله تعالی:

(وَ تَواصَوْا) أی وصّی بعضهم بعضا، قوله: «یعنی بالفتره»، أی بالصبر علی ما یلحقهم من الشّبه والفتن والحیره والشدّه فی غیبه الإمام (علیه السّلام).

۳۳۹۶ -تفسیر القمی: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا یحیی ابن زکریا، عن علیّ بن حسان، عن عبدالرحمن بن کثیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله: (إِلاَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ) فقال: استثنی أهل صفوته من خلقه حیث قال: (إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ * إِلاَّ الَّذِینَ آمَنُوا) یقول: آمنوا بولایه أمیر المؤمنین (علیه السّلام) (وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ) ذرّیاتهم ومن خلفوا بالولایه (وَ تَواصَوْا) بها وصبروا علیها(۱).

۳۳۹۷ -تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا محمد بن القاسم بن سلمه، عن جعفر بن عبداللّه المحمدیّ ، عن أبی صالح الحسن بن إسماعیل، عن عمران بن عبداللّه المشرقانی، عن عبداللّه بن عبید، عن محمد بن علیّ ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (إِلاَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ) .

قال: استثنی اللّه سبحانه أهل صفوته من خلقه حیث قال: (إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ * إِلاَّ الَّذِینَ آمَنُوا) بولایه أمیر المؤمنین (علیه السّلام) (وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ) أی أدّوا الفرائض (وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ)

۱- (۱)- تفسیر القمی: ج ۲ ص ۴۴۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۱۴.

أی بالولایه (وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ) أی وصّوا ذراریهم ومن خلفوا من بعدهم بها، وبالصّبر علیها(۱).

تفسیر فرات الکوفی: (أخبرنا أبو الخیر مقداد بن علی) قال:

حدثنا أبو القاسم العلوی قال: حدثنا فرات معنعنا، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه(۲).

۳۳۹۸ -تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد السیاری، عن محمد بن خالد البرقی، عن علی بن أسباط، عن علی بن أبی حمزه البطائنی، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (اصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ) (۳) یا محمد من تکذیبهم إیاک، فانّی منتقم منهم برجل منک، وهو قائمی الذی سلّطته علی دماء الظّلمه(۴).

باب (۴۸) آل محمّد علیهم السّلام المظلومون

۳۳۹۹ -تفسیر القمی: قال علی بن إبراهیم فی قوله تعالی:

(وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکُمْ) الآیه، فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): نزلت هذه الآیه هکذا: (وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکُمْ) یعنی ولایه علیّ (فَمَنْ شاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْیَکْفُرْ إِنّا أَعْتَدْنا لِلظّالِمِینَ) آل محمد (ناراً أَحاطَ)

۱- (۱)- تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۸۵۴ ح ۱.

۲- (۲) - تفسیر فرات الکوفی: ص ۶۰۷ ح ۷۶۵. منهما البحار: ج ۲۴ ص ۲۱۵.

۳- (۳) - ص ۳۸:۱۷.

۴- (۴) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۵۰۳ ح ۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۲۰.

(بِهِمْ سُرادِقُها) (۱) و(۲).

۳۴۰۰ -تفسیر القمی: حدثنا محمد بن جعفر الرزّاز، عن یحیی ابن زکریا، عن علیّ بن حسان، عن عبدالرحمن بن کثیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله: (ما أَصابَ مِنْ مُصِیبَهٍ فِی الْأَرْضِ وَ لا فِی أَنْفُسِکُمْ إِلاّ فِی کِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها) (۳) صدق اللّه، وبلّغت رسله، [و] کتابه فی السماء علمه بها، وکتابه فی الارض علومنا(۴) فی لیله القدر وفی غیرها(۵).

۳۴۰۱ -تفسیر القمی: حدثنا محمد بن أبی عبداللّه قال: حدثنا سهل بن زیاد، عن الحسن بن العبّاس بن الحریش(۶)، عن أبی جعفر الثانی فی قوله: (لِکَیْلا تَأْسَوْا عَلی ما فاتَکُمْ) .

قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): سأل رجل أبی (علیه السّلام) عن ذلک فقال: نزلت فی زریق وأصحابه(۷) واحده مقدّمه، وواحده مؤخّره (لِکَیْلا تَأْسَوْا عَلی ما فاتَکُمْ) ممّا خصّ به علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام) (وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاکُمْ) (۸) من الفتنه الّتی عرضت لکم بعد رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله).

۱- (۱)- الکهف ۱۸:۲۹.

۲- (۲) - تفسیر القمی: ج ۲ صه ۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۲۲.

۳- (۳) - الحدید ۵۷:۲۲.

۴- (۴) - إعلامنا - البحار.

۵- (۵) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۳۵۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۲۳.

۶- (۶) - الجریش - البحار.

۷- (۷) - نزلت فی أبی بکر وأصحابه - البحار.

۸- (۸) - الحدید ۵۷:۲۳.

فقال الرّجل: أشهد أنّكم أصحاب الحكم الّذى لااختلاف فيه، ثمّ قام الرّجل فذهب فلم أره(۱).

۳۴۰۲ -تأويل الآيات الظاهره: محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوىّ ، عن عيسى بن داود، عن أبى الحسن موسى، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: نزلت هذه الآيه: (وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لا يَزِيدُ الظّالِمِينَ) لآل محمد (إِلاّ خَساراً) (۲).

۳۴۰۳ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوىّ ، عن عيسى بن داود قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السّلام) قال: نزلت هذه الايه فى آل محمّد خاصّه: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * اَلَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاّ أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللّهُ) ثم تلا إلى قوله: (وَ لِلّهِ عاقِبَهُ الْأُمُورِ) (۳) و(۴).

۳۴۰۴ -تأويل الآيات الظاهره: بهذا الإسناد عن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) فى قوله تعالى: (الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ) .

قال: نزلت فينا خاصّه، فى أمير المؤمنين (عليه السّلام) وذرّيّته،

۱- (۱)- تفسير القمى: ج ۲ ص ۳۵۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۲۳.

۲- (۲) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۲۹۰ ح ۲۹. والآيه فى سوره الاسراء ۱۷:۸۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۲۶.

۳- (۳) - الحج ۲۲:۳۹-۴۱.

۴- (۴) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۳۳۸ ح ۱۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۲۶.

وما ارتكب من أمر فاطمه (عليها السّلام)(۱).

۳۴۰۵ -الكافى: أحمد بن محمد الكوفى، عن إبراهيم بن أبى بكر بن أبى سماك، عن داود بن فرقد، عن عبدالأعلى مولى آل سام، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: (قُلِ اللّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِى الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ) (۲) أليس قد آتى اللّه (عزّوجلّ) بنى اميه الملك ؟

قال: ليس حيث تذهب إليه إنّ اللّه (عزّوجلّ) آتانا الملك وأخذته بنو اميه، بمنزله الرجل يكون له الثوب فيأخذه الآخر فليس هو للّذى أخذه(۳).

باب (۴۹) آل محمّد عليهم السّلام القرى المباركه

۳۴۰۶ -تأويل الآيات الظاهره: روى محمد بن العباس، عن الحسين بن على بن زكريا البصرى، عن الهيثم بن عبداللّه الرمانى قال: حدثنى على بن موسى قال: حدثنى أبى موسى، عن أبيه جعفر (عليهم السّلام) قال: دخل على أبى بعض من يفسّر القرآن فقال له:

أنت فلان ؟ وسمّاه باسمه.

قال: نعم.

قال: أنت الّذى تفسّر القرآن ؟

۱- (۱)- تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۳۳۹ ح ۱۸. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۲۶.

۲- (۲) - آل عمران ۳:۲۶.

۳- (۳) - الكافى: ج ۸ ص ۲۶۶ ح ۳۸۹.

قال: نعم.

قال: فكيف تفسّر هذه الآيه: (وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بارَكْنا فِيها قُرىً ظاهِرَةً وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَ أَيّاماً آمِنِينَ) ؟(۱).

قال: هذه بين مكه ومنى.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): أيكون فى هذا الموضع خوف وقطيع ؟

قال: نعم.

قال: فموضع يقول اللّه: آمن، يكون فيه خوف وقطيع ؟

قال: فما هو؟

قال: ذاك نحن أهل البيت، قد سمّاكم اللّه ناسا، وسمّانا قرى.

قال: جعلت فداك أوجدت هذا فى كتاب اللّه أن القرى رجال ؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أليس اللّه تعالى يقول:

(وَ سْئَلِ الْقَرْيَهَ الَّتِي كُنّا فِيها وَ الْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنا فِيها) (۲) فللجدران والحيطان السؤال أم للناس ؟ وقال تعالى: (وَ إِنْ مِنْ قَرْيَهٍ إِلاّ نَحْنُ مُهْلِكُوها قَبْلَ يَوْمِ الْقِيامَهِ أَوْ مُعَذِّبُوها عَذاباً شَدِيداً) (۳) فمن المعذّب:

الرجال أم الجدران والحيطان ؟!(۴).

۱- (۱)- سبأ ۳۴:۱۸.

۲- (۲) - يوسف ۱۲:۸۲.

۳- (۳) - الاسراء ۱۷:۵۸.

۴- (۴) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۴۷۱ ح ۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۳۴.

۳۴۰۷ - تأویل الآیات الظاهره: روی محمد بن العباس، عن أحمد بن هوذه الباهلی، عن إبراهیم بن إسحاق النهاوندیّ ، عن عبداللّه بن حمّاد الأنصاریّ ، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: دخل الحسن البصری علی محمد بن علیّ (علیه السّلام) فقال له: یا أخا أهل البصره بلغنی أنّک فسّرت آیه من کتاب اللّه علی غیر ما انزلت، فإن کنت فعلت فقد هلکت واستهلکت.

قال: وما هی جعلت فداک ؟

قال: قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ جَعَلْنا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الْقُرَی الَّتِی بارَکْنا فِیها قُریً ظاهِرَهً وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیّاماً آمِنِینَ) ویحک کیف یجعل اللّه لقوم أمانا ومتاعهم یسرق بمکه والمدینه وما بینهما؟ وربما اخذ عبد أو قتل وفاتت نفسه!! ثمّ مکث ملیا، ثمّ أومأ بیده إلی صدره وقال: نحن القری الّتی بارک اللّه فیها.

قال: جعلت فداک أوجدت هذا فی کتاب اللّه انّ القری رجال ؟

قال: نعم قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ کَأَیِّنْ مِنْ قَرْیَهٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّها وَ رُسُلِهِ فَحاسَبْناها حِساباً شَدِیداً وَ عَذَّبْناها عَذاباً نُکْراً) (۱) فمن العاتی علی اللّه (عزّوجلّ): الحیطان والبیوت أم الرّجال ؟

فقال: الرجال، ثمّ قال: جعلت فداک زدنی.

قال: قوله (عزّوّجلّ) فی سوره یوسف (علیه السّلام): (وَ سْئَلِ الْقَرْیَهَ الَّتِی کُنّا فِیها وَ الْعِیرَ الَّتِی أَقْبَلْنا فِیها) لمن أمروه أن یسأل: القریه

۱- (۱)- الطلاق ۶۵:۸.

والعير أم الرجال ؟

فقال: جعلت فداك فأخبرنى عن القرى الظاهره ؟

قال: هم شيعتنا، يعنى العلماء منهم(۱).

باب (۵۰) النهى عن اتخاذ كل بطانه ووليجه من دون اللّه وحججه عليهم السّلام

۳۴۰۸ -تفسير القمى: حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبيداللّه (عبداللّه - ط) بن موسى، قال: حدثنا الحسن بن على بن أبى حمزه [البطائنى] عن أبيه، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله: (وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ آلِهَهً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا * كَلاّ سَيَكْفُرُونَ بِعِبادَتِهِمْ وَ يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا) يوم القيامه أى يكون هؤلاء الّذين اتّخذوهم آلهه من دون اللّه عليهم ضدا يوم القيامه ويتبرّؤون منهم ومن عبادتهم إلى يوم القيامه، ثمّ قال: ليست العباده هى السجود ولا الركوع وإنّما هى طاعه الرجال، من أطاع مخلوقا فى معصيه الخالق فقد عبده، وقوله: (أَنّا أَرْسَلْنَا الشَّياطِينَ عَلَى الْكافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا) قال: لمّا طغوا فيها وفى فتنتها وفى طاعتهم مدّ لهم فى طغيانهم وضلالهم أرسل عليهم شياطين الإنس والجنّ (تَؤُزُّهُمْ أَزًّا) أى تنخسهم نخسا(۲) وتحضّهم على طاعتهم وعبادتهم فقال اللّه:

۱- (۱)- تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۴۷۲ ح ۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۳۵.

۲- (۲) - نخس الدابه: غرز مؤخرها أو جنبها بعود ونحوه فهاجت. ونخس بفلان: هيجه وازعجه. (أقرب الموارد).

(فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّما نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا) أى فى طغيانهم وفتنهم وكفرهم(۱).

۳۴۰۹ -تفسير العياشى: عن أبى العبّاس، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: أتى رجل النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) فقال: بايعنى يا رسول اللّه.

فقال: على أن تقتل أباك.

قال: فقبض الرجل يده.

ثمّ قال: بايعنى يارسول اللّه.

قال: على أن تقتل أباك ؟

فقال الرجل: نعم على أن أقتل أبى.

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الآن لم تتّخذ من دون اللّه ولا رسوله ولا المؤمنين وليجه(۲)، إنّا لا نأمرك أن تقتل والديك، ولكن نأمرك أن تكرمهما(۳).

۳۴۱۰ -المحاسن: البرقى، عن أبيه، عن أبى الجهم، عن حسين ابن ثوير بن أبى فاخته، عن أبى خديجه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: أتى رجل رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقال:

يارسول اللّه انى جئتك أبايعك على الاسلام.

فقال له رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ابايعك على ان تقتل

۱- (۱)- تفسير القمى: ج ۲ ص ۵۵، والآيات فى سوره مريم ۱۹:۸۱-۸۴.

۲- (۲) - الوليجه: الدخيله والبطانه وخاصتك من الرجال أو من تتخذه معتمدا عليه من غير أهلك. (اقرب الموارد).

۳- (۳) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۸۳ ح ۳۱. منه البحار: ج ۲۴ صه ۲۴.

اباک، فقبض الرجل یده فانصرف، ثمّ عاد فقال: یا رسول اللّه إنّی جئت علی ان ابایعک علی الاسلام.

فقال له: علی ان تقتل اباک.

قال: نعم.

فقال له رسول اللّه: إنّا واللّه لا نأمرکم بقتل آبائکم ولکن الآن علمت منک حقیقه الایمان وانک لن تتّخذ من دون اللّه ولیجه، اطیعوا آباءکم فیما امروکم ولا تطیعوهم فی معاصی اللّه(۱).

۳۴۱۱ -المحاسن: روی أبی، عن فضاله، عن داود بن فرقد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: أتی أعرابی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) فقال: یا رسول اللّه بایعنی علی الاسلام.

فقال: علی ان تقتل أباک فکفّ الاعرابی یده وأقبل رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) علی القوم یحدّثهم.

فقال الاعرابی: یا رسول اللّه بایعنی علی الاسلام.

فقال: علی ان تقتل اباک فکفّ الأعرابی یده وأقبل رسول اللّه علی القوم یحدّثهم.

فقال الأعرابی: بایعنی یا رسول اللّه علی الاسلام.

فقال: علی ان تقتل أباک.

قال: نعم فبایعه رسول اللّه ثم قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): الآن لم تتخذ(۲) من دون اللّه ولا رسوله ولا المؤمنین ولیجه إنّی لا آمرک بعقوق الوالدین ولکن صاحبهما فی الدّنیا معروفا(۳).

۱- (۱)- المحاسن: ص ۲۴۸ ح ۲۵۳. منه البحار: ج ۷۴ ص ۷۶.

۲- (۲) - لن تتخذ - البحار.

۳- (۳) - المحاسن: ص ۲۴۸ ضمن ح ۲۵۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۴۶.

۳۴۱۲ - تفسیر العیاشی: عن أبان قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: یامعشر الاحداث(۱) اتّقوا اللّه ولا تأتوا الرؤساء، دعوهم حتّی یصیروا أذنابا(۲)، لاتتّخذوا الرجال ولائج من دون اللّه، إنّا واللّه خیر لکم منهم، ثمّ ضرب بیده إلی صدره(۳).

باب (۵۱) آل محمّد علیهم السّلام أهل الأعراف

۳۴۱۳ -الکافی: الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن عبداللّه بن عبدالرحمن، عن الهیثم بن واقد، عن مقرّن قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: جاء ابن الکوّاء إلی أمیر المؤمنین (علیه السّلام) فقال: یا أمیر المؤمنین (وَ عَلَی الْأَعْرافِ رِجالٌ یَعْرِفُونَ کُلًّا بِسِیماهُمْ) (۴)؟

فقال: نحن علی الأعراف، نعرف أنصارنا بسیماهم ونحن الاعراف الّذی لا یعرف اللّه (عزّوجلّ) إلاّ بسبیل معرفتنا ونحن الاعراف یعرّفنا اللّه (عزّوجلّ) یوم القیامه علی الصراط فلا یدخل الجنّه إلاّ من عرفنا وعرفناه، ولا یدخل النار إلّا من أنکرنا وأنکرناه، إنّ اللّه (تبارک وتعالی) لو شاء لعرّف العباد نفسه ولکن جعلنا أبوابه وصراطه وسبیله والوجه الّذی یؤتی منه، فمن عدل عن ولایتنا أو فضّل علینا

۱- (۱)- رجل حدث: أی شاب جمع احداث. (اقرب الموارد).

۲- (۲) - اذناب الناس: أتباعهم وسفلتهم. (اقرب الموارد).

۳- (۳) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۸۳ ح ۳۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۴۶.

۴- (۴) - الاعراف ۷:۴۶.

غیرنـا، فانّهم عن الصـراط لناکبون فلاسواء من اعتصم الناس به(۱)ولا سواء حیث ذهب الناس إلی عیون کـدره یفرغ بعضـها فی بعض، وذهب من ذهب إلینا إلی عیون صافیه تجری بأمر ربّها لانفاد لها ولا انقطاع(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا الحسین بن محمد بن عامر، عن المعلی ابن محمد بهذا الاسناد نحوه(۳).

مختصر بصائر الدرجات: المعلی بن محمد البصری بهذا الاسناد نحوه(۴).

۳۴۱۴ -تفسیر القمی: حـدثنی أبی، عـن الحسـن بـن محبـوب، عـن أبی أیـوب، عن بریـد، عن أبی عبـداللّه (علیه السّـلام) قـال: الاعراف کثبان(۵) بین الجنّه والنّار، والرجال: الائمّه (علیهم السّـلام)، یقفون علی الأعراف مع شـیعتهم، وقـد سـیق المؤمنون إلی الجنّه بلاحساب، فیقول الائمّه لشـیعتهم من أصـحاب الذنوب: انظروا إلی إخوانکم فی الجنّه قد سـیقوا إلیها بلاحساب، وهو قول اللّه (تبارک وتعالی): (سَلامٌ عَلَیْکُمْ)

۱- (۱)- یعنی لیس کـل من اعتصم الناس به سواء فی الهـدایه ولا سواء فیما یسـقیهم بل بعضـهم یهـدیهم الی الحق والی طریق مسـتقیم ویسقیهم من عیون صافیه، وبعضهم یذهب بهم الی الباطل والی طریق الضلال ویسقیهم من عیون کدره کما یفسره فیما بعده، یفرغ: أی یصب بعضها فی بعض حتی یفرغ. (الوافی).

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۱۸۴ ح ۹.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۵۱۷ ح ۸.

۴- (۴) - مختصر بصائر الدرجات: ص ۵۵.

۵- (۵) - الکـثیب: التـلّ مـن الرمـل سـمّی بـه لأنّه انکثب أی انصبّ فی مکـان فـاجتمع فیه. جمـع اکثبه وکثب وکثبـان. (اقرب الموارد).

(لَمْ يَدْخُلُوها وَ هُمْ يَطْمَعُونَ) ثمّ يقال(۱) لهم: انظروا إلى أعدائكم فى النار وهو قوله: (وَ إِذا صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النّارِ قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظّالِمِينَ * وَ نادى أَصْحابُ الْأَعْرافِ رِجالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيماهُمْ) فى النار ف - (قالُوا ما أَغْنى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ) فى الدّنيا (وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ) ثمّ يقولون لمن فى النار من أعدائهم: أهؤلاء شيعتى وإخوانى الّذين كنتم أنتم تحلفون فى الدّنيا أن لا ينالهم اللّه برحمه، ثمّ يقول الائمّه لشيعتهم: (ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ) (۲) و(۳).

۳۴۱۵ -بصائر الدرجات: حدثنا الحجّال، عن الحسن بن الحسين، عن ابن سنان، عن عيينه(۴) بيّاع القصب، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن قوله: (وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيماهُمْ) (۵)؟

قال: نحن أصحاب الاعراف فمن عرفناه كان منّا، ومن كان منّا كان فى الجنّه، ومن أنكرناه فى النار(۶).

۳۴۱۶ -بصائر الدرجات: حدثنا علىّ بن إسماعيل، عن صفوان ابن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى

۱- (۱)- ثم يقولون - البحار.

۲- (۲) - الاعراف ۴۶:۷-۴۹.

۳- (۳) - تفسير القمى: ج ۱ ص ۲۳۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۴۷.

۴- (۴) - عتيبه - البحار.

۵- (۵) - الاعراف ۴۶:۷.

۶- (۶) - بصائر الدرجات: ص ۵۱۹ ح ۱۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۵۱.

قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ) .

قال: هم الائمّه من أهل بيت محمد (صلّى اللّه عليه وآله)(۱).

۳۴۱۷ -البحار: كتاب (المقتضب) لاحمد بن محمد بن عياش، عن أحمد بن زياد الهمدانىّ ، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن علىّ سجّاده، عن أبان بن عمر ختن آل ميثم قال: كنت عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدى فقال: جعلنى اللّه فداك ما تقول فى قوله (تعالى ذكره): (وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ) الآيه ؟.

قال: هم الأوصياء من آل محمد الاثنا عشر لايعرف اللّه إلّا من عرفهم وعرفوه.

قال: فما الاعراف جعلت فداك ؟

قال: كثائب من مسك عليها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) والأوصياء يعرفون كلا بسيماهم.

فقال سفيان: فلا أقول فى ذلك شيئا؟

فقال من قصيده:

أيا ربعهم هل فيك لى اليوم مربع وهل لليال كنّ لى فيك مرجع

وفيها يقول:

وأنتم ولاه الحشر والنشر والجزا وأنتم ليوم المفزع الهول مفزع

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۵۲۰ ح ۱۷. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۵۱.

وأنتم على الاعراف وهى كثائب من المسك رياها بكم يتضوّع (۱)

ثمانيه بالعرش إذ يحملونه ومن بعدهم هادون فى الارض أربع(۲)

البحار - بيان: الربع: الدار والمحلّه والمنزل والموضع يرتبعون فيه فى الربيع كالمربع كمقعد، والريّا: الريح الطيّبه.

۳۴۱۸ -مناقب آل أبى طالب: سئل الصادق (عليه السّلام) عن قوله: (وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ وَ نادَوْا أَصْحابَ الْجَنَّهِ أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوها وَ هُمْ يَطْمَعُونَ) ؟

فقال: نحن اولئك الرجال على الصراط ما بين الجنه والنار فمن عرفنا وعرفناه دخل الجنه ومن لم يعرفنا ولم نعرفه ادخل النار.

وسأل سفيان بن مصعب العبدىّ الصادق (عليه السّلام) عنها فقال: هم الأوصياء من آل محمد (صلّى اللّه عليه وآله) الاثنا عشر، لا يعرف اللّه إلّا من عرفهم، قال: فما الاعراف جعلت فداك ؟

قال: كثائب من المسك علمها رسول اللّه والأوصياء يعرفون كلا بسيماهم، فأنشأ سفيان يقول:

وأنتم ولاه الحشر والنشر والجزا وأنتم ليوم المفزع الهول مفزع

وأنتم على الاعراف وهى كثائب من المسك رياها بكم يتضوّع

۱- (۱)- تضوع المسك: تحرك فانتشرت رائحته. (أقرب الموارد).

۲- (۲) - البحار: ج ۲۴ ص ۲۵۲.

ثمانیه بالعرش إذ یحملونه ومن بعدهم فی الارض هادون أربع(۱)

۳۴۱۹ -تأویل الآیات الظاهره: روی الشیخ أبو جعفر الطوسی، عن رجاله، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) وقد سئل عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ بَیْنَهُما حِجابٌ) (۲)؟

فقال: سور بین الجنّه والنار قائم علیه محمّد وعلیّ والحسن والحسین وفاطمه وخدیجه (علیهم السّلام) فینادون: أین محبّونا؟ وأین شیعتنا؟ فیقبلون إلیهم، فیعرفونهم بأسمائهم وأسماء آبائهم. وذلک قوله تعالی: (یَعْرِفُونَ کُلاًّ بِسِیماهُمْ) فیأخذون بأیدیهم فیجوزون بهم علی الصراط ویدخلونهم الجنّه(۳).

۳۴۲۰ -شرح الاخبار: عن أبی عبداللّه (علیه السّلام)، أنه قال لقوم من شیعته: واللّه انکم کلکم فی الجنه، ولکن ما أقبح بالرجل منکم یکون قد دخل الجنّه مع قوم قد اجتهدوا وعملوا الاعمال الصالحه، ویکون هو بینهم قد هتک ستره وبدت عورته.

قیل: وان ذلک لکائن ؟! قال: نعم اذا لم یحفظ بطنه ولسانه وفرجه(۴).

۱- (۱)- مناقب آل أبی طالب: ج ۳ ص ۲۳۳. منه البحار: ج ۳۹ ص ۲۲۵.

۲- (۲) - الاعراف ۷:۴۶.

۳- (۳) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۱۷۶ ح ۱۲. منه البحار: ج ۲۴ صه ۲۵.

۴- (۴) - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۵۰۹ ح ۱۴۶۰.

باب (۵۲) آل محمّد علیهم السّلام وشیعتهم فی الجنّه

۳۴۲۱ -تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العباس: (رحمه اللّه): حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن اسماعیل، عن عیسی بن داود قال: حدثنا أبو الحسن موسی بن جعفر، عن أبیه، عن أبی جعفر (علیهم السّلام) قال: سألته عن قول اللّه (عزّوجلّ): (فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِینُهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ؟

قال: نزلت فینا.

ثمّ قال: قال اللّه (عزّوجلّ): (أَ لَمْ تَکُنْ آیاتِی تُتْلی عَلَیْکُمْ) فی علیّ (علیه السّلام) (فَکُنْتُمْ بِها تُکَذِّبُونَ) (۱) و(۲).

۳۴۲۲ -تفسیر فرات الکوفی: فرات قال: حدثنا جعفر بن أحمد الأودیّ معنعنا، عن سماعه بن مهران قال: قال لی أبو عبداللّه (علیه السّلام): ما حالکم عند الناس ؟

قال: قلت: ما أحد [أجد] أسوء حالا منّا عندهم [نحن عندهم] أشرّ من الیهود والنصاری والمجوس والّذین أشرکوا.

قال: لا واللّه لا یری فی النار منکم اثنان، لا واللّه ولا واحد، وإنّکم الّذین نزلت فیهم هذه الآیه: (وَ قالُوا ما لَنا لا نَری رِجالاً کُنّا)

۱- (۱)- المؤمنون ۲۳:۱۰۲ و ۱۰۵.

۲- (۲) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۳۵۶ ح ۹ و ۱۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۵۸.

(نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ * أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ) (۱).

۳۴۲۳ -الكافى: علىّ بن محمـد، عن أحمـد بن أبى عبداللّه، عن عثمان بن عيسـى، عن ميسـر قال: دخلت على أبى عبداللّه (عليه السّلام) فقال: كيف أصحابك ؟

فقلت: جعلت فداك لنحن عندهم أشرّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا.

قال: وكان متّكئا فاستوى جالسا، ثمّ قال: كيف قلت ؟

قلت: واللّه لنحن عندهم أشرّ من اليهود والنصارى والمجوس والّذين أشركوا.

فقال: أمّا واللّه لايـدخل النار منكم إثنان لا واللّه ولا واحـد، واللّه إنّكم الّذين قال اللّه (عزّوجلّ): (وَ قالُوا ما لَنا لا نَرى رِجالاً كُنّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْـرارِ * أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ * إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النّارِ) ثمّ قال: طلبوكم واللّه فى النار فما وجدوا منكم أحدا(۲).

۳۴۲۴ -الكافى: محمـد بن يحيى، عن أحمـد بن محمـد، عن علىّ بن الحكم، عن منصور بن يونس، عن عنبسه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا اسـتقرّ أهل النار فى النار يفقـدونكم فلا يرون منكم أحدا، فيقول بعضـهم لبعض: (ما لَنا لا نَرى رِجالاً كُنّا نَعُدُّهُمْ)

۱- (۱)- تفسير فرات الكوفى: ص ۳۶۰ ح ۴۹۰، والآيات فى سوره ص ۶۲:۳۸-۶۴. منه البحار: ج ۶۸ ص ۶۰.

۲- (۲) - الكافى: ج ۸ ص ۷۸ ح ۳۲.

(مِنَ الْأَشْرارِ * أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ) قال: وذلك قول اللّه (عزّوجلّ): (إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النّارِ) يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون فى الدّنيا(۱).

۳۴۲۵ -مجمع البيان: وروى العياشى بالإسناد عن جابر، عن ابى عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: ان أهل النار يقولون: (ما لَنا لا نَرى رِجالاً كُنّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ) يعنونكم لا يرونكم فى النار، لا يرون واللّه أحدا منكم فى النار(۲).

۳۴۲۶ -تأويل الآيات الظاهره: روى محمد بن العباس، عن أحمد بن هوذه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبداللّه بن حمّاد، عن هاشم الصيداوى قال: قال لى أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا هاشم حدّثنى أبى وهو خير منى، عن جدى، عن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) [أنّه] قال: ما من رجل من فقراء شيعتنا إلاّ وليس عليه تبعه.

قلت: جعلت فداك وما التبعه ؟

قال: من الإحدى والخمسين ركعه، ومن صوم ثلاثه أيّام من الشهر، فإذا كان يوم القيامه خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليله البدر، فيقال للرجل منهم: سل تعط، فيقول: أسأل ربّى النظر إلى وجه محمد (صلّى اللّه عليه وآله).

قال: فيأذن اللّه (عزّوجلّ) لاهل الجنّه أن يزوروا محمّدا (صلّى اللّه عليه وآله).

۱- (۱)- الكافى: ج ۸ ص ۱۴۱ ح ۱۰۴.

۲- (۲) - مجمع البيان ج ۴ ص ۴۸۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۶۰.

قال: فينصب لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) منبر على درنوك من درانيك الجنّه له ألف مرقاه بين المرقاه إلى المرقاه ركضه الفرس، فيصعد محمد (صلّى اللّه عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السّلام) قال:

فيحفّ ذلك المنبر شيعه آل محمد فينظر اللّه إليهم وهو قوله: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَهٌ * إِلى رَبِّها ناظِرَهٌ) (۱) قال: فيلقى عليهم من النور حتّى أن أحدهم إذا رجع لم تقدر الحوراء تملأ بصرها منه.

قال: ثم قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا هاشم لمثل هذا فليعمل العاملون(۲).

البحار - بيان: الدرنوك: ضرب من البسط ذو خمل.

۳۴۲۷ -تأويل الآيات الظاهره: روى محمد بن العباس، عن أحمد بن هوذه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبداللّه بن حماد، عن ابى خالد القمّاط، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام)، عن أبيه (عليه السّلام) قال: قال: إذا كان يوم القيامه وجمع اللّه الخلائق من الأوّلين والآخرين فى صعيد واحد خلع قول لا إله إلاّ اللّه من جميع الخلايق إلّا من أقرّ بولايه علىّ (عليه السّلام) وهو قوله تعالى: (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَهُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ إِلاّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً) (۳) و(۴) ۳۴۲۸ تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس حدثنا

۱- (۱)- القيامه ۷۵:۲۲ و ۲۳، وقد ذكرنا - فى كتاب التوحيد - استحاله رؤيه اللّه تعالى فى الدنيا والآخره وأن النظر - هنا - الى رحمه اللّه سبحانه.

۲- (۲) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۷۲۹ ح ۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۶۱.

۳- (۳) - النبأ ۷۸:۳۸.

۴- (۴) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۷۶۱ ح ۹. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۶۲.

محمد بن همام بن سهيل(۱)، عن محمد بن إسماعيل العلوىّ ، عن عيسى بن داود النجار قال: حدثنا مولاى موسى بن جعفر (عليه السّلام) قال: سألت أبى عن قول اللّه (عزّوجلّ): (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ كانَتْ لَهُمْ جَنّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً * خالِدِينَ فِيها لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلاً) (۲)؟

قال: نزلت فى آل محمد (عليهم السّلام)(۳).

۳۴۲۹ -شرح الاخبار: مالك، قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا مالك، أما ترضون [أنكم] تقيمون الصلاه وتؤتون الزكاه [ل -] امام آل محمد وتدخلون الجنه بسلام ؟ إنه ما من قوم يأتمون برجل إلا جاء يوم القيامه يلعنهم ويلعنونه، وذلك قول اللّه يعنيهم: (يَوْمَ الْقِيامَهِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً) (۴) وانكم تدعون بامامكم من آل محمد فتأتون وجوهكم تزهر، وكتبكم بايمانكم مسجّله من عند العلى الأعلى الى النبى الرؤوف الرحيم: (إنى امتحنت قلب فلان بن فلان بالهدى وولايه أهل بيتك الاصفياء) مختوم عليها بخاتم من مسك أذفر.

يا مالك: من مات على ما أنتم عليه فهو كالمتشحّط بدمه فى سبيل اللّه(۵).

۱- (۱)- عن محمد بن همام، عن سهل - البحار.

۲- (۲) - الكهف ۱۸:۱۰۷ و ۱۰۸.

۳- (۳) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۲۹۸ ح ۱۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۶۹.

۴- (۴) - العنكبوت ۲۹:۲۵.

۵- (۵) - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۵۰۰ ح ۱۴۳۶.

باب (۵۳) تأويل العقبه بالولايه

۳۴۳۰ -الكافى: على بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد ابن سليمان الديلمىّ ، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: جعلت فداك قوله: (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ) ؟.

فقال: من أكرمه اللّه بولايتنا فقد جاز العقبه، ونحن تلك العقبه التى من اقتحمها نجا.

قال: فسكت فقال لى: فهلّا افيدك حرفا خير لك من الدّنيا وما فيها؟

قلت: بلى جعلت فداك.

قال: قوله: (فَكُّ رَقَبَهٍ) (۱) ثمّ قال: الناس كلهم عبيد النار غيرك وأصحابك فان اللّه فك رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت(۲).

۳۴۳۱ -تأويل الآيات الظاهره: محمد بن العباس، عن الحسين ابن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن يونس بن زهير، عن أبان قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن هذه الآيه: (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ) ؟

فقال: يا أبان هل بلغك من أحد فيها شىء؟

فقلت: لا.

۱- (۱)- البلد ۱۱:۹۰ و ۱۳.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۴۳۰ ح ۸۸.

فقال: نحن العقبه، فلا يصعد إلينا إلاّ من كان منّا.

ثمّ قال: يا أبان ألا أزيدك فيها حرفا خير لك من الدّنيا وما فيها؟

قلت: بلى.

قال: (فَكُّ رَقَبَةٍ) الناس مماليك النار كلّهم غيرك وغير أصحابك ففككم اللّه منها.

قلت: بما فكنا منها؟

قال: بولايتكم أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام)(۱).

تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنى جعفر بن محمد الفزارى معنعنا عن يوسف بن بصير(۲) قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر نحوه(۳).

۳۴۳۲ -تأويل الآيات الظاهره: روى محمد بن العباس، عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن عمر، عن أبى بكر الحضرمىّ ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله تعالى: (فَكُّ رَقَبَةٍ) .

قال: الناس كلّهم عبيد النار إلاّ من دخل فى طاعتنا وولايتنا فقد فك رقبته من النار، والعقبه ولايتنا(۴).

۳۴۳۳ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا محمد بن القاسم، عن عبيد بن كثير، عن إبراهيم بن إسحاق، عن

۱- (۱)- تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۷۹۹ ح ۵.

۲- (۲) - يونس بن نصير - البحار.

۳- (۳) - تفسير فرات الكوفى: ص ۵۵۸ ح ۷۱۴. منهما البحار: ج ۲۴ ص ۲۸۱.

۴- (۴) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۷۹۹ ح ۶. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۸۱.

محمد بن الفضيل، عن أبان بن تغلب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله (عزّوجلّ): (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ) .

قال: نحن العقبه، ومن اقتحمها نجا، وبنا فک اللّه رقابکم من النار(۱).

۳۴۳۴ -تفسیر القمی: حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبداللّه(۲) بن موسی عن الحسن بن علی بن أبی حمزه (البطائنیّ)، عن أبیه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی:

(فَکُّ رَقَبَهٍ) .

قال. بنا تفک الرّقاب وبمعرفتنا، ونحن المطعمون فی یوم الجوع وهو المسغبه(۳).

۳۴۳۵ -تفسیر فرات الکوفی: فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبید معنعنا عن ابن تغلب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت له: جعلت فداک ما (فَکُّ رَقَبَهٍ) ؟

قال: الناس کلّهم عبید النار غیرک و غیر أصحابک، فإنّ اللّه فک رقابکم من النار بولایتنا أهل البیت(۴).

۳۴۳۶ -تفسیر فرات الکوفی: فرات قال: حدثنی علیّ بن محمد ابن علی بن عمر الزهریّ معنعنا عن إبراهیم بن أبی یحیی قال: سئل أبو عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه تعالی: (لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ *)

۱- (۱)- تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۸۰۰ ح ۸. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۸۲.

۲- (۲) - عبیداللّه - البحار.

۳- (۳) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۴۲۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۸۲.

۴- (۴) - تفسیر فرات الکوفی: ص ۵۵۸ ح ۷۱۶. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۸۳.

(وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ) (۱)؟

قال: إنّ قريشا كانوا يحرّمون البلد ويتقلّدون لحاء الشجر، [و] قال حمّاد: أغصانها إذا خرجوا من الحرم، فاستحلّوا من نبيّ اللّه الشتم والتكذيب.

فقال: (لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ * وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ) إنّهم عظّموا البلد، واستحلّوا ما حرّم اللّه تعالى(۲).

۳۴۳۷ -تأويل الآيات الظاهره: محمد بن العباس روى عن على ابن عبداللّه، عن إبراهيم بن محمد، عن إبراهيم بن صالح الأنماطيّ ، عن منصور، عن رجل، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه تعالى: (وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ) (۳).

قال: يعنى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

قلت: (وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ) ۴.

قال: على وما ولد(۴).

باب (۵۴) أعداء الولايه

۳۴۳۸ -الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

۱- (۱)- البلد ۱:۹۰ و ۲.

۲- (۲) - تفسير فرات الكوفى: ص ۵۵۷ ح ۷۱۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۸۴.

۳- (۳و۴) - البلد ۲:۹۰ و ۳.

۴- (۵) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۷۹۸ ح ۲. منه البحار: ج ۲۳ ص ۲۶۹.

عیسی، عن الحسین بن سعید، عن محمد بن الحصین، عن خالد بن یزید القمیّ ، عن بعض أصحابه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ) (وَ حَسِبُوا أَلاّ تَکُونَ فِتْنَهٌ) .

قال: حیث کان النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) بین أظهرهم (فَعَمُوا وَ صَمُّوا) حیث قبض رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) (ثُمَّ تابَ اللّهُ عَلَیْهِمْ) حیث قام أمیر المؤمنین (علیه السّلام)، قال: (ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا) (۱) إلی الساعه(۲).

تفسیر العیاشی: عن خالد بن یزید مثله وفیه: حیث کان رسول اللّه(۳).

۳۴۳۹ -تأویل الآیات الظاهره: روی البرقیّ ، عن عثمان بن اذینه، عن زید بن الحسن قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (قالُوا رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَیْنِ وَ أَحْیَیْتَنَا اثْنَتَیْنِ) ؟

فقال: فأجابهم اللّه تعالی: (ذلِکُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِیَ اللّهُ وَحْدَهُ) وأهل الولایه (کَفَرْتُمْ) بأنّه کانت لهم ولایه (وَ إِنْ یُشْرَکْ بِهِ) من لیست له ولایه (تُؤْمِنُوا) وإنّ له ولایه (فَالْحُکْمُ لِلّهِ الْعَلِیِّ الْکَبِیرِ) (۴) و(۵) ۳۴۴۰ - تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا علیّ بن أسباط، عن علیّ بن محمد، عن علیّ بن أبی حمزه، عن أبی

۱- (۱)- المائده ۵:۷۱.

۲- (۲) - الکافی: ج ۸ ص ۱۹۹ ح ۲۳۹.

۳- (۳) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۳۳۴ ح ۱۵۷.

۴- (۴) - غافر ۴۰:۱۱ و ۱۲.

۵- (۵) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۵۳۰ ح ۱۲. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۶۴.

بصير، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) إنّه قال: قال اللّه (عزّوجلّ):

(فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) بترکهم ولایه علیّ (علیه السّلام) (عَذاباً شَدِيداً) فی الدّنیا (وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِی كانُوا يَعْمَلُونَ) فی الآخره (ذلِكَ جَزاءُ أَعْداءِ اللّهِ النّارُ لَهُمْ فِيها دارُ الْخُلْدِ جَزاءً بِما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ) (۱) والآیات الائمّه (علیهم السّلام)(۲).

۳۴۴۱ -تفسیر القمی: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبیداللّه(۳) بن موسی، عن الحسن بن علی، عن ابن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (فَما لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَ لا ناصِرٍ) .

قال: ما له من قوّه یقوی بها علی خالقه، ولا ناصر من اللّه ینصره إن أراد به سوء.

قلت: (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً) ؟

قال: کادوا رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) وکادوا علیّا (علیه السّلام) وکادوا فاطمه (علیها السّلام) وقال اللّه: یا محمد (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً * وَ أَكِيدُ كَيْداً * فَمَهِّلِ الْكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً) (۴) لوقت بعث القائم (علیه السّلام) فینتقم لی من الجبّارین والطواغیت من قریش وبنی أمیه وسائر النّاس(۵).

۱- (۱)- فصّلت ۴۱:۲۷ و ۲۸.

۲- (۲) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۵۳۴ ح ۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۶۵.

۳- (۳) - عبداللّه - البحار.

۴- (۴) - الطارق ۸۶:۱۰ و ۱۵-۱۷.

۵- (۵) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۴۱۶. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۶۸.

۳۴۴۲ -تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العبّاس: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعیل، عن عیسی بن داود، عن أبی الحسن موسی، عن أبیه (علیه السّلام) فی قوله تعالی: (وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکُمْ) فی ولایه علی (علیه السّلام) (فَمَنْ شاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْیَکْفُرْ) قال: وقرأ إلی قوله: (أَحْسَنَ عَمَلاً) (۱).

ثمّ قال: قیل للنبیّ (صلّی اللّه علیه وآله): (فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ) ۲فی أمر علیّ فإنّه الحقّ من ربّک فمن شاء فلیؤمن ومن شاء فلیکفر، فجعل اللّه ترکه معصیه وکفرا.

قال: ثمّ قرأ: (إِنّا أَعْتَدْنا لِلظّالِمِینَ) لآل محمد (ناراً أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها) ثمّ قرأ: (إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ إِنّا لا نُضِیعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً) (۲) یعنی بهم آل محمد (صلّی اللّه علیه وآله)(۳).

۳۴۴۳ -تأویل الآیات الظاهره: بهذا الإسناد عنه، عن أبیه (علیهما السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (فَالَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ) .

قال: أولئک آل محمد (علیهم السّلام) (وَ الَّذِینَ سَعَوْا) فی قطع مودّه آل محمّد (مُعاجِزِینَ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَحِیمِ) (۴).

قال: هم الاربعه نفر، یعنی التیمیّ والعدیّ والأمویّین(۵).

۱- (۱و۲) - الکهف ۱۸:۲۹ و ۳۰.

۲- (۳) - الحجر ۱۵:۹۴.

۳- (۴) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۲۹۲ ح ۳. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۸۱.

۴- (۵) - الحج ۲۲:۵۰ و ۵۱.

۵- (۶) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۳۴۵ ح ۲۹. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۸۱.

باب (۵۵) الأنبياء والولايه

۳۴۴۴ -شرح الاخبار: سفيان بن عمره، عن حسان، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمد (علیه السّلام) أنه قال فی قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ مَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّهِ إِبْراهِيمَ إِلاّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ) (۱).

قال: نحن واللّه علی ملّه ابراهيم، وشريعته شريعتنا، ولقد رغب اعداؤنا عن ملّه ابراهيم بتركهم ولايتنا، واللّه - يا حسان - لقد اخذ اللّه ميثاقا بالولايه لنا فی الدّجی الاوّل علی لسان كل نبیّ وأخذ ميثاقنا عليه وأخذه علی امّته، فمن رغب عنّا فقد رغب عن ملّه ابراهيم وشريعته(۲).

۳۴۴۵ -الكافی: محمد بن يحيی، عن عبداللّه بن محمد بن عيسی، عن محمد بن عبدالحميد، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالاعلی قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) يقول: ما من نبیّ جاء قط إلاّ بمعرفه حقّنا وتفضيلنا علی من سوانا(۳).

باب (۵۶) التسليم للولايه

۳۴۴۶ -مناقب آل أبی طالب: عن الصادق (علیه السّلام) فی

۱- (۱)- البقره ۲:۱۳۰.

۲- (۲) - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۷ ح ۹۲۴.

۳- (۳) - الكافی: ج ۱ ص ۴۳۷ ح ۴.

قوله تعالى: (وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِينَ) (۱).

قال (عليه السّلام): غير التسليم لولايتنا(۲).

۳۴۴۷ -مناقب آل أبى طالب: عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله تعالى: (حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ) يعنى أمير المؤمنين (عليه السّلام) (وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيانَ) (۳)بغضنا لمن خالف رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وخالفنا(۴).

۳۴۴۸ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوىّ ، عن عيسى بن داود، عن أبى الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال:

سمعت أبى يقول ورجل يسأله عن قول اللّه (عزّوجلّ): (يَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَهُ إِلّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلاً) .

قال: لا ينال شفاعه محمد يوم القيامه إلّا من أذن له بطاعه آل محمد (وَ رَضِيَ لَهُ قَوْلاً) وعملا فيهم فحيى على مودّتهم ومات عليها، فرضى اللّه قوله وعمله فيهم.

ثمّ قال: (وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَ قَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً) لآل محمد كذا نزلت ثم قال: (وَ مَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصّالِحاتِ)

۱- (۱)- آل عمران ۳:۸۵.

۲- (۲) - مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۲۸۳. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۵۸.

۳- (۳) - الحجرات ۴۹:۷.

۴- (۴) - مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۲۱۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۵۸.

(وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخافُ ظُلْماً وَ لا هَضْماً) (۱) و(۲).

قال: مؤمن بمحبّه آل محمد (صلّى اللّه عليه وآله) ومبغض لعدوّهم(۳).

۳۴۴۹ -تفسير فرات الكوفى: فرات قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله تعالى:

(الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللّهِ أَلا بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (۴)قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لعلىّ بن أبى طالب (عليه السّلام): تدرى فيمن نزلت ؟

قال: اللّه ورسوله أعلم.

قال: فيمن صدّق بى، وآمن بى، وأحبّك وعترتك من بعدك، وسلّم لك الامر وللأئمّه من بعدك(۵).

باب (۵۷) آل محمّد عليهم السّلام هم المؤمنون

۳۴۵۰ -البحار: عن اعتقادات الصدوق - قال الصادق (عليه السّلام): ما من آيه فى القرآن أوّلها (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) * إلّا وعلىّ بن أبى طالب (عليه السّلام) أميرها وقائدها وشريفها وأوّلها، وما من آيه

۱- (۱)- هضم الشيء: نقصه. (أقرب الموارد).

۲- (۲) - طه ۲۰:۱۰۹-۱۱۲.

۳- (۳) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۳۱۸ ح ۱۵. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۶۰.

۴- (۴) - الرعد ۱۳:۲۸.

۵- (۵) - تفسير فرات الكوفى: ص ۲۰۷ ح ۲۷۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۶۷.

تسوق إلى الجنّه إلّا وهى فى النبىّ والائمّه (عليهم السّلام) وأشياعهم وأتباعهم، وما من آيه تسوق إلى النار إلّا وهى فى أعدائهم والمخالفين لهم، وإن كانت الآيات فى ذكر الأوّلين، فما كان منها من خير فهو جار فى أهل الخير، وما كان منها من شرّ فهو جار فى أهل الشرّ(۱).

۳۴۵۱ -تأويل الآيات الظاهره: بهذا الإسناد عنه، عن أبيه (عليهما السّلام) فى قوله (عزّوجلّ): (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) إلى قوله:

(هُمْ فِيها خالِدُونَ) (۲).

قال: نزلت فى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وفى أمير المؤمنين (عليه السّلام) وفاطمه والحسن والحسين (عليهم السّلام)(۳).

۳۴۵۲ -تأويل الآيات الظاهره: بهذا الاسناد عنه، عن أبيه (عليهما السّلام): نزلت فى أمير المؤمنين وولده (عليهم السّلام): (إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَهِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ * وَ الَّذِينَ هُمْ بِآياتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ) إلى قوله تعالى: (وَ هُمْ لَها سابِقُونَ) (۴) و(۵).

۲۴۵۳ تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العبّاس: حدثنا محمد بن الحسن(۶) بن علىّ ، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن أبى عمير، عن منصور بن يونس، عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبداللّه

۱- (۱)- البحار: ج ۲۴ ص ۳۱۶ ح ۲۰.

۲- (۲) - المؤمنون ۲۳:۱-۱۱.

۳- (۳) تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۳۵۲ ح ۱. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۸۲.

۴- (۴) - المؤمنون ۲۳:۵۷-۶۱.

۵- (۵) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۳۵۳ ح ۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۸۲.

۶- (۶) - الحسين - البحار.

(علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (إِنَّ اللّهَ یُدافِعُ عَنِ الَّذِینَ آمَنُوا) (۱)؟

قال: نحن الّذین آمنوا، واللّه یدافع عنّا ما أذاعت عنا شیعتنا(۲).

۳۴۵۴ -الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبی ولّاد قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (الَّذِینَ آتَیناهُمُ الْکِتابَ یَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولئِکَ یُؤْمِنُونَ بِهِ) (۳).

قال: هم الائمّه (علیهم السّلام)(۴)؟

تفسیر العیاشی: عن أبی ولّاد قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام)... وذکر مثله(۵).

باب (۵۸) بعض ما نزل فی آل محمّد علیهم السّلام من القرآن

۳۴۵۵ -تفسیر العیاشی: عن محمد بن حمران قال: کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) فجاءه رجل وقال له: یا أبا عبداللّه ما تتعجّب من عیسی بن زید بن علیّ؟ یزعم أنّه ما یتولّی علیّا إلّا علی الظاهر، وما تدری لعلّه کان یعبد سبعین إلها من دون اللّه ؟!.

قال: فقال: وما أصنع ؟ قال اللّه: (فَإِنْ یَکْفُرْ بِها هؤُلاءِ فَقَدْ)

۱- (۱)- الحج ۲۲:۳۸.

۲- (۲) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۳۳۷ ح ۱۲. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۸۲.

۳- (۳) - البقره ۲:۱۲۱.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۲۱۵ ح ۴.

۵- (۵) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۵۷ ح ۸۳.

(وَكَّلْنا بِها قَوْماً لَيْسُوا بِها بِكافِرِينَ) (۱) وأومأ بيده إلينا.

فقلت: نعقلها واللّه(۲).

البحار أقول: فسّر (عليه السّلام) القوم بالشيعه أو أولاد العجم كما ورد فى خبر آخر، وأمّا كلام عيسى فلعلّه أراد أنّا لانعلم باطن أمير المومنين (عليه السّلام) انه مؤمن أو مشرك وإنما نواليه بظاهره.

وقوله: «نعقلها واللّه» أى نعلم إيمانه باطنا لإخبار اللّه ورسوله بذلك.

۳۴۵۶ الكافى: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن عبداللّه بن سنان قال: سالت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (جلّ جلاله): (وَعَدَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) (۳)؟

قال: هم الائمّه(۴).

۳۴۵۷ -الكافى: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن اورمه ومحمد بن عبداللّه، عن علىّ بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه تعالى: (وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْ ءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِى الْقُرْبى) (۵).

۱- (۱)- الانعام ۶:۸۹.

۲- (۲) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۳۶۷ ح ۵۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۰۸.

۳- (۳) - النور ۲۴:۵۵.

۴- (۴) - الكافى: ج ۱ ص ۱۹۳ ح ۳.

۵- (۵) - الانفال ۸:۴۱.

قال. أمير المؤمنين والائمّه (عليهم السّلام)(۱).

۳۴۵۸ -تأويل الايات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن علىّ بن مهران، عن سعيد ابن عثمان، عن داود الرقّى قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قوله تعالى: (الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ) ؟

قال: يا داود سألت عن أمر فاكتف بما يرد عليك، إنّ الشمس والقمر آيتان من آيات اللّه يجريان بأمره، ثمّ إنّ اللّه ضرب ذلك مثلا لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقّنا، فقال: هما بحسبان قال:

هما فى عذابى.

قال: قلت: (وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدانِ) ؟

قال: النجم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) والشجر أمير المؤمنين والائمّه (عليهم السّلام): لم يعصوا اللّه طرفه عين.

قال: قلت: (وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِيزانَ) ؟

قال: السماء رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قبضه اللّه، ثمّ رفعه إليه (وَ وَضَعَ الْمِيزانَ) والميزان أمير المؤمنين نصبه لهم من بعده.

قلت: (أَلاّ تَطْغَوْا فِى الْمِيزانِ) ؟

قال: لاتطغوا فى الإمام بالعصيان والخلاف.

قلت: (وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِيزانَ) (۲)؟

قال أطيعوا الإمام بالعدل ولا تبخسوه من حقّه.

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۴۱۴ ح ۱۲.

۲- (۲) - الرحمن ۵۵:۵-۹.

قلت: قوله: (فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکَما تُکَذِّبانِ) ؟

قال: أی بأیّ نعمتی تکذّبان ؟ بمحمّد أم بعلیّ؟ فبهما أنعمت علی العباد(۱).

۳۴۵۹ -تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العباس حدثنا أحمد بن محمد النوفلیّ ، عن محمد بن عبداللّه بن مهران، عن محمد بن خالد البرقیّ ، عن محمد بن سلیمان الدیلمی [عن أبیه سلیمان] قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): ما معنی قوله تعالی: (وَیْلٌ لِکُلِّ هُمَزَهٍ لُمَزَهٍ) (۲).

قال: الّذین همزوا آل محمّد حقّهم ولمزوهم وجلسوا مجلسا کان آل محمد أحقّ به منهم(۳).

البحار - بیان: قال الفیروز آبادی: الهمز: الغمز، والضغط والنخس والدفع والضرب والعضّ والکسر، والهمزه: الغمّاز، وقال:

اللمز: العیب، والإشاره بالعین ونحوها والضرب، والدفع، وکهمزه: العیاب للنّاس، أو الّذی یعیبک فی وجهک، والهمزه من یعیبک فی الغیب، وما ذکره (علیه السّلام) قریب من بعض تلک المعانی.

۳۴۶۰ -تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا الحسین بن أحمد، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عن هارون بن خارجه، عن یعقوب بن شعیب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی

۱- (۱)- تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۶۳۲ ح ۵ و ۶. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۰۹.

۲- (۲) - الهمزه ۱۰۴:۱.

۳- (۳) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۸۵۴ ح ۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۰۹.

قوله (عزّوجلّ): (سَنَفْرُغُ لَكَمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ) (۱).

قال: الثقلان نحن والقرآن(۲).

۳۴۶۱ -تفسير العياشى: عن ثعلبه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال اللّه (تبارك وتعالى): (لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) قال: فينا (عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ) قال: فينا (حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ) قال: فينا (بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ) (۳) قال: شركنا المؤمنون فى هذه الرابعه وثلاثه لنا(۴).

۳۴۶۲ -تفسير القمى: حدثنا أحمد بن علىّ قال: حدثنى الحسين ابن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عمر الكلبى، عن أبى الصامت قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ اللّيل والنّهار اثنتا عشره ساعه، وإنّ علىّ بن أبى طالب أشرف ساعه من اثنتى عشره ساعه وهو قوله تعالى: (بَلْ كَذَّبُوا بِالسّاعَهِ وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسّاعَهِ سَعِيراً) (۵) و(۶).

۳۴۶۳ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن اسماعيل العلوى، عن عيسى بن داود النجار قال: قال الامام موسى بن جعفر حدثنى أبى، عن أبيه أبى جعفر (صلوات اللّه عليهم) أنّ النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) قال ذات

۱- (۱)- الرحمن ۵۵:۳۱.

۲- (۲) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۶۳۷ ح ۱۷. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۲۵.

۳- (۳) - التوبه ۹:۱۲۸.

۴- (۴) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۱۱۸ ح ۱۶۵. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۲۹.

۵- (۵) - الفرقان ۲۵:۱۱.

۶- (۶) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۱۱۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۳۰.

يوم: إنّ ربّی وعدنی نصرته وأن یمدّنی بملائکته وانّه ناصرنی بهم وبعلیّ (علیه السّلام) أخی خاصه من بین أهلی.

فاشتدّ ذلک علی القوم أن خصّ علیّا (علیه السّلام) بالنّصره وأغاظهم ذلک، فأنزل اللّه (عزّوجلّ): (مَنْ کانَ یَظُنُّ أَنْ لَنْ یَنْصُرَهُ اللّهُ) محمّد بعلیّ (فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ فَلْیَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَی السَّماءِ ثُمَّ لْیَقْطَعْ فَلْیَنْظُرْ هَلْ یُذْهِبَنَّ کَیْدُهُ ما یَغِیظُ) (۱) قال: لیضع حبلا فی عنقه إلی سماء بیته یمدّه حتّی یختنق فیموت فینظر هل یذهب کیده غیظه(۲).

۳۴۶۴ -تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن اسماعیل، عن عیسی بن داود، عن أبی الحسن موسی بن جعفر، عن أبیه (علیهما السّلام) فی قوله (عزّوجلّ): (وَ لَوْ لا دَفْعُ اللّهِ النّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وَ بِیَعٌ وَ صَلَواتٌ وَ مَساجِدُ یُذْکَرُ فِیهَا اسْمُ اللّهِ کَثِیراً) .

قال: هم الائمّه (علیهم السّلام)، وهم الاعلام ولولا صبرهم وانتظارهم الامر أن یأتیهم من اللّه لقتلوا جمیعا، قال اللّه (عزّوجلّ):

(وَ لَیَنْصُرَنَّ اللّهُ مَنْ یَنْصُرُهُ إِنَّ اللّهَ لَقَوِیٌّ عَزِیزٌ) (۳) و(۴).

البحار - بیان: أی لو خرج الائمّه - الذین امروا بالصبر وترک الخروج وانتظار الفرج - لقتلوا وقتل أکثر الناس ویصیر سببا لتعطیل معابد جمیع أهل الکتب وإبطال شرائعهم، فبهم وصبرهم دفع اللّه شرّ

۱- (۱)- الحج ۲۲:۱۵.

۲- (۲) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۳۳۳ ح ۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۵۹.

۳- (۳) - الحج ۲۲:۴۰.

۴- (۴) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۳۴۰ ح ۳۰. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۵۹.

الكافرين والمخالفين عن المؤمنين، ويحتمل أن يكون المعنى أنّ نظير تلك الآيه جار فيهم (عليهم السّلام).

۳۴۶۵ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن هوذه باسناده يرفعه إلى عبداللّه بن سنان، عن ذريح المحاربيّ قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام) قوله تعالى: (ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ) (۱).

قال: هو لقاء الإمام (عليه السّلام)(۲).

البحار - بيان: يحتمل أن يكون المراد تفسير الوفاء بالنّذور بلقاء الامام كما ورد فى أخبار كثيره فى قوله تعالى: (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ) أنّ النذر هو العهد الّذى اخذ عليهم فى الميثاق بالولايه، ويحتمل أن يكون المراد تأويل قضاء التفث به، فإنّه مفسّر بازاله الادناس والاشعاث نحو قصّ الاظفار والشارب وحلق العانه، وأعظم الادناس وأخبث الارجاس الروحانيه: الجهل والضلاله ومذامّ الاخلاق، وهى إنّما تزول بلقاء الامام.

۳۴۶۶ -تفسير القمى: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبيداللّه (عبداللّه) بن موسى، عن الحسن بن على بن أبى حمزه، عن أبيه والحسين بن أبى العلا وعبداللّه بن وضّاح وشعيب العقرقوفىّ جميعهم، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله:

(إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) .

۱- (۱)- الحج ۲۲:۲۹.

۲- (۲) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۳۳۶ ح ۸. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۶۰.

قال: يعنى فى الخلق، إنّه مثلهم مخلوق (يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلهُكَمْ إِلهٌ واحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَهِ رَبِّهِ أَحَداً) (۱) قال: لا يتّخذ مع ولايه آل محمد ولايه غيرهم، ولايتهم العمل الصالح، فمن أشرك بعباده ربّه فقد أشرك بولايتنا وكفر بها وجحد أمير المؤمنين (عليه السّلام) حقّه وولايته.

قلت: قوله: (الَّذِينَ كانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطاءٍ عَنْ ذِكْرِى) ؟

قال: يعنى بالذّكر ولايه علىّ (عليه السّلام) وهو قوله: (ذِكْرِى) .

قلت: قوله: (لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً) ؟

قال: كانوا لا يستطيعون إذا ذكر علىّ عندهم أن يسمعوا ذكره لشدّه بغض له وعداوه منهم له ولاهل بيته.

قلت: قوله: (أَ فَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبادِى مِنْ دُونِى أَوْلِياءَ إِنّا أَعْتَدْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ نُزُلاً) (۲)؟ يتخذوا قال: يعنيهما وأشياعهما الّذين اتّخذوهما من دون اللّه أولياء وكانوا يرون أنّهم بحبّهم إيّاهما أنّهما ينجّيانهم من عذاب اللّه وكانوا بحبّهما كافرين.

قلت: قوله: (إِنّا أَعْتَدْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ نُزُلاً) ؟

قال: منزلا فهى لهما ولأشياعهما عتيده عند اللّه.

قلت: قوله: (نُزُلاً) ؟

قال: مأوى ومنزلا(۳).

۱- (۱)- الكهف ۱۸:۱۱۰.

۲- (۲) - الكهف ۱۸:۱۰۱ و ۱۰۲.

۳- (۳) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۴۷. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۷۷.

البحار - بيان: قوله: «فمن أشرك بعباده ربّه»، كأنّه على سبيل القلب، واعلم أنّ المفسّرين فسّروا «النزل» بما يعدّ للضيف، لكن ورد فى اللّغه بمعنى المنزل كما فسّره (عليه السّلام) به، قال الفيروز آبادىّ :

النزل بضمّتين: المنزل، وما يهيئ للضيف قبل أن ينزل عليه.

۳۴۶۷ -تفسير العياشى: عن هارون بن محمد الحلبىّ ، قال:

سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه: (يا بَنِى إِسْرائِيلَ) (۱).

قال: هم نحن خاصّه(۲).

۳۴۶۸ -تفسير العياشى: عن محمدبن على، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سالته عن قوله: (يا بَنِى إِسْرائِيلَ) .

قال: هى خاصّه بال محمّد (عليهم السّلام)۳.

أقول: إسرائيل كلمه عبريه ومعناها بالعربيه: عبداللّه، فلعلّ قول الامام (عليه السّلام): «هم نحن» معناه: نحن بنى عبداللّه، باعتبار أنّ الفرد الاكمل والمصداق الأتمّ لعباد اللّه هو: رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) بل هو سيّد عباد اللّه وأفضل الخلق أجمعين.

بالإضافه إلى أنّ النبى هو محمّد بن عبداللّه والائمّه الطاهرون أولاده. واللّه العالم.

۳۴۶۹ -تفسير العياشى: عن زراره وحمران ومحمّد بن مسلم، عن أبى جعفر وأبى عبداللّه (عليهما السّلام) قوله: (وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللّهِ أَنْداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلّهِ) (۳).

۱- (۱)- البقره ۲:۴۷.

۲- (۲و۳) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۴۴ ح ۴۳ و ۴۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۹۷.

۳- (۴) - البقره ۲:۱۶۵.

قالا: هم آل محمد (صلّى اللّه عليه وآله)(۱).

۳۴۷۰ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوى، عن عيسى بن داود قال: قال موسى بن جعفر (عليه السّلام): سألت أبى عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ) (۲) الآيه ؟

قال: نزلت فينا خاصّه(۳).

۳۴۷۱ -الكافى: جماعه عن سهل، عن محمد، عن أبيه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

قلت: (هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغاشِيَهِ) ؟

قال: يغشاهم القائم بالسيف.

قال: قلت: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ) ؟

قال: خاضعه لا تطيق الامتناع.

قال: قلت: (عامِلَهٌ) ؟

قال: عملت بغير ما أنزل اللّه.

قال: قلت: (ناصِبَهٌ) ؟

قال: نصبت غير ولاه الأمر.

قال: قلت: (تَصْلى ناراً حامِيَهً) (۴).

۱- (۱)- تفسير العياشى: ج ۱ ص ۷۲ ح ۱۴۳.

۲- (۲) - الحج ۲۲:۳۴.

۳- (۳) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۳۳۷ ح ۱۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۴۰۱.

۴- (۴) - الغاشيه ۸۸:۱-۴

قال: تصلی نار الحرب فی الدّنیا علی عهد القائم وفی الآخره نار جهنّم(۱).

۳۴۷۲ -الکافی: علیّ ، عن علیّ بن الحسین، عن محمد الکناسیّ قال: حدثنا من رفعه إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله (عزّ ذکره): (وَ مَنْ یَتَّقِ اللّهَ یَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَ یَرْزُقْهُ مِنْ حَیْثُ لا یَحْتَسِبُ) (۲).

قال: هؤلاء قوم من شیعتنا ضعفاء لیس عندهم ما یتحمّلون به إلینا فیسمعون حدیثنا ویقتبسون من علمنا فیرحل قوم فوقهم(۳) وینفقون أموالهم ویتعبون أبدانهم حتّی یدخلوا علینا فیسمعوا حدیثنا فینقلونه إلیهم فیعیه هؤلاء(۴) وتضیّعه هؤلاء، فاولئک الذین یجعل اللّه (عزّ ذکره) لهم مخرجا ویرزقهم من حیث لا یحتسبون.

۱- (۱)- الکافی: ج ۸ ص ۵۰ ح ۱۳.

۲- (۲) - الطلاق ۶۵:۲ و ۳.

۳- (۳) - أی فی القدره والمال.

۴- (۴) - أی الفقراء، والحاصل: أن البدن کما یتقوی بالرزق الجسمانی وتبقی حیاته به فکذلک الروح تتقوی وتحیی بالاغذیه الروحانیه من العلم والایمان والهدایه والحکمه وبدونها میت فی لباس الاحیاء فمراده (علیه السّلام) أن الآیه کما تدل علی أن التقوی سبب لتیسّر الرزق الجسمانی وحصوله من غیر احتساب فکذلک تدل علی انها تصیر سببا لتیسّر الرزق الروحانی الذی هو العلم والحکمه من غیر احتساب وهی تشملها معا. (مرآه العقول).

وفی قول اللّه (عزّوجلّ): (هَلْ أَتاکَ حَدِیثُ الْغاشِیَهِ) (۱)؟.

قال: الذین یغشون الإمام إلی قوله (عزّوجلّ): (لا یُسْمِنُ وَ لا یُغْنِی مِنْ جُوعٍ) ۲.

قال: لا ینفعهم ولا یغنیهم، لا ینفعهم الدخول ولا یغنیهم القعود(۲).

۳۴۷۳ -الکافی: علی بن محمد، عن علیّ بن الحسین، عن علیّ ابن أبی حمزه، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه (عزّوجلّ): (ما یَکُونُ مِنْ نَجْوی ثَلاثَهٍ إِلاّ هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَهٍ إِلاّ هُوَ سادِسُهُمْ وَ لا أَدْنی مِنْ ذلِکَ وَ لا أَکْثَرَ إِلاّ هُوَ مَعَهُمْ أَیْنَ ما کانُوا ثُمَّ یُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّ اللّهَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ) (۳).

قال: نزلت هذه الآیه فی فلان وفلان وأبی عبیده الجرّاح وعبدالرحمن بن عوف وسالم مولی أبی حذیفه والمغیره بن شعبه شعبه کتبوا الکتاب بینهم وتعاهدوا وتوافقوا: لئن مضی محمد لا تکون الخلافه فی بنی هاشم ولاالنبوّه أبدا، فانزل اللّه (عزّوجلّ) فیهم هذه الآیه.

قال: قلت: قوله (عزّوجلّ): (أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنّا مُبْرِمُونَ * أَمْ)

۱- (۱و۲) - الغاشیه ۸۸:۱ و ۷. وقال البیضاوی: الغاشیه: الداهیه التی تغشی الناس بشدائدها یعنی یوم القیامه أو النار من قوله: (وَ تَغْشی وُجُوهَهُمُ النّارُ) انتهی وقوله: «الذین یغشون الامام» فسّرها (علیه السّلام) بالجماعه فالمراد - علی هذا البطن - الطعام الروحانی أی لیس غذاؤهم الروحانی إلّا الشکوک والشبهات والآراء الفاسده التی هی کالضریع فی عدم النفع والاضرار بالروح. (مرآه العقول).

۲- (۳) - الکافی: ج ۸ ص ۱۷۸ ح ۲۰۱.

۳- (۴) - المجادله ۵۸:۷.

(يَحْسَبُونَ أَنّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ بَلى وَ رُسُلُنا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ) (۱)؟

قال: وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم.

قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لعلّك ترى أنّه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب إلّا يوم قتل الحسين (عليه السّلام) وهكذا كان فى سابق علم الله (عزّوجلّ) الّذى أعلمه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أن إذا كتب الكتاب قتل الحسين وخرج الملك من بنى هاشم، فقد كان ذلك كلّه.

قلت: (وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِى تَبْغِى حَتّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللّهِ فَإِنْ فاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما بِالْعَدْلِ) ؟

قال: الفئتان(۲) إنّما جاء تأويل هذه الآيه يوم البصره وهم أهل هذه الآيه وهم الّذين بغوا على أمير المؤمنين (عليه السّلام) فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتّى يفيئوا إلى أمر اللّه ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما أنزل اللّه أن لايرفع السيف عنهم حتّى يفيئوا ويرجعوا عن رأيهم لانّهم بايعوا طائعين غير كارهين(۳) وهى الفئه الباغيه كما قال اللّه تعالى فكان الواجب على أمير المؤمنين (عليه السّلام) أن يعدل فيهم

۱- (۱)- الزخرف ۴۳:۷۹ و ۸۰ وقوله: (أَبْرَمُوا) أى احكموا. (مجمع البحرين).

۲- (۲) - الفئتان تفسير للطائفتين. (مرآه العقول). والآيه فى سوره الحجرات ۴۹:۹. وقوله: (تَفِيءَ) أى ترجع.

۳- (۳) - هذا لبيان كفرهم وبغيهم على جميع المذاهب فان مذهب المخالفين ان مدار وجوب الاطاعه على البيعه فهم بايعوا طائعين غير مكرهين فاذا نكثوا فهم - على مذهبهم أيضا - من الباغين. (مرآه العقول).

حیث کان ظفر بهم کما عدل رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) فی أهل مکه إنّما [أنه] منّ علیهم وعفی وکذلک صنع أمیر المؤمنین (علیه السّلام) بأهل البصره حیث ظفر بهم مثل ما صنع النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله) بأهل مکه، حذو النعل بالنعل.

قال: قلت: قوله (عزّوجلّ): (وَ الْمُؤْتَفِکَهَ أَهْوی) (۱)؟

قال: هم أهل البصره هی المؤتفکه.

قلت: (وَ الْمُؤْتَفِکاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّناتِ) (۲)؟

قال: اولئک قوم لوط، ائتفکت علیهم: انقلبت علیهم(۳).

۳۴۷۴ -شرح الاخبار: محمد بن سنان، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمد (علیه السّلام)، أنه قال فی قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ یَخْتارُ) (۴).

قال: اختار محمدا (صلّی اللّه علیه وآله) وأهل بیته(۵).

۳۴۷۵ شرح الاخبار: محمد بن سنان، عن أبی عبداللّه جعفر

۱- (۱)- النجم ۵۳:۵۳. والمؤتفکه فسّر بالقری الخسوف بها وقوله: (أَهْوی) أی جعلها تهوی. وهی قری قوم لوط وفسّرها (علیه السّلام) بالبصره وقد ورد فی أخبار الفریقین أنها احدی المؤتفکات. وفی تفسیر علی بن ابراهیم انها ائتفکت بأهلها مرتین وعلی اللّه تمام الثالثه وتمام الثالثه فی الرجعه وفی النهایه: فی حدیث أنس: «البصره إحدی المؤتفکات» یعنی أنها غرقت مرّتین فشبه غرقها بانقلابها. انتهی. ولااستبعاد فی حملها علی الحقیقه. (مرآه العقول).

۲- (۲) - التوبه ۹:۷۰.

۳- (۳) - الکافی: ج ۸ ص ۱۷۹ ح ۲۰۲.

۴- (۴) - القصص ۲۸:۶۸.

۵- (۵) - شرح الاخبار: ج ۲ ص ۳۵۰ ح ۷۰۳.

ابن محمد (علیه السّلام): أنه قال: نزل فی علی (علیه السّلام) من سوره (هَلْ أَتی عَلَی الْإِنْسانِ) قوله: (إِنَّ الْأَبْرارَ یَشْرَبُونَ مِنْ کَأْسٍ کانَ مِزاجُها کافُوراً) (۱) إلی قوله تعالی: (إِنَّ هذا کانَ لَکُمْ جَزاءً وَ کانَ سَعْیُکُمْ مَشْکُوراً) (۲).

وقال (علیه السّلام): من أراد أن یعرف ما أنزل اللّه (عزّوجلّ) فینا وما أنزل فی عدونا فلیقرأ سوره (الَّذِینَ کَفَرُوا وَ صَدُّوا) (۳) فانها نزلت آیه فیهم وآیه فینا(۴).

۳۴۷۶ -شرح الاخبار: موسی بن إسحاق، عن أبی عبداللّه جعفر بن محمد (علیه السّلام)، أنه قال فی قول اللّه (عزّوجلّ): (یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ) (۵).

قال: نحن الصادقون ما حملناه الیکم عن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) وعنه (تبارک اسمه)(۶).

۳۴۷۷ -شرح الاخبار: محمد بن سلام، عن أبی عبداللّه (صلوات اللّه علیه) انه قال فی قول اللّه تعالی: (وَ ما ظَلَمُونا وَ لکِنْ کانُوا أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ) (۷).

۱- (۱)- الانسان ۷۶:۵.

۲- (۲) - الانسان ۷۶:۲۲.

۳- (۳) - سوره محمد (صلّی اللّه علیه وآله) ۴۷:۱.

۴- (۴) - شرح الاخبار: ج ۲ ص ۳۵۳ ح ۷۱۰.

۵- (۵) - التوبه ۹:۱۱۹.

۶- (۶) - شرح الاخبار: ج ۲ ص ۵۰۶ ح ۸۹۴.

۷- (۷) - البقره ۲:۵۷.

قال: يقول لمحمد (صلّى اللّه عليه وآله): وما ظلمونا بترك ولايه اهل بيتك ولكن كانوا أنفسهم يظلمون(۱).

۳۴۷۸ -شرح الاخبار: عن عمر بن اذينه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (صلوات اللّه عليهما) انه قال فى قول اللّه (عزّوجلّ):

(أَ فَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ) (۲).

قال: يقول: أفتطمعون أن يقرّوا لكم بالولايه، وهم يحرّفون الكلم عن مواضعه ؟!(۳).

۳۴۷۹ -شرح الاخبار: ابن الحكم الخثعمى، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمد (عليه السّلام)، أنه قال: المؤمنون رجلان فمن صدق ما عاهد اللّه عليه ووفى بشرطه له فهو ممن قال اللّه تعالى: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ) (۴).

وذلك ممن لا يصيبه أهوال الدنيا ولااهوال الاخره وممن يشفع ولا يشفع له.

ومؤمن كخامه(۵) الزرع يعوج احيانا ويقوم احيانا، فذلك ممن يصيبه أهوال الدنيا واهوال الاخره وهو ممن يشفع له(۶).

۳۴۸۰ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا

۱- (۱)- شرح الاخبار: ج ۱ ص ۲۴۴ ح ۲۶۸.

۲- (۲) - البقره ۲:۷۵.

۳- (۳) - شرح الاخبار: ج ۱ ص ۲۳۵ ح ۲۳۵.

۴- (۴) - الاحزاب ۳۳:۲۳.

۵- (۵) - خامه - بتخفيف الميم -: الغضّه الطريّه من الثياب وغيرها (مجمع البحرين).

۶- (۶) - شرح الأخبار: ج ۳ ص ۵۰۸ ح ۱۴۵۹.

محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود قال:

حدثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ) .

قال: بيوت آل محمد (صلّى اللّه عليه وآله) بيت علىّ وفاطمه والحسن والحسين وحمزه وجعفر (عليهم السّلام).

قلت: (بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ) ؟

قال: الصّلاه فى أوقاتها.

قال: ثمّ وصفهم اللّه (عزّوجلّ) وقال: (رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ وَ إِيتاءِ الزَّكاهِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصارُ) .

قال: هم الرجال لم يخلط اللّه معهم غيرهم.

ثمّ قال: (لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ) .

قال: ما اختصهم به من المودّه والطاعه المفروضه وصيّر مأواهم الجنّه (وَ اللّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ) (۱) و(۲).

۳۴۸۱ -تفسير العياشى: عن الحسين بن مهران، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله: (وَ أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) (۳).

۱- (۱)- النور ۲۴:۳۶-۲۸.

۲- (۲) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۳۶۲ ح ۱۰. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۲۶.

۳- (۳) - الاعراف ۷:۲۹.

قال: یعنی الائمّه(۱).

۳۴۸۲ -تفسیر العیاشی: عن الحسین بن مهران، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قول اللّه: (خُذُوا زِینَتَکُمْ عِنْدَ کُلِّ مَسْجِدٍ) (۲).

قال: یعنی الائمّه (علیهم السّلام)(۳).

۳۴۸۳ -تفسیر القمی: أخبرنا الحسن(۴) بن محمد، عن المعلّی، عن محمدبن جمهور، عن جعفر بن بشیر، عن الحکم بن ظهیر، عن محمد بن حمدان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله: (إِذا دُعِیَ اللّهُ وَحْدَهُ کَفَرْتُمْ وَ إِنْ یُشْرَکْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُکْمُ لِلّهِ الْعَلِیِّ الْکَبِیرِ) (۵)یقول: إذا ذکر اللّه وحده بولایه من أمر اللّه بولایته کفرتم، وإن یشرک به من لیست له ولایه تؤمنوا بأنّ له ولایه(۶).

۳۴۸۴ -تفسیر العیاشی: عن أبی بصیر قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: (لا تَتَّخِذُوا إِلهَیْنِ اثْنَیْنِ إِنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ) (۷) یعنی بذلک ولاتتّخذوا إمامین، إنّما هو إمام واحد(۸).

أقول: هذا علی التأویل، کما هو واضح.

۱- (۱)- تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۱۲ ح ۱۸. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۳۱.

۲- (۲) - الاعراف ۷:۳۱.

۳- (۳) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۱۳ ح ۲۲. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۳۲.

۴- (۴) - الحسین - البحار.

۵- (۵) - غافر ۴۰:۱۲.

۶- (۶) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۲۵۶. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۵۶.

۷- (۷) - النحل ۱۶:۵۱.

۸- (۸) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۶۱ ح ۳۶. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۵۷.

۳۴۸۵ تأویل الآیات الظاهره: عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه، عن أبیه (علیهما السّلام) أنّه قال: أنتم (وَ الَّذِینَ اجْتَنَبُوا الطّاغُوتَ أَنْ یَعْبُدُوها) (۱)، ومن أطاع جبّارا فقد عبده(۲).

۳۴۸۶ -تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العباس (رحمه اللّه) حدثنا جعفر بن محمد الحسنیّ ، عن إدریس بن زیاد الحنّاط، عن أحمد بن عبدالرحمن الخراسانیّ ، عن برید(۳) بن إبراهیم، عن أبی حبیب النباحی، عن أبی عبداللّه، عن أبیه، عن علیّ بن الحسین (علیهم السّلام) قال فی تفسیر هذه الآیه (شَرَعَ لَکُمْ مِنَ الدِّینِ ما وَصّی بِهِ نُوحاً) نحن الّذین شرع اللّه لنا دینه فی کتابه، وذلک قوله (عزّوجلّ): (شَرَعَ لَکُمْ) یا آل محمد (مِنَ الدِّینِ ما وَصّی بِهِ نُوحاً وَ الَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْکَ وَ ما وَصَّیْنا بِهِ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی وَ عِیسی أَنْ أَقِیمُوا الدِّینَ) یا آل محمد (وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِیهِ کَبُرَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَیْهِ) من ولایه علیّ (علیه السّلام) (اللّهُ یَجْتَبِی إِلَیْهِ مَنْ یَشاءُ وَ یَهْدِی إِلَیْهِ مَنْ یُنِیبُ) (۴) أی من یجیبک إلی ولایه علیّ (علیه السّلام)(۵).

۳۴۸۷ -تأویل الآیات الظاهره: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام):

قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) وکان یدعو أصحابه: من أراد

۱- (۱)- الزمر ۱۷:۳۹.

۲- (۲) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۵۱۳ ح ۵. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۶۱.

۳- (۳) - یزید - البحار.

۴- (۴) - الشوری ۱۳:۴۲.

۵- (۵) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۵۴۳ ح ۵. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۶۵.

اللّه به خيرا سمع وعرف ما يدعوه إليه، ومن أراد به سوء طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل، وهو قول اللّه (عزّوجلّ): (حَتّى إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ما ذا قالَ آنِفاً أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ) .

وقال (عليه السّلام): لا يخرج من شيعتنا أحد إلّا أبدلنا اللّه به من هو خير منه وذلك لانّ اللّه يقول: (وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ) (۱) و(۲).

۳۴۸۸ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس (رحمه اللّه): حدثنا الحسن بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن غير واحد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سوره الرحمن نزلت فينا من أوّلها إلى آخرها(۳).

۳۴۸۹ -مناقب آل أبى طالب: وروى حمران بن أعين، عن أبى جعفر (عليه السّلام) وأبو الصباح، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله تعالى: (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنّاهُمْ فِى الْأَرْضِ) (۴).

قالا: نحن هم(۵).

۳۴۹۰ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقده) عن أحمدبن الحسن، عن أبيه، عن

۱- (۱)- سوره محمد (صلّى اللّه عليه وآله) ۴۷:۱۶ و ۳۸.

۲- (۲) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۵۸۵ ح ۱۱. منه البحار: ج ۲۳ ص ۳۸۷.

۳- (۳) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۶۳۰ ح ۱. منه البحار: ج ۳۶ ص ۱۶۴.

۴- (۴) - الحج ۲۲:۴۱.

۵- (۵) - مناقب آل أبى طالب: ج ۴ ص ۴۲۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۶۴.

حصین بن مخارق، عن الإمام موسی بن جعفر (علیه السّلام)، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قوله (عزّوجلّ): (الَّذِینَ إِنْ مَکَّنّاهُمْ فِی الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ آتَوُا الزَّکاهَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ) قال: نحن هم(۱).

۱- (۱)- تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۳۴۲ ح ۲۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۶۴.

باب (۱) أهل البیت علیهم السّلام هم الوسیله إلی اللّه تعالی

۳۴۹۱ -أمالی الطوسی: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو بکر محمد بن عمر الجعابی قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعید قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عبید قال: حدثنا الحسن بن محمد قال: حدثنا أبی، عن محمد بن المثنّی الأزدیّ أنّه سمع أبا عبداللّه جعفر بن محمد (علیه السّلام) یقول: نحن السبب بینکم وبین اللّه (عزّوجلّ)(۱).

۳۴۹۲ -عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم البراء الجعابی، قال: حدثنی أبو محمد الحسن بن عبداللّه بن محمد بن العباس الرّازی التمیمی قال: حدثنی سیدی علی بن موسی الرضا (علیه السّلام) قال: حدثنی أبی موسی بن جعفر، قال: حدثنی أبی جعفر بن محمد قال: حدثنی أبی محمّد بن علی،

۱- (۱)- أمالی الطوسی: ص ۱۵۷ ح ۲۶۰. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۰۱.

قال: حدثنی أبی علی بن الحسین قال: حدثنی أبی الحسین بن علی قال: حدثنی أبی علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): الأئمّه من ولد الحسین، من أطاعهم فقد أطاع اللّه، ومن عصاهم فقد عصی اللّه (عزّوجلّ)، هم العروه الوثقی، وهم الوسیله إلی اللّه (عزّوّجلّ)(۱).

۳۴۹۳ -تفسیر العیاشی: عن مسعده بن صدقه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال أمیر المؤمنین (علیه السّلام) فی خطبته: قال اللّه: (اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَیْکُمْ مِنْ رَبِّکُمْ وَ لا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِیاءَ قَلِیلًا ما تَذَکَّرُونَ) (۲) ففی اتّباع ما جاءکم من اللّه الفوز العظیم، وفی ترکه الخطأ المبین(۳).

۳۴۹۴ -الکافی: محمد بن یحیی، عن سلمه بن الخطاب، عن علی بن سیف، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق الغمشانیّ ، عن محمد بن عبدالرحمن، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

ولایتنا ولایه اللّه الّتی لم یبعث نبیّا قطّ إلّا بها(۴).

۳۴۹۵ -الکافی: الحسین بن محمد الأشعریّ ، عن معلّی بن محمد، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبی خدیجه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه سئل عن القائم ؟

فقال: کلّنا قائم بأمر اللّه، واحد بعد واحد حتّی یجیء صاحب

۱- (۱)- عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۵۸ ح ۲۱۷. منه البحار: ج ۳۶ ص ۲۴۴.

۲- (۲) - الاعراف ۷:۳.

۳- (۳) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۹ ح ۴. منه البحار: ج ۳۳ ص ۱۰۲.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۴۳۷ ح ۳.

السیف، فاذا جاء صاحب السیف جاء بأمر غیر الّذی کان(۱).

باب (۲) فضائل أهل البیت علیهم السّلام والنص علیهم

۳۴۹۶ -بشاره المصطفی: أخبرنا الشیخ أبو عبداللّه محمد بن أحمد بن شهریار قال: أخبرنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن عامر بن عجلان المعدل قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التمیمی الاشنانی قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسین الاشنانی قال: حدثنا عباد(۲) بن یعقوب الاسدی قال: أخبرنا حسین بن زید، عن جعفر، عن أبیه، عن علیّ بن الحسین بن علیّ (علیهم السّلام)(۳) قال: إنّ اللّه افترض خمسا ولم یفترض إلّا حسنا جمیلا: الصلاه والزکاه والحجّ والصیام وولایتنا أهل البیت، فعمل الناس بأربع واستخفّوا بالخامسه، واللّه لا یستکملوا الاربع حتّی یستکملوها بالخامسه(۴).

۳۴۹۷ تأویل الآیات الظاهره: ذکر الشیخ أبو جعفر الطوسی فی کتابه (مصباح الانوار) باسناده الی رجاله قال: روی عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبیه، عن جدّه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): أنا میزان العلم، وعلیّ کفّتاه، والحسن

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۵۳۶ ح ۲.

۲- (۲) - عبداللّه - البحار.

۳- (۳) - عن علی أو الحسن بن علی - البحار.

۴- (۴) - بشاره المصطفی: ص ۱۰۸. منه البحار: ج ۲۳ صه ۱۰.

والحسين حباله وفاطمه علاّقته، والائمّه من بعدهم يزنون المحبّين والمبغضين النّاصبين الّذين عليهم لعنه اللّه ولعنه اللّاعنين(۱).

۳۴۹۸ -عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابى قال: حدثنى أبو محمد الحسن بن عبداللّه بن محمد بن العباس الرازى التميمى قال: حدثنى سيدى على ابن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر قال: حدثنى أبى جعفر بن محمد قال: حدثنى أبى محمد بن على قال: حدثنى أبى على بن الحسين قال: حدثنى أبى الحسين بن على قال: حدثنى أبى على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): أنت يا علىّ وولداى(۲) خيره اللّه من خلقه(۳).

۳۴۹۹ -عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بهذا الاسناد قال:

قال النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله): الحسن والحسين خير أهل الارض بعدى وبعد أبيهما، وامّهما أفضل نساء أهل الارض(۴).

۳۵۰۰ -عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): بهذا الإسناد قال:

قال علىّ (عليه السّلام): نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد، فينا نزل القرآن وفينا معدن الرساله(۵).

۳۵۰۱ -مناقب آل أبى طالب: الصادق (عليه السّلام) قال النبىّ

۱- (۱)- تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۱۰۵ ح ۱۰. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۰۶.

۲- (۲) - وولدك - البحار.

۳- (۳) - عيون اخبار الرضا: ج ۲ ص ۵۸ ح ۲۱۸. منه البحار: ج ۲۶ ص ۲۶۹.

۴- (۴) - عيون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۶۲ ح ۲۵۲. منه البحار: ج ۲۶ ص ۲۷۲.

۵- (۵) - عيون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۶۶ ح ۲۹۷. منه البحار: ج ۲۶ ص ۲۶۹.

(صلّى اللّه عليه وآله): من أحبّنى وأحبّ ذرّيتى أتاه جبرئيل - إذا خرج من قبره - فلا يمرّ بهول إلّا أجازه إياه... الخبر(۱).

۳۵۰۲ -العمده لابن بطريق: نقلا من مناقب ابن المغازلى قال:

أخبرنا أحمد بن المظفر قال: حدثنى عبداللّه بن أحمد الحافظ قال:

أخبرنا أحمد بن محمد بن الاشعث، قال: حدثنى مسعود بن موسى ابن إسماعيل قال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ (صلوات اللّه عليهم) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله):

فضل أهل بيتى على الناس كفضل البنفسج على سائر الادهان(۲).

۳۵۰۳ عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: أخبرنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن على (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من أحبّ أن يركب سفينه النجاه، ويستمسك بالعروه الوثقى، ويعتصم بحبل اللّه المتين فليوال عليا بعدى، وليعاد عدوّه، وليأتم بالائمّه الهداه من ولده، فإنّهم خلفائى وأوصيائى وحجج اللّه على الخلق بعدى، وساده امّتى، وقاده الأتقياء إلى الجنّه. حزبهم حزبى، وحزبى حزب اللّه

۱- (۱)- مناقب آل ابى طالب: ج ۳ ص ۲۳۷. منه البحار: ج ۳۹ ص ۲۲۷.

۲- (۲) - العمده: ص ۳۸۰ ح ۷۴۸. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۱۵.

(عزّوجلّ)، وحزب أعدائهم حزب الشيطان(۱).

۳۵۰۴ -أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن علی بن ابراهیم بن هاشم قال: حدثنی أبی، عن جدّی(۲)، عن علی بن معبد، عن الحسین بن خالد، عن أبی الحسن علی بن موسی الرضا (علیه السّلام)، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر ابن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی، عن أبیه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی الله علیه وآله): أخبرنی جبرئیل عن اللّه (جلّ جلاله) أنّه قال: علیّ بن أبی طالب حجّتی علی خلقی ودیّان دینی، اخرج من صلبه أئمّه یقومون بأمری، ویدعون إلی سبیلی، بهم أدفع العذاب عن عبادی وإمائی، وبهم انزل رحمتی(۳).

۳۵۰۵ -أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدثنا علی بن عیسی القمی قال: حدثنی علی بن محمد بن ماجیلویه قال:

حدثنی أحمد بن عبداللّه البرقی، عن أبیه(۴)، عن خلف بن حمّاد الاسدی، عن أبی الحسن العبدی، عن سلیمان بن مهران، عن

۱- (۱)- عیون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۲۹۲ ح ۴۳. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۴۴.

۲- (۲) - ابن البرقی، عن جدّه - البحار.

۳- (۳) - أمالی الصدوق: ص ۴۳۷ ح ۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۲۷.

۴- (۴) - ابن البرقی، عن أبیه، عن جدّه - البحار.

الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن الصادق، الصادق عليّ (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): يا عليّ أنت أخي ووارثي ووصيي وخليفتي في أهلي وامّتي في حياتي وبعد مماتي، محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي يا عليّ أنا وأنت أبوا هذه الامّه.

يا علي أنا وأنت والائمّه من ولدك ساده في الدّنيا وملوك في الآخره، من عرفنا فقد عرف اللّه، ومن أنكرنا فقد أنكر اللّه (عزّوجلّ)(۱).

۲۵۰۶ البحار: عن (الفضائل) لابن شاذان وكتاب (الروضه) بالإسناد يرفعه إلى الإمام جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين (عليه السّلام) عن جابر الأنصاريّ قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): فاطمه بهجه قلبي وابناها ثمره فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمّه من ولدها أمانتي والحبل الممدود، فمن اعتصم بهم فقد نجا، ومن تخلّف عنهم فقد هوى(۲).

۳۵۰۷ -أمالي المفيد: حدثنا الشيخ الجليل أبو عبداللّه محمد بن محمد بن النعمان قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال:

حدثنا أبو جعفر محمد بن عبداللّه بن علي بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) قال: حدثني الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه

۱- (۱)- أمالي الصدوق: ص ۵۲۳ ح ۶. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۲۸.

۲- (۲) - البحار: ج ۲۳ ص ۱۴۲.

(صلّى اللّه عليه وآله): يا عليّ بكم يفتح هذا الامر، وبكم يختم، عليكم بالصّبر فإنّ العاقبه للمتّقين، أنتم حزب اللّه، وأعداؤكم حزب الشيطان، طوبى لمن أطاعكم، وويل لمن عصاكم. أنتم حجّه اللّه على خلقه، والعروه الوثقى، من تمسّك بها اهتدى ومن تركها ضلّ .

أسأل اللّه لكم الجنّه لا يسبقكم أحد إلى طاعه اللّه فأنتم أولى بها(۱).

۳۵۰۸ -عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابى قال: حدثنى أبو محمد الحسن بن عبداللّه بن محمد بن العباس الرازى التميمى قال: حدثنى سيدى على ابن موسى الرضا قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر (قال: حدثنى أبى جعفر بن محمد) قال: حدثنى أبى محمد بن على قال: حدثنى أبى على بن الحسين قال: حدثنى أبى الحسين بن على قال: حدثنى أبى على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأعن من أعانه، وانصر من نصره واخذل من خذله واخذل عدوّه، وكن له ولولده، واخلفه فيهم بخير، وبارك لهم فيما تعطيهم(۲)وأيّدهم بروح القدس، واحفظهم حيث توجّهوا من الارض، واجعل الامامه فيهم واشكر من أطاعهم، وأهلك من عصاهم، إنّك قريب مجيب(۳).

۱- (۱)- أمالى المفيد: ص ۱۰۹ ح ۹. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۴۲.

۲- (۲) - فيما اعطيته - البحار.

۳- (۳) - عيون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۵۹ ح ۲۲۷. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۴۵.

۳۵۰۹ - الخصال: حدثنا أبو على الحسن بن على بن محمد بن [على بن] عمرو العطار وكان جدّه على بن عمرو صاحب على بن محمد العسكرى (عليه السّلام) وهو الذى خرج على يده لعن فارس ابن حاتم بن ماهويه قال: حدثنا سليمان بن ايوب المطّلبى قال: حدثنا محمد بن محمد المصرى قال: موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، عن أبيه، عن آبائه، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): ادخلت الجنّه فرأيت على بابها مكتوبا بالذّهب:(۱) لا إله إلّا اللّه، محمّد حبيب اللّه(۲)، علىّ ولىّ اللّه، فاطمه أمه اللّه، الحسن والحسين صفوه اللّه على مبغضيهم لعنه اللّه(۳).

مائه منقبه لإبن شاذان: حدثنا سهل بن أحمد بن عبداللّه الديباجى (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن محمد بن الاشعث قال:

حدثنا موسى بن اسماعيل بهذا الاسناد قال:... وذكر مثله(۴).

۳۵۱۰ -عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثنا الحسن بن عبداللّه التميمى قال: حدثنا أبى قال:

حدثنى سيدى على بن موسى الرضا (عليهما السّلام) عن أبيه موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن على (عليهم السّلام) قال: قال

۱- (۱)- بالنور - مناقب ابن شاذان.

۲- (۲) - رسول اللّه - مناقب ابن شاذان.

۳- (۳) - الخصال: ص ۳۲۳ ح ۱۰. منه البحار: ج ۲۷ ص ۳.

۴- (۴) - مائه منقبه لابن شاذان: منقبه ۵۴ ص ۱۱۳. منهما البحار: ج ۲۷ ص ۳.

رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): وسط الجنّه لى ولاهل بيتى(۱).

۳۵۱۱ -أمالى الطوسى: أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل قال:

حدثنا أبو نصر بشر(۲) بن محمد بن نصر بن الليث البلخى العنبرى قال:

حدثنا أحمد بن عبدالصمد بن مزاحم الهروى قال: حدثنا خالى عبدالسلام بن صالح أبو الصلت قال: حدثنى على بن موسى الرضا (عليه السّلام) قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن محمد محمد بن على، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على، عن أبيه على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّ اللّه (تعالى) تكفّل لى فى أهل بيتى لمن لقيه منهم لا يشرك به شيئا(۳).

۳۵۱۲ -الكافى: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله بن أيوب، عن أبى المغراء، عن محمد بن سالم، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلهم): من أراد أن يحيى حياتى ويموت ميتتى ويدخل جنّه عدن الّتى غرسها اللّه ربّى بيده فليتولّ علىّ بن أبى طالب وليتولّ وليّه وليعاد عدوّه وليسلّم للأوصياء من بعده، فانّهم عترتى من لحمى ودمى، أعطاهم اللّه فهمى وعلمى.

إلى اللّه أشكو أمر امّتى، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم

۱- (۱)- عيون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۶۸ ح ۳۱۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۴۵.

۲- (۲) - بشير - البحار.

۳- (۳) - أمالى الطوسى: ص ۵۱۶ ح ۱۱۳۰. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۴۶.

صلتی وایم اللّه لیقتلنّ ابنی(۱) لا أنالهم اللّه شفاعتی(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، بهذا الاسناد نحوه(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا ابراهیم بن هاشم، عن الحسن بن علی بن فضال، عن محمد بن سالم، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام)... وذکر الحدیث باختلاف یسیر(۴).

۳۵۱۳ -بصائر الدرجات: حدثنا عبداللّه بن عامر، عن عبداللّه ابن محمد الحجّال، عن داود بن أبی یزید، عن أحدهما (علیهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من سرّه أن یحیی حیاتی، ویموت میتتی، ویدخل جنّه ربّی جنّه عدن غرسها بیده فلیتولّ علیّ بن أبی طالب والأوصیاء من بعده فإنّهم لحمی ودمی، أعطاهم اللّه فهمی وعلمی(۵).

۳۵۱۴ -بصائر الدرجات: یعقوب بن یزید، عن یحیی بن المبارک، عن عبداللّه بن جبله، عن إبراهیم بن مهزم(۶) الأسدی، عن أبیه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه

۱- (۱)- یعنی الإمام الحسین (علیه السّلام)، ویقرأ بصیغه التثنیه إشاره إلی الإمامین الحسن والحسین (علیهما السّلام). (مرآه العقول).

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۲۰۹ ح ۵.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۷۰ ح ۱۰.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۶۹ ح ۵.

۵- (۵) - بصائر الدرجات: ص ۷۱ ح ۱۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۵۳.

۶- (۶) - مهزب - البحار.

علیه وآله): إنّ أهل بیتی الهداه بعدی أعطاهم اللّه فهمی وعلمی، وخلقوا من طینتی، فویل للمنکرین حقّهم من بعدی، القاطعین فیهم صلتی، لا أنالهم اللّه شفاعتی(۱).

۳۵۱۵ -کشف الغمّه: من مناقب الخوارزمیّ ، عن الامام جعفر ابن محمد الصادق، عن أبیه الامام محمد بن علیّ الباقر، عن أبیه الامام علیّ بن الحسین زین العابدین، عن أبیه الامام الحسین بن علی الشهید (علیهم السّلام) قال: سمعت جدّی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) یقول: من أحبّ أن یحیی حیاتی، ویموت میتتی، ویدخل الجنّه الّتی وعدنی ربّی فلیتولّ علیّ بن أبی طالب وذرّیته الطاهرین أئمّه الهدی، ومصابیح الدّجی من بعده، فإنّهم لن یخرجوکم من باب الهدی إلی باب الضلاله(۲).

۳۵۱۶ -البحار: عن کتاب (الروضه) و (الفضائل) لابن شاذان - بالإسناد عن الصادق، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّ اللّه تعالی جعل ذریّه کلّ نبیّ من صلبه، وجعل ذریّتی من صلب علیّ بن أبی طالب مع فاطمه ابنتی، وإنّ اللّه تعالی اصطفاهم کما اصطفی آدم ونوحا وآل إبراهیم وال عمران علی العالمین، فاتّبعوهم یهدوکم إلی صراط مستقیم، وقدّموهم ولا تتقدّموا علیهم فإنّهم أحلمکم صغارا، وأعلمکم کبارا، فاتّبعوهم فإنّهم لا یدخلونکم فی ضلال، ولا یخرجونکم من هدی(۳).

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۶۹ ح ۳. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۳۷.

۲- (۲) - کشف الغمه: ج ۱ ص ۱۰۵. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۴۳.

۳- (۳) - البحار: ج ۲۳ ص ۱۴۴ ح ۹۸.

باب (۳) حدیث السفینه

۳۵۱۷ -عیون اخبار الرضا (علیه السّلام): بالأسانید الثلاثه(۱)، عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال. رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): مثل أهل بیتی [فیکم] مثل سفینه نوح، من رکبها نجا، ومن تخلّف عنها زج فی النار(۲).

صحیفه الامام الرضا (علیه السّلام): باسناده عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) مثله وفیه: زخ فی النار(۳).

۳۵۱۸ دعائم الاسلام: عن أبی عبداللّه جعفر بن محمد، عن أبیه، عن علی (علیهم السّلام)، عن رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)، أنه قال: منزله أهل بیتی فیکم کسفینه نوح، من رکبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

وقال: تعلّموا من عالم أهل بیتی، وممن تعلّم من عالم أهل بیتی تنجوا من النار(۴).

۳۵۱۹ -شرح الاخبار: أبو سلمه، عن عطیه، عن أبی سعید الخدری. وسعید بن المسیب، عن أبی ذر (رضی اللّه عنه) وأبو عبداللّه جعفر بن محمد، عن أبیه، عن آبائه، عن علی (صلوات اللّه علیهم)

۱- (۱)- المذکوره فی العیون: ج ۲ ص ۲۴.

۲- (۲) - عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۲۷ ح ۱۰.

۳- (۳) - صحیفه الامام الرضا: ص ۱۱۶ ح ۷۷. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۱۲۲.

۴- (۴) - دعائم الإسلام: ج ۱ ص ۸۰.

أن رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) قال: مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينه نوح من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، مثل باب حطه لبنى إسرائيل(۱).

باب (۴) حديث الثقلين

۳۵۲۰ -بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر ابن بشير، عن ذريح بن يزيد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): «إنّى قد تركت فيكم الثقلين:

كتاب اللّه وأهل بيتى» فنحن أهل بيته(۲).

۳۵۲۱ -إكمال الدين: حدثنا الحسن بن على بن شعيب أبو محمد الجوهرى قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوى قال: حدثنا الحسين بن الحسن الحيرى(۳) بالكوفه قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرنى(۴)، عن عمرو بن جميع، عن عمرو بن أبى المقدام، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: أتيت جابر بن عبداللّه فقلت: أخبرنا عن حجّه الوداع ؟ فذكر حديثا طويلا، ثمّ قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إنّى تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدى: كتاب

۱- (۱)- شرح الأخبار: ج ۳ ص ۳ ح ۹۱۲.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۳۴ ح ۴. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۴۰.

۳- (۳) - الحميرى - البحار.

۴- (۴) - المغربى - البحار.

اللّه (عزّوجلّ) وعترتی أهل بیتی، ثمّ قال: اللهم اشهد، ثلاثا(۱).

۳۵۲۲ -اکمال الدین - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا محمد بن عمر قال: حدثنی الحسن بن عبداللّه بن محمد بن علی التمیمی (قال: حدثنی أبی)(۲) قال: حدثنی سیّدی علی بن موسی بن جعفر بن محمد قال: حدثنی أبی، عن أبیه جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین، عن أبیه علیّ (صلوات اللّه علیهم) قال: قال النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله): إنّی تارک فیکم الثقلین: کتاب اللّه وعترتی [أهل بیتی]، ولن یفترقا حتّی یردا علیّ الحوض(۳).

۳۵۲۳ عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): بالأسانید الثلاثه(۴)، عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): کأنّی [قد] دعیت فأجبت، وإنّی تارک فیکم الثقلین، أحدهما أکبر من الآخر: کتاب اللّه تعالی حبل ممدود من السماء إلی الارض، وعترتی أهل بیتی فانظروا کیف تخلفونی فیهما(۵).

صحیفه الإمام الرضا (علیه السّلام): باسناده، عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) مثله(۶).

۱- (۱)- اکمال الدین: ص ۲۳۶ ح ۵۳. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۳۳.

۲- (۲) - ما بین الهلالین لیس فی العیون.

۳- (۳) - اکمال الدین: ص ۲۳۹ ح ۵۸ - عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۶۲ ح ۲۵۹. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۱۴۵.

۴- (۴) - المذکوره فی العیون: ج ۲ ص ۲۴.

۵- (۵) - عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۳۰ ح ۴۰.

۶- (۶) - صحیفه الامام الرضا: صه ۱۳ ح ۸۴. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۱۴۴.

۳۵۲۴ - اکمال الدین - عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) - معانی الاخبار: حدثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمد بن أبی عمیر، عن غیاث بن ابراهیم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن الحسین الحسین بن علی (علیهم السّلام) قال: سئل أمیر المؤمنین (علیه السّلام) عن معنی قول رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): «إنّی مخلف فیکم الثقلین: کتاب اللّه وعترتی» من العتره ؟

فقال: أنا والحسن والحسین والائمّه التّسعه من ولد الحسین، تاسعهم مهدیهم وقائمهم، لا یفارقون کتاب اللّه ولا یفارقهم حتّی یردوا علی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) حوضه(۱).

۳۵۲۵ -إکمال الدین - معانی الاخبار: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علی بن الحسین السکری، عن محمد بن زکریا الجوهری، عن جعفر بن محمد بن عماره، عن أبیه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علی، عن أبیه علی بن أبی طالب (صلوات اللّه علیهم) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): إنّی مخلف فیکم الثّقلین: کتاب اللّه، وعترتی أهل بیتی، وإنّهما(۲) لن

۱- (۱)- اکمال الدین: ص ۲۴۰ ح ۶۴ - عیون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۵۷ ح ۲۵ - معانی الاخبار: ص ۹۰ ح ۴. منها البحار: ج ۲۳ ص ۱۴۷.

۲- (۲) - فانهما - اکمال الدین.

يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض كهاتين - وضمّ بين سبّابتيه -.

فقام إليه جابر بن عبداللّه الأنصارىّ فقال:(۱) يا رسول اللّه ومن عترتك ؟

قال: علىّ والحسن والحسين والأئمّه من ولد الحسين إلى يوم القيامه(۲).

باب (۵) قصّه إمرأه من الأنصار (مع عمر بن الخطاب

۳۵۲۶ -الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبداللّه بن سنان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول:

كانت امرأه من الأنصار تودّنا أهل البيت وتكثر التعاهد لنا وإنّ عمر بن الخطاب لقيها ذات يوم وهى تريدنا فقال لها: أين تذهبين يا عجوز الانصار؟

فقالت: أذهب إلى آل محمّد اسلّم عليهم وأجدّد بهم عهدا وأقضى حقّهم.

فقال لها عمر: ويلك ليس لهم اليوم حقّ عليك ولا علينا إنّما كان لهم حقّ على عهد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فأمّا اليوم فليس لهم حقّ فانصرفى.

فانصرفت حتّى أتت امّ سلمه فقالت لها امّ سلمه: ماذا أبطأ بك عنّا؟

فقالت: إنّى لقيت عمر بن الخطاب، وأخبرتها بما قالت لعمر وما

۱- (۱)- وقال - اكمال الدين.

۲- (۲) - اكمال الدين: ص ۲۴۴ - معانى الاخبار: ص ۹۱ ح ۵. منهما البحار: ج ۲۳ ص ۱۴۷.

قال لها عمر.

فقالت لها ام سلمه: كذب، لا يزال حقّ آل محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) واجبا على المسلمين إلى يوم القيامه(۱).

باب (۶) التقيّه من المخالفين

۳۵۲۷ -الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعا، عن ابن محبوب، عن مالك ابن عطيّه قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): إنّى رجل من بجيله وأنا أدين اللّه (عزّوجلّ) بأنّكم موالى، وقد يسألنى بعض من لا يعرفنى فيقول لى: ممّن الرجل ؟ فأقول له: أنا رجل من العرب ثمّ من بجيله، فعلىّ فى هذا إثم حيث لم أقل: إنّى مولى لبنى هاشم ؟

فقال: لا، أليس قلبك وهواك منعقدا على أنّك من موالينا؟

فقلت: بلى واللّه.

فقال: ليس عليك فى أن تقول: أنا من العرب، إنّما أنت من العرب فى النّسب والعطاء والعدد والحسب، فأنت فى الدّين وما حوى الدّين بما تدين اللّه (عزّوجلّ) به من طاعتنا والاخذ به منّا من موالينا ومنّا وإلينا(۲).

۱- (۱)- الكافى: ج ۸ ص ۱۵۶ ح ۱۴۵.

۲- (۲) - الكافى: ج ۸ ص ۲۶۸ ح ۳۹۵.

باب (۷) الولایه شرط قبول الأعمال

۳۵۲۸ -الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد وعدّه من أصحابنا، عن سهل بن زیاد زیاد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عبدالحمید بن أبی العلاء قال: دخلت المسجد الحرام فرأیت مولی لابی عبداللّه (علیه السّلام) فملت إلیه لأسأله عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فاذا أنا بأبی عبداللّه (علیه السّلام) ساجدا فانتظرته طویلا فطال سجوده علیّ ، فقمت وصلیت رکعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسألت مولاه متی سجد؟

فقال: من قبل أن تأتینا.

فلمّا سمع کلامی رفع رأسه ثمّ قال: أبا محمّد ادن منّی فدنوت منه فسلّمت علیه فسمع صوتا خلفه فقال: ما هذه الأصوات المرتفعه ؟

فقلت: هؤلاء قوم من المرجئه والقدریّه والمعتزله.

فقال: إنّ القوم یریدونی فقم بنا، فقمت معه فلمّا أن رأوه نهضوا نحوه فقال لهم: کفّوا أنفسکم عنّی ولا تؤذونی وتعرضونی للسلطان(۱)فإنّی لست بمفت لکم.

ثمّ أخذ بیدی وترکهم ومضی.

فلمّا خرج من المسجد قال لی: یا أبا محمد واللّه لو أنّ إبلیس سجد للّه (عزّ ذکره) بعد المعصیه والتکبر عمر الدنیا ما نفعه ذلک

۱- (۱)- أی لا تجعلونی عرضه لایذاء الخلیفه واضراره باجتماعکم علی وسؤالکم منّی. (مرآه العقول).

ولا قبله اللّه (عزّ ذكره) ما لم يسجد لآدم كما أمره اللّه (عزّوجلّ) أن يسجد له، وكذلك هذه الأمّه العاصيه المفتونه بعد نبيها (صلّى اللّه عليه وآله) وبعد تركهم الإمام الّذى نصبه نبيّهم (صلّى اللّه عليه وآله) لهم، فلن يقبل اللّه (تبارك وتعالى) لهم عملا، ولن يرفع لهم حسنه حتّى يأتوا اللّه (عزّوجلّ) من حيث أمرهم ويتولّوا الامام الّذى امروا بولايته ويدخلوا من الباب الّذى فتحه اللّه (عزّوجلّ) ورسوله لهم.

يا أبا محمد: إنّ اللّه افترض على امّه محمد (صلّى اللّه عليه وآله) خمس فرائض: الصلاه والزكاه والصيام والحجّ وولايتنا، فرخّص لهم فى أشياء من الفرائض الاربعه(۱) ولم يرخّص لاحد من المسلمين فى ترك ولايتنا، لا واللّه ما فيها رخصه(۲).

باب (۸) خلق اللّه الارض لآل محمّد عليهم السّلام

۳۵۲۹ -الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: رأيت مسمعا بالمدينه وقد كان حمل إلى أبى عبداللّه (عليه السّلام) تلك السنه مالا فردّه أبو عبداللّه (عليه السّلام) فقلت له: لم ردّ عليك أبو عبداللّه (عليه السّلام) المال الذى

۱- (۱)- كقصر الصّلاه وتركها لفاقد الطهورين - على القول به - وللحائض والنفساء، وترك كثير من أركانها فى حال الضروره والخوف والقتال وكترك الصيام فى السفر والمرض والكبر وكترك الحج والزكاه مع عدم الاستطاعه والمال، ولم يرخص فى ترك الولايه فى حال من الاحوال (مرآه العقول).

۲- (۲) - الكافى: ج ۸ ص ۲۷۰ ح ۳۹۹.

حملته إليه ؟

قال: فقال لى: إنّى قلت له حين حملت إليه المال: إنّى كنت وليت البحرين الغوص فأصبت أربعمائه ألف درهم وقد جئتك بخمسها بثمانين ألف درهم وكرهت أن أحبسها عنك وأن أعرض لها وهى حقّك الّذى جعله اللّه (تبارك وتعالى) فى أموالنا.

فقال: أو مالنا من الأرض وما أخرج اللّه منها إلاّ الخمس ؟!! يا أبا سيار إنّ الارض كلّها لنا، فما أخرج اللّه منهامن شىء فهو لنا.

فقلت له: وأنا أحمل إليك المال كلّه ؟

فقال: يا أبا سيّار قد طيّبناه لك وأحللناك منه، فضمّ إليك مالك، وكلّ ما فى أيدى شيعتنا من الأرض فهم فيه محلّلون حتّى يقوم قائمنا فيجبيهم طسق(۱) ما كان فى أيديهم ويترك الارض فى أيديهم.

وأمّا ما كان فى أيدى غيرهم فانّ كسبهم من الارض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا، فيأخذ الارض من أيديهم ويخرجهم صغره(۲).

قال عمر بن يزيد: فقال لى أبو سيار: ما أرى أحدا من اصحاب الضياع ولا ممّن يلى الاعمال يأكل حلالا غيرى إلّا من طيبوا له ذلك(۳).

۳۵۳۰ -الكافى: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أبى عبداللّه الرازى، عن الحسن بن علىّ بن أبى حمزه، عن أبيه، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: أما على الامام زكاه ؟

۱- (۱)- الجباية: استخراج الاموال من مظانها، والطسق: الوظيفه من خراج الارض المقرر عليها (النهايه). ويعبّر عنها اليوم بالضريبه.

۲- (۲) - صغره: جمع صاغر وهو المهان والراضى بالذل والضيم. (أقرب الموارد).

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۴۰۸ ج ۳.

فقال: أحلت يا أبا محمد أما علمت أنّ الدنيا والآخره للامام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء، جائز له ذلك من اللّه، إن الامام - يا أبا محمد - لا يبيت ليله أبدا وللّه فى عنقه حقّ يسأله عنه(۱).

۳۵۳۱ -الكافى: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبداللّه بن أحمد، عن علىّ بن النعمان، عن صالح بن حمزه، عن أبان بن مصعب، عن يونس بن ظبيان أو المعلّى بن خنيس قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): ما لكم من هذه الارض ؟

فتبسّم ثمّ قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) بعث جبرئيل (عليه السّلام) وأمره أن يخرق بابهامه ثمانيه أنهار فى الارض، منها سيحان وجيحان وهو نهر بلخ والخشوع وهو نهر الشاش(۲) ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجله والفرات.

فما سقت أو استقت فهو لنا، وما كان لنا فهو لشيعتنا، وليس لعدوّنا منه شىء إلّا ما غصب عليه.

وإنّ ولينا لفى أوسع فيما بين ذه إلى ذه - يعنى بين السماء والارض - ثمّ تلا هذه الآيه: (قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياهِ الدُّنْيا) المغصوبين عليها (خالِصَهً) لهم (يَوْمَ الْقِيامَهِ) (۳) بلا غصب(۴) و(۵).

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۴۰۸ ح ۴.

۲- (۲) - شاش: بلد بما وراء النهر. (مجمع البحرين).

۳- (۳) - الاعراف ۷:۳۲.

۴- (۴) - إعلم أنه (عليه السّلام) ذكر فى الاوّل ثمانيه وانما ذكر فى التفصيل سبعه، فيحتمل أن يكون ترك واحدا منها لأنه لم يكن فى مقام تفصيل الجمع، ولذا قال: منها سيحان... ولعلّه سقط واحد منها من الرواه وكأنه كان جيحان وجيحون، فظن بعض النسخاخ أو الرواه أحدهما فاسقط وحينئذ يستقيم التفسير أيضا. (مرآه العقول).

۵- (۵) - الكافى: ج ۱ ص ۴۰۹ ح ۵.

۳۵۳۲ - الکافی: محمد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان، وعلیّ بن إبراهیم، عن أبیه جمیعا، عن ابن أبی عمیر، عن حفص بن البختری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ جبرئیل (علیه السّلام) کری(۱) برجله خمسه أنهار ولسان الماء یتبعه: الفرات ودجله ونیل مصر ومهران ونهر بلخ فما سقت أو سقی منها فللامام، والبحر المطیف بالدنیا [للامام](۲).

۳۵۳۳ -شرح الاخبار: محمد بن النضر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنه قال: قال علی (علیه السّلام): إن للّه عبادا من أولیائنا، رسخ عظیم جلال اللّه فی قلوبهم، وأمکن الخوف من ضمائرهم، وجلّ الحیاء بین أعینهم، وأوطنت الفکره أفئدتهم، فنفوا عن اللّه تحریف الضالّین وکذب الملحدین وشکوک المرتابین وحیره المتحیرین وغلوّ المعتدین الذین فارقوا دینهم وکانوا شیعا، لاترهقهم قتره، ولا ینظرون إلی الدّنیا بغیر مقت. فهم سنام الاسلام، ومصابیح العلم، کلامهم نور ومجانبتهم حسره. وهم الحجّه من ذی الحجه، المنصورون بحجج من احتجّ اللّه تعالی به علی خلقه، فاتبعوهم واقتدوا بهم ترشدوا(۳).

۱- (۱)- کری النهر کریا: استحدث حفره. السان العرب).

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۴۰۹ ح ۸.

۳- (۳) - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۵۰۳ ح ۱۴۴۴.

باب (۹) آل محمد علیهم السّلام قدوه المؤمنین

۳۵۳۴ -إکمال الدین: حدثنا محمد بن علیّ ماجیلویه (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا علی بن ابراهیم، عن أبیه، عن علیّ بن معبد، عن الحسین بن خالد، عن علیّ بن موسی الرضا، عن أبیه، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله): من أحبّ أن یتمسک بدینی ویرکب سفینه النجاه بعدی فلیقتد بعلیّ بن أبی طالب ولیعاد عدوّه ولیوال ولیّه، فإنّه وصیّی وخلیفتی علی أمّتی فی حیاتی وبعد وفاتی، وهو إمام کلّ مسلم وأمیر کلّ مؤمن بعدی، قوله قولی، وأمره أمری ونهیه نهمی، وتابعه تابعی، وناصره ناصری، وخاذله خاذلی.

ثمّ قال (صلّی اللّه علیه وآله): من فارق علیّا بعدی لم یرنی ولم أره یوم القیامه، ومن خالف علیّا حرّم اللّه علیه الجنّه وجعل مأواه النار، [وبئس المصیر] ومن خذل علیّا خذله اللّه یوم یعرض علیه، ومن نصر علیّا نصره اللّه یوم یلقاه ولقّنه حجّته عند المساءله(۱).

ثمّ قال (صلّی اللّه علیه وآله): الحسن والحسین إمامان امّتی بعد أبیهما، وسیّدا شباب اهل الجنّه، وامّهما سیّده نساء العالمین وأبوهما سیّد الوصیّین ومن ولد الحسین تسعه أئمّه تاسعهم القائم من ولدی، طاعتهم طاعتی ومعصیتهم معصیتی، إلی اللّه أشکو المنکرین

۱- (۱)- أی عند سؤال الملکین نکیر ومنکر فی القبر ویحتمل أن تکون المساءله یوم القیامه عند الحساب.

لفضلهم، والمضيّعين لحرمتهم بعدى، وكفى باللّه وليّا وناصرا لعترتى وأئمّه امّتى، ومنتقما من الجاحدين لحقّهم (وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) (۱) و(۲).

باب (۱۰) الملائكه تحب آل محمّد عليهم السّلام وتستغفر لشيعتهم

۳۵۳۵ -الكافى: محمد بن أحمد، عن عبداللّه بن الصلت، عن يونس عمّن ذكره، عن أبى بصير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام):

يا أبا محمد إن للّه (عزّوجلّ) ملائكه يسقطون الذّنوب(۳) عن ظهور شيعتنا كما تسقط الرّيح الورق من الشجر فى أوان سقوطه وذلك قوله (عزّوجلّ): (يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا) (۴) واللّه ما أراد بهذا غيركم(۵).

۳۵۳۶ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبى بصير قال: قال لى أبو عبداللّه (عليه السّلام): يا أبا محمد إنّ للّه ملائكه تسقط الذّنوب عن ظهر شيعتنا، كما تسقط الرّيح الورق من الشجر أوان سقوطه، وذلك قوله (عزّوجلّ): (وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ)

۱- (۱)- الشعراء ۲۶:۲۲۷.

۲- (۲) - إكمال الدين: ص ۲۶۰ ح ۶. منه البحار: ج ۳۶ ص ۲۵۴.

۳- (۳) - أى بالاستغفار لهم كما يشهد به استشهاده بالآيه. (مرآه العقول).

۴- (۴) - غافر ۷:۴۰.

۵- (۵) - الكافى: ج ۸ ص ۳۰۴ ح ۴۷۰.

(آمَنُوا) واستغفارهم واللّه لكم دون هذا الخلق يا أبا محمد فهل سررتك ؟

قال: فقلت: نعم(۱).

۳۵۳۷ -تفسير القمى: عن أبى، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقرىّ ، عن حمّاد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنّه سئل: هل الملائكه أكثر أم بنو آدم ؟

فقال: والّذى نفسى بيده لملائكه اللّه فى السماوات أكثر من عدد التراب فى الارض، وما فى السماء موضع قدم إلّا وفيها ملك يسبّحه ويقدّسه، ولا فى الارض شجره ولا مدر إلّا وفيها ملك موكل بها يأتى اللّه كلّ يوم بعملها واللّه أعلم بها، وما منهم أحد إلّا ويتقرّب كلّ يوم إلى اللّه بولايتنا أهل البيت، ويستغفر لمحبّينا، ويلعن أعداءنا، ويسأل اللّه أن يرسل عليهم العذاب إرسالا(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا على بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن حماد بن عيسى قال: سئل رجل أبا عبداللّه (عليه السّلام) فقال: الملائكه أكثر أو بنو ادم... وذكر نحوه(۳).

باب (۱۱) آل محمّد عليهم السّلام اصل كلّ خير

۳۵۳۸ الكافى: علىّ بن محمد بن عبداللّه، عن إبراهيم بن

۱- (۱)- تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۵۲۸ ح ۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۰۹.

۲- (۲) - تفسير القمى: ج ۲ ص ۲۵۵.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۸۸ ح ۹. منهما البحار: ج ۵۹ ص ۱۷۶.

إسحاق، عن عبدللّه بن حماد، عن ابن مسكان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: نحن أصل کلّ خیر، ومن فروعنا کلّ برّ، فمن البر التوحید والصلاه والصیام وکظم الغیظ والعفو عن المسیىء ورحمه الفقیر وتعهّد الجار والإقرار بالفضل لاهله، وعدوّنا أصل کلّ شرّ، ومن فروعهم کلّ قبیح وفاحشه فمنهم الکذب والبخل والنمیمه والقطیعه وأکل الرّبا وأکل مال الیتیم بغیر حقّه وتعدّی الحدود الّتی أمر اللّه وارکوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزّنا والسرقه وکلّ ما وافق ذلک من القبیح، فکذب من زعم أنّه معنا وهو متعلّق بفروع غیرنا(۱).

تأویل الآیات الظاهره: روی الشیخ أبو جعفر (الطوسی) عن الفضل بن شاذان باسناده عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) انه قال نحن اصل کل خیر... وذکر نحوه(۲).

شرح الأخبار: عبداللّه بن مسکان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه(۳).

۳۵۳۹ -تأویل الآیات الظاهره: روی الشیخ أبو جعفر الطوسیّ (رحمه اللّه) باسناده الی الفضل بن شاذان عن داود بن کثیر قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): أنتم الصلاه فی کتاب اللّه (عزّوجلّ) وأنتم الزکاه [وأنتم الصیام] وأنتم الحجّ؟

فقال: یا داود نحن الصلاه فی کتاب اللّه (عزّوجلّ)، ونحن

۱- (۱)- الکافی: ج ۸ ص ۲۴۲ ح ۳۳۶.
۲- (۲) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۱۹ ح ۳.
۳- (۳) - شرح الاخبار: ج ۳ ص ۹ ح ۹۳۰.

الزكاه ونحن الصيام ونحن الحجّ (ونحن الشهر الحرام) ونحن البلد الحرام ونحن كعبه اللّه ونحن قبله اللّه ونحن وجه اللّه قال اللّه تعالى:

(فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ) (۱) ونحن الآيات ونحن البينات، وعدوّنا فى كتاب اللّه (عزّوجلّ): الفحشاء والمنكر والبغى والخمر والميسر والانصاب والازلام والأصنام والأوثان والجبت والطاغوت واليته والدم ولحم الخنزير.

يا داود إنّ اللّه خلقنا فأكرم خلقنا وفضّلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزّانه على ما فى السماوات وما فى الارض، وجعل لنا أضدادا وأعداءا، فسمّانا فى كتابه وكنّى عن أسمائنا بأحسن الاسماء وأحبّها إليه وسمّى أضدادنا وأعداءنا فى كتابه وكنّى عن أسمائهم وضرب لهم الامثال [فى كتابه] فى أبغض الاسماء إليه وإلى عباده المتّقين(۲).

۳۵۴۰ -اختيار معرفه الرجال: حمدويه قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن بشير الدهّان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: كتب أبو عبداللّه (عليه السّلام) إلى أبى الخطّاب(۳)بلغنى أنّك تزعم أن الزنا رجل وأن الخمر رجل، وأنّ الصلاه رجل، وان الصيام رجل، وأنّ الفواحش رجل. وليس هو كما تقول، أنا أصل الحقّ وفروع الحقّ طاعه اللّه، وعدوّنا أصل الشرّ وفروعهم الفواحش، وكيف يطاع من لا يعرف، وكيف يعرف من لا يطاع(۴).

۱- (۱)- البقره ۲:۱۱۵.

۲- (۲) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۱ ص ۱۹ ح ۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۰۳.

۳- (۳) - وهو محمد بن أبى زينب (مقلاص) أبو الخطاب (لعنه الله).

۴- (۴) - اختيار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۵۷۷ ح ۵۱۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۲۹۹.

۳۵۴۱ - بصائر الدرجات: حدثنا احمد بن محمد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن الحسن بن علی بن فضال، عن حفص المؤذن قال: کتب أبو عبداللّه (علیه السّلام) الی أبی الخطاب: بلغنی أنک تزعم ان الخمس(۱) رجل وان الزنا رجل وان الصلاه رجل وان الصوم رجل ولیس کما تقول، نحن اصل الخیر وفروعه طاعه اللّه، وعدونا أصل الشر وفروعه معصیه اللّه، ثم کتب: کیف یطاع من لا یعرف وکیف یعرف من لا یطاع ؟!(۲).

۳۵۴۲ -مناقب آل أبی طالب: أبو جعفر وأبو عبداللّه (علیهما السّلام) فی قوله تعالی: (الَّذِینَ یَجْتَنِبُونَ کَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ)(۳)نزلت فی آل محمد (صلّی اللّه علیه وآله)(۴).

البحار - بیان: لعلّ المعنی أنّ الاثم والفواحش أعداؤهم أوهم المجتنبون عن جمیعها لأنّه لازم للعصمه، فالمراد باللمم (المذکور بالآیه) المکروهات.

۳۵۴۳ -الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عمر بن اذینه، عن زراره قال: حدّثنی أبو الخطاب فی أحسن ما یکون حالا قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ إِذا ذُکِرَ اللّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ) .

۱- (۱)- ان الخمر - البحار.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۵۵۶ ح ۲. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۰۱.

۳- (۳) - النجم ۵۳:۳۲.

۴- (۴) - مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۲۸۴. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۰۱.

فقال: (وَ إِذا ذُكِرَ اللّهُ وَحْدَهُ) بطاعه من أمر اللّه بطاعته من آل محمد (اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ وَ إِذا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ) لم يأمر اللّه بطاعتهم (إِذا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) (۱) و(۲).

۳۵۴۴ -تفسير العياشى: [عن زراره] عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله تعالى: (حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ الصَّلاهِ الْوُسْطى وَ قُومُوا لِلّهِ قانِتِينَ) (۳).

[قال: الصلاه: رسول اللّه وأمير المؤمنين وفاطمه والحسن والحسين والوسطى أمير المؤمنين] (وَ قُومُوا لِلّهِ قانِتِينَ) : طائعين للائمّه (عليهم السّلام)(۴).

أقول: هذا على التأويل، كما هو واضح.

۳۵۴۵ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمّد بن العباس: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقده)، عن محمد بن فضيل، عن أبيه، عن النعمان، عن عمرو الجعفى قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن عبدالرحمن الجعفىّ قال: دخلت أنا وعمّى الحصين بن عبدالرحمن على أبى عبداللّه فسلّم عليه فردّ عليه السّلام وأدناه، وقال: ابن من

۱- (۱)- الزمر ۳۹:۴۵. لما كان ترك طاعه من أمر اللّه تعالى بطاعته بمنزله الشرك باللّه حيث لم يطع اللّه فى ذلك وأطاع شياطين الجن والانس فلذا عبر عن طاعه اولى الامر بذكر اللّه وحده، أو لان توحيده تعالى لما لم يعلم إلا بالاخذ عنهم سمى ولايتهم توحيدا. والاشمئزاز: الانقباض والانكار. (مرآه العقول).

۲- (۲) - الكافى: ج ۸ ص ۳۰۴ ح ۴۷۱.

۳- (۳) - البقره ۲:۲۳۸.

۴- (۴) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۱۲۸ ح ۴۲۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۰۲.

هذا؟

قال: ابن أخی إسماعیل.

قال: رحم اللّه اسماعیل وتجاوز عن سیّیء عمله کیف تخلّفوه(۱)؟

قال: نحن جمیعا بخیر ما أبقی اللّه لنا مودّتکم.

قال: یا حصین لاتستصغرنّ مودّتنا فانّها من الباقیات الصالحات.

فقال: یابن رسول اللّه ما أستصغرها ولکن أحمد اللّه علیها(۲).

۳۵۴۶ -اختیار معرفه الرجال: طاهر بن عیسی حدثنی جعفر بن احمد قال: حدثنی الشجاعیّ ، عن الحمادیّ رفعه إلی أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه قیل له: روی عنکم أنّ الخمر والمیسر والأنصاب والازلام رجال.

فقال: ما کان اللّه (عزّوجلّ) لیخاطب خلقه بما لا یعلمون(۳).

۳۵۴۷ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی، عن آدم بن إسحاق، عن هشام، عن الهیثم التمیمیّ قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا هیثم التمیمی إنّ قوما آمنوا بالظاهر وکفروا بالباطن فلم ینفعهم هذه، وجاء قوم من بعدهم فامنوا بالباطن وکفروا بالظاهر فلم ینفعهم ذلک شیئا، ولا إیمان بظاهر [إلاّ بباطن]، ولا بباطن إلاّ بظاهر(۴).

۱- (۱)- کیف مخلّفوه - البحار.

۲- (۲) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۲۹۷ ح ۸. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۰۴.

۳- (۳) - إختیار معرفه الرجال: ج ۲ ص ۵۷۸ ح ۵۱۳. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۰۰.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۵۵۶ ح ۵. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۰۲.

خلق أهل البيت وطينتهم وأرواحهم (صلوات الله عليهم)

باب (۱) بدء أرواحهم وأنوارهم وطينتهم عليهم السّلام وأنهم من نور واحد

۳۵۴۸ -الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أبى يحيى الواسطى، عن بعض أصحابنا، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه خلقنا من علّيين وخلق أرواحنا من فوق ذلك وخلق أرواح شيعتنا من علّيين وخلق أجسادهم من دون ذلك، فمن أجل ذلك: القرابه بيننا وبينهم، وقلوبهم تحنّ إلينا(۱).

بصائر الدرجات: حدثنى أحمد بن محمد، عن أبى يحيى الواسطى، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام):..

وذكر نحوه(۲).

البحار - بيان: الحنين: الشّوق وتوقان النفس، تقول منه: حنّ

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۳۸۹ ح ۱.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۳۹ ح ۱. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۲.

إليه يحنّ حنينا فهو حانّ ذكره الجوهرىّ .

۳۵۴۹ -تفسير فرات الكوفى: (فرات) قال: حدثنا جعفر بن محمد الفزارى معنعنا، عن قبيصه بن يزيد الجعفىّ قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد (عليه السّلام) وعنده (البوس) بن أبى الدّوس [الدرس] وابن ظبيان والقاسم [بن عبدالرحمن] الصيرفىّ فسلّمت وجلست وقلت: يابن رسول اللّه قد أتيتك مستفيدا.

قال: سل وأوجز.

قلت: أين كنتم قبل أن يخلق اللّه سماء مبنيه، وأرضا مدحيّه أو ظلمه ونورا؟

قال: يا قبيصه لم سألتنا عن هذا الحديث فى مثل هذا الوقت ؟! أما علمت أنّ حبنا قد اكتتم وبغضنا قد فشا، وانّ لنا أعداء من الجنّ يخرجون حديثنا إلى أعدائنا من الإنس وإنّ الحيطان لها آذان كآذان الناس ؟! قال: قلت: قد سئلت عن ذلك.

قال: يا قبيصه: كنّا أشباح نور حول العرش نسبّح اللّه قبل أن يخلق ادم بخمسه عشر ألف عام، فلمّا خلق اللّه آدم فرّغنا فى صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر إلى رحم مطهّر حتّى بعث اللّه محمدا (صلّى اللّه عليه وآله) فنحن عروه اللّه الوثقى، من استمسك بنانجا، ومن تخلّف عنّا هوى، لاندخله فى باب ردى [ضلاله - خ ل]، ولا نخرجه من باب هدى، ونحن رعاه دين [شمس] اللّه، ونحن عتره رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ونحن القبّه الّتى طالت أطنابها، واتّسع فناؤها [افناؤها - خ ل]، من ضوى إلينا نجا إلى الجنّه ومن تخلّف عنّا

هوى إلى النار.

قلت: لوجه ربّى الحمد، اسالك عن قول اللّه تعالى: (إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا حِسابَهُمْ) (۱)؟

قال: فينا التنزيل.

قال: قلت: إنّما أسألك عن التفسير.

قال: نعم يا قبيصه إذا كان يوم القيامه جعل اللّه حساب شيعتنا علينا، فما كان بينهم وبين اللّه استوهبه محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) من اللّه وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم أدّاه محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) عنهم، وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم حتّى يدخلوا الجنّه بغير حساب(۲).

البحار - بيان: رعاه شمس اللّه، أى نرعيها ترقّبا لاوقات الفرائض والنّوافل، ويحتمل أن يراد بها النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وضوى إليه - كرمى -: أوى إليه وانضمّ .

۳۵۵۰ -البحار: كتاب (المحتضر) من كتاب (الآل) لابن خالويه رفعه إلى أبى محمّد العسكرىّ ، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): لمّا خلق اللّه آدم وحوّا تبخترا فى الجنّه فقال آدم لحوّا: ما خلق اللّه خلقا هو أحسن منّا، فأوحى اللّه (عزّوجلّ) إلى جبرئيل: أن ائتنى بعبدتى الّتى فى جنه الفردوس الاعلى فلمّا دخلا الفردوس نظرا إلى جاريه على درنوك(۳) من درانيك الجنّه

۱- (۱)- الغاشيه ۸۸:۲۵ و ۲۶.

۲- (۲) - تفسير فرات الكوفى: ص ۵۵۲ ح ۷۰۷. منه البحار: ج ۲۵ ص ۲.

۳- (۳) - الدرنوك: ماله خمل من بساط أو ثوب يشبّه به وبر البعير. (اقرب الموارد).

على رأسها تاج من نور، وفى اذنيها قرطان من نور قد أشرقت الجنان من حسن وجهها، قال آدم: حبيبى جبرئيل من هذه الجاريه الّتى قد أشرقت الجنان من حسن وجهها؟

فقال: هذه فاطمه بنت محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) نبيّ من ولدك يكون فى آخر الزمان.

قال: فما هذا التاج الذى على رأسها؟

قال: بعلها علىّ بن أبى طالب.

قال: فما القرطان اللّذان فى اذنيها؟

قال: ولداها الحسن والحسين.

قال: حبيبى جبرئيل أخلقوا قبلى ؟

قال: هم موجودون فى غامض علم اللّه (عزّوجلّ) قبل أن تخلق بأربعه آلاف سنه(۱).

۳۵۵۱ -بصائر الدرجات: حدثنا عمران بن موسى، عن إبراهيم ابن مهزيار، عن علىّ ، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب الهاشمى، عن حنان بن منذر(۲)، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال:

إن اللّه عجن طينتنا وطينه شيعتنا فخلطنا بهم وخلطهم بنا، فمن كان فى خلقه شىء من طينتنا حنّ إلينا فأنتم واللّه منّا(۳).

۳۵۵۲ -بصائر الدرجات: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن ميمون عمّن أخبره، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام)

۱- (۱)- البحار: ج ۲۵ صه ح ۸.

۲- (۲) - حنان بن سدير - البحار.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۳۶ ح ۸. منه البحار: جه ۲ ص ۱۱.

قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) خلقنا من علّيين وخلق محبّينا من دون ما خلقنا منه، وخلق عدوّنا من سجّين، وخلق محبّيهم ممّا خلقهم منه، فلذلك يهوى كلّ إلى كلّ (۱).

۳۵۵۳ -بصائر الدرجات: حدثنا عمران بن موسى، عن إبراهيم ابن مهزيار، عن أخيه علىّ ، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر وكرام، عن محمد بن مضارب، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) جعلنا من عليين، وجعل أرواح شيعتنا ممّا جعلنا منه، ومن ثمّ تحنّ أرواحهم إلينا وخلق أبدانهم من دون ذلك، وخلق عدوّنا من سجّين وخلق أرواح شيعتهم ممّا خلقهم منه، وخلق أبدانهم من دون ذلك، ومن ثمّ تهوى أرواحهم إليهم(۲).

۳۵۵۴ -الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمدبن الحسن، عن محمدبن عيسى بن محمد، عن محمدبن شعيب، عن عمران بن إسحاق الزعفرانىّ ، عن محمد بن مروان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: إنّ اللّه خلقنا من نور عظمته، ثمّ صوّر خلقنا من طنه مخزونه، مكنونه، من تحت العرش، فأسكن ذلك النور فيه، فكنّا نحن خلقا وبشرا نورانيين، لم يجعل لاحد فى مثل الّذى خلقنا منه نصيبا وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا وأبدانهم من طينه مخزونه مكنونه، أسفل من ذلك الطينه ولم يجعل اللّه لاحد فى مثل الّذى خلقهم منه نصيبا إلّا للأنبياء ولذلك صرنا

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۳۶ ح ۹. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۱.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۰ ح ۲. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۳.

نحن وهم الناس، وصار سائر الناس همجا للنار وإلى النار(۱).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن محمد بن شعيب، عن عمران بن اسحاق الزعفرانى، عن محمد بن مروان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۲).

البحار - توضيح: فى القاموس: الهمج - محرّكه -: ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير والغنم المهزوله، والحمقى انتهى.

أقول: لعلّ وجه تشبيههم بالهمج ازدحامهم دفعه على كلّ ناعق، وتفرّقهم عنه بأدنى سبب، كما أنّها تتفرق بمذبّه، والمراد بالناس أوّلا الانسان بحقيقه الإنسانيه، وبه ثانيا ما يطلق عليه الإنسان.

۳۵۵۵ -مشارق أنوار اليقين: عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: نحن شجره النبوّه ومعدن الرساله ونحن عهد اللّه ونحن ذمّه اللّه لم نزل انوارا حول العرش نسبّح فيسبّح أهل السماء لتسبيحنا، فلمّا نزلنا إلى الارض سبّحنا فسبّح أهل الارض، فكلّ علم خرج إلى أهل السماوات والارض فمنّا وعنّا، وكان فى قضاء اللّه السابق أن لايدخل النار محبّ لنا، ولا يدخل الجنّه مبغض لنا، لانّ اللّه يسأل العباد يوم القيامه عمّا عهد إليهم ولا يسألهم عمّا قضى عليهم(۳).

۳۵۵۶ -مشارق أنوار اليقين: روى محمد بن على بن بابويه مرفوعا إلى عبداللّه بن المبارك، عن سفيان الثورى، عن جعفر بن

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۳۸۹ ح ۲.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۰ ح ۳. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۳.

۳- (۳) - مشارق انوار اليقين: ص ۴۵. منه البحار: ج ۲۵ ص ۲۴.

محمد، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين (عليهم السّلام) أنّه قال: إنّ اللّه خلق نور محمد (صلّى اللّه عليه وآله) قبل خلق المخلوقات كلّها بأربعمائه ألف سنه وأربعه وعشرين ألف سنه وخلق منه اثنى عشر حجابا، والمراد بالحجب الائمّه (عليهم السّلام) فهم الكلمه التى تكلم اللّه بها ثم ابدى منها سائر الكلم، والنعمه التى أفاضها وأفاض منها سائر النعم، والامه التى اخرجها واخرج منها سائر الامم، ولسانه المعبر عنه ويده المبسوطه بالفضل والكرم وقوامه على عباده بالحكم والحكم(۱).

۳۵۵۷ -الكافى: على بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد ابن على بن إبراهيم، عن علىّ بن حماد، عن المفضل قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): كيف كنتم حيث كنتم فى الاظله ؟

فقال: يا مفضّل كنّا عند ربّنا ليس عنده أحد غيرنا، فى ظلّه خضراء، نسبّحه ونقدّسه ونهلّله ونمجّده وما من ملك مقرّب ولاذى روح غيرنا حتّى بداله فى خلق الأشياء فخلق ما شاء كيف شاء من الملائكه وغيرهم، ثمّ أنهى علم ذلك إلينا(۲).

أقول: قوله (عليه السّلام): «كنّا عند ربنا» أى فى تلك الدرجات العاليه وفى عليين، كما عبّر (عليه السّلام) بهذا فى حديث آخر، وليس معناه المكان المادّى لما قد ثبت - بالضروره - ان اللّه سبحانه ليس له مكان خاص، بل هو فى كل مكان ولا يخلو منه مكان.

۳۵۵۸ -البحار: من كتاب (رياض الجنان) لفضل اللّه بن محمود

۱- (۱)- مشارق انوار اليقين: ص ۴۰. منه البحار: ج ۲۵ ص ۲۴.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۴۴۱ ح ۷.

الفارسی روی صفوان، عن الصادق (علیه السّلام) أنّه قال: لمّا خلق اللّه السماوات والأرضین استوی علی العرش فأمر نورین من نوره فطافا حول العرش سبعین مرّه فقال (عزّوجلّ): هذان نوران لی مطیعان، فخلق اللّه من ذلک النور محمدا وعلیّا والأصفیاء من ولده (علیهم السّلام) وخلق من نورهم شیعتهم، وخلق من نور شیعتهم ضوء الابصار.

وسأل المفضّل الصادق (علیه السّلام) ما کنتم قبل أن یخلق اللّه السّماوات وا لأرضین ؟

قال (علیه السّلام): کنّا أنوارا حول العرش نسبّح اللّه ونقدّسه حتّی خلق اللّه سبحانه الملائکه فقال لهم: سبّحوا.

فقالوا: یا ربّنا لاعلم لنا.

فقال لنا: سبّحوا، فسبّحنا فسبّحت الملائکه بتسبیحنا، ألا إنّا خلقنا من نور اللّه، وخلق شیعتنا من دون ذلک النّور، فإذا کان یوم القیامه التحقت السفلی بالعلیا، ثمّ قرن (علیه السّلام) بین أصبعیه السبّابه والوسطی وقال: کهاتین.

ثمّ قال: یا مفضّل أتدری لم سمّیت الشیعه شیعه ؟

یا مفضّل شیعتنا منّا، ونحن من شیعتنا، أما تری هذه الشمس أین تبدو؟ قلت: من مشرق.

وقال: إلی أین تعود؟

قلت: إلی مغرب.

قال (علیه السّلام): هکذا شیعتنا، منّا بدؤا وإلینا یعودون(۱).

۱- (۱)- البحار: ج ۲۵ ص ۲۱ ح ۳۳ و ۳۴.

۳۵۵۹ - البحار: كتاب (المحتضر) للحسن بن سليمان من كتاب السيد الجليل حسن بن كبش، عن المفضّل قال: قلت لمولانا الصادق (عليه السّلام): ما كنتم قبل أن يخلق اللّه السماوات والأرض ؟

قال: كنّا أنوارا نسبّح اللّه تعالى ونقدّسه حتّى خلق اللّه الملائكه فقال لهم اللّه (عزّوجلّ): سبّحوا.

فقالت: أى ربّنا لاعلم لنا.

فقال لنا: سبّحوا فسبّحنا فسبّحت الملائكه بتسبيحنا، ألا إنّا خلقنا أنوارا وخلقت شيعتنا من شعاع ذلك النور فلذلك سمّيت شيعه، فاذا كان يوم القيامه التحقت السفلى بالعليا، ثمّ قرّب ما بين أصبعيه(۱).

باب (۲) بدايه خلقه الأئمه عليهم السّلام

۳۵۶۰ -الكافى: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبداللّه بن القاسم، عن الحسن بن راشد قال:

سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) إذا أحبّ أن يخلق الامام أمر ملكا فأخذ شربه(۲) من ماء تحت العرش، فيسقيها أباه، فمن ذلك يخلق الامام، فيمكث أربعين يوما وليله فى بطن امّه لا يسمع الصوت، ثمّ يسمع بعد ذلك الكلام، فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه: (وَ تَمَّتْ كَلِمَهُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لا مُبَدِّلَ)

۱- (۱)- البحار: ج ۲۶ ص ۳۵۰ ح ۲۴.

۲- (۲) - ان يأخذ شربه - بصائر الدرجات.

(لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (۱) فاذا مضى الامام الّذى كان قبله رفع لهذا منار(۲) من نور ينظر به إلى أعمال الخلائق، فبهذا يحتجّ اللّه على خلقه(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان مثله(۴).

تفسير القمى: حدثنى أبى، عن حميد بن شعيب، عن الحسن بن راشد قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ اللّه إذا أحبّ أن يخلق الإمام أخذ شربه من تحت العرش من ماء المزن أعطاها ملكا فسقاها اباه فمن ذلك يخلق الامام، فإذا ولد بعث اللّه ذلك الملك... وذكر نحوه(۵).

۳۵۶۱ -الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علىّ بن حديد، عن منصور بن يونس، عن يونس بن ظبيان قال:

سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ اللّه (عزّوجلّ) إذا أراد أن يخلق الامام من الامام بعث ملكا فأخذ شربه من ماء تحت العرش ثمّ أوقعها أو دفعها إلى الامام، فشربها فيمكث فى الرحم أربعين يوما لا يسمع الكلام، ثمّ يسمع الكلام بعد ذلك، فاذا وضعته امّه بعث اللّه إليه ذلك الملك الّذى أخذ الشربه، فكتب على عضده الأيمن (وَ تَمَّتْ)

۱- (۱)- الانعام ۶:۱۱۵.

۲- (۲) - منارا - بصائر الدرجات.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۳۸۷ ح ۲.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۴۵۲ ح ۵.

۵- (۵) - تفسير القمى: ج ۱ ص ۲۱۵.

(كَلِمَهُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ) فاذا قام بهذا الأمر رفع اللّه له فى كلّ بلده منارا ينظر به إلى أعمال العباد(۱).

أقول: جاء فى الحديث السابق أن الملك يكتب الآيه الكريمه بين عينى الامام، وذكر فى هذا الحديث انه يكتب الآيّه على عضده الأيمن، فكيف يمكن الجمع بين الحديثين ؟

الجواب:

أولا: يحتمل أن يختلف الامر بالنسبه الى الائمّه (عليهم السّلام) فبعضهم يكتب الملك الآيه بين عينيه، والآخر يكتبها على عضده الأيمن.

ثانيا: ويحتمل أن تكتب الآيه فى موضعين: بين العينين وعلى العضد الأيمن أيضا. واللّه العالم.

۳۵۶۲ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن ابن محبوب، عن صالح بن سهل الهمدانى وغيره رواه، عن يونس بن ظبيان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا أراد اللّه أن يقبض روح إمام ويخلق من بعده إماما أنزل قطره من ماء تحت العرش إلى الارض فيلقيها على ثمره أو على بقله فيأكل تلك الثمره أو تلك البقله الامام الّذى يخلق اللّه منه نطفه الامام الّذى يقوم من بعده.

قال: فيخلق اللّه من تلك القطره نطفه فى الصلب ثمّ يصير إلى الرحم فيمكث فيها أربعين ليله، فاذا مضى له أربعون ليله سمع الصوت، فاذا مضى له أربعه أشهر كتب على عضده الأيمن: (وَ تَمَّتْ)

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۳۸۷ ح ۳.

(كَلِمَهُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) فإذا خرج إلى الارض اوتى الحكمه وزيّن بالعلم والوقار، والبس الهيبه وجعل له مصباح من نور يعرف به الضمير ويرى به أعمال العباد(۱).

تفسير العياشى: عن يونس بن ظبيان نحوه(۲).

۳۵۶۳ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن أبى نجران، عن الحسين بن أحمد المنقرى، عن يونس (بن ظبيان)، عن أبى عبداللّه قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ اللّه إذا أراد خلق إمام أنزل قطره من تحت عرشه على بقله من بقل الارض أو ثمره من ثمارها فأكلها الإمام الّذى يكون منه الإمام، فكانت النطفه من تلك القطره، فإذا مكث فى بطن امّه أربعين يوما سمع الصوت، فإذا مضى أربعه أشهر كتب على عضده الأيمن: (وَ تَمَّتْ كَلِمَهُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) فإذا سقط من بطن امّه أوتى الحكمه وجعل له مصباح يرى به أعمالهم(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن مقاتل، عن الحسين بن أحمد المنقرى، عن يونس بن ظبيان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام)... وذكر نحوه(۴).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبدالجبار، عن عبدالرحمن

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۵۱ ح ۴.

۲- (۲) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۳۷۴ ح ۸۳. منهما البحار: ج ۲۵ ص ۳۹.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۵۴ ح ۱۰.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۴۵۲ ح ۷.

ابن أبی نجران، عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل، عن الحسین بن أحمد، عن یونس بن ظبیان قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام):... وذکر نحوه(۱).

۳۵۶۴ -بصائر الدرجات: حدثنا عمران بن موسی، عن محمد ابن الحسین، عن عیسی(۲) بن هشام، عن الحسین بن یونس(۳)، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إذا أراد اللّه أن یخلق إماما أخذ اللّه بیده شربه من تحت عرشه فدفعه إلی ملک من ملائکته فأوصلها إلی الامام فکان الامام من بعده منها، فاذا مضت علیه أربعون یوما سمع الصوت وهو فی بطن امّه فإذا ولد اوتی الحکمه، وکتب علی عضده الأیمن:

(وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ) فإذا کان الامر یصل الیه أعانه اللّه بثلاثمائه وثلاثه عشر ملکا بعدد أهل بدر وکانوا معه ومعهم سبعون رجلا واثنا عشر نقیبا، فأنا السبعون فیبعثهم إلی الآفاق یدعون الناس إلی ما دعوا إلیه [أوّلاً] ویجعل اللّه له فی کلّ موضع مصباحا یبصر به أعمالهم(۴).

الخرائج والجرائح: روی عن یونس بن ظبیان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) نحوه(۵).

۳۵۶۵ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۵۳ ح ۸. منه البحار: ج ۲۵ ص ۳۹ وص ۴۱.

۲- (۲) - عبیس - البحار.

۳- (۳) - هکذا فی المصدر، والظاهر ان الصحیح: الحسین، عن یونس.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۴۶۰ ح ۳.

۵- (۵) - الخرائج والجرائح: ج ۲ ص ۷۸۱ ح ۱۰۶. منهما البحار: ج ۲۵ ص ۱۳۹ و ۱۴۰.

علیّ الخزاز، عن الحسین بن أحمد المنقری، عن یونس بن ظبیان قال:

سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: إذا أراد اللّه أن یحبل بامام اوتی بسبع ورقات من الجنّه فأکلهنّ قبل أن یقع، فإذا وقع فی الرحم سمع الکلام فی بطن امّه فإذا وضعته رفع له عمود من نور فیما بین السّماء والارض، وکتب علی عضده الأیمن (وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ) (۱).

تفسیر العیاشی: عن یونس بن ظبیان نحوه(۲).

البحار - بیان: اوتی أی أبوه بقرینه المقام، أو یکون الاسناد فیه وفی الاکل علی المجاز فإنّه لمّا کان مادّه له فکأنّه أکله، ویمکن الجمع بینه وبین سائر الاخبار الوارده فی مادّه نطفه الامام بتحقّق جمیع تلک الأمور وانعقادها منها جمیعا، أو بأنّه لابدّ من تحقّق أحدها، والأوّل أظهر.

۳۵۶۶ -بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسین، عن أبی داود المسترقّ ، عن محمد بن مروان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: إنّ اللّه إذا أراد أن یخلق الامام أنزل قطره من ماء المزن فیقع علی کلّ شجره فیأکل منه ثمّ یواقع فیخلق اللّه (منه) الامام فیسمع الصوت فی بطن امّه فإذا وقع علی الارض رفع له منار من نور یری أعمال العباد، فإذا ترعرع کتب علی عضده الأیمن: (وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ) (۳).

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۵۸ ح ۲.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۳۷۴ ح ۸۲. منهما البحار: ج ۲۰۵ ص ۴۱ و ۴۲.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۵۱ ح ۱. منه البحار: ج ۲۵ ص ۳۸.

۳۵۶۷ - تفسیر القمی: حدثنی أبی، عن ابن أبی عمیر، عن ابن مسکان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إذا خلق اللّه الإمام فی بطن امّه یکتب علی عضده الأیمن: (وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ) (۱).

۳۵۶۸ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزیز، عن الحمیری(۲)، عن یونس بن ظبیان قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): (وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ) ثمّ قال: هذا حرف فی الأئمّه خاصّه.

ثمّ قال: یا یونس إنّ الإمام یخلقه اللّه بیده لا یلیه أحد غیره، وهو جعله یسمع ویری فی بطن امّه حتّی إذا صار إلی الارض خطّ بین کتفیه: (وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ) الآیه(۳).

أقول: قوله (علیه السّلام): «یخلقه اللّه بیده...» أی بقدرته، ولعلّ المعنی ان الملائکه الموکلین بالخلقه لیس لهم دور فی خلقه الائمّه (علیهم السّلام) بل یخلقون بأمر اللّه تعالی مباشره.

۳۵۶۹ -بصائر الدرجات: حدثنا عباد بن سلیمان، عن محمد بن سلیمان الدیلمی، عن أبیه، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) [قال:] إذا استقرّت نطفه الإمام فی الرحم أربعین لیله نصب اللّه له عمودا من نور فی بطن امّه، فإذا تمّ له أربعه أشهر فی بطن امّه أتاه ملک یقال له:

۱- (۱)- تفسیر القمی: ج ۱ ص ۲۱۴. منه البحار: ج ۲۵ ص ۳۶.

۲- (۲) - الخیبری - البحار.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۵۸ ح ۳. منه البحار: ج ۲۵ ص ۴۴.

حیوان فیکتب علی عضده الأیمن: (وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ) (۱).

۳۵۷۰ -بصائر الدرجات: حدثنا عمّار بن یونس، عن أیوب بن نوح، عن العبّاس بن عامر، عن الربیع بن محمد المسلیّ ، عن محمد ابن مروان قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا محمد إنّ الامام یسمع الصوت فی بطن امّه، فإذا ولد خطّ علی منکبیه خطّ، ثمّ قال هکذا بیده: وذلک قول اللّه: (وَ تَمَّتْ کَلِمَهُ رَبِّکَ صِدْقاً وَ عَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ) (۲).

باب (۳) من ولد لیله ولاده الامام

۳۵۷۱ -أمالی الطوسی: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنی أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولویه، عن أبیه، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن موسی بن طلحه، عن علی بن أبی حمزه، عن أبی بصیر قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمد (علیه السّلام) یقول: إنّ فی اللّیله الّتی یولد فیها الإمام لا یولد [فیها] مولود إلّا کان مؤمنا، وإن ولد فی أرض الشرک نقله اللّه إلی الإیمان ببرکه الإمام(۳).

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۵۹ ح ۴. منه البحار: ج ۲۵ ص ۴۲.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۵۸ ح ۱. منه البحار: جه ۲ ص ۴۱.

۳- (۳) - أمالی الطوسی: ص ۴۱۲ ح ۹۲۵. منه البحار: ج ۲۵ ص ۳۶.

باب (۴) الرّوح الذی مع النبیّ والأئمه علیهم السّلام

۳۵۷۲ -الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عن ابن مسکان، عن أبی بصیر قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی) (۱)؟

قال: خلق أعظم من جبرئیل ومیکائیل، کان مع رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) وهو مع الائمّه وهو من الملکوت(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا ابراهیم بن هاشم، عن یحیی بن أبی عمران، عن یونس مثله(۳).

البحار - بیان: من الملکوت أی من السماویّات، وقیل: أی من المجرّدات، ولم یثبت هذا الاصطلاح فی الاخبار، ولم یثبت وجود مجرّد سوی اللّه تعالی.

۳۵۷۳ -تفسیر القمی: (وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی) حدثنی أبی، عن ابن أبی عمیر، عن أبی بصیر، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: هو ملک أعظم من جبرئیل ومیکائیل وکان مع رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) وهو مع الائمّه (علیهم السّلام).

۱- (۱)- الاسراء ۱۷:۸۵.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۲۷۳ ح ۳.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۸۲ ح ۹. منه البحار: ج ۲۵ ص ۶۹.

وفی خبر آخر: هو من الملکوت(۱).

۳۵۷۴ -بصائر الدرجات: حدثنا یعقوب بن یزید، عن الحسن بن علیّ ، عن أسباط بن سالم قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی) ؟

قال: خلق أعظم من جبرئیل ومیکائیل، وهو مع الائمّه(۲).

۳۵۷۵ -تفسیر القمی: قال الصادق (علیه السّلام) فی قوله:

(وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی) .

قال: هو ملک أعظم من جبرئیل ومیکائیل، کان مع رسول اللّه (صلّی الله علیه وآله وسلّم) وهو مع الائمّه(۳).

۳۵۷۶ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن إسحاق، عن الحسن ابن عباس بن حریش، عن أبی جعفر (علیه السّلام) قال: سأل أبا عبداللّه (علیه السّلام) رجل من أهل بیته عن سوره إنّا أنزلناه فی لیله القدر؟

فقال: ویلک سألت عن عظیم، إیّاک والسؤال عن مثل هذا، فقام الرجل.

قال: فأتیته یوما فأقبلت علیه فسألته.

فقال: «إنّا أنزلناه» نور عند الانبیاء والأوصیاء لا یریدون حاجه من السماء ولامن الارض إلّا ذکروها لذلک النور فأتاهم بها، فإنّ ممّا

۱- (۱)- تفسیر القمی: ج ۲ ص ۲۶. منه البحار: ج ۲۵ ص ۴۷.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۸۲ ح ۷. منه البحار: ج ۲۵ ص ۶۸.

۳- (۳) - تفسیر القمی: ج ۲ ص ۲۷۹. منه البحار: ج ۲۵ ص ۴۷.

ذكر علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام) من الحوائج أنّه قال لأبى بكر يوما: (وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ) (1)، فاشهد أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) مات شهيدا، فإياك أن تقول: إنّه ميّت، واللّه ليأتينّك، فاتّق اللّه إذا جاءك الشيطان غير متمثّل به.

فعجب به أبو بكر فقال: إن جاءنى واللّه أطعته وخرجت ممّا أنا قال: وذكر أمير المؤمنين (عليه السّلام) لذلك النور فعرج إلى أرواح النبيين، فإذا محمد (صلّى اللّه عليه وآله) قد البس وجهه ذلك النور وأتى وهو يقول: يا أبا بكر آمن بعلىّ (عليه السّلام) وبأحد عشر من ولده إنّهم مثلى إلاّ النبوّه، وتب إلى اللّه بردّ ما فى يديك إليهم، فإنّه لاحقّ لك فيه، قال: ثمّ ذهب فلم ير.

فقال أبو بكر: أجمع الناس فأخطبهم بما رأيت وأبرأ إلى اللّه ممّا أنا فيه، إليك يا علىّ على أن تؤمننى.

قال: ما أنت بفاعل، ولولا أنّك تنسى ما رأيت لفعلت.

قال: فانطلق أبو بكر إلى عمر ورجع نور «إنّا أنزلناه» إلى علىّ (عليه السّلام) فقال له: قد اجتمع أبو بكر مع عمر.

فقلت: أو علم النّور؟

قال: إنّ له لسانا ناطقا وبصرا نافذا يتجسّس الاخبار للأوصياء ويستمع الاسرار، ويأتيهم بتفسير كلّ أمر يكتتم به أعداؤهم.

۱- (۱)- آل عمران ۳:۱۶۹.

فلمّا أخبر أبو بكر الخبر عمر.

قال: سحرك، وإنّها لفى بنى هاشم لقديمه.

قال: ثمّ قاما يخبران الناس فما دريا ما يقولان.

قلت: لماذا؟

قال: لانّهما قد نسياه، وجاء النور فأخبر عليّا (عليه السّلام) خبرهما، فقال: بعدا لهما كما بعدت ثمود(۱).

۳۵۷۷ -الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبىّ ، عن أبى الصبّاح الكنانىّ ، عن أبى بصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن قول اللّه (تبارك وتعالى): (وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِى مَا الْكِتابُ وَ لاَ الْإِيمانُ) (۲)؟

قال: خلق من خلق اللّه (عزّوجلّ) أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) يخبره ويسدّده وهو مع الائمّه من بعده(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد مثله(۴).

مختصر بصائر الدرجات: احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقى، عن النضر بن سويد مثله(۵).

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۳۰۰ ح ۱۵. منه البحار: ج ۲۵ ص ۵۱.

۲- (۲) - الشورى ۴۲:۵۲.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۲۷۳ ح ۱.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۴۷۵ ح ۲.

۵- (۵) - مختصر بصائر الدرجات: ص ۲.

۳۵۷۸ -بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبدالحميد، عن منصور بن يونس، عن أبی الصباح الكنانی قال: قلت لابی عبدالله (عليه السّلام): (وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا) الی آخر الآيه.

قال: خلق - والله - أعظم من جبرئيل وميكائل وقد كان مع رسول الله (صلّی الله عليه وآله) يخبره ويسدّده وهو مع الائمّه من بعده(۱).

۳۵۷۹ -بصائر الدرجات: حدثنا عبدالله بن محمد، عن إبراهيم ابن محمد، عن عبدالله بن جبله، عن أبی الصباح قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: إنّه كان مع رسول الله (صلّی الله عليه وآله) خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان يوفّقه ويسدّده، وهو مع الائمّه من بعده(۲).

۳۵۸۰ -بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن موسی ابن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن سماعه بن مهران قال:

سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: إنّ الروح خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله (صلّی الله عليه وآله) يسدّده ويرشده، وهو مع الائمّه والأوصياء من بعده(۳).

۳۵۸۱ -تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسی، عن علی بن حديد ومحمد بن اسماعيل بن بزيع(۴)، عن منصور بن يونس بزرج، عن أبی

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۷۶ ح ۶. منه البحار: ج ۲۵ ص ۶۰.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۷۷ ح ۱۰. منه البحار: ج ۲۵ ص ۶۱.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۷۶ ح ۴. منه البحار: ج ۲۵ ص ۶۰.

۴- (۴) - عن ابن بزيع - البحار.

بصير وأبى الصباح الكنانى قالا: قلنا لابى عبداللّه (عليه السّلام):

جعلنا اللّه فداك قوله تعالى: (وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِى مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ وَ لكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِى بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا. وَ إِنَّكَ لَتَهْدِى إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ) .

قال: يا أبا محمد الروح خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يخبره ويسدّده، وهو مع الائمّه (عليهم السّلام) يخبرهم ويسدّدهم(۱).

۳۵۸۲ -بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبدالحميد، عن منصور بن يونس، عن أبى بصير قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك أخبرنى عن قول اللّه (تبارك وتعالى):

(وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِى مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ وَ لكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِى بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا وَ إِنَّكَ لَتَهْدِى إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ * صِراطِ اللّهِ الَّذِى لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَ ما فِى الْأَرْضِ أَلا إِلَى اللّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ) .

قال: يا أبا محمّد خلق - واللّه - أعظم من جبرئيل وميكائيل، وقد كان مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) يخبره ويسدّده، وهو مع الائمّه (عليهم السّلام) يخبرهم ويسدّدهم(۲).

۳۵۸۳ -بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير، عن أسباط بياع الزطىّ ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام)

۱- (۱)- تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۵۵۰ ح ۲۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۳۱۸.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۷۵ ح ۱. منه البحار: ج ۲۵ ص ۵۹.

قال: قال له رجل من أهل هيت: قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِی مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ) .

قال: فقال: ملك منذ أنزل اللّه ذلك الملك لم يصعد إلى السماء، كان مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)، وهو مع الأئمّه يسدّدهم(۱).

۳۵۸۴ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن محمد بن سنان، عن زياد بن أبی الحلال قال: كنت سمعت من جابر أحاديث فاضطرب فيها فؤادی وضقت فيها ضيقا شديدا، فقلت: واللّه إنّ المستراح لقريب، وإنّی عليه لقوىّ فابتعت بعيرا وخرجت إلى المدينه وطلبت الإذن على أبی عبداللّه (عليه السّلام) فأذن لی فلمّا نظر إلیّ قال: رحم اللّه جابرا كان يصدق علينا، ولعن اللّه المغيره فإنّه كان يكذب علينا.

قال: ثم قال: فينا روح رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)(۲).

أقول: قوله (عليه السّلام): «فينا روح رسول اللّه...».

الظاهر أن المعنى أن روح القدس التی كانت مع رسول اللّه هی معنا. ويؤيّد هذا، الحديث الذی سبقه والذی قبله.

۳۵۸۵ -مختصر بصائر الدرجات - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسين، عن الختار بن زياد، عن أبی جعفر محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبی بصير قال: كنت مع أبی عبداللّه (عليه السّلام) فذكر شيئا من أمر الامام إذا ولد، قال: واستوجب زياره الروح فی ليله القدر.

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۷۶ ح ۷. منه البحار: ج ۲۵ ص ۶۰.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۷۹ ح ۴. منه البحار: ج ۲۵ ص ۶۳.

فقلت: جعلت فداك أليس الروح جبرئيل ؟

قال: جبرئيل من الملائكه، والروح خلق أعظم من الملائكه، أليس اللّه يقول: (تَنَزَّلُ الْمَلائِكَهُ وَ الرُّوحُ) (۱) و(۲).

۳۵۸۶ تأويل الآيات الظاهره: روى محمد بن العباس، عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله تعالى: (خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) .

قال: من ملك بنى اميه.

قال: وقوله: (تَنَزَّلُ الْمَلائِكَهُ وَ الرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ) أى من عند ربّهم على محمّد وآل محمّد بكل أمر سلام(۳).

۳۵۸۷ -تأويل الآيات الظاهره: روى عن محمد بن جمهور، عن صفوان، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قوله (عزّوجلّ): (خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) هو سلطان بنى اميه.

وقال: ليله من إمام عدل خير من ألف شهر من ملك بنى اميه، وقال: (تَنَزَّلُ الْمَلائِكَهُ وَ الرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ) أى من عند ربّهم على محمّد وآل محمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) بكلّ أمر سلام(۴).

۱- (۱)- القدر ۴:۹۷.

۲- (۲) - مختصر بصائر الدرجات: ص ۴ - بصائر الدرجات: ص ۴۸۴ ح ۴. منهما البحار: ج ۲۵ ص ۶۴.

۳- (۳) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۸۲۰ ح ۸. منه البحار: جه ۲ ص ۷۰.

۴- (۴) - تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۸۱۷ ح ۲. منه البحار: ج ۲۵ ص ۹۶.

۳۵۸۸ – الكافى: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علىّ بن أسباط، عن أسباط بن سالم قال: سأله رجل من أهل هيت – وأنا حاضر – عن قول اللّه (عزّوجلّ) (وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا) ؟

فقال: منذ أنزل اللّه (عزّوجلّ) ذلك الروح على محمد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ما صعد إلى السماء وإنّه لفينا(۱).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن على بن أسباط قال: سأله رجل من أهل هيت... وذكر مثله(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن البرقى، عن أبى الجهم، عن على بن أسباط قال: سال أبا عبداللّه (عليه السّلام) رجل وأنا حاضر... وذكر مثله إلاّ أن فيه: لم يصعد إلى السماء وانه لفينا۳.

۳۵۸۹ –بصائر الدرجات: حدثنا سلمه بن الخطّاب، عن يحيى بن إبراهيم حدثنى أسباط بن سالم قال: كنت عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) فدخل عليه رجل من أهل هيت فقال: أصلحك اللّه قول اللّه (تبارك وتعالى) فى كتابه: (وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا) .

قال (عليه السّلام): ذلك فينا منذ هبطه اللّه إلى الارض، وما يعرج إلى السماء(۳).

۳۵۹۰ –الكافى: محمد بن يحيى، عن عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن علىّ بن أسباط، عن محمد بن فضيل، عن

۱– (۱)– الكافى: ج ۱ ص ۲۷۳ ح ۲.

۲– (۲و۳) – بصائر الدرجات: ص ۴۷۷ ح ۱۳ و ۱۱.

۳– (۴) – بصائر الدرجات: ص ۴۷۸ ح ۱۴. منه البحار: ج ۲۵ ص ۶۲.

أبی حمزه قال: سالت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عن العلم، أهو علم یتعلّمه العالم من أفواه الرجال أم فی الکتاب عندکم تقرؤونه فتعلمون منه ؟

قال: الامر أعظم من ذلک وأوجب، أما سمعت قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لاَ الْإِیمانُ) ؟! ثمّ قال: أیّ شیء یقول أصحابکم فی هذه الآیه ؟ أیقرّون أنّه کان فی حال لا یدری ما الکتاب ولا الایمان ؟

فقلت: لا أدری - جعلت فداک - ما یقولون.

فقال [لی]: بلی قد کان فی حال لا یدری ما الکتاب ولا الایمان حتّی بعث اللّه تعالی الرّوح الّتی ذکر فی الکتاب، فلمّا أوحاها إلیه علم بها العلم والفهم وهی الروح التی یعطیها اللّه تعالی من شاء، فاذا أعطاها عبدا علّمه الفهم(۱).

بصائر الدرجات: أبو محمد، عن حمران بن موسی بن جعفر(۲)، عن علی بن أسباط، عن محمد بن الفضیل، عن أبی حمزه قال:

سالت أبا عبداللّه (علیه السّلام)... وذکر الحدیث باختلاف یسیر(۳).

مختصر بصائر الدرجات: عمران بن موسی بن جعفر بن وهب البغدادی، عن علی بن أسباط، عن محمد بن الفضیل الصیرفی، عن أبی حمزه الثمالی نحوه(۴).

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۲۷۳ ح ۵.

۲- (۲) - عن عمران بن موسی، عن موسی بن جعفر البغدادی - البحار.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۸۰ ح ۵.

۴- (۴) - مختصر بصائر الدرجات: ص ۳.

۳۵۹۱ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن عيسى، عن عبداللّه بن طلحه قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): أخبرنى يابن رسول اللّه عن العلم الّذى تحدّثونا به، أمن صحف عندكم، أم من روايه يرويها بعضكم عن بعض، أو كيف حال العلم عندكم ؟

قال: يا عبداللّه الأمر أعظم من ذلك وأجلّ ، أما تقرأ كتاب اللّه ؟

قلت: بلى.

قال: أما تقرأ: (وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِى مَا الْكِتابُ وَ لاَ الْإِيمانُ) أفترون أنّه كان فى حال لا يدرى ما الكتاب ولا الإيمان ؟

قال: قلت: هكذا نقرؤها.

قال: نعم قد كان فى حال لا يدرى ما الكتاب ولا الإيمان حتّى بعث اللّه تلك الروح فعلّمه بها العلم والفهم، وكذلك تجرى تلك الروح، إذا بعثها اللّه إلى عبد علّمه بها العلم والفهم(۱).

بصائر الدرجات: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن أبى عبداللّه البرقى، عن ابن سنان أو غيره، عن عبداللّه بن طلحه نحوه۲.

۳۵۹۲ -بصائر الدرجات: روى محمد بن عيسى [عن حمّاد بن عيسى](۲) عن إبراهيم بن عمر قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام):

أخبرنى عن العلم الّذى تعلمونه، أهو شىء تعلّمونه من أفواه الرجال بعضكم من بعض، أو شىء مكتوب عندكم من رسول اللّه (صلّى اللّه

۱- (۱و۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۷۸ ح ۱ وص ۴۷۹ ح ۲. منه البحار: ج ۲۵ ص ۵۹.

۲- (۳) - ما بين المعقوفتين من البحار.

علیه وآله)؟

فقال: الامر أعظم من ذلک، أما سمعت قول اللّه (عزّوجلّ) فی کتابه: (وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لاَ الْإِیمانُ) .

قال: قلت: بلی.

قال: فلمّا أعطاه اللّه تلک الروح علم بها، وکذلک هی إذا انتهت إلی عبد علم بها العلم والفهم، تعرّض بنفسه (علیه السّلام)(۱).

۳۵۹۳ -الکافی: علیّ ، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن أبی أیوب الخزّاز، عن أبی بصیر قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: (وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی) .

قال: خلق أعظم من جبرئیل وميكائيل، لم یکن مع أحد ممن مضی، غیر محمّد (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) وهو مع الائمّه یسددهم ولیس کل ما طلب وجد(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا ابراهیم بن هاشم، عن ابن أبی عمیر مثله(۳).

مختصر بصائر الدرجات - بصائر الدرجات: حدثنا یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: وذکر مثله... وفیه: یوفقهم ویسدّدهم(۴).

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۷۹ ح ۳. منه البحار: جه ۲ ص ۶۲.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۲۷۳ ح ۴. والآیه فی سوره الاسراء ۱۷:۸۵.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۸۱ ح ۲.

۴- (۴) - مختصر بصائر الدرجات: ص ۳ - بصائر الدرجات: ص ۴۸۰ ح ۱.

البحار - توضيح: هذا الخبر يدلّ على اختصاص الروح بالنبى والأئمّه (صلوات اللّه عليهم) وقد اشتملت الاخبار السالفه على أنّ روح القدس يكون فى الانبياء أيضا، ويمكن الجمع بوجهين:

الأوّل: أن يكون روح القدس مشتركا، والروح الّذى من أمر الربّ مختصّا وقد دلّ على مغايرتهما بعض الاخبار السالفه.

والثانى: أن يكون روح القدس نوعا تحته أفراد كثيره، فالفرد الذى فى النبى (صلّى اللّه عليه وآله) والأئمّه (عليهم السّلام) أو الصنف الّذى فيهم لم يكن مع من مضى، وعلى القول بالصنف يرتفع التنافى بين ما دلّ على كون نقل الروح إلى الإمام بعد فوت النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) وبين ما دلّ على كون الروح مع الإمام من عند ولادته، فلاتغفل.

٣٥٩۴ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد الأهوازىّ [عن ابن أبى عمير](١)، عن أبى أيوب الخزّاز قال:

سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: (وَ يَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى) .

قال: ملک أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممّن مضى غير محمّد (صلّى اللّه عليه وآله)، [وهو مع الأئمّه] وليس كلّ ما طلب وجد(٢).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد الأهوازى، عن ابن أبى عمير، عن حفص بن البخترىّ قال: سمعت

١- (١)- ما بين المعقوفتين من البحار.

٢- (٢) - بصائر الدرجات: ص ۴٨١ ح ۴ منه البحار: ج ٢۵ ص ۶٨.

أبا عبداللّه (علیه السّلام)... وذکر مثله(۱).

البحار - بیان: لعلّ المراد بالملک فی تلک الاخبار مثله فی الخلق والروحانیّه، لا الملک حقیقه.

۳۵۹۵ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسین ابن سعید الأهوازی، عن فضاله بن ایوب، عن عمر بن أبان الکلبیّ ، عن أبی بصیر قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): (وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی وَ ما أُوتِیتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاّ قَلِیلاً) .

قال: هو خلق أعظم من جبرئیل ومیکائیل، کان مع رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) یوفّقه وهو معنا أهل البیت(۲).

۳۵۹۶ بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد ویعقوب بن یزید، عن الحسن بن علی بن فضال، عن أبی جمیله، عن محمد الحلبیّ ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله (عزّوجلّ):

(وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی) .

قال: إنّ اللّه (تبارک وتعالی) أحد صمد والصمد الشیء الّذی لیس له جوف وإنّما الروح خلق من خلقه له بصر وقوّه وتأیید، یجعله اللّه فی قلوب الرسل والمؤمنین(۳).

۳۵۹۷ -بصائر الدرجات: حدثنا احمد بن محمد، عن علی بن الحکم، عن سیف بن عمیره، عن أبی بصیر قال: سالت أبا عبداللّه (علیه السّلام) (عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی) ؟

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۸۱ ح ۳. منه البحار: ج ۲۵ ص ۶۸.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۸۱ ح ۵. منه البحار: ج ۲۵ ص ۶۸.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۸۲ ح ۱۲. منه البحار: ج ۲۵. ص ۷۰.

فقال أبوعبداللّه (علیه السّلام): خلق أعظم من جبرئیل ومیکائیل وهو مع الأئمّه یفقّههم.

قلت: (وَ نَفَخَ فِیهِ مِنْ رُوحِهِ) ؟

قال: من قدرته(۱).

باب (۵) الأرواح الخمسه التی فی الأنبیاء والأوصیاء

۳۵۹۸ -الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن حماد بن عیسی، عن إبراهیم بن عمر الیمانیّ ، عن جابر الجعفی قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا جابر إنّ اللّه (تبارک وتعالی) خلق الخلق ثلاثه أصناف وهو قول اللّه (عزّوجلّ):

(وَ کُنْتُمْ أَزْواجاً ثَلاثَهً * فَأَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ ما أَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ * وَ أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ * وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ * أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ) (۲)فالسابقون هم رسل اللّه (علیهم السّلام) وخاصّه اللّه من خلقه، جعل فیهم خمسه أرواح: أیدهم بروح القدس فبه عرفوا الأشیاء، وأیّدهم بروح الایمان فبه خافوا اللّه (عزّوجلّ) وأیّدهم بروح القوّه فبه قدروا علی طاعه اللّه، وأیّدهم بروح الشّهوه فبه اشتهوا طاعه اللّه (عزّوجلّ) وکرهوا معصیته، وجعل فیهم روح المدرج الذی به یذهب الناس ویجیؤون، وجعل فی المؤمنین: أصحاب المیمنه روح الایمان فبه خافوا اللّه، وجعل فیهم روح القوّه فبه قدروا علی طاعه اللّه، وجعل فیهم

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۸۲ ح ۸. والآیه فی سوره السجده ۳۲:۹، منه البحار: ج ۲۵ ص ۶۸.

۲- (۲) - الواقعه ۵۶:۷-۱۱.

روح الشهوه فبه اشتهوا طاعه اللّه، وجعل فيهم روح المدرج الّذى. به يذهب الناس ويجيئون(۱).

۳۵۹۹ الكافى: الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن عبداللّه بن إدريس، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن علم الامام بما فى أقطار الارض وهو فى بيته مرخى عليه ستره ؟

فقال: يا مفضّل إنّ اللّه (تبارك وتعالى) جعل فى النبىّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) خمسه أرواح: روح الحياه فبه دبّ (۲) ودرج، وروح القوّه فبه نهض وجاهد، وروح الشهوه فبه أكل وشرب وأتى النساء من الحلال، وروح الايمان فبه آمن وعدل، وروح القدس فبه حمل النبوّه فاذا قبض النبى (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) انتقل روح القدس فصار إلى الإمام وروح القدس لاينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو(۳) والاربعه الارواح تنام وتغفل وتزهو وتلهو وروح القدس كان يرى به(۴).

بصائر الدرجات: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى ابن محمد بهذا الاسناد نحوه إلّا أنه زاد فيه: وروح القدس ثابت يرى به ما فى شرق الارض وغربها وبرّها وبحرها، قلت: جعلت فداك يتناول الامام ما ببغداد بيده ؟ قال: نعم وما دون العرش(۵).

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۲۷۱ ح ۱.

۲- (۲) - دب: مشى على هنيئه كمشى الطفل والنمله. (اقرب الموارد).

۳- (۳) - الزهو: الرجاء الباطل والكذب والاستخفاف. (مرآه العقول).

۴- (۴) - الكافى: ج ۱ ص ۲۷۲ ح ۳.

۵- (۵) - بصائر الدرجات: ص ۴۷۴ ح ۱۳.

مختصر بصائر الدرجات: اسماعيل بن محمد البصرى قال:

حدثنى أبو الفضل عبداللّه بن ادريس، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن علم الامام... وذكر نحو ما فى بصائر الدرجات(۱).

۳۶۰۰ -بصائر الدرجات: حدثنا عبداللّه بن محمد، عن إبراهيم ابن محمد أخبرنا يحيى بن صالح حدثنا محمد بن خالد الأسدىّ ، عن الحسن بن جهم(۲)، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمد (عليه السّلام) قال:

فى الأنبياء والأوصياء خمسه أرواح: روح البدن، وروح القدس، وروح القوّه، وروح الشهوه، وروح الإيمان، وفى المؤمنين أربعه أرواح، أفقدها روح القدس: روح البدن، وروح القوه، وروح الشهوه وروح الايمان، وفى الكفّار ثلاثه أرواح روح البدن، وروح القوّه، وروح الشهوه.

ثمّ قال: روح الإيمان يلازم الجسد ما لم يعمل بكبيره، فإذا عمل بكبيره فارقه الروح، وروح القدس من سكن فيه، فإنّه لا يعمل بكبيره أبدا(۳).

باب (۶) روح القدس مع الأئمه عليهم السّلام

۳۶۰۱ -بصائر الدرجات: حدثنا العباس بن معروف، عن

۱- (۱)- مختصر بصائر الدرجات: ص ۲.

۲- (۲) - الحسن بن ابراهيم - البحار.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۶۷ ح ۳. منه البحار: ج ۲۵ ص ۵۴.

القاسم بن عروه، عن محمد بن عمران(۱)، عن بعض أصحابه قال:

سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) فقلت: جعلت فداک تسألون عن الشیء، فلا یکون عندکم علمه ؟

فقال: ربما کان ذلک.

قال: قلت: کیف تصنعون ؟

قال: تتلقّانا به روح القدس(۲).

۳۶۰۲ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار أو غیره قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): فبما تحکمون إذا حکمتم ؟

فقال: بحکم اللّه وحکم داود وحکم محمّد (صلّی اللّه علیه وآله)، فإذا ورد علینا ما لیس فی کتاب علیّ (علیه السّلام) تلقّانا به روح القدس وألهمنا اللّه إلهاما(۳).

ورواه فی البحار بهذا الاسناد أیضا من مختصر بصائر الدرجات.

۳۶۰۳ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار الساباطی، قال: قلت لأبی عبدا للّه (علیه السّلام): بما تحکمون إذا حکمتم ؟

فقال: بحکم اللّه وحکم داود، فإذا ورد علینا شیء لیس عندنا تلقّانا به روح القدس(۴).

۱- (۱)- حمران - البحار.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۷۱ ح ۱. منه البحار: ج ۲۵ ص ۵۵.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۷۲ ح ۶. منه البحار: ج ۲۵ ص ۵۶.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۴۷۱ ح ۳. منه البحار: ح ۲۵ ص ۵۶.

۳۶۰۴ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن البرقی، عن أبی الجهم، عن أسباط، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

قلت: تسألون عن الشیء، فلا یکون عندکم علمه ؟

قال: ربما کان ذلک.

قلت: کیف تصنعون ؟

قال: تلقّانا به روح القدس(۱).

۳۶۰۵ -بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسین، عن صفوان ابن یحیی، عن أبی خالد القمّاط، عن حمران بن أعین قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): أنبیاء أنتم ؟

قال: لا.

قلت: فقد حدّثنی من لا أتّهم أنّک قلت: إنّا أنبیاء.

قال: من هو؟ أبو الخطّاب ؟

قال: قلت: نعم.

قال: کنت إذا أهجر.

قال: قلت: فبما تحکمون ؟

قال: بحکم آل داود، فإذا ورد علینا شیء لیس عندنا تلقّانا به روح القدس(۲).

البحار - بیان: قوله (علیه السّلام): «کنت إذا أهجر»، أی لم أقل ذلک وکذب علیّ ، إذ لو قلت ذلک لکان هذیانا، ولا یصدر مثله عن مثلی.

۳۶۰۶ -بصائر الدرجات: حدثنا عمران بن موسی، عن موسی

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۷۱ ح ۴. منه البحار: ج ۲۵ ص ۵۶.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۷۲ ح ۵. منه البحار: ج ۲۵ ص ۵۶.

ابن جعفر، عن الحسن بن علیّ ، عن علیّ بن عبدالعزیز، عن أبیه قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): جعلت فداک إنّ الناس یزعمون أنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) وجّه علیّا (علیه السّلام) إلی الیمن لیقضی بینهم فقال علیّ (علیه السّلام) فما وردت علیّ قضیه إلّا حکمت فیها بحکم اللّه وحکم رسوله (صلّی الله علیه وآله).

فقال صدقوا.

قلت: وکیف ذاک ولم یکن انزل القران کلّه ؟. وقد کان رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) غائبا عنه ؟

فقال: تتلقّاه به روح القدس(۱).

ورواه فی البحار بهذا الاسناد ایضا من مختصر بصائر الدرجات.

۳۶۰۷ -تأویل الآیات الظاهره: روی عن محمد بن جمهور، عن موسی بن بکر، عن زراره، عن حمران قال: سألت أبا عبداللّه (علیه السّلام) عمّا یفرق فی لیله القدر هل هو ما یقدّر اللّه فیها؟

قال: لاـتوصف قدره اللّه إلاّـ أنّه قال: (فِیها یُفْرَقُ کُلُّ أَمْرٍ حَکِیمٍ) (۲) فکیف یکون حکیما إلاّـ ما فرق، ولا توصف قدره اللّه سبحانه لانّه یحدث ما یشاء(۳).

۳۶۰۸ -تفسیر العیاشی: عن محمد بن عرامه(۴) الصیرفیّ عمّن اخبره، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (تبارک وتعالی)

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۷۲ ح ۸. منه البحار: ج ۲۵ ص ۵۷.

۲- (۲) - الدخان ۴۴:۴.

۳- (۳) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۸۱۸ ح ۳. منه البحار: ج ۲۵ ص ۹۷.

۴- (۴) - عذافر - البحار.

خلق روح القدس ولم يخلق خلقا أقرب إليه منها، وليست بأكرم خلقه عليه، فإذا أراد أمرا القاه إليها فألقاه إلى النجوم فجرت به(۱).

البحار - بيان: قوله (عليه السّلام): «وليست بأكرم خلقه عليه»، أى هى أقرب خلق اللّه إليه من جهه الوحى، وليست بأكرم خلق اللّه، إذ النبيّ والائمّه (صلوات اللّه عليهم) الّذين خلق الروح لهم أكرم على اللّه منها، والظاهر أنّ المراد بالنجوم الائمّه (عليهم السّلام) وجريانها به كنايه عن عملهم بما يلقى إليهم، ونشر ذلك بين الخلق وحملها على النجوم حقيقه لدلالتها على الحوادث بعيد.

باب (۷) بين الإمام الباقر وإلياس النبى (صلوات اللّه عليهما)

۳۶۰۹ -الكافى: محمد بن أبى عبداللّه ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن أبى جعفر الثانى (عليه السّلام) قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): بينا أبى (عليه السّلام) يطوف بالكعبه إذا رجل معتجر(۲) قد قيّض له فقطع عليه اسبوعه(۳) حتّى أدخله إلى دار جنب الصفا فأرسل إلى فكنّا ثلاثه فقال: مرحبا يابن رسول اللّه ثمّ وضع يده على رأسى وقال: بارك اللّه فيك يا أمين اللّه بعد آبائه. يا أبا جعفر(۴) إن شئت فأخبرنى وإن شئت فأخبرتك وإن شئت

۱- (۱)- تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۷۰ ح ۷۰. منه البحار: ج ۲۵ ص ۷۰.

۲- (۲) - الإعتجار: لفّ العمامه على الرأس. (اقرب الموارد).

۳- (۳) - قطع عليه اسبوعه أى طوافه. (مرآه العقول).

۴- (۴) - قوله: «يا أبا جعفر» أى التفت الى أبى وقال: يا أبا جعفر. (مرآه العقول).

سلنی وإن شئت سألتک، وإن شئت فاصدقنی(۱) وإن شئت صدقتک ؟

قال: کل ذلک أشاء.

قال: فایّاک أن ینطق لسانک عند مسألتی بأمر تضمر لی غیره.

قال: إنّما یفعل ذلک من فی قلبه علمان یخالف أحدهما صاحبه وإن اللّه (عزّوجلّ) أبی أن یکون له علم فیه اختلاف قال: هذه مسألتی وقد فسّرت طرفا منها، أخبرنی عن هذا العلم الّذی لیس فیه اختلاف من یعلمه ؟

قال: أمّا جمله العلم فعند اللّه (جلّ ذکره) وأمّا ما لابدّ للعباد منه فعند الأوصیاء.

قال: ففتح الرجل عجیرته(۲) واستوی جالسا وتهلّل وجهه وقال:

هذه أردت ولها أتیت، زعمت أنّ علم ما لااختلاف فیه من العلم عند الأوصیاء فکیف یعلمونه ؟

قال: کما کان رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) یعلمه إلاّ أنّهم لا یرون ما کان رسول اللّه یری، لانّه کان نبیا وهم محدّثون وإنّه کان یفد(۳) إلی اللّه (عزّوجلّ) فیسمع الوحی وهم لایسمعون.

فقال: صدقت یابن رسول اللّه سآتیک بمسأله صعبه، أخبرنی عن هذا العلم ما له لا یظهر کما کان یظهر مع رسول اللّه ؟

قال: فضحک أبی وقال: أبی اللّه (عزّوجلّ) أن یطلع علی علمه إلاّ ممتحنا للأیمان به کما قضی علی رسول اللّه أن یصبر علی أذی قومه

۱- (۱)- صدقه الحدیث: أنبأه بالصدق. (اقرب الموارد).

۲- (۲) - أی اعتجاره أو طرف العمامه الذی اعتجر بها. (مرآه العقول).

۳- (۳) - وفد إلی الأمیر: قدم وورد (أقرب الموارد).

ولا يجاهدهم إلّا بأمره، فكم من اكتتام(۱) قد اكتتم به حتى قيل له:

(فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) (۲).

وأيم اللّه أن لو صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنّه إنّما نظر فى الطاعه وخاف الخلاف فلذلك كفّ ، فوددت أن عينك تكون مع مهدىّ هذه الأمّه والملائكه بسيوف آل داود بين السماء والارض تعذّب أرواح الكفره من الاموات وتلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء.

ثمّ أخرج [الرجل] سيفا ثمّ قال: ها إنّ هذا منها؟

قال: فقال أبى: إى والّذى اصطفى محمدا على البشر.

قال: فردّ الرجل اعتجاره وقال: أنا إلياس ما سألتك عن أمرك وبى منه جهاله غير أنّى أحببت أن يكون هذا الحديث قوّه لاصحابك وسأخبرك بآيه أنت تعرفها إن خاصموا بها فلجوا(۳).

قال: فقال له أبى (عليه السّلام): إن شئت أخبرتك بها؟

قال: قد شئت.

قال: إنّ شيعتنا إن قالوا لأهل الخلاف لنا: إن اللّه (عزّوجلّ) يقول لرسوله (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): (إِنّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ) (۴) - إلى اخرها - فهل كان رسول اللّه يعلم من العلم شيئا لا يعلمه فى تلك اللّيله أو يأتيه به جبرئيل فى غيرها؟ فإنّهم سيقولون: لا.

فقل لهم: فهل كان لما علم بدّ من أن يظهر؟ فيقولون: لا.

۱- (۱)- كتم الشىء: اخفاه (أقرب الموارد).

۲- (۲) - الحجر ۱۵:۹۴.

۳- (۳) - فلج فلان: ظفر بما طلب وفاز به. (اقرب الموارد).

۴- (۴) - القدر ۹۷:۱.

فقل لهم: فهل كان فيما أظهر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) من علم اللّه (عزّ ذكره) اختلاف ؟ فان قالوا: لا.

فقل لهم: فمن حكم بحكم اللّه فيه اختلاف فهل خالف رسول اللّه ؟ فيقولون: نعم - فان قالوا: لا، فقد نقضوا أوّل كلامهم - فقل لهم: (وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّهُ وَ الرّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ) (۱).

فان قالوا: من الرّاسخون فى العلم ؟

فقل: من لا يختلف فى علمه.

فان قالوا: فمن هو ذاك ؟

فقل: كان رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) صاحب ذلك، فهل بلّغ أولا؟

فإن قالوا: قد بلّغ.

فقل: فهل مات (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) والخليفه من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف ؟ فان قالوا: لا.

فقل: إن خليفه رسول اللّه مؤيّد ولا يستخلف رسول اللّه إلاّ من يحكم بحكمه وإلا من يكون مثله إلاّ النبوّه وإن كان رسول اللّه لم يستخلف فى علمه أحدا فقد ضيع من فى أصلاب الرجال ممّن يكون بعده.

فان قالوا لك: فانّ علم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) كان من القرآن فقل: (حم * وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ * إِنّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَهٍ مُبارَكَهٍ إِنّا كُنّا مُنْذِرِينَ) إلى قوله: (إِنّا كُنّا مُرْسِلِينَ) (۲).

۱- (۱)- آل عمران ۳:۷.

۲- (۲) - الدخان ۴۴:۱-۵.

فان قالوا لک. لا یرسل اللّه (عزّوجلّ) إلّا إلی نبیّ .

فقل: هذا الامر الحکیم الّذی یفرق فیه هو من الملائکه والروح الّتی تنزل من سماء إلی سماء أو من سماء إلی أرض.

فان قالوا: من سماء إلی سماء فلیس فی السماء أحد یرجع من طاعه إلی معصیه.

فان قالوا: من سماء إلی أرض وأهل الارض أحوج الخلق إلی ذلک.

فقل: فهل لهم بد من سیّد یتحاکمون إلیه ؟

فان قالوا: فان الخلیفه هو حکمهم.

فقل: (اللّهُ وَلِیُّ الَّذِینَ آمَنُوا یُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ) إلی قوله: (خالِدُونَ) (۱) لعمری ما فی الارض ولا فی السماء ولیّ للّه (عزّ ذکره) إلّا وهو مؤید، ومن ایّد لم یخطأ، وما فی الارض عدوّ للّه (عزّ ذکره) إلّا وهو مخذول ومن خذل لم یصب، کما أنّ الامر لابدّ من تنزیله من السماء یحکم به أهل الارض کذلک لابدّ من وال.

فان قالوا: لانعرف هذا.

فقل: [لهم] قولوا ما أحببتم، أبی اللّه (عزّوجلّ) بعد محمّد (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) أن یترک العباد ولاحجّه علیهم.

قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): ثمّ وقف فقال: هاهنا یابن رسول اللّه باب غامض أرأیت إن قالوا: حجّه اللّه القرآن ؟

قال: إذن أقول لهم: إنّ القرآن لیس بناطق یأمر وینهی ولکن

۱- (۱)- البقره ۲:۲۵۷.

للقرآن أهل يأمرون وينهون وأقول قد عرضت لبعض أهل الارض مصيبه ما هى فى السنّه والحكم الّذى ليس فيه اختلاف وليست فى القرآن، أبى اللّه لعلمه بتلك الفتنه أن تظهر فى الارض وليس فى حكمه رادّ لها ومفرّج عن أهلها.

فقال: هاهنا تفلجون يابن رسول اللّه أشهد. أن اللّه (عزّ ذكره) قد علم بما يصيب الخلق من مصيبه فى الارض أو فى أنفسهم من الدّين أو غيره فوضع القرآن دليلا.

قال: فقال الرجل: هل تدرى يابن رسول اللّه دليل ما هو؟

قال أبو جعفر (عليه السّلام): نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم..

فقال: أبى اللّه أن يصيب عبدا بمصيبه فى دينه أو فى نفسه أو [فى] ماله ليس فى أرضه من حكمه قاض بالصواب فى تلك المصيبه.

قال: فقال الرجل: أمّا فى هذا الباب فقد فلجتم بحجه إلاّ أن يفترى خصمكم على اللّه فيقول: ليس للّه (جلّ ذكره) حجّه ولكن أخبرنى عن تفسير (لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ) ؟ مما خصّ به علىّ (وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ) (۱).

قال: فى أبى فلان وأصحابه واحد وأصحابه مقدّمه وواحد مؤخّره (لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ) ممّا خصّ به علىّ (عليه السّلام) (وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ) من الفتنه الّتى عرضت لكم بعد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)، فقال الرّجل: أشهد أنّكم أصحاب الحكم الذى لا اختلاف فيه ثمّ قام الرّجل وذهب فلم أره(۲).

۱- (۱)- الحديد ۵۷:۲۳.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۲۴۲ ح ۱.

باب (۸) العلاقه بين ليله القدر والنبىّ والإمام

۳۶۱۰ -الكافى: بهذا الاسناد، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان علىّ بن الحسين (صلوات اللّه عليه) يقول: (إِنّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ) صدق اللّه (عزّوجلّ) أنزل اللّه القرآن فى ليله القدر (وَ ما أَدْراكَ ما لَيْلَهُ الْقَدْرِ) قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم):

لا أدرى، قال اللّه (عزّوجلّ): (لَيْلَهُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) ليس فيها ليله القدر، قال لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم): وهل تدرى لم هى خير من ألف شهر؟

قال: لا.

قال: لانّها (تَنَزَّلُ الْمَلائِكَهُ وَ الرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ) وإذا أذن اللّه (عزّوجلّ) بشىء فقد رضيه (سَلامٌ هِيَ حَتّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) (۱) يقول: تسلّم عليك يا محمّد ملائكتى وروحى بسلامى من أوّل ما يهبطون إلى مطلع الفجر.

ثمّ قال فى بعض كتابه: (وَ اتَّقُوا فِتْنَهً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّهً) (۲) فى إنّا أنزلناه فى ليله القدر، وقال فى بعض كتابه: (وَ ما مُحَمَّدٌ إِلاّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِى اللّهُ)

۱- (۱)- القدر ۱:۹۷-۵.

۲- (۲) - الانفال ۸:۲۵.

(الشّاكِرِينَ) (۱) يقول فى الآيه الأولى: إنّ محمدا حين يموت، يقول أهل الخلاف لامر اللّه (عزّوجلّ): مضت ليله القدر مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فهذه فتنه أصابتهم خاصّه وبها ارتدّوا على أعقابهم لانّهم إن قالوا: لم تذهب فلابدّ أن يكون للّه (عزّوجلّ) فيها أمر وإذا أقرّوا بالامر لم يكن له من صاحب بدّ(۲).

۳۶۱۱ -الكافى: بهذا الاسناد عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: بينا أبى جالس وعنده نفر إذا استضحك حتّى اغرورقت عيناه دموعا(۳) ثمّ قال: هل تدرون ما أضحكنى ؟

قال: فقالوا: لا.

قال: زعم ابن عبّاس أنّه من الّذين قالوا ربّنا اللّه ثم استقاموا.

فقلت له: هل رأيت الملائكه يابن عبّاس تخبرك بولايتها لك فى الدنيا والآخره مع الامن من الخوف والحزن ؟

قال: فقال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) يقول: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) (۴) وقد دخل فى هذا جميع الأمّه فاستضحكت ثمّ قلت: صدقت يابن عبّاس أنشدك اللّه هل فى حكم اللّه (جلّ ذكره) اختلاف ؟

قال: فقال: لا.

فقلت: ما ترى فى رجل ضرب رجلا أصابعه بالسيف حتى سقطت ثمّ ذهب وأتى رجل آخر فأطار كفّه فاتى به إليك وأنت قاض

۱- (۱)- آل عمران ۳:۱۴۴.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۲۴۸ ح ۴.

۳- (۳) - اغرورقت عيناه: أى دمعتا، كأنهما غرقتا فى دمعهما. (أقرب الموارد).

۴- (۴) - الحجرات ۴۹:۱۰.

كيف أنت صانع ؟

قال: أقول لهذا القاطع: أعطه ديه كفّه وأقول لهذا المقطوع:

صالحه على ما شئت، وأبعث به إلى ذوى عدل.

قلت: جاء الاختلاف فى حكم اللّه (عزّ ذكره) ونقضت القول الاوّل، أبى اللّه (عزّ ذكره) أن يحدث فى خلقه شيئا من الحدود [و] ليس تفسيره فى الارض، اقطع قاطع الكفّ أصلا ثمّ أعطه ديه الاصابع هكذا حكم اللّه ليله تنزل فيها أمره، إن جحدتها بعد ما سمعت من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فأدخلك اللّه النار كما أعمى بصرك يوم جحدتها على ابن أبى طالب.

قال: فلذلك عمّى بصرى ؟

قال: وما علمك بذلك ؟ فواللّه إن عمى بصرى إلا من صفقه جناح الملك.

قال: فاستضحكت ثمّ تركته يومه ذلك لسخافه عقله ثمّ لقيته فقلت: يابن عباس ما تكلّمت بصدق مثل أمس، قال لك علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام): إنّ ليله القدر فى كلّ سنه وإنّه ينزل فى تلك اللّيله أمر السّنه وإنّ لذلك الامر ولاه بعد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)، فقلت: من هم ؟

فقال: أنا وأحد عشر من صلبى أئمّه محدّثون.

فقلت: لا أراها كانت إلا مع رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فتبدّى لك الملك الّذى يحدّثه.

فقال: كذبت يا عبداللّه رأت عيناى الّذى حدّثك به علىّ - ولم تره عيناه ولكن و عا قلبه ووقر فى سمعه - ثمّ صفقك بجناحه فعميت.

قال: فقال ابن عباس: ما اختلفنا فی شیء فحکمه إلی اللّه.

فقلت له: فهل حکم اللّه فی حکم من حکمه بأمرین ؟

قال: لا.

فقلت: هاهنا هلکت وأهلکت(۱).

۳۶۱۲ -الکافی: بهذا الاسناد عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: کان علیّ (علیه السّلام) کثیرا ما یقول: [ما] اجتمع التیمیّ والعدویّ (۲) عند رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) وهو یقرأ: (إِنّا أَنْزَلْناهُ) بتخشع وبکاء فیقولان: ما أشدّ رقّتک لهذه السوره ؟! فیقول رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): لما رأت عینی ووعا قلبی ولما یری قلب هذا من بعدی! فیقولان: وما الّذی رأیت وما الّذی یری ؟

قال: فیکتب لهما فی التراب (تَنَزَّلُ الْمَلائِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ) .

قال: ثمّ یقول: هل بقی شیء بعد قوله (عزّوجلّ): (کُلِّ أَمْرٍ) ؟

فیقولان: لا.

فیقول: هل تعلمان من المنزل إلیه بذلک ؟

فیقولان: أنت یارسول اللّه.

فیقول: نعم.

فیقول: هل تکون لیله القدر من بعدی ؟

فیقولان: نعم.

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۲۴۷ ح ۲.

۲- (۲) - التیمی: ابو بکر، والعدوی: عمر. (مرآه العقول).

قال: فيقول: فهل ينزل ذلك الامر فيها؟

فيقولان: نعم.

قال: فيقول: إلى من ؟

فيقولان: لا ندرى فيأخذ برأسى ويقول: إن لم تدريا فادريا، هو هذا من بعدى.

قال: فان كانا ليعرفان تلك اللّيله بعد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) من شدّه ما يداخلهما من الرعب(۱)!.

۳۶۱۳ -تأويل الآيات الظاهره: روى محمد بن العباس، عن أحمد بن هوذه، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبداللّه بن حماد، عن أبى يحيى الصنعانى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: قال لى أبى محمد بن على: قرأ علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام) (إِنّا أَنْزَلْناهُ فِى لَيْلَهِ الْقَدْرِ) وعنده الحسن والحسين (عليهما السّلام)، فقال له الحسين (عليه السّلام): يا أبتا كأنّ بها من فيك حلاوه ؟

فقال له: يابن رسول اللّه وابنى إنّى اعلم فيها ما لم تعلم، إنّها لمّا نزلت بعث إلىّ جدّك رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فقرأها علىّ ثمّ ضرب على كتفى الأيمن وقال: يا أخى ووصيّى ووليّ امّتى(۲) بعدى وحرب أعدائى إلى يوم يبعثون هذه السوره لك من بعدى، ولولدك من بعدك، إن جبرئيل أخى من الملائكه حدّث إلىّ أحداث امّتى فى سنتها، وإنه ليحدّث ذلك إليك كأحداث النبوّه، ولها نور ساطع فى

۱- (۱)- الكافى: ج. ۱ ص ۲۴۹ ح ۵.

۲- (۲) - ووالى امتى - البحار.

قلبك وقلوب أوصيائك إلى مطلع فجر القائم (عليه السّلام)(۱).

باب (۹) قضايا الحمل والولاده للائمّه عليهم السّلام

۳۶۱۴ -الكافى: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبداللّه، عن ابن مسعود، عن عبداللّه بن إبراهيم الجعفرىّ قال: سمعت إسحاق بن جعفر يقول: سمعت أبى يقول:

الأوصياء إذا حملت بهم امهاتهم أصابها فتره شبه الغشيه، فأقامت فى ذلك يومها ذلك إن كان نهارا، أو ليلتها إن كان ليلا، ثمّ ترى فى منامها رجلا يبشّرها بغلام عليم حليم، فتفرح لذلك، ثمّ تنتبه من نومها، فتسمع من جانبها الأيمن فى جانب البيت صوتا يقول: حملت بخير وتصيرين إلى خير وجئت ذلك، أبشرى بغلام حليم عليم، وتجد خفّه فى بدنها ثمّ لم تجد بعد ذلك امتناعا من جنبيها وبطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت فى البيت حسّا شديدا، فاذا كانت الليله التى تلد فيها ظهر لها فى البيت نور تراه لا يراه غيرها إلّا أبوه، فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتّحت له حتّى يخرج متربّعا يستدير بعد وقوعه إلى الارض، فلا يخطىء القبله حيث كانت بوجهه، ثمّ يعطس ثلاثا يشير بأصبعه بالتّحميد ويقع مسرورا(۲) مختونا ورباعيتاه من فوق وأسفل وناباه وضاحكاه، ومن بين يديه مثل سبيكه الذهب نور ويقيم يومه

۱- (۱)- تأويل الآيات الظاهره: ج ۲ ص ۸۲۰ ح ۹. منه البحار: ج ۲۵ ص ۷۰.

۲- (۲) - أى مقطوع السره.

وليلته تسيل يداه ذهبا(۱) وكذلك الأنبياء إذا ولدوا وإنّما الأوصياء أعلاق(۲) من الأنبياء(۳).

۳۶۱۵ -بصائر الدرجات: حدثنا الحسين بن محمد، عن المعلّى ابن محمد، عن محمد بن جمهور، عن سليمان بن سماعه، عن عبداللّه بن القاسم، عن أبى بصير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّ الامام يعرف نطفه الإمام التى منها منها إمام بعده(۴).

۳۶۱۶ -بصائر الدرجات: حدثنا عبّاد بن سليمان، عن محمد بن سليمان الديلمى، عن أبيه سليمان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ نطفه الإمام من الجنّه، وإذا وقع من بطن امّه إلى الارض وقع وهو واضع يده إلى الارض رافع رأسه إلى السماء.

قلت: جعلت فداك ولم ذاك ؟

قال (عليه السّلام): لانّ مناديا يناديه من جوّ السماء من بطنان العرش من الأفق الاعلى: يا فلان بن فلان اثبت فإنّك صفوتى من خلقى، وعيبه علمى ولك ولمن تولّاك أوجبت رحمتى، ومنحت جنانى، واحلّك جوارى.

ثمّ وعزّتى وجلالى لاصلينّ من عاداك أشدّ عذابى، وإن أوسعت

۱- (۱)- قوله: «مثل سبيكه الذهب» أى نور اصفر أو أحمر شبيه بها وسيلان الذهب عن يديه أيضا كنايه عن إضائتهما ولمعانهما وبريقهما وسطوع النور الاصفر منهما. (مرآه العقول).

۲- (۲) - الاعلاق: جمع علقه - وهى القطعه، أى قطع منهم. (مجمع البحرين).

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۳۸۷ ح ۵.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۴۹۷ ح ۱۳. منه البحار: ج ۲۵ ص ۴۴.

علیهم فی دنیای من سعه رزقی.

قال: فاذا انقضی صوت المنادی، أجابه هو: (شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ وَ الْمَلائِکَهُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ) (۱) فإذا قالها أعطاه اللّه العلم الأوّل والعلم الاخر واستحقّ زیاده الروح(۲) فی لیله القدر(۳).

البحار - بیان: قال الجزریّ : فیه ینادی مناد من بطنان العرش، أی من وسطه، وقیل: من أصله، وقیل: البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض یرید من دواخل العرش.

البحار - أقول: لعلّ المراد بالعلم الاوّل علوم الانبیاء والأوصیاء السابقین، وبالعلم الآخر علوم خاتم الأنبیاء، أو بالاوّل العلم بأحوال المبدء وأسرار التوحید وعلم ما مضی وما هو کائن فی النشأه الأولی والشرائع والأحکام، وبالآخر العلم بأحوال المعاد والجنّه والنار وما بعد الموت من أحوال البرزخ وغیر ذلک، والأوّل أظهر.

۱- (۱)- آل عمران ۳:۱۸.

۲- (۲) - هکذا فی المصدر، ولعل الصحیح: زیاره الروح.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۲۴۳ ح ۱۳. منه البحار: ج ۲۵ ص ۳۷.

أبواب علامات الامام وصفاته وشرائطه

باب (۱) تسميه الإمام

۳۶۱۷ -تفسير العياشى: عن هشام بن الحكم، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه: (إِنِّى جاعِلُكَ لِلنّاسِ إِماماً) (۱).

قال: فقال: لو علم اللّه أنّ اسما أفضل منه لسمّانا به(۲).

باب (۲) الأئمه عليهم السّلام من قريش

۳۶۱۸ -عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا محمد بن عمر ابن محمد بن سلم بن البراء الجعابى قال: حدثنى أبو محمد الحسن بن عبداللّه بن محمد بن العباس الرازى التميمى قال: حدثنى سيدى على ابن موسى الرضا قال: حدثنى أبى موسى بن جعفر قال: حدثنى

۱- (۱)- البقره ۲:۱۲۴.

۲- (۲) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۵۸ ح ۹۰. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۰۴.

أبی جعفر بن محمـد قال: حـدثنی أبی محمـد بن علی قال: حدثنی أبی علی بن الحسـین قال: حدثنی أبی الحسـین بن علی، عن علی (علیهم السّلام) قال: قال النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم): الائمّه من قریش(۱).

باب (۳) لا یکون امامان فی زمان واحد إلّا وأحدهما صامت

۳۶۱۹ -اکمال الدین: حدثنا أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد ابن ادریس قال: حدثنا احمد بن محمد بن عیسـی، عن أحمد بن محمـد بن أبی نصـر (البزنطیّ)، عن حمـاد بن عثمـان، عن عبـداللّه بن أبی یعفور أنّه سـال أبا عبـداللّه (علیه السّـلام) هل تترک الارض بغیر إمام ؟

قال: لا.

قلت: فیکون إمامان ؟

قال: لا إلّا وأحدهما صامت(۲).

۳۶۲۰ -بصـائر الـدرجات: حـدثنا محمـد بن الحسـین، عن الحسن ابن محبـوب، عن العلاء، عن عبـداللّه بن أبی یعفور، عن أبی عبـداللّه (علیه السّـلام) قال: کان علیّ بن أبی طالب (علیه السّـلام) عالم هـذه الامه، والعلم یتوارث، ولیس یمضـی منّا أحد حتی یری من ولده من یعلم علمه ولا تبقی الارض یوما بغیر إمام منّا تفزع إلیه الامّه.

۱- (۱)- عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۶۳ ح ۲۷۲. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۰۴.

۲- (۲) - اکمال الدین: ص ۲۳۳ ح ۴۱. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۰۶.

قلت: يكون إمامان ؟

قال: لا إلّا وأحدهما صامت لا يتكلّم حتّى يمضى الاول(۱).

۳۶۲۱ -بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبدالجبّار، عن محمد بن إسماعيل، عن علىّ بن النعمان، عن عبيد بن زراره قال:

قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): ترك الارض بغير إمام ؟

قال: لا.

قلنا: تكون الارض وفيها إمامان ؟

قال: لا إلّا إمامان أحدهما صامت لا يتكلّم، ويتكلّم الّذى قبله والإمام يعرف الامام الّذى بعده(۲).

۳۶۲۲ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) متى يمضى الامام حتّى يؤدّى علمه إلى من يقوم مقامه من بعده ؟

قال: فقال: لا يمضى الامام حتّى يفضى علمه(۳) إلى من انتجبه اللّه ولكن يكون صامتا معه فاذا مضى ولىّ العلم نطق به من بعده(۴).

۳۶۲۳ -اكمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين ابن أبى الخطّاب، عن على بن أسباط، عن علىّ بن أبى حمزه، عن أبى بصير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ):

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۵۳۱ ح ۲۰. منه البحار: ج ۲۳ ص ۵۳.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۵۳۶ ح ۴۴. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۰۷.

۳- (۳) - حتى يعلمه - البحار.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۴۸۶ ح ۷. منه البحار: ج ۲۶ ص ۹۵.

(وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَهٍ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ) (۱).

فقال: البئر المعطّله: الإمام الصامت، والقصر المشيد: الإمام الناطق(۲).

۳۶۲۴ -إكمال الدين: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه وعبداللّه بن جعفر الحميرى قالا: حدثنا إبراهيم بن مهزيار، عن (أخيه) على بن مهزيار، عن فضاله، عن أبان بن عثمان، عن ابن أبى عمير، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: تكون الارض بغير إمام ؟

قال: لا.

قلت: أفيكون إمامان فى وقت واحد؟

قال: لا إلّا وأحدهما صامت.

قلت: فالامام يعرف الامام الذى من بعده ؟

قال: نعم.

قال: قلت: القائم إمام ؟

قال: نعم إمام ابن إمام، قد اؤتم(۳) به قبل ذلك(۴).

۱- (۱)- الحج ۲۲:۴۵.

۲- (۲) - اكمال الدين: ص ۴۱۷ ح ۱۰. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۰۷.

۳- (۳) - قد اوذنتم - البحار.

۴- (۴) - اكمال الدين: ص ۲۲۳ ح ۱۷. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۰۷.

باب (۴) عقاب من ادّعی الإمامه بغیر حقّ أو أطاع إماما جائرا

۳۶۲۵ -الکافی: محمد بن یحیی، عن عبداللّه بن محمد بن عیسی، عن علی بن الحکم، عن أبان، عن الفضیل، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال: من ادّعی الامامه ولیس من أهلها فهو کافر(۱).

ثواب الاعمال: حدثنی محمد بن موسی بن المتوکل (رضی اللّه عنه) قال: حدثنی عبداللّه بن جعفر، عن محمد بن الحسین (ابن أبی الخطاب)، عن الحسن بن محبوب، عن أبان مثله(۲).

۳۶۲۶ -ثواب الاعمال: أبی (رحمه اللّه)، عن سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسین، عن عبدالرحمن بن أبی هاشم البزاز الاسدی، عن داود بن فرقد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من ادّعی الإمامه ولیس بامام فقد افتری علی اللّه وعلی رسوله وعلینا(۳).

۳۶۲۷ الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن علیّ بن إسماعیل الأشعری، قال: حدثنی محمد بن سنان، عن أبی مالک الجهنی قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: ثلاثه لا یکلمهم اللّه یوم القیامه ولا ینظر الیهم ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم: من ادعی إماما لیست امامته من اللّه، ومن جحد اماما

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۳۷۲ ح ۲.

۲- (۲) - ثواب الاعمال: ص ۲۵۴ ح ۲.

۳- (۳) - ثواب الاعمال: ص ۲۵۵ ح ۳. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۱۲.

امامته من عند اللّه (عزّوجلّ)، ومن زعم ان لهما فی الاسلام نصیبا(۱)..

۳۶۲۸ -الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن داود الحمّار، عن ابن أبی یعفور، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: سمعته یقول: ثلاثه لا یکلّمهم اللّه یوم القیامه ولا یزکیهم ولهم عذاب ألیم: من ادّعی إمامه من اللّه لیست له، ومن جحد إماما من اللّه، ومن زعم أنّ لهما فی الاسلام نصیبا(۲).

غیبه النعمانی: حدثنا محمد بن یعقوب، عن الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن أبی داود المسترق، عن علی بن میمون الصائغ، عن ابن أبی یعفور مثله(۳).

۳۶۲۹ -الکافی: الحسین بن محمد، عن معلّی بن محمد، عن أبی داود المسترقّ ، عن علیّ بن میمون، عن ابن أبی یعفور قال:

سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول: ثلاثه لا ینظر اللّه إلیهم یوم القیامه ولا یزکیهم ولهم عذاب ألیم: من ادّعی إمامه من اللّه لیست له، ومن جحد إماما من اللّه، ومن زعم أنّ لهما فی الاسلام نصیبا(۴).

تفسیر العیاشی: عن علی بن میمون الصایغ أبی الاکراد مثله إلّا أن فیه: ومن قال ان لفلان وفلان فی الاسلام نصیبا(۵).

۲۶۳۰ -غیبه النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید، عن محمد بن المفضّل بن إبراهیم الأشعری قال: حدثنی محمد بن عبداللّه

۱- (۱)- الخصال: ص ۱۰۶ ح ۶۹. منه البحار: ج ۷ ص ۲۱۳.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۳۷۳ ح ۴.

۳- (۳) - غیبه النعمانی: ص ۱۱۲ ح ۳.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۳۷۴ ح ۱۲.

۵- (۵) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۷۸ ح ۶۴.

ابن زراره، عن مرزبان القمیّ ، عن عمران الأشعریّ ، عن جعفر بن محمد (علیهما السّلام) انه قال: ثلاثه لا ینظر اللّه إلیهم یوم القیامه ولا یزکیهم ولهم عذاب ألیم: من زعم انه امام ولیس بامام، ومن زعم فی امام حقّ انه لیس بامام وهو امام، ومن زعم ان لهما فی الاسلام نصیبا(۱).

۳۶۳۱ -البحار: (تقریب المعارف) لأبی الصلاح الحلبی، قال:

وتناصر الخبر عن علی بن الحسین ومحمد بن علیّ وجعفر بن محمد (علیهم السّلام) من طرق مختلفه أنّهم قالوا: ثلاثه لا ینظر اللّه إلیهم یوم القیامه ولا یزکیهم ولهم عذاب ألیم: من زعم أنّه إمام ولیس بامام، ومن جحد إمامه إمام من اللّه، ومن زعم أنّ لهما فی الاسلام نصیبا(۲).

۳۶۳۲ -الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین، عن محمد بن سنان، عن طلحه بن زید، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: من أشرک مع إمام - إمامته من عند اللّه - من لیست إمامته من اللّه، کان مشرکا باللّه(۳).

۳۶۳۳ -غیبه النعمانی: أخبرنا علی بن أحمد، عن عبیداللّه بن موسی، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علیّ بن الحکم(۴)، عن أبان ابن عثمان، عن الفضیل بن یسار قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن

۱- (۱)- غیبه النعمانی: ص ۱۱۱ ح ۲. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۱۳.

۲- (۲) - البحار: ج ۷۲ ص ۱۳۸.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۳۷۳ ح ۶.

۴- (۴) - علی بن عبداللّه البرقی، عن علی بن الحکم - البحار.

محمد (علیه السّلام) یقول: من خرج یدعو الناس وفیهم من هو افضل منه فهو ضالّ مبتدع [ومن ادعی الامامه من اللّه ولیس بامام فهو کافر](۱).

۳۶۳۴ -معانی الاخبار: حدثنا محمد بن علی ماجیلویه (رضی الله عنه) قال: حدثنی عمّی محمد بن أبی القاسم، عن محمد بن علیّ الکوفیّ ، عن عثمان بن عیسی، عن فرات بن أحنف قال: سأل رجل أبا عبداللّه (علیه السّلام) فقال: إنّ من قبلنا یقولون: نعوذ باللّه من شرّ الشیطان وشرّ السلطان وشرّ النبطیّ إذا استعرب.

فقال: نعم ألا أزیدک منه ؟

قال: بلی.

قال: ومن شرّ العربیّ إذا استنبط.

فقلت: وکیف ذاک ؟

فقال: من دخل فی الاسلام فادّعی مولی غیرنا فقد تعرّب بعد هجرته فهذا النبطیّ إذا استعرب، وأمّا العربی إذا استنبط فمن أقرّ بولاء من دخل به فی الإسلام فادّعاه دوننا فهذا قد استنبط(۲).

البحار - بیان: فادّعاه أی الولاء یعنی ادّعی الخلافه بعدما بایع الخلیفه وأقر به کعمر (أو المعنی أقرّ بالنبی (صلّی اللّه علیه وآله) أو بأمیر المؤمنین الّذی دخل بسببه فی الاسلام وأنکر إمامه سائر الائمّه (علیهم السّلام)، والاوّل أظهر) وإطلاق النبطیّ علی من دخل فی الاسلام لانّه استنبط العلم کما ورد فی الخبر، أو لانّه خرج عن کونه

۱- (۱)- غیبه النعمانی: ص ۱۱۵ ح ۱۳. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۱۵.

۲- (۲) - معانی الاخبار: ص ۱۴۳ ح ۱. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۱۱.

أعرابيا، والمراد بالعربيّ هنا الأعرابيّ العارى عن العلم والدّين.

۳۶۳۵ -غيبه النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال: حدثنا حميد(۱) بن زياد قال: حدثنا جعفر بن اسماعيل المنقرى قال: أخبرنى شيخ بمصر يقال له: الحسين بن أحمد المقرىء، عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) فى قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّهٌ أَ لَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ) (۲).

قال: من زعم أنّه إمام وليس بامام(۳).

۳۶۳۶ -الكافى: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن عبداللّه بن عبدالرحمن، عن الحسين بن الختار قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك (الْقِيامَهِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللّهِ) .

قال: كلّ من زعم أنّه إمام وليس بإمام.

قلت: وإن كان فاطميا علويا؟

قال: وإن كان فاطميا علويا(۴).

۲۶۳۷ -تفسير القمى: حدثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن أبى المغرا، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله تعالى: (وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّهٌ) .

۱- (۱)- محمد - البحار.

۲- (۲) - الزمر ۶۰:۳۹.

۳- (۳) - غيبه النعمانى: ص ۱۱۱ ح ۱. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۱۳.

۴- (۴) - الكافى: ج ۱ ص ۳۷۲ ح ۳.

قال: من ادّعى أنّه إمام وليس بإمام.

قلت: وإن كان علويا فاطميا؟

قال: وإن كان علويا فاطميا(۱) ۳۶۳۸ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن يحيى أخي أديم، عن الوليد بن صبيح قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إنّ هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه إلاّ تبر(۲) اللّه عمره(۳).

ثواب الاعمال: أبي (رحمه اللّه)، عن سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين، عن ابن سنان مثله إلا أن فيه: بتر اللّه عمره(۴).

۳۶۳۹ -الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام):

ما من عبد يدعو إلى ضلاله إلاّ وجد من يتابعه(۵).

۳۶۴۰ -الكافي: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي ولاّد، وغيره من أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): (وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ) (۶).

فقال: من عبد فيه غير اللّه (عزّوجلّ) أو تولّى فيه غير أولياء اللّه

۱- (۱)- تفسير القمي: ج ۲ ص ۲۵۱. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۱۱.

۲- (۲) - تبّره: اهلكه ودمّره. (اقرب الموارد).

۳- (۳) - الكافي: ج ۱ ص ۳۷۳ ح ۵.

۴- (۴) - ثواب الاعمال: ص ۲۵۵ ح ۴.

۵- (۵) - الكافي: ج ۸ ص ۲۲۹ ح ۲۹۵.

۶- (۶) - الحج ۲۲:۲۵.

فهو ملحد بظلم وعلى اللّه (تبارک وتعالى) أن يذيقه من عذاب أليم(۱).

۳۶۴۱ -الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبدى، عن عبداللّه بن أبى يعفور قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): إنّى أخالط الناس فيكثر عجبى من أقوام لا يتولّونكم ويتولّون فلانا وفلانا، لهم أمانه وصدق ووفاء، وأقوام يتولّونكم، ليس لهم تلك الأمانه ولا الوفاء والصدّق ؟

قال: فاستوى أبو عبداللّه (عليه السّلام) جالسا فأقبل علىّ كالغضبان، ثمّ قال:

لا دين لمن دان اللّه بولايه إمام جائر ليس من اللّه.

ولا عتب على من دان بولايه إمام عادل من اللّه.

قلت: لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء؟! قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء.

ثمّ قال: ألا تسمع لقول اللّه (عزّوجلّ): (اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ) يعنى [من] ظلمات الذنوب إلى نور التوبه والمغفره لولايتهم كلّ إمام عادل من اللّه وقال: (وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِياؤُهُمُ الطّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ) إنّما عنى بهذا أنّهم كانوا على نور الاسلام فلمّا أن تولّوا كل إمام جائر ليس من اللّه (عزّوجلّ) خرجوا بولايتهم [إيّاه] من نور الاسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب اللّه لهم النار مع الكفّار، ف - (أُولئِكَ أَصْحابُ النّارِ هُمْ فِيها)

۱- (۱)- الكافى: ج ۸ ص ۳۳۷ ح ۵۳۳.

(خالِدُونَ) (۱) و(۲).

تفسیر العیاشی: عن عبداللّه بن أبی یعفور مثله مع اختلاف یسیر فی بعض الالفاظ إلاّ أن فیه زیاده بعد قوله: (یُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَی الظُّلُماتِ) قال: قلت: أ لیس اللّه عنی بها الکفار حین قال: (وَ الَّذِینَ کَفَرُوا) ؟

قال: فقال: وأیّ نور للکافر وهو کافر فاخرج منه الی الظلمات، انما عنی اللّه بهذا انهم کانوا... الی اخره(۳).

باب (۵) صفات الإمام وشرائط الإمامه

۳۶۴۲ -الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن غالب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی خطبه له یذکر فیها حال الائمّه (علیهم السّلام) وصفاتهم: إنّ اللّه (عزّوجلّ) أوضح بأئمّه الهدی - من أهل بیت نبینا - عن دینه، وأبلج بهم عن سبیل منهاجه، وفتح بهم عن باطن ینابیع علمه، فمن عرف من امّه محمد (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) واجب حقّ إمامه وجد طعم حلاوه إیمانه وعلم فضل طلاوه إسلامه(۴) لانّ اللّه (تبارک وتعالی) نصب الامام علما لخلقه وجعله حجّه

۱- (۱)- البقره ۲:۲۵۷.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۳۷۵ ح ۳.

۳- (۳) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۳۸ ح ۴۶۰.

۴- (۴) - الطلاوه مثلثه: الحسن والبهجه والقبول. (أقرب الموارد).

على أهل موادّه(۱) وعالمه وألبسه اللّه تاج الوقار وغشّاه من نور الجبّار، يمدّ بسبب إلى السماء، لا ينقطع عنه موادّه ولا ينال ما عند اللّه إلاّ بجهه أسبابه ولا يقبل اللّه أعمال العباد إلاّ بمعرفته، فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعمّيات السّنن ومشبّهات الفتن، فلم يزل اللّه (تبارك وتعالى) يختارهم لخلقه من ولد الحسين (عليه السّلام) من عقب كل إمام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم، ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم، كلّما مضى منهم إمام نصب لخلقه من عقبه إماما علما بينا وهاديا نيّرا وإماما قيّما وحجّه عالما، أئمه من اللّه، يهدون بالحقّ وبه يعدلون، حجج اللّه ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهلّ بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التّلاد(۲)، جعلهم اللّه حياه للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام، جرت بذلك فيهم مقادير اللّه على محتومها، فالامام هو المنتجب المرتضى والهادى المنتجى(۳) والقائم المرتجى، اصطفاه اللّه بذلك واصطنعه على عينه فى الذرّ حين ذرأه وفى البريّه حين برأه ظلّا قبل خلق نسمه عن يمين عرشه محبوا بالحكمه(۴) فى علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره، بقيّه من آدم (عليه السّلام) وخيره من ذرّيه نوح (عليه السّلام) ومصطفى من آل إبراهيم (عليه السّلام) وسلاله من إسماعيل وصفوه من عتره محمد

۱- (۱)- المادّه: الزياده المتصله أى الذين يصل إليهم رزقه تعالى وتربيته أو هداياته وتوفيقاته الخاصه. (مرآه العقول).

۲- (۲) - التلاد: كل مال قديم. (اقرب الموارد).

۳- (۳) - انتجاه: خصّه بمناجاته - انتجا القوم: تسارّوا. (اقرب الموارد).

۴- (۴) - أى منعّما عليه أى كان يعلم انه يحبوه العلم والحكمه. (مرآه العقول).

(صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) لم يزل مرعيا بعين اللّه يحفظه ويكلؤه بستره، مطرودا عنه حبائل إبليس وجنوده، مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كلّ فاسق، مصروفا عنه قوارف السوء، مبرّءا من العاهات، محجوبا عن الآفات معصوما من الزلّات مصونا عن الفواحش كلّها، معروفا بالحلم والبرّ فى يفاعه منسوبا إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه، مسندا إليه أمر والده، صامتا عن المنطق فى حياته، فاذا انقضت مدّه والده إلى أن انتهت به مقادير اللّه إلى مشيئته وجاءت الاراده من اللّه فيه إلى محبّته وبلغ منتهى مدّه والده فمضى وصار أمر اللّه إليه من بعده وقلّده دينه وجعله الحجّه على عباده وقيّمه فى بلاده وأيّده بروحه وآتاه علمه وأنباه فصل بيانه واستودعه سرّه، وانتدبه لعظيم أمره وأنبأه فضل بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجّه على أهل عالمه وضياء لاهل دينه والقيّم على عباده، رضى اللّه به إماما لهم، استودعه سرّه واستحفظه علمه واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم أمره وأحيا به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده، فقام بالعدل عند تحيّر أهل الجهل وتحبير أهل الجدل بالنّور الساطع والشفاء النافع بالحقّ الابلج والبيان اللائح من كلّ مخرج، على طريق المنهج الّذى مضى عليه الصادقون من آبائه (عليهم السّلام) فليس يجهل حقّ هذا العالم إلّا شقىّ ولا يجحده إلّا غوىّ ولا يصدّ عنه إلّا جرىّ على اللّه (جلّ وعلا)(۱).

غيبه النعمانى: أخبرنا محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن اسحاق

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۲۰۳ ح ۲.

ابن غالب، عن أبی عبداللّه [جعفر بن محمد (علیهما السّلام)] فی خطبه له یذکر فیها حال الائمّه (علیهم السّلام) وصفاتهم فقال: ان اللّه تعالی أوضح بائمه الهدی... وذکر الحدیث باختلاف یسیر فی بعض الکلمات(۱).

۳۶۴۳ -بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عیسی ویعقوب بن یزید وغیرهما، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن غالب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: مضی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) وخلّف فی امّته کتاب اللّه ووصیّه علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام) أمیر المؤمنین وإمام المتّقین وحبل اللّه المتین وعروته الوثقی الّتی لاانفصام لها وعهده المؤکد صاحبان مؤتلفان یشهد کلّ واحد لصاحبه بتصدیق ینطق الامام عن اللّه (عزّوجلّ) فی الکتاب بما أوجب اللّه فیه علی العباد من طاعه اللّه وطاعه الامام وولایته وأوجب حقّه الّذی أراه اللّه (عزّوجلّ) من استکمال دینه وإظهار أمره والاحتجاج بحجّته، والاستضاء بنوره فی معادن أهل صفوته ومصطفی أهل خیرته.

فأوضح اللّه بأئمّه الهدی من أهل بیت نبیّنا عن دینه، وأبلج(۲) بهم عن سبیل مناهجه وفتح بهم عن باطن ینابیع علمه، فمن عرف من امّه محمد (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) واجب حقّ إمامه وجد طعم حلاوه إیمانه، وعلم فضل طلاوه إسلامه، لانّ اللّه ورسوله نصب(۳) الامام علما لخلقه، وجعله حجّه علی أهل عالمه، ألبسه اللّه تاج الوقار،

۱- (۱)- غیبه النعمانی: ص ۲۲۴ ح ۷.

۲- (۲) - ابلج الشیء: اوضحه وکشفه. (أقرب الموارد).

۳- (۳) - لان اللّه نصب - البحار.

وغشّاه من نور الجبّار، يمدّ بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه موارده(۱)، ولا ينال ما عند اللّه (تبارك وتعالى) إلّا بجهه أسباب سبيله، ولا يقبل اللّه أعمال العباد إلّا بمعرفته.

فهو عالم بما يرد [عليه] من ملتبسات الوحى ومصيبات السنن(۲)ومشتبهات الفتن ولم يكن اللّه ليضلّ قوما بعد إذ هداهم حتّى يبين لهم ما يتّقون، وتكون الحجّه من اللّه على العباد بالغه(۳).

۳۶۴۴ -الخصال: حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر ابن عبداللّه بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا أبو معاويه، عن سليمان بن مهران، عن أبى عبداللّه جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال: عشر خصال من صفات الامام: العصمه، والنصوص وأن يكون أعلم الناس، وأتقاهم للّه، وأعلمهم بكتاب اللّه، وأن يكون صاحب الوصيه الظاهره، ويكون له المعجز والدّليل، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ولا يكون له فيء، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه يديه(۴).

۳۶۴۵ -تفسير العياشى: عن أبى عمرو الزبيرى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) أنّ ممّا استحقّت به الامامه التطهير والطهاره من الذنوب والمعاصى الموبقه التى توجب النار ثمّ العلم المنور بجميع ما يحتاج إليه

۱- (۱)- لا ينقطع عنه موادّه - البحار.

۲- (۲) - من معمّيات السنن - البحار.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۳۲ ح ۲. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۴۶.

۴- (۴) - الخصال: ص ۴۲۸ ح ۵. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۴۰.

الامّه من حلالها وحرامها، والعلم بكتابها خاصّه وعامّه والمحكم والمتشابه ودقائق علمه وغرائب تاويله وناسخه ومنسوخه.

قلت: وما الحجّه بأنّ الامام لا يكون إلاّ عالما بهذه الاشياء الّذى ذكرت ؟

قال: قول اللّه فيمن أذن اللّه لهم فى الحكومه وجعلهم أهلها:

(إِنّا أَنْزَلْنَا التَّوْراهَ فِيها هُدىً وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هادُوا وَ الرَّبّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ) فهذه الائمّه دون الأنبياء الّذين يربّون الناس بعلمهم، وأمّا الاحبار فهم العلماء دون الربّانيين، ثمّ أخبر فقال: (بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللّهِ وَ كانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ) (۱) ولم يقل: بما حملوا منه(۲).

۳۶۴۶ -الخصال: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا محمد ابن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن عبدالصمد بن محمد، عن حنان بن سدير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام)، عن أبيه، قال:

إنّ الامامه لاتصلح إلاّ لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن المحارم، وحلم يملك به غضبه، وحسن الخلافه على من ولّى [عليه] حتى يكون له كالوالد الرحيم(۳).

۳۶۴۷ -بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن أبى داود المسترق، عن عيسى الفرّاء، عن مالك الجهنىّ قال: كنت بين يدى أبى عبداللّه (عليه السّلام) فوضعت يدى على خدّى وقلت فى

۱- (۱)- المائده ۵:۴۴.

۲- (۲) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ص ۳۲۲ ح ۱۱۹. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۴۹.

۳- (۳) - الخصال: ص ۱۱۶ ح ۹۷. منه البحار: جه ۲ ص ۱۳۷.

نفسی: لقد عصمک اللّه وشرّفک.

فقال: یا مالک! الامر أعظم ممّا تذهب إلیه(۱).

البحار - بیان: أی لیس محض العصمه والتشریف کما زعمت، بل هی الخلافه الکبری وفرض الطاعه علی کافّه الوری وغیر ذلک.

۳۶۴۸ -الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین، عن یزید شعر، عن هارون بن حمزه، عن عبدالأعلی قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): المتوثّب علی هذا الامر المدّعی له، ما الحجّه علیه ؟

قال: یسأل عن الحلال والحرام.

قال: ثمّ اقبل علیّ فقال: ثلاثه من الحجّه لم تجتمع فی أحد إلاّ کان صاحب هذا الامر: أن یکون أولی الناس بمن کان قبله، ویکون عنده السلاح، ویکون صاحب الوصیّه الظاهره الّتی إذا قدمت المدینه سألت عنها العامّه والصبیان: إلی من أوصی فلان ؟ فیقولون: إلی فلان بن فلان(۲).

۳۶۴۹ -الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم وحفص بن البختری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قیل له: بأیّ شیء یعرف الامام ؟

قال: بالوصیّه الظاهره وبالفضل، إنّ الامام لا یستطیع أحد أن یطعن علیه فی فم ولا بطن ولا فرج، فیقال: کذاب ویأکل أموال الناس، وما أشبه هذا(۳).

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۲۶۰ ح ۱۸. منه البحار: ج ۲۵ صه ۱۴.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۲۸۴ ح ۲.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۲۸۴ ح ۳.

۳۶۵۰ -الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد ابن یحیی العطار، عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن موسی الخشاب، عن یزید بن اسحاق شعر قال: حدثنی هارون بن حمزه الغنوی، عن عبدالأعلی بن أعین قال: قلت لأبی عبداللّه (علیه السّلام): ما الحجّه علی المدّعی لهذا الامر بغیر حقّ؟

قال: ثلاثه من الحجّه لم یجتمعن فی رجل إلّا کان صاحب هذا الامر: أن یکون أولی الناس بمن قبله، ویکون عنده سلاح رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله)، ویکون صاحب الوصیّه الظاهره الّذی إذا قدمت المدینه سألت العامّه والصبیان: إلی من أوصی فلان ؟ فیقولون:

إلی فلان(۱).

۳۶۵۱ -الخصال: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد ابن یحیی العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الولید، عن حمّاد بن عثمان، عن الحارث بن المغیره النصریّ قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): بما یعرف صاحب هذا الامر؟

قال: بالسکینه والوقار والعلم والوصیّه(۲).

۳۶۵۲ -غیبه النعمانی: حدثنا علیّ بن أحمد، عن عبیداللّه(۳) بن موسی العلوی، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن یحیی، عن أبی سعید المکاریّ ، عن الحارث بن المغیره النصری قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): بأیّ شیء یعرف الامام ؟

۱- (۱)- الخصال: ص ۱۱۷ ح ۹۹. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۳۸.

۲- (۲) - الخصال: ص ۲۰۰ ح ۱۲. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۳۸.

۳- (۳) - عبداللّه - البحار.

قال: بالسكينه والوقار.

قلت: وبأىّ شىء؟

قال: وتعرفه بالحلال والحرام، وبحاجه الناس إليه، ولا يحتاج إلى أحد ويكون عنده سلاح رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

قلت: أيكون إلاّ وصيّا ابن وصىّ؟ قال: لا يكون إلّا وصيّا وابن وصىّ (۱).

باب (۶) مقياس معرفه الإمام

اشاره

۳۶۵۲ -الكافى: الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن محمد بن علىّ قال: أخبرنى سماعه بن مهران قال: أخبرنى الكلبىّ النسابه قال: دخلت المدينه ولست أعرف شيئا من هذا الامر فأتيت المسجد فاذا جماعه من قريش فقلت: أخبرونى عن عالم أهل هذا البيت ؟

فقالوا: عبداللّه بن الحسن.

فأتيت منزله فاستأذنت، فخرج إلىّ رجل ظننت أنّه غلام له، فقلت له: استاذن لى على مولاك، فدخل ثمّ خرج فقال لى: ادخل فدخلت فاذا أنا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد، فسلّمت عليه.

فقال لى: من أنت ؟

فقلت: أنا الكلبىّ النسّابه.

۱- (۱)- غيبه النعمانى: ص ۲۴۲ ح ۴۰. منه البحار: ج ۲۵ ص ۲۵۶.

فقال: ما حاجتك ؟

فقلت: جئت أسألك.

فقال: أمررت بابنى محمد؟

قلت: بدأت بك.

فقال: سل.

فقلت: أخبرنى عن رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

فقال: نبين برأس الجوزاء(۱) والباقى وزر عليه وعقوبه، فقلت فى نفسى: واحده.

فقلت: ما يقول الشيخ فى المسح على الخفّين ؟

فقال: قد مسح قوم صالحون ونحن أهل البيت لا تمسح، فقلت فى نفسى: ثنتان.

فقلت: ما تقول فى أكل الجرىّ أحلال هو أم حرام ؟

فقال: حلال إلّا أنّا أهل البيت نعافه.

فقلت فى نفسى: ثلاث.

فقلت: فما تقول فى شرب النبيذ؟

فقال: حلال إلا أنا أهل البيت لانشربه.

فقمت فخرجت من عنده وأنا أقول: هذه العصابه تكذب على أهل هذا البيت.

۱- (۱)- برأس الجوزاء: أى بعدد الكواكب التى على رأس الجوزاء المعروفه فى السماء وهى ثلاثه. (مرآه العقول).

فدخلت المسجد فنظرت إلى جماعه من قريش وغيرهم من الناس فسلّمت عليهم، ثمّ قلت لهم: من أعلم أهل هذا البيت ؟

فقالوا: عبداللّه بن الحسن.

فقلت: قد أتيته فلم أجد عنده شيئا.

فرفع رجل رأسه فقال: ائت جعفر بن محمد (عليهما السّلام) فهو أعلم أهل هذا البيت، فلامه بعض من كان بالحضره.

فقلت: إنّ القوم إنّما منعهم من إرشادى إليه أوّل مرّه الحسد.

فقلت له: ويحك إيّاه أردت. فمضيت حتّى صرت إلى منزله فقرعت الباب، فخرج غلام له فقال: ادخل يا أخا كلب. فواللّه لقد أدهشنى، فدخلت وأنا مضطرب ونظرت فاذا شيخ على مصلّى بلامرفقه ولا بردعه(۱) فابتدأنى بعد أن سلّمت عليه.

فقال لى: من أنت ؟ فقلت فى نفسى: يا سبحان اللّه غلامه يقول لى بالباب: ادخل يا أخا كلب ويسألنى المولى من أنت ؟! فقلت له: أنا الكلبىّ النسابه، فضرب بيده على جبهته وقال:

كذب العادلون باللّه وضلّوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا.

يا أخا كلب إنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: (وَ عاداً وَ ثَمُودَ وَ أَصْحابَ الرَّسِّ وَ قُرُوناً بَيْنَ ذلِكَ كَثِيراً) (۲) أفتنسبها أنت ؟

فقلت: لا، جعلت فداك.

۱- (۱)- المرفقه: المتكأ والمخده (أقرب الموارد) بالرذعه - بالذال والدال -: الحلس الذى يلقى تحت الرحل، وفى عرف زماننا هى للحمار ما يركب عليه بمنزله السرج للفرس. (مجمع البحرين).
۲- (۲) - الفرقان ۲۵:۳۸.

فقال لی: أفتنسب نفسک ؟

قلت: نعم أنا فلان بن فلان بن فلان حتّی ارتفعت.

فقال لی: قف لیس حیث تذهب، ویحک أتدری من فلان بن فلان ؟

قلت: نعم فلان بن فلان.

قال: إن فلان بن فلان [بن فلان] الرّاعی الکردی إنّما کان فلان الرّاعی الکردیّ علی جبل آل فلان فنزل إلی فلانه - امرأه فلان من جبله الذی کان یرعی غنمه علیه - فأطعمها شیئا وغشیها فولدت فلانا وفلان بن فلان من فلانه وفلان بن فلان.

ثمّ قال: أتعرف هذه الأسامی ؟

قلت: لا واللّه جعلت فداک فان رأیت أن تکفّ عن هذا فعلت ؟

فقال: إنّما قلت.

فقلت: إنّی لا أعود.

قال: لانعود إذا واسأل عمّا جئت له.

فقلت له: أخبرنی عن رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

فقال: ویحک أما تقرأ سوره الطلاق ؟

قلت: بلی.

قال: فا قرأ، فقرأت (فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّهَ) (۱).

قال: أتری هاهنا نجوم السماء؟

قلت: لا.

۱- (۱)- الطلاق ۶۵:۱.

قلت: فرجل قال لامرأته: أنت طالق ثلاثا؟

قال: تردّ إلى كتاب اللّه وسنّه نبيه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)، ثمّ قال: لاطلاق إلّا على طهر من غير جماع، بشاهدين مقبولين.

فقلت فى نفسى: واحده.

ثمّ قال: سل.

قلت: ما تقول فى المسح على الخفّين ؟

فتبسّم ثمّ قال: إذا كان يوم القيامه وردّ اللّه كلّ شىء إلى شيئه وردّ الجلد إلى الغنم فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوؤهم ؟

فقلت فى نفسى: ثنتان.

ثمّ التفت إلىّ فقال: سل.

فقلت: أخبرنى عن أكل الجرىّ؟

فقال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) مسخ طائفه من بنى إسرائيل فما أخذ منهم بحرا فهو الجرىّ الزمّار والمار ماهى وما سوى ذلك وما أخذ منهم برّا فالقرده والخنازير والوبر(۱) والورك(۲) وما سوى ذلك.

فقلت فى نفسى: ثلاث ثمّ التفت إلىّ . فقال: سل وقم.

فقلت: ما تقول فى النبيذ؟

فقال: حلال.

فقلت: إنّا ننبذ فنطرح فيه العكر(۳) وما سوى ذلك ونشربه.

۱- (۱)- الوبر: دويبه كالسنور اصغر منه كحلاء اللون حسنه العينين لها ذنب قصير جدا. (اقرب الموارد).

۲- (۲) - الورك - محركه -: دابّه كالضبّ أو العظيم من اشكال الوزغ. (مرآه العقول).

۳- (۳) - العكر - بفتحتين -: دردى الزيت ودردى النبيذ ونحوه مما خثر - أى ثخن واشتد - ورسب. (مجمع البحرين).

فقال: شه شه(۱) تلك الخمره المنتنه.

فقلت: جعلت فداك فأىّ نبيذ تعنى ؟

فقال: إنّ أهل المدينه شكوا إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) تغيير الماء وفساد طبايعهم، فأمرهم أن ينبذوا، فكان الرجل يأمر خادمه أن ينبذ له، فيعمد إلى كفّ من التمر فيقذف به فى الشنّ (۲)فمنه شربه ومنه طهوره.

فقلت: وكم كان عدد التمر الّذى [كان] فى الكف ؟

فقال: ما حمل الكفّ .

فقلت: واحده أو ثنتان ؟

فقال: ربّما كانت واحده وربّما كانت ثنتين.

فقلت: وكم كان يسع الشنّ؟

فقال: ما بين الأربعين إلى الثمانين إلى ما فوق ذلك.

فقلت: با لأرطال ؟

فقال: نعم أرطال بمكيال العراق.

قال سماعه: قال الكلبىّ : ثمّ نهض (عليه السّلام) وقمت، فخرجت وأنا أضرب بيدى على الاخرى وأنا أقول: إن كان شىء فهذا، فلم يزل الكلبىّ يدين اللّه بحبّ آل هذا البيت حتّى مات(۳).

۳۶۵۴ -معانى الاخبار: حدّثنا أبى (رحمه اللّه) قال: حدّثنا سعد ابن عبداللّه، قال: حدّثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن

۱- (۱)- شه شه: كلمه تقبيح واستقذار. (مرآه العقول).

۲- (۲) - الشن: القربه الخلقه الصغيره. (مرآه العقول).

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۳۴۸ ج ۶.

محمد بن سنان، عن حمزه ومحمد ابنی حمران قالا: اجتمعنا عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی جماعه من أجلّه مواليه وفينا حمران بن أعين، فخضنا فی المناظره، وحمران ساكت، فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): مالك لا تتكلّم يا حمران ؟

فقال: ياسيدی آليت علی نفسی أنّی لا أتكلّم فی مجلس تكون فيه.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّی قد أذنت لك فی الكلام، فتكلّم.

فقال حمران: أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له، لم يتخذ صاحبه ولا ولدا، خارج من الحدّين، حدّ التعطيل، وحدّ التشبيه، وأنّ الحق: القول بين القولين لاجبر ولا تفويض، وأنّ محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدی ودين الحق ليظهره علی الدّين كله ولو كره المشركون، وأشهد أنّ الجنه حق، وأنّ النار حقّ ، وأنّ البعث بعد الموت حقّ ، وأشهد أنّ عليا حجّه اللّه علی خلقه لا يسع الناس جهله، وأنّ حسنا بعده، وأنّ الحسين من بعده، ثمّ علی بن الحسين، ثمّ محمد بن علیّ ، ثمّ أنت ياسيدی من بعدهم.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): التّرتر حمران(۱)، ثم قال (علیه السّلام): يا حمران مدّ المطمر بينك وبين العالم.

قلت: ياسيدی وما المطمر؟

۱- (۱)- التر - بضم التاء وشدّ الراء المهمله -: الخيط الذی يمدّ علی البناء فيقدر به، وهذا استعاره للتمييز بين الحق والباطل، والمعنی: الميزان ميزان حمران «هامش المصدر».

فقال: أنتم تسمّونه خيط البناء، فمن خالفك على هذا الأمر فهو زنديق.

فقال حمران: وإن كان علويا فاطميا؟

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): وإن كان محمّديا علويا فاطميّا(۱).

۳۶۵۵ -معانى الاخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ليس بينكم وبين من خالفكم إلاّ المطمر.

قلت: وأىّ شىء المطمر؟

قال: الّذى تسمّونه التّرّ، فمن خالفكم وجازه فابرؤا منه، وإن كان علويّا فاطميا(۲).

***

۱- (۱)- معانى الاخبار: ص ۲۱۲ ح ۱. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۳۲.

۲- (۲) - معانى الاخبار: ص ۲۱۳ ح ۲. منه البحار: ج ۷۲ ص ۱۳۳.

بين الإمام الصادق عليه السّلام وعبداللّه بن الحسن

۳۶۵۶ -الكافى: بعض أصحابنا، عن محمد بن حسان، عن محمد بن رنجويه، عن عبداللّه بن الحكم الأرمنى، عن عبداللّه بن إبراهيم بن محمد الجعفرى قال: أتينا خديجه بنت عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب (عليه السّلام) نعزّيها بابن بنتها، فوجدنا عندها موسى بن عبداللّه بن الحسن، فاذا هو فى ناحيه قريبا من النساء، فعزّيناها، ثمّ أقبلنا عليه فاذا هو يقول لابنه أبى يشكر الراثيه:

قولى. فقالت:

اعدد رسول اللّه واعدد بعده أسد الاله وثالثا عبّاسا

واعدد علىّ الخير واعدد جعفرا واعدد عقيلا بعده الرؤاسا

فقال: أحسنت وأطربتنى، زيدينى، فاندفعت تقول:

ومنّا إمام المتّقين محمّد وحمزه منّا والمهذّب جعفر

ومنّا علىّ صهره وابن عمّه وفارسه ذاك الإمام المطهّر

فأقمنا عندها حتّى كاد اللّيل أن يجىء، ثمّ قالت خديجه:

سمعت عمّى محمّد بن علىّ (صلوات اللّه عليه) وهو يقول: إنّما

تحتاج المرأه فی الماتم إلی النوح لتسیل دمعتها ولا ینبغی لها أن تقول هجرا، فاذا جاء اللّیل فلا تؤذی الملائکه بالنوح، ثمّ خرجنا فغدونا إلیها غدوه فتذاکرنا عندها اختزال(۱) منزلها من دار أبی عبداللّه جعفر بن محمد (علیهما السّلام) فقال - موسی بن عبداللّه -: هذه دار تسمّی دار السرقه.

فقالت: هذا ما اصطفی مهدینا - تعنی محمد بن عبداللّه بن الحسن - تمازحه بذلک -.

فقال موسی بن عبداللّه: واللّه لأخبرنّکم بالعجب، رأیت أبی (رحمه اللّه) لمّا أخذ فی أمر محمّد بن عبداللّه وأجمع علی لقاء أصحابه، فقال: لاأجد هذا الامر یستقیم إلّا أن ألقی أبا عبداللّه جعفر ابن محمّد (علیهما السّلام) فانطلق وهو متّک علیّ فانطلقت معه حتّی أتینا أبا عبداللّه (علیه السّلام).

فلقیناه خارجا یرید المسجد فاستوقفه أبی وکلّمه.

فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): لیس هذا موضع ذلک، نلتقی إن شاء اللّه. فرجع أبی مسرورا، ثمّ أقام حتّی إذا کان الغد أو بعده بیوم، انطلقنا حتّی أتیناه، فدخل علیه أبی وأنا معه فابتدأ الکلام، ثمّ قال له فیما یقول: قد علمت جعلت فداک أن السن لی علیک وأن فی قومک من هو أسن منک ولکن اللّه (عزّوجلّ) قد قدّم لک فضلا لیس هو لاحد من قومک وقد جئتک معتمدا لما أعلم من برّک، واعلم - فدیتک - أنّک اذا أجبتنی لم یتخلّف عنّی أحد من أصحابک ولم یختلف علیّ اثنان من قریش ولا غیرهم.

۱- (۱)- اختزل الرجل برأیه: انفرد به. (اقرب الموارد).

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّک تجد غيری أطوع لک منّی ولا حاجه لک فیّ ، فواللّه إنّک لتعلم أنّی ارید الباديه أو أهم بها، فأثقل عنها وأريد الحجّ فما أدرکه إلّا بعد کدّ وتعب ومشقّه علی نفسی، فاطلب غيری وسله ذلک ولا تعلمهم أنّک جئتنی.

فقال له: إنّ الناس مادّون أعناقهم إليک وإن أجبتنی لم يتخلّف عنّی أحد ولک أن لا تکلّف قتالا ولا مکروها.

قال: وهجم علينا ناس فدخلوا وقطعوا کلامنا.

فقال أبی: جعلت فداک ما تقول ؟

فقال: نلتقی إن شاء اللّه.

فقال: أليس علی ما أحبّ؟

فقال: علی ما تحبّ إن شاء اللّه من إصلاحک.

ثمّ انصرف حتّی جاء البيت، فبعث [عبداللّه] رسولا إلی محمد فی جبل بجهينه، يقال له: الاشقر علی ليلتين من المدينه، فبشّره وأعلمه أنّه قد ظفر له بوجه حاجته وما طلب، ثمّ عاد بعد ثلاثه أيام فوقّفنا بالباب ولم نکن نحجب إذا جئنا، فأبطأ الرسول، ثمّ أذن لنا، فدخلنا عليه فجلست فی ناحيه الحجره ودنا أبی إليه فقبّل رأسه، ثمّ قال: جعلت فداک قد عدت إليک راجيا، مؤمّلا، قد انبسط رجائی وأملی ورجوت الدرک لحاجتی.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): يابن عمّ إنّی اعيذک باللّه من التعرّض لهذا الامر، الّذی أمسيت فيه، وإنّی لخائف عليک أن يکسبک شرا، فجری الکلام بينهما، حتّی أفضی إلی ما لم يکن يريد وکان من قوله: بأیّ شیء کان الحسين أحقّ بها من الحسن ؟

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): رحم اللّه الحسن ورحم الحسین وکیف ذکرت هذا؟

قال: لانّ الحسین (علیه السّلام): کان ینبغی له إذا عدل أن یجعلها فی الاسنّ من ولد الحسن.

فقال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إنّ اللّه (تبارک وتعالی) لمّا أن أوحی إلی محمّد (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) أوحی إلیه بما شاء ولم یؤامر أحدا من خلقه وأمر محمّد (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) علیّا (علیه السّلام) بما شاء، ففعل ما امر به ولسنا نقول فیه إلّا ما قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) من تبجیله وتصدیقه، فلو کان امر الحسین أن یضیّرها فی الاسنّ أو ینقلها فی ولدهما - یعنی الوصیّه - لفعل ذلک الحسین (علیه السّلام) وما هو بالمتّهم عندنا فی الذخیره لنفسه، ولقد ولّی وترک ذلک ولکنّه مضی لمّا امر به وهو جدّک وعمّک، فان قلت خیرا فما أولاک به وإن قلت هجرا فیغفر اللّه لک.

أطعنی یابن عمّ واسمع کلامی، فواللّه الّذی لا إله إلّا هو لا آلوک نصحا وحرصا فکیف ولا أراک تفعل، وما لامر اللّه من مرد.

فسرّ أبی عند ذلک، فقال له أبو عبداللّه: واللّه إنّک لتعلم أنّه الاحول الاکشف الاخضر المقتول بسدّه أشجع(۱) عند بطن مسیلها.

۱- (۱)- أی لتعلم ان ابنک محمدا هذا هو الاحول الاکشف الاخضر الذی اخبر به المخبر الصادق انه سیخرج بغیر حق ویقتل صاغرا والأکشف: الذی نبتت له شعیرات فی قصاص ناصیته دائره ولا تکاد تسترسل والعرب تتشأم به والاخضر ربما یقال الاسود أیضا وفی هذا المقام یحتمله والسدّه بالضمّ باب الدار واشجع أبو قبیله سمّیت باسم أبیهم. (الوافی).

فقال أبى: ليس هو ذلك واللّه ليحاربن باليوم يوما وبالساعه ساعه وبالسنه سنه وليقومنّ بثأر بنى أبى طالب جميعا.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): يغفر اللّه لك ما أخوفنى أن يكون هذا البيت يلحق صاحبنا(۱): «منّتك نفسك فى الخلاء ضلالا».

لا- واللّه لا- يملك أكثر من حيطان المدينه ولا يبلغ عمله الطائف إذا أحفل - يعنى إذا أجهد نفسه - وما للأمر من بدّ أن يقع، فاتّق اللّه وارحم نفسك وبنى أبيك، فواللّه إنّى لاراه أشام سلحه(۲) اخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء، واللّه إنّه المقتول بسدّه أشجع بين دورها، واللّه لكأنّى به صريعا مسلوبا بزّته(۳) بين رجليه لبنه ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع - قال موسى بن عبداللّه - يعنينى - وليخرجن معه فيهزم ويقتل صاحبه، ثمّ يمضى فيخرج معه رايه أخرى، فيقتل كبشها(۴)ويتفرّق جيشها، فان أطاعنى فليطلب الامان عند ذلك من بنى العبّاس حتّى يأتيه اللّه بالفرج ولقد علمت بأنّ هذا الامر لا يتمّ وأنّك لتعلم ونعلم أنّ ابنك، الاحول الاخضر الاكشف المقتول بسدّه أشجع بين دورها عند بطن مسيلها.

فقام أبى وهو يقول: بل يغنى اللّه عنك ولتعودنّ أو ليقى اللّه بك وبغيرك، وما أردت بهذا إلا- امتناع غيرك وأن تكون ذريعتهم إلى ذلك.

۱- (۱)- والمراد بالبيت ما سيذكر مصراعا منه وبالصاحب عبداللّه او ابنه. (مرآه العقول).

۲- (۲) - السلحه: المراد بها هنا النطفه. (مجمع البحرين).

۳- (۳) - البزّه: الثياب والسلاح. (اقرب الموارد).

۴- (۴) - الكبش: سيّد القوم وقائدهم. (اقرب الموارد).

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): اللّه يعلم ما اريد إلاّ نصحك ورشدك وما علىّ إلاّ الجهد.

فقام أبى يجر ثوبه مغضبا فلحقه أبو عبداللّه (عليه السّلام)، فقال له: اخبرك أنّى سمعت عمّك - وهو خالك - يذكر أنّك وبنى أبيك ستقتلون، فان أطعتنى ورأيت أن تدفع بالّتى هى أحسن فافعل، فواللّه الّذى لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشهاده الرّحمن الرحيم الكبير المتعال على خلقه لوددت أنّى فديتك بولدى وبأحبّهم إلىّ وبأحبّ أهل بيتى إلىّ ، وما يعدلك عندى شىء فلا ترى أنّى غششتك.

فخرج أبى من عنده مغضبا أسفا.

قال: فما أقمنا بعد ذلك إلاّ قليلا - عشرين ليله أو نحوها - حتّى قدمت رسل أبى جعفر فأخذوا أبى وعمومتى سليمان بن حسن وحسن ابن حسن وإبراهيم بن حسن وداود بن حسن وعلىّ بن بن وسليمان ابن داود بن حسن وعلىّ بن إبراهيم بن حسن، وحسن بن جعفر بن حسن، وطباطبا إبراهيم بن إسماعيل بن حسن، وعبداللّه بن داود.

قال: فصفّدوا فى الحديد، ثمّ حملوا فى محامل أعراء لاوطاء فيه! ووقفوا بالمصلّى لكى يشمتهم الناس.

قال: فكفّ الناس عنهم ورقّوا لهم للحال الّتى هم فيها، ثمّ انطلقوا بهم حتّى وقّفوا عند باب مسجد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم).

قال عبداللّه بن إبراهيم الجعفرىّ : فحدثتنا خديجه بنت عمر بن علىّ : أنّهم لمّا اوقفوا عند باب المسجد - الباب الّذى يقال له، باب جبرئيل - أطلع عليهم أبو عبداللّه (عليه السّلام) وعامّه ردائه مطروح

بالارض، ثمّ أطلع من باب المسجد فقال: لعنكم اللّه يا معاشر الانصار - ثلاثا - ما على هذا عاهدتم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ولا بايعتموه، أما واللّه ان كنت حريصا ولكنّى غلبت وليس للقضاء مدفع، ثم قام وأخذ إحدى نعليه فأدخلها رجله والأخرى فى يده وعامه ردائه يجره فى الارض، ثمّ دخل بيته فحمّ عشرين ليله، لم يزل يبكى فيها الليل والنهار حتّى خفنا عليه، فهذا حديث خديجه.

قال الجعفرى: وحدّثنا موسى بن عبداللّه بن الحسن أنّه لمّا طلع بالقوم فى المحامل، قام أبو عبداللّه (عليه السّلام) من المسجد ثمّ أهوى إلى المحمل الّذى فيه عبداللّه بن الحسن يريد كلامه، فمنع أشدّ المنع وأهوى إليه الحرسىّ فدفعه وقال: تنحّ عن هذا، فانّ اللّه سيكفيك ويكفى غيرك، ثمّ دخل بهم الزقاق ورجع أبو عبداللّه (عليه السّلام) إلى منزله، فلم يبلغ بهم البقيع حتّى ابتلى الحرسى بلاء شديدا، رمحته(۱) ناقته فدقت وركه فمات فيها ومضى بالقوم، فأقمنا بعد ذلك حينا، ثمّ أتى محمد بن عبداللّه بن حسن، فاخبر أنّ أباه وعمومته قتلوا - قتلهم أبو جعفر - إلّا حسن بن جعفر، وطباطبا، وعلىّ بن إبراهيم، وسليمان بن داود، وداود بن حسن، وعبداللّه بن داود، قال: فظهر محمد بن عبداللّه عند ذلك ودعا الناس لبيعته، قال:

فكنت ثالث ثلاثه بايعوه واستونق الناس لبيعته ولم يختلف عليه قرشى ولا أنصارىّ ولا عربىّ .

قال: وشاور عيسى بن زيد - وكان من ثقاته وكان على شرطه - فشاوره فى البعثه إلى وجوه قومه.

۱- (۱)- رمحته الدّابه: رفسته. (أقرب الموارد).

- فقال له عيسى بن زيد: إن دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك، أو تغلظ عليهم، فخلّنى وإيّاهم فقال له محمد: امض إلى من أردت منهم، فقال: ابعث إلى رئيسهم وكبيرهم - يعنى أبا عبداللّه جعفر بن محمد (عليه السّلام) - فانّك إذا أغلظت عليه علموا جميعا أنّك ستمرّهم على الطريق الّتى أمررت عليها أبا عبداللّه (عليه السّلام).

قال: فواللّه ما لبثنا أن اتى بأبى عبداللّه (عليه السّلام): حتّى اوقف بين يديه فقال له عيسى بن زيد أسلم تسلم.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): أحدثت نبوّه بعد محمّد؟

فقال له محمّد: لا ولكن بايع تأمن على نفسك ومالك و ولدك ولا تكلّفنّ حربا.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما فى حرب ولا قتال ولقد تقدّمت إلى أبيك وحذّرته الّذى حاق به ولكن لاينفع حذر من قدر.

يابن أخى: عليك بالشباب ودع عنك الشيوخ.

فقال له محمد: ما أقرب ما بينى وبينك فى السنّ .

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): إنّى لم أعازّك(۱) ولم أجىء لأتقدّم عليك فى الّذى أنت فيه.

فقال له محمّد: لا واللّه لابدّ من أن تبايع.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): ما فىّ يابن أخى طلب ولا حرب وإنّى لاريد الخروج إلى الباديه فيصدّنى ذلك ويثقل علىّ حتّى تكلّمنى فى ذلك الاهل غير مرّه ولا يمنعنى منه إلاّ الضّعف. واللّه والرّحم أن تدبر عنّا ونشقى بك.

۱- (۱)- عازّه: عارضه. (أقرب الموارد).

فقال له: يا أبا عبداللّه قد واللّه مات أبو الدّوانيق - يعنى أبا جعفر -.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): وما تصنع بى وقد مات ؟

قال: اريد الجمال بك.

قال: ما إلى ما تريد سبيل، لا واللّه ما مات أبو الدّوانيق إلاّ أن يكون مات موت النوم.

قال: واللّه لتبايعنى طائعا أو مكرها ولا تحمد فى بيعتك، فأبى عليه إباء شديدا وأمر به إلى الحبس.

فقال له عيسى بن زيد: أمّا إن طرحناه فى السجن - وقد خرب السجن وليس عليه اليوم غلق - خفنا أن يهرب منه.

فضحك أبو عبداللّه (عليه السّلام)، ثمّ قال: لاحول ولا قوّه إلّا باللّه العلىّ العظيم أو تراك تسجننى ؟

قال: نعم والّذى أكرم محمّدا بالنبوّه لأسجننّك ولا شدّدنّ عليك.

فقال عيسى بن زيد: احبسوه فى المخبأ - وذلك دار ريطه اليوم -.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): أما واللّه إنّى سأقول ثمّ اصدّق.

فقال له عيسى بن زيد: لو تكلّمت لكسرت فمك.

فقال له أبو عبداللّه (عليه السّلام): أما واللّه يا أكشف يا أزرق، لكأنّى بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه، وما أنت فى المذكورين عند اللّقاء، وإنى لأظنّك إذا صفق خلفك طرت مثل الهيق النافر.

فنفر عليه محمّد بانتهار: احبسه وشدّد عليه واغلظ عليه.

فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): أما واللّه لکأنّی بک خارجا من سدّه أشجع إلی بطن الوادی وقد حمل علیک فارس معلم فی یده طراده، نصفها أبیض ونصفها أسود، علی فرس کمیت أقرح(۱) فطعنک فلم یصنع فیک شیئا وضربت خیشوم فرسه فطرحته وحمل علیک آخر خارج من زقاق آل أبی عمّار الدئلیّین علیه غدیرتان مضفورتان، وقد خرجتا من تحت بیضته کثیر شعر الشاربین، فهو واللّه صاحبک، فلارحم اللّه رمّته(۲).

فقال له محمّد: یا أبا عبداللّه حسبت فأخطأت.

وقام إلیه السراقیّ بن سلح الحوت، فدفع فی ظهره حتّی ادخل السجن واصطفی ما کان له من مال وما کان لقومه ممّن لم یخرج مع محمد.

قال: فطلع باسماعیل بن عبداللّه بن جعفر بن أبی طالب وهو شیخ کبیر ضعیف، قد ذهبت إحدی عینیه وذهبت رجلاه وهو یحمل حملا، فدعاه إلی البیعه.

فقال له: یابن أخی إنّی شیخ کبیر ضعیف وأنا إلی برّک وعونک أحوج.

فقال له: لابدّ من أن تبایع.

فقال له: وأیّ شیء تنتفع ببیعتی واللّه إنّی لاضیّق علیک مکان اسم رجل إن کتبته.

۱- (۱)- فرس اقرح: فی جبهته قرحه وهی بیاض بقدر الدرهم أو دونه. (أقرب الموارد).

۲- (۲) - الرمّه - بالکسر -: العظام الباليه والمعنی لارحمه اللّه ابدا ولو بعد صیرورته رمیما. (مرآه العقول).

قال: لابدّ لک أن تفعل، وأغلظ له فی القول.

فقال له إسماعیل: ادع لی جعفر بن محمد، فلعلّنا نبایع جمیعا.

قال: فدعا جعفرا (علیه السّلام) فقال له إسماعیل: جعلت فداک إن رأیت أن تبیّن له فافعل، لعلّ اللّه یکفّه عنّا.

قال: قد أجمعت ألاّ اکلّمه، فلیر فیّ برأیه.

فقال إسماعیل لابی عبداللّه (علیه السّلام): أنشدک اللّه هل تذکر یوما أتیت أباک محمد بن علیّ (علیه السّلام) وعلیّ حلّتان صفراوان، فدام النظر إلیّ فبکی، فقلت له: ما یبکیک ؟

فقال لی: یبکینی أنّک تقتل عند کبر سنّک ضیاعا، لا ینتطح فی دمک عنزان.

قال: قلت: فمتی ذاک ؟

قال: إذا دعیت إلی الباطل فأبیته وإذا نظرت إلی الاحول مشؤوم قومه ینتمی من آل الحسن (علیه السّلام) علی منبر رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) یدعو إلی نفسه، قد تسمی بغیر اسمه(۱) فأحدث عهدک واکتب وصیتک، فانّک مقتول فی یومک أو من غد.

فقال له أبو عبداللّه (علیه السّلام): نعم... وهذا وربّ الکعبه لا یصوم من شهر رمضان إلاّ أقلّه، فأستودعک اللّه یا أبا الحسن وأعظم اللّه أجرنا فیک وأحسن الخلافه علی من خلّفت وإنّا للّه وإنّا إلیه راجعون.

قال: ثم احتمل اسماعیل ورد جعفر (علیه السّلام) إلی الحبس.

قال: فواللّه ما أمسینا حتّی دخل علیه بنو أخیه: بنو معاویه بن عبداللّه بن جعفر فتوطّؤوه حتّی قتلوه وبعث محمّد بن عبداللّه إلی

۱- (۱)- باسم المهدی (علیه السّلام) أو النفس الزکیه.

جعفر (علیه السّلام) فخلّی سبیله.

قال: وأقمنا بعد ذلک حتّی استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عیسی بن موسی یرید المدینه.

قال: فتقدّم محمد بن عبداللّه علی مقدّمته یزید بن معاویه بن عبداللّه بن جعفر وکان علی مقدّمه عیسی بن موسی ولد الحسن بن زید بن الحسن بن الحسن وقاسم ومحمد بن زید وعلیّ وإبراهیم بنو الحسن بن زید، فهزم یزید بن معاویه وقدم عیسی بن موسی المدینه وصار القتال بالمدینه، فنزل بذباب ودخلت علینا المسوّده من خلفنا وخرج محمد فی أصحابه حتّی بلغ السوق، فأوصلهم ومضی، ثمّ تبعهم حتّی انتهی إلی مسجد الخوّامین فنظر إلی ما هناک فضاء لیس فیه مسوّد ولا مبیّض، فاستقدم حتّی انتهی إلی شعب فزاره ثمّ دخل هذیل ثمّ مضی إلی أشجع، فخرج إلیه الفارس - الّذی قال أبو عبداللّه (علیه السّلام) - من خلفه، من سکه هذیل فطعنه، فلم یصنع فیه شیئا وحمل علی الفارس، فضرب خیشوم فرسه بالسیف، فطعنه الفارس، فأنفذه فی الدرع وانثنی علیه محمد، فضربه فأثخنه وخرج علیه حمید بن قحطبه وهو مدبر علی الفارس یضربه من زقاق العمّاریّین فطعنه طعنه أنفذ السنان فیه، فکسر الرمح وحمل علی حمید فطعنه حمید بزجّ الرمح فصرعه، ثمّ نزل إلیه فضربه حتّی أثخنه وقتله وأخذ رأسه ودخل الجند من کلّ جانب واخذت المدینه واجلینا هربا فی البلاد.

قال موسی بن عبداللّه: فانطلقت حتی لحقت بابراهیم بن عبداللّه، فوجدت عیسی بن زید مکمّنا عنده فأخبرته بسوء تدبیره وخرجنا معه حتّی اصیب (رحمه اللّه) ثمّ مضیت مع ابن أخی الاشتر

عبداللّه بن محمد بن عبداللّه بن حسن حتّى اصيب بالسند، ثمّ رجعت شريدا طريدا، تضيّق علىّ البلاد، فلمّا ضاقت علىّ الارض واشتدّ [بى] الخوف، ذكرت ما قال أبو عبداللّه (عليه السّلام) فجئت إلى المهدىّ وقد حجّ وهو يخطب الناس فى ظلّ الكعبه، فما شعر إلاّ وأنّى قد قمت من تحت المنبر، فقلت: لى الامان يا أمير المؤمنين ؟ وأدلّك على نصيحه لك عندى ؟

فقال: نعم ما هى ؟

قلت: أدلّك على موسى بن عبداللّه بن حسن.

فقال لى: نعم لك الامان.

فقلت له: أعطنى ما أثق به، فأخذت منه عهودا ومواثيق ووثّقت لنفسى ثمّ قلت: أنا موسى بن عبداللّه.

فقال لى: إذا تكرم وتحيا.

فقلت له: أقطعنى إلى بعض أهل بيتك، يقوم بأمرى عندك.

فقال لى: أنظر إلى من أردت.

فقلت: عمّك العبّاس بن محمد.

فقال العبّاس: لاحاجه لى فيك.

فقلت: ولكن لى فيك الحاجه، أسالك بحقّ أمير المؤمنين إلاّ قبلتنى. فقبلنى شاء أو أبى، وقال لى المهدىّ : من يعرفك ؟ - وحوله أصحابنا أو أكثرهم -.

فقلت: هذا الحسن بن زيد يعرفنى وهذا موسى بن جعفر يعرفنى وهذا الحسن بن عبداللّه بن العباس يعرفنى.

فقالوا: نعم يا أمير المؤمنين كأنّه لم يغب عنّا.

ثمّ قلت للمهدىّ : يا أمير المؤمنين لقد أخبرنى بهذا المقام أبو هذا الرجل وأشرت إلى موسى بن جعفر.

قال موسى بن عبداللّه: وكذبت على جعفر كذبه، فقلت له:

وأمرنى أن اقرئك السلام وقال: إنّه إمام عدل وسخاء.

قال: فأمر لموسى بن جعفر بخمسه الاف دينار، فأمر لى منها موسى بألفى دينار ووصل عامّه أصحابه ووصلنى، فأحسن صلتى، فحيث ما ذكر ولد محمد بن علىّ بن الحسين، فقولوا: صلّى اللّه عليهم وملائكته وحمله عرشه والكرام الكاتبون، وخصّوا أبا عبداللّه بأطيب ذلك، وجزى موسى بن جعفر عنّى خيرا، فأنا واللّه مولاهم بعد اللّه(۱).

أقول: قد تحدثنا عن محمد بن عبداللّه بن الحسن - المعروف بالنفس الزكيه - وعن ثورته، فى الجزء الثالث من هذه الموسوعه، فراجع، وإنّما ذكرنا هذا الحديث - بطوله - هنا لارتباطه بالإمام والإمامه.

باب (۷) عصمه أهل البيت عليهم السّلام

اشاره

۳۶۵۷ -معانى الاخبار: حدثنا على بن الفضل بن العباس البغدادى المعروف بأبى الحسن الحنوطى قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن [احمد بن] سليمان بن الحارث قال: حدثنا محمد بن على بن خلف العطار قال: حدثنا الحسين الاشقر قال: قلت لهشام بن الحكم:

ما معنى قولكم: إنّ الامام لايكون إلّا معصوما؟

فقال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن ذلك فقال: المعصوم

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۳۵۸ ح ۱۷.

هو الممتنع باللّه من جميع محارم اللّه، وقد قال اللّه (تبارک وتعالی):

(وَ مَنْ یَعْتَصِمْ بِاللّهِ فَقَدْ هُدِیَ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ) (۱).

البحار - بیان: الممتنع باللّه أی بتوفیق اللّه.

۳۶۵۸ -معانی الاخبار: حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمن المقری(۲) قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقری الجرجانی قال:

حدثنا أبو بکر محمد بن الحسن الموصلی قال: حدثنا محمد بن عاصم الطریفی قال: حدثنا عباس بن یزید بن الحسن الکحال مولی زید بن علی قال: حدثنی أبی قال: حدثنی موسی بن جعفر، عن أبیه جعفر ابن محمد، عن أبیه محمد بن علی، عن أبیه علی بن الحسین (علیهم السّلام) قال: الامام منّا لا یکون إلّا معصوما، ولیست العصمه فی ظاهر الخلقه فیعرف بها، ولذلک لایکون إلّا منصوصا.

فقیل له: یابن رسول اللّه فما معنی المعصوم ؟

فقال: هو المعتصم بحبل اللّه، وحبل اللّه هو القرآن لا یفترقان إلی یوم القیامه، والامام یهدی إلی القرآن والقرآن یهدی إلی الامام، وذلک قول اللّه (عزّوجلّ): (إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ یَهْدِی لِلَّتِی هِیَ أَقْوَمُ) (۳).

البحار - بیان: قوله (علیه السّلام): «هو المعتصم»، کأنّ المعنی أنّ معصومیته بسبب اعتصامه بحبل اللّه، ولذا خصّ بالعصمه

۱- (۱)- معانی الاخبار: ص ۱۳۲ ح ۲، والآیه فی سوره آل عمران ۳:۱۰۱. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۹۴.

۲- (۲) - المنقری - البحار.

۳- (۳) - معانی الاخبار: ص ۱۳۲ ح ۱، والآیه فی سوره الاسراء ۱۷:۹. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۹۴.

لا مجازفه أو معنى المعصوميه انّه جعله اللّه معتصما بالقرآن لا يفارقه.

۳۶۵۹ -بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبدالجبّار، عن أبى عبداللّه البرقىّ ، عن فضاله، عن عبدالحميد بن نصر قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): ينكرون الإمام المفترض الطاعه ويجحدون به!! واللّه ما فى الارض منزله أعظم عند اللّه من مفترض الطاعه، وقد كان إبراهيم دهرا ينزل عليه الامر من اللّه وما كان مفترض الطاعه حتّى بدا للّه أن يكرمه ويعظّمه فقال: (إِنِّى جاعِلُكَ لِلنّاسِ إِماماً) فعرف إبراهيم ما فيها من الفضل فقال: (وَ مِنْ ذُرِّيَّتِى قالَ لا يَنالُ عَهْدِى الظّالِمِينَ) (۱).

قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): أى إنّما هى ذرّيّتك لايكون فى غيرهم(۲).

البحار - بيان: قوله (عليه السّلام): «وما كان مفترض الطاعه»، أى كان نبيّا ولم يكن مرسلا أو كان رسولا ولم تعمّ رسالته لجميع أهل الارض، أو لم يكن إماما مفترض الطاعه لكل من يأتى بعده من الأنبياء.

وأمّا قوله (عليه السّلام): «أى إنّما هى فى ذرّيتك»، فلعلّ المراد به أنّ اللّه تعالى لمّا علم أنّه لايكون المعصوم إلاّ فى ذرّيّه إبراهيم (عليه السّلام) قال: (لا يَنالُ عَهْدِى الظّالِمِينَ) أى لا تكون الامامه إلاّ فى المعصومين فلا ينالها غير ذرّيتك وعلى هذا التأويل الجواب أشدّ مطابقه للسؤال، واللّه أعلم بحقيقه الحال.

۱- (۱)- البقره ۲:۱۲۴.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۵۲۹ ح ۱۲. منه البحار: ج ۲۵ ص ۱۴۱.

۳۶۶۰ -عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): حدثنا محمد بنا علی ماجیلویه وأحمد بن علی بن ابراهیم بن هاشم، والحسین بن ابراهیم ابن تاتانه (رضی اللّه عنهم) قالوا: حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمد بن علی التمیمی قال: حدثنی سیدی علی بن موسی الرضا (علیهما السّلام)، عن أبیه، عن آبائه، عن علی (علیهم السّلام)، عن النبی (صلّی اللّه علیه وآله) أنه قال: من سرّه أن ینظر الی القضیب الیاقوت الاحمر(۱) الذی غرسه اللّه (عزّوجلّ) بیده ویکون مستمسکا به(۲) فلیتول علیا (علیه السّلام) والأئمّه من ولده، فإنّهم خیره اللّه (عزّوجلّ) وصفوته وهم المعصومون من کل ذنب وخطیئه(۳).

أمالی الصدوق: حدثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی (رحمه اللّه) قال: حدثنا أحمد بن علی بن ابراهیم بن هاشم قال: حدثنا أبی، عن أبیه، عن محمد بن علی التمیمی مثله(۴).

۳۶۶۱ -تأویل الآیات الظاهره: قال محمد بن العباس: حدثنا عبدالعزیز بن یحیی، عن محمد بن زکریا، عن جعفر بن محمد بن عماره قال: حدثنی أبی، عن جعفر بن محمد، عن أبیه (علیهما السّلام) قال: قال علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام): إنّ اللّه (عزّوجلّ) فضّلنا أهل البیت، وکیف لایکون کذلک واللّه (عزّوجلّ)

۱- (۱)- إلی القضیب الاحمر - أمالی الصدوق.

۲- (۲) - متمسّکا به - أمالی الصدوق.

۳- (۳) - عیون أخبار الرضا: ج ۲ ص ۵۷ ح ۲۱۱.

۴- (۴) - أمالی الصدوق: ص ۴۶۷ ح ۲۶. منهما البحار: ج ۳۶ ص ۲۴۴.

يقول فی کتابه: (إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً) فقد طهّرنا اللّه من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فنحن علی منهاج الحقّ (۱).

۳۶۶۲ -الکافی: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن ابن فضّال، عن المفضّل بن صالح، عن محمد بن علیّ الحلبیّ ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) فی قوله (عزّوجلّ): (رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَیْتِیَ مُؤْمِناً) (۲) یعنی الولایه، من دخل فی الولایه دخل فی بیت - الأنبیاء (علیهم السّلام).

وقوله: (إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً) (۳) یعنی الائمّه (علیهم السّلام) وولایتهم من دخل فیها دخل فی بیت النبیّ (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم)(۴).

۳۶۶۳ -تأویل الآیات الظاهره: فی تفسیر الثعلبیّ قال: قال جعفر بن محمد الصادق (علیه السّلام): قول اللّه (عزّوجلّ): (طه) أی طهاره أهل البیت (صلوات اللّه علیهم) من الرّجس، ثمّ قرأ:

(إِنَّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً) (۵).

۱- (۱)- تأویل الآیات الظاهره: ج ۲ ص ۴۵۸ ح ۲۲. منه البحار: ج ۲۵ ص ۲۱۳.

۲- (۲) - نوح ۷۱:۲۸.

۳- (۳) - الاحزاب ۳۳:۳۳.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۴۲۳ ح ۵۴.

۵- (۵) - تأویل الآیات الظاهره: ج ۱ ص ۳۰۹ ح ۱. منه البحار: ج ۲۵ ص ۲۰۹.

كلمه عن العصمه

أقول: العصمه – فى اللغه –: الحفظ والمنع، والعاصم: الحافظ والمانع.

والمعصوم: المحفوظ، الممتنع. قال اللّه تعالى – فى قصه نوح (عليه السّلام) –: (لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ) (۱) وفى آيه التبليغ:

(وَ اللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ) (۲) أى: يمنعك منهم فلا يقدرون عليك.

وعصمه اللّه تعالى للعبد: منعه عن المعصيه، والمعصوم: الممتنع من جميع محارم اللّه.

و «العصمه» ممّا يعتقد به الشيعه اعتقادا راسخا، كما صرّحت بذلك الكميّه الكثيره من الأحاديث المرويه عن أئمّه أهل البيت (عليهم السّلام) وهى العصمه من الذنوب والمعاصى سواء الصغائر والكبائر.

والعصمه ثابته للملائكه والأنبياء والسيّده فاطمه الزهراء والأئمه الطاهرين (سلام اللّه عليهم أجمعين).

والآيات التى يشمّ منها رائحه صدور المعصيه من الأنبياء، كلّها مأوله.

ولا يهمّنا اذا كان غيرنا لا يعتقد العصمه فى هؤلاء، ولسنا مسؤولين عنهم اذا كانوا ينسبون الى الأنبياء أشياء تشمئز منها النفوس، وتتنفّر منها الطباع.

۱- (۱)- هود ۱۱:۴۳.

۲- (۲) – المائده ۵:۶۷.

ولا نريد - هنا - أن نتحدّث عن عصمه الملائكه والأنبياء (عليهم السّلام) وانّما المقصود - هنا - أن نتحدّث عن عصمه أهل البيت (عليهم السّلام) حتى نعلم بأن الذى تدور حوله هذه الموسوعه هو إمام معصوم.

وللعلماء تعاريف حول معنى العصمه نذكرها تتميما للفائده:

قالوا: العصمه ملكه تمنع الإنسان عن ارتكاب الجرائم، واقتراف المآثم، وتحوطه عن غشيان الرذائل والنقائص، عمدا وخطأ وسهوا وغفله ونسيانا.

وهذا هو الحدّ الفاصل بينها وبين العداله، لانّ العداله انما تمنع عن إتيان الفحشاء والمنكر عمدا، ولا تمنع عنها سهوا ونسيانا، وخطأ وغفله.

وقالوا: العصمه: فيض إلهىّ يقوى به العبد على تحرّى الخير، وتجنّب الشرّ.

عصمه الأنبياء: حفظه (تعالى) إياهم بما خصّهم به من صفاء الجوهر، ثم بما اولاهم من الفضائل الجسميه والنفسيّه، ثم بالنصره وتثبيت اقدامهم، ثم بإنزال السكينه عليهم، وبحفظ قلوبهم، وبالتوفيق»(۱).

قال الشيخ المفيد: «العصمه من اللّه تعالى لحججه: هى التوفيق واللطف والاعتصام بها من الذنوب والغلط فى دين اللّه تعالى.

والعصمه تفضّل من اللّه تعالى على من علم أنه يتمسّك بعصمته.

۱- (۱)- مفردات الراغب.

والإعتصام: فعل المعتصم، وليست العصمه مانعه من القدره على القبيح، ولا مضطرّه للمعصوم الى الحسن، ولا ملجئه له إليه»(۱).

وقال الشيخ المفيد أيضا: «العصمه: لطف يفعله اللّه بالمكلّف، بحيث يمتنع عنه وقوع المعصيه وترك الطاعه مع قدرته عليها»(۲).

وقال العلاّمه الحلّى: «هى ما يمتنع المكلّف معه من المعصيه، متمكنا فيها ولا يمتنع منها عدمه»(۳).

وقال الفاضل السيورى: «قال أصحابنا - ومن وافقهم من العدليّه -: هى لطف يفعله اللّه بالمكلّف، بحيث يمتنع منه وقوع المعصيه لإنتفاء داعيه، ووجود صارفه مع قدرته عليها.

ووقوع المعصيه ممكن، نظرا الى قدرته، وممتنع نظرا إلى عدم الداعى ووجود الصارف.

وانّما قلنا بقدرته عليها، لانه لولاها لما استحق مدحا ولا ثوابا، إذ لا اختيار له حينئذ، لأنهما يستحقان على فعل الممكن وتركه، لكنه يستحق المدح والثواب لعصمته إجماعا، فيكون قادرا».

وقال بعضهم:

۱- ان العصمه قوّه قدسيه، وبصيره ملكوتيه، ونورانيّه ربّانيه راسخه فى النفس، يحفظ بها صاحبها نفسه عن القبائح، واتيان كل ما فى فعله إنصراف عن الحق، ونسيان المولى.

۲- حضور خاص للعبد عند مولاه، لا يرتكب معه ما ينافى هذا

۱- (۱)- تصحيح الاعتقاد: ص ۲۱۴.

۲- (۲) - النكت الاعتقاديه: صه ۴.

۳- (۳) - الألفين / البحث السابع.

الحضور فلا يشتغل فی هذا الحضور إلّا بما يناسبه، ففی مثل هذا الموقف الاقدس لاذنب ولا معصيه ولا انصراف عن اللّه تعالی.

۳- العصمه: عباره عن قوه العقل من حيث لا يغلب، مع كونه قادرا على المعاصی كلها كجائز الخطأ، وليس معنی العصمه أن الله يجبره على ترك المعصيه بل يفعل به ألطافا يترك معها المعصيه باختياره مع قدرته عليها، كقوّه العقل وكمال الفطانه والذكاء، ونهايه صفاء النفس، وكمال الإعتناء بطاعه اللّه تعالی.

ولو لم يكن قادرا على المعاصی، بل كان مجبورا على الطاعات لكان منافيا للتكليف، ولا إكراه فی الدين.

والنبیّ أوّل من كلّف، حيث قال: (فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ) (۱)(وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) (۲) وقال تعالی: (وَ اعْبُدْ رَبَّكَ حَتّی يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ) (۳) لانه لو لم يكن قادرا على المعصيه لكان ادنی مرتبه من صلحاء المؤمنين القادرين على المعاصی التاركين لها(۴).

وقال بعض الحكماء: «إنّ المعصوم خلقه اللّه جبلّه صافيه، وطينه نقيه، ومزاجا قابلا، وخصّه بعقل قویّ ، وفكر سویّ ، وجعل له ألطافا زائده، فهو قویّ بما خصّه على فعل الواجبات، وارتكاب المقبّحات والإلتفات الی ملكوت السماوات، والإعراض عن عالم الجهات، فتصير النفس الامّاره مأسوره مقهوره فی حيّز النفس العاقله».

۱- (۱)- الزخرف ۴۳:۸۱.

۲- (۲) - الانعام ۶:۱۶۳.

۳- (۳) - الحجر ۱۵:۹۹.

۴- (۴) - حق اليقين للسيد عبداللّه شبّر: ج ۱ ص ۹۰..

وقيل: «هو المختص بنفس من أشرف النفوس الإنسانيه، ولها عنايه خاصه، وفيض خاصّ يتمكن به من أسر القوّه الوهميّه والخياليه الموجبتين للشهوه والغضب، المتعلّق كل ذلك القوّه الحيوانيه».

ولبعضهم كلام حسن جامع هنا، قالوا: «العصمه: ملكه نفسانيه تمنع المتّصف بها من الفجور مع قدرته عليه، وتتوقف هذه الملكه على العلم بمثالب المعاصى، ومناقب الطاعات، لانّ العفّه متى حصلت فى جوهر النفس، وانضاف إليها العلم التامّ بما فى المعصيه من الشقاوه، وفى الطاعه من السعاده، صار ذلك العلم موجبا لرسوخها فى النفس، فتصير ملكه.

ثمّ إن تلك الملكه إنما تحصل له بخاصيه نفسيّه أو بدنيّه تقتضيها وإلّا لكان إختصاصه بتلك الملكه - دون بنى نوعه - ترجيحا من غير مرجح ويتأكد ذلك العلم بتواتر الوحى، وأن يعلم المؤاخذه على ترك الأولى»(۱).

وقد أقام العلماء الادلّه العقليه والنقليّه - على وجوب العصمه فى النبى والامام - بصوره مفصّله... ونذكر بعضها فيما يلى:

۱- «إنّهم لو لم يكونوا معصومين عن المعاصى عمدا وسهوا، وعن الخطأ والنسيان والسهو فى كل ما يرجع الى ما يجب إتباعهم من أقوالهم وأفعالهم وسيرهم وسلوكهم، لارتفع الإطمئنان والإعتماد على اتّباعهم، والإقتداء والتأسّى بهم، وتبطل فائده بعث الأنبياء ونصب الائمه (عليهم السّلام) وينقض الغرض الباعث الى إرسال الرّسل، بل خطاهم ونسيانهم فى الأمور العاديّه - أيضا -

---

۱- (۱)- اللوامع الإلهيه: ۱۶۹.

يضعّف ذلك الإعتماد.

وتنزههم عنهما يقوّى ذلك، ويؤكده غايه التأكيد.

فاللّطف والحكمه تقتضى إختصاصهم بعنايات وألطاف تدفع عنهم السهو والنسيان، وليس فى هذا شىء من الغلوّ والمبالغه، أو تنزيلهم فوق حدود البشر».

٢- «يجب ان تكون فى النبى والإمام قوّه الرأى والبصيره، وعدم السهو، وعدم كل ما ينفرّ عنه، ومن المعلوم أن المعصيه - كبيره كانت أو صغيره - من أعظم ما ينفّر عنه، ومن أقوى الشواهد على ضعف الرأى.

والمعصيه تذهب بمكانتهما [النبى والامام] الإجتماعيه، ومن الممكن أن تصير سببا لاستهزاء الناس بهما، وإنكار ما يدّعيانه من النبوّه أو الإمامه.

وكل هذه الامور تنافى مصلحه النبوّات».

٣- إنّ اللّه تعالى أوجب علينا طاعه النبىّ والأئمّه (عليهم السّلام) بقوله (عزّوجلّ): (أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (١)فلو لم يكونوا معصومين جاز أن يأمروا بالمعصيه وبما فيه المفسده، وينهوا عن الطاعه، وعمّا فيه المصلحه، وذلك يؤدّى إلى إغواء الناس وإضلالهم، وهذا خلاف المقصود والهدف من بعث الأنبياء ونصب الائمه (عليهم السّلام).

هذا... والادلّه العقليه كثيره جدا، وقد ذكر بعضها العلاّمه الحلى فى كتابه (الألفين) وذكر غيره بعضها فى كتب اخرى، ولا مجال - هنا - للتفصيل أكثر من هذا.

١- (١)- النساء ۴:۵۹.

باب (٨) من هم آل محمّد وأهل بيته عليهم السّلام ؟

٣٦٦٤ -أمالى الصدوق - معانى الاخبار: حدثنا أبى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا. أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ بن فضال، عن علىّ بن أبى حمزه، عن أبى بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليه السّلام): من آل محمّد؟

قال: ذرّيته.

فقلت: [من] أهل بيته ؟

قال: الائمّه الأوصياء.

فقلت: من عترته ؟

قال: أصحاب العباء.

فقلت: من امّته ؟

قال: المؤمنون الّذين صدقوا بما جاء به من عند اللّه (عزّوجلّ) المتمسّكون بالثقلين الّذين امروا بالتمسّك بهما: كتاب اللّه وعترته أهل بيته الّذين أذهب اللّه عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيرا، وهما الخليفتان على الأمّه بعده(١) (عليهم السّلام)(٢).

٣٦٦٥ -معانى الاخبار: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه اللّه)

١- (١)- على الأمّه بعد رسول الله (صلى اللّه عليه وآله) - أمالى الصدوق.

٢- (٢) - أمالى الصدوق: ص ٢٠٠ ح ١٠ - معانى الاخبار: ص ٩۴ ح ٣. منهما البحار: ج ٢۵ ص ٢١٧.

قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان الديلمى، عن أبيه قال:

قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك من الآل ؟

قال: ذرّيّه محمد (صلّى اللّه عليه وآله).

قال: فقلت: ومن الاهل ؟

قال: الأئمّه (عليهم السّلام).

فقلت: قوله (عزّوجلّ): (أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ) (۱)قال: واللّه ما عنى إلّا ابنته(۲).

۳۶۶۶ -معانى الاخبار: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن الحسين بن أبى العلا، عن عبداللّه بن ميسره قال: قلت لابى عبداللّه (عليه السّلام): إنّا نقول: اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، فيقول قوم:

نحن آل محمد.

فقال: إنّما آل محمد من حرّم اللّه (عزّوّجلّ) على محمّد (صلّى اللّه عليه وآله) نكاحه(۳).

۳۶۶۷ -تفسير العياشى: عن بشير الدهّان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما آتى اللّه أحدا من المرسلين شيئا إلّا وقد اتاه محمدا (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وقد آتى اللّه محمدا كما آتى المرسلين من قبله. ثمّ تلا هذه الآيه: (وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ)

۱- (۱)- غافر ۴۶:۴۰.

۲- (۲) - معانى الاخبار: ص ۹۴ ح ۲. منه البحار: ج ۲۵ ص ۲۱۷.

۳- (۳) - معانى الاخبار: ص ۹۳ ح ۱. منه البحار: ج ۲۵ ص ۲۱۶.

(أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً) (۱).

۳۶۶۸ مناقب آل أبی طالب: قرأ أبو عبداللّه (علیه السّلام) قوله تعالی: (وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِکَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً) ثمّ أومأ (علیه السّلام) إلی صدره فقال: نحن واللّه ذرّیه رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم)(۲).

۳۶۶۹ -تفسیر العیاشی: عن علیّ بن عمر بن أبان الکلبیّ ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: أشهد علی أبی أنّه کان یقول: ما بین أحدکم وبین أن یغبط أو یری ما تقرّ به عینه إلاّ أن یبلغ نفسه هذه - وأهوی [بیده] إلی حلقه - قال اللّه فی کتابه: (وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلًا مِنْ قَبْلِکَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً) فنحن ذرّیه رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم)(۳).

۳۶۷۰ تفسیر العیاشی: عن المفضّل بن صالح، عن جعفر بن محمد (علیهما السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله):

خلق اللّه الخلق قسمین فألقی قسما وأمسک قسما، ثمّ قسّم ذلک القسم علی ثلاثه أثلاث، فألقی ثلثین وأمسک ثلثا، ثمّ اختار من ذلک الثلث قریشا ثمّ اختار من قریش بنی عبدالمطّلب، ثمّ اختار من بنی عبدالمطّلب رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) فنحن ذرّیته.

فان قلت للنّاس: لرسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) ذرّیه جحدوا

۱- (۱)- تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۱۴ ح ۵۲، والآیه فی سوره الرعد ۱۳:۳۸. منه البحار: ج ۲۵ ص ۲۱۸.

۲- (۲) - مناقب آل أبی طالب: ج ۴ ص ۲۱۵. منه البحار: ج ۲۵ ص ۲۱۴.

۳- (۳) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۲۱۴ ح ۵۳. منه البحار: جه ۲ ص ۲۱۹.

ولقد قال اللّه: (وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلاً مِنْ قَبْلِکَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً) فنحن ذرّيته.

قال: فقلت: أنا أشهد أنّكم ذرّيته.

ثمّ قلت له: ادع اللّه لى - جعلت فداك - أن يجعلنى معكم فى الدّنيا والآخره فدعالى ذلك.

قال: وقبّلت باطن يده(۱).

۳۶۷۱ -تفسير العياشى: وفى روايه شعيب عنه (عليه السّلام) انّه قال: نحن ذرّيّه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) واللّه ما أدرى على ما يعادوننا إلاّ لقرابتنا من رسول اللّه۲.

۳۶۷۲ -الكافى: عده من أصحابنا، عن سهل، عن الحسن بن علىّ ، عن عبداللّه بن الوليد الكندىّ قال: دخلنا على أبى عبدالله (عليه السّلام) فى زمن مروان فقال: من أنتم ؟

فقلنا: من أهل الكوفه.

فقال: ما من بلده من البلدان أكثر محبّا لنا من أهل الكوفه ولا سيّما هذه العصابه، إنّ اللّه (جلّ ذكره) هداكم لامر جهله الناس، وأحببتمونا وأبغضنا الناس، واتّبعتمونا وخالفنا الناس، وصدّقتمونا وكذّبنا الناس، فأحياكم اللّه محيانا وأماتكم [اللّه] مماتنا، فأشهد على أبى أنّه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما يقرّ اللّه به عينه وأن يغتبط إلاّ أن تبلغ نفسه هذه - وأهوى بيده إلى حلقه - وقد قال اللّه (عزّوجلّ) فى كتابه: (وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلاً مِنْ قَبْلِکَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّيَّةً) فنحن ذريّه رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)(۲).

۱- (۱و۲) - تفسير العياشى: ج ۲ ص ۲۱۴ ح ۵۴ و ۵۵. منه البحار: ج ۲۵ ص ۲۱۹.

۲- (۳) - الكافى: ج ۸ ص ۸۱ ح ۳۸.

تفسیر فرات الکوفی: فرات قال: حدثنا اسماعیل بن ابراهیم معنعنا، عن عبداللّه بن الولید قال: دخلنا علی أبی عبداللّه (علیه السّلام)... وذکر الحدیث باختلاف یسیر(۱).

باب (۹) لا تجتمع الإمامه فی أخوین بعد الحسن والحسین علیهم السّلام

۳۶۷۳ -الکافی: علیّ بن ابراهیم، عن محمد بن عیسی، عن یونس، عن الحسین بن ثویر بن أبی فاخته، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لا تعود(۲) الامامه فی أخوین بعد الحسن والحسین أبدا، إنّما(۳) جرت من علیّ بن الحسین کما قال اللّه (تبارک وتعالی): (وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللّهِ) (۴) فلا تکون بعد علیّ بن الحسین (علیه السّلام) إلّا فی الأعقاب وأعقاب الاعقاب(۵).

غیبه الطوسی: روی محمد بن عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن أبیه، عن محمدبن عیسی بن عبید مثله(۶).

اکمال الدین: حدثنا أبی ومحمد بن الحسن (رضی اللّه عنهما) قالا: حدثنا سعد بن عبداللّه یا عبداللّه بن جعفر الحمیری جمیعا، عن

۱- (۱)- تفسیر فرات الکوفی: ص ۲۱۶ ج ۲۹۱.

۲- (۲) - لا تکون - اکمال الدین.

۳- (۳) - انها - غیبه الطوسی - اکمال الدین.

۴- (۴) - الاحزاب ۶:۳۳.

۵- (۵) - الکافی: ج ۱ ص ۲۸۵ ح ۱.

۶- (۶) - غیبه الطوسی: ص ۱۳۶.

محمدبن عیسی بن عبید مثله(۱).

۳۶۷۴ -اکمال الدین: حدثنا أبی (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه یا عبداللّه بن جعفر الحمیری جمیعا، عن إبراهیم بن هاشم، عن أبی جعفر محمد بن جعفر [عن أبیه]، عن عبدالحمید بن نصر، عن أبی إسماعیل، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لا تکون الامامه فی أخوین بعد الحسن والحسین (علیهما السّلام) أبدا، إنما هی فی الاعقاب وأعقاب الاعقاب(۲).

۳۶۷۵ -الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسین، عن عبدالرحمن بن أبی نجران، عن سلیمان بن جعفر الجعفری، عن حماد ابن عیسی، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) انه قال: لاتجتمع الامامه فی أخوین بعد الحسن والحسین إنّما هی(۳) فی الاعقاب وأعقاب الأعقاب(۴).

غیبه الطوسی: روی سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن سلیمان بن جعفر، عن حماد بن. عیسی الجهنی قال:

قال أبو عبداللّه (علیه السّلام):... وذکر مثله(۵).

اکمال الدین: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی اللّه عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن یعقوب بن یزید،

۱- (۱)- اکمال الدین: ص ۴۱۴ ح ۱.

۲- (۲) - اکمال الدین: ص ۴۱۵ ح ۵. منه البحار: ج ۲۵ ص ۲۵۴.

۳- (۳) - انّما تجری - اکمال الدین.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۲۸۶ ح ۴.

۵- (۵) - غیبه الطوسی: ص ۱۳۶.

ومحمد بن عیسی بن عبید، عن الحسین بن الحسن الفارسی، عن سلیمان بن جعفر الجعفری مثله(۱).

۳۶۷۶ -غیبه الطوسی: روی سعد بن عبداللّه، عن محمد بن عیسی بن عبید، عن یونس بن عبدالرحمن، عن الحسین بن ثویر بن أبی فاخته، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لا تعود الامامه فی أخوین بعد الحسن والحسین، ولا یکون بعد علیّ بن الحسین إلّا فی الاعقاب وأعقاب الاعقاب(۲).

۳۶۷۷ -علل الشرایع: أبی (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن یحیی، عن محمد بن أحمد، عن علی بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سلیمان بن داود المنقری، عن محمّد بن یحیی، عن الحسین الواسطیّ ، عن یونس بن عبدالرحمن، عن أبی فاخته، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: لا تکون الامامه فی أخوین بعد الحسن والحسین وهی جاریه فی الاعقاب فی عقب الحسین (علیه السّلام)(۳).

۳۶۷۸ -الکافی: علیّ بن محمد، عن سهل بن زیاد، عن محمد ابن الولید، عن یونس بن یعقوب، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) أنّه سمعه یقول: أبی اللّه أن یجعلها لأخوین بعد الحسن والحسین (علیهما السّلام)(۴).

غیبه الطوسی: روی سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الولید

۱- (۱)- اکمال الدین: ص ۴۱۴ ح ۲.

۲- (۲) - غیبه الطوسی: ص ۱۱۸. منه البحار: ج ۲۵ ص ۲۵۰.

۳- (۳) - علل الشرایع: ص ۲۰۸ ح ۹. منه البحار: ج ۲۵ ص ۲۵۹.

۴- (۴) - الکافی: ج ۱ ص ۲۸۶ ح ۲.

الخزاز، عن يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول... وذكر مثله(۱).

باب (۱۰) لا يكون الإمام عقيما

۳۶۷۹ -غيبه الطوسى: روى محمد بن عبداللّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن علىّ بن سليمان بن رشيد، عن الحسن بن على الخزّاز قال: دخل علىّ بن أبى حمزه على أبى الحسن الرضا (عليه السّلام) فقال له: أنت إمام ؟

قال: نعم.

فقال له: إنّى سمعت جدّك جعفر بن محمد (عليه السّلام) يقول: لايكون الامام إلّا وله عقب.

فقال: أنسيت يا شيخ أو تناسيت(۲)؟ ليس هكذا قال جعفر، إنّما قال جعفر (عليه السّلام): لا يكون الامام إلّا وله عقب إلّا الامام الّذى يخرج عليه الحسين بن علىّ (عليه السّلام) فانّه لاعقب له.

فقال له: صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدّك يقول(۳).

أقول: قوله (عليه السّلام): «... الّا الامام الذى يخرج عليه الحسين...».

الظاهر أنه اشاره الى الرجعه، وأن الامام الحسين (عليه السّلام)

۱- (۱)- غيبه الطوسى: ص ۱۳۵.

۲- (۲) - ام تناسيت - البحار.

۳- (۳) - غيبه الطوسى: ص ۱۳۴. منه البحار: ج ۲۵ ص ۲۵۱.

يرجع الى الحياه عند قرب وفاه الامام المهدى (عليه السّلام) ليتسلّم مهام الامامه بعده.

وقوله (عليه السّلام): «فإنه لا عقب له» أى: من الامام - كما هو الظاهر - فالامام المهدى (عليه السّلام) هو آخر الائمّه وليس فى ذرّيته إمام.

باب (١١) الأئمه من ذرّيه الحسين الحسين عليه السّلام

٣٦٨٠ -علل الشرايع: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن علىّ بن حسان الواسطى، عن عمّه عبدالرحمن بن كثير قال: قلت لأبى عبداللّه (عليه السّلام): ما عنى اللّه (عزّوجلّ) بقوله: (إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (١)؟

قال: نزلت فى النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله) وأمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمه (عليهم السّلام) فلمّا قبض اللّه (عزّوجلّ) نبيّه كان أمير المؤمنين ثمّ الحسن ثمّ الحسين (عليهم السّلام) ثمّ وقع تأويل هذه الآيه: (وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِى كِتابِ اللّهِ) ٢ وكان علىّ بن الحسين (عليه السّلام) إماما ثمّ جرت فى الائمّه من ولده الأوصياء، فطاعتهم طاعه اللّه، ومعصيتهم معصيه اللّه (عزّوجلّ)(٢).

١- (١و٢) - الاحزاب ٣٣:٣٣ و ۶.

٢- (٣) علل الشرايع: ص ٢٠٥ ح ٢. منه البحار: ج ٢٥ ص ٢٥٥.

۳۶۸۱ - تفسیر العیاشی: عن أبی عمرو الزبیری، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: قلت له: أخبرنی عن خروج الامامه من ولد الحسن إلی ولد الحسین (علیه السّلام) کیف ذلک وما الحجه فیه ؟(۱).

قال: لمّا حضر الحسین (علیه السّلام) ما حضره من أمر اللّه لم یجز أن یردّها إلی ولد أخیه ولا یوصی بها فیهم لقول اللّه: (وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللّهِ) فکان ولده أقرب رحما إلیه من ولد أخیه، وکانوا أولی بالامامه، فأخرجت هذه الآیه ولد الحسن منها، فصارت الامامه إلی الحسین (علیه السّلام) وحکمت بها الآیه لهم فهی فیهم إلی یوم القیامه(۲).

أقول: لا شک أن تعیین الامام یکون بنص من اللّه ورسوله، واستدلال الامام (علیه السّلام) بالآیه الکریمه لیس العلّه التامه فی ذلک، ولعلّه کان مناسبا لفهم السائل.

۳۶۸۲ -اکمال الدین: حدثنا محمد بن ابراهیم بن اسحاق (رضی اللّه عنه) قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمدانی قال: حدثنا علیّ بن الحسن بن فضّال، عن أبیه، عن هشام بن سالم قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد (علیه السّلام) الحسن أفضل أم الحسین ؟

فقال: الحسن أفضل من الحسین.

[قال:] قلت: فکیف صارت الامامه من بعد الحسین فی عقبه دون ولد الحسن ؟

فقال: إنّ اللّه (تبارک وتعالی) أحبّ أن یجعل سنّه موسی

۱- (۱)- کیف الحجه فیه - البحار.

۲- (۲) - تفسیر العیاشی: ج ۲ ص ۷۲ ج ۸۷. منه البحار: ج ۲۵ ص ۲۵۲.

وهارون جاريه فى الحسن والحسين، ألا ترى أنّهما كانا شريكين فى النبوّه، كما كان الحسن والحسين شريكين فى الامامه، وإنّ اللّه (عزّوجلّ) جعل النبوّه فى ولد هارون ولم يجعلها فى ولد موسى وإن كان موسى أفضل من هارون.

قلت: فهل يكون إمامان فى وقت واحد؟

قال: لا إلّا أن يكون أحدهما صامتا مأموما لصاحبه، والآخر ناطقا إماما لصاحبه، وأمّا أن يكونا إمامين ناطقين فى وقت واحد فلا.

قلت: فهل تكون الامامه فى أخوين بعد الحسن والحسين (عليهما السّلام)؟

قال: لا إنّما هى جاريه فى عقب الحسين (عليه السّلام) كما قال اللّه (عزّوجلّ): (وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِى عَقِبِهِ) (۱) ثمّ هى جاريه فى الاعقاب وأعقاب الاعقاب إلى يوم القيامه(۲).

البحار - بيان: «كما قال اللّه»، إنّه (عليه السّلام) شبّه كون الامامه فى ذرّيّه الحسين (عليه السّلام) بكون النبوّه والخلافه فى عقب ابراهيم (عليه السّلام)، مع أنّه يحتمل كون الضمير فى بطن الآيه راجعا إلى الحسين (عليه السّلام)، وإن كان المراد بعقبه العقب بعد العقب يمكن الاستدلال بعموم الآيه إلّا ما أخرجه الدليل كالحسنين (عليهما السّلام).

۳۶۸۳ -الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

۱- (۱)- الزخرف ۴۳:۲۸.

۲- (۲) - اكمال الدين: ص ۴۱۶ ح ۹. منه البحار: ج ۲۵ ص ۲۴۹.

أبی یحیی الواسطیّ ، عن هشام بن سالم، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ الامر(۱) فی الکبیر ما لم تکن فیه عاهه(۲).

وسوف یأتی فی باب ولاده الامام الحسین (علیه السّلام) ما یدل علی الباب.

باب (۱۲) التفویض إلی رسول اللّه والائمّه علیهم السّلام فی امر الدین

۳۶۸۴ -الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن أبی زاهر، عن علی بن اسماعیل، عن صفوان بن یحیی، عن عاصم بن حمید، عن أبی إسحاق النحویّ قال: دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فسمعته یقول: إنّ اللّه (عزّوجلّ) أدّب نبیه علی محبّته فقال: (وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ) (۳) ثمّ فوّض إلیه فقال (عزّوجلّ): (وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (۴). وقال (عزّوجلّ): (مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ) (۵).

قال: ثمّ قال: وإنّ نبیّ اللّه فوّض إلی علیّ وائتمنه فسلّمتم وجحد الناس فواللّه لنحبّکم(۶) أن تقولوا إذا قلنا وأن تصمتوا إذا صمتنا ونحن فیما بینکم وبین اللّه (عزّوجلّ) ما جعل اللّه لاحد خیرا فی

۱- (۱)- أی الامامه.

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۲۸۵ ح ۶.

۳- (۳) - القلم ۶۸:۴.

۴- (۴) - الحشر ۵۹:۷.

۵- (۵) - النساء ۴:۸۰.

۶- (۶) - واللّه لحسبکم - بصائر الدرجات.

خلاف أمرنا(۱).

بصائر الدرجات: حدثنا احمد بن موسى، عن على بن اسماعيل، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن ابى اسحاق، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول... وذكر مثله(۲).

تفسير العياشى: عن أبى اسحاق النحوى قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول... وذكر نحوه(۳).

فضائل الشيعه: أبى (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه (عن احمد بن محمد)، عن الحسن بن على، عن عاصم بن حميد، عن أبى اسحاق النحوى قال: سمعت ابا عبداللّه (عليه السّلام)...

وذكر نحوه(۴).

۳۶۸۵ -شرح الاخبار: ابو اسحاق النحوى، قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: إن اللّه أثنى على نبيه محمد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) [بقوله:] (وَ إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ) ثم فوض إليه فقال: (وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) وان نبى اللّه فوّض الى على (عليه السّلام) فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، وائتمنه.

وانكم سلّمتم وجحد [الناس] واللّه لنحبكم أن تقولوا اذا قلنا، وتصمتوا اذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين اللّه تعالى واقيه، ما جعل

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۲۶۵ ح ۱.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۰۴ ح ۴.

۳- (۳) - تفسير العياشى: ج ۱ ص ۲۵۹ ح ۲۰۳.

۴- (۴) - فضائل الشيعه: ص ۳۳ ح ۳۰.

اللّه لاحد [خيرا] خلاف أمرنا(۱).

۲۶۸۶ -الكافى: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن زياد، عن محمد بن الحسن الميثمىّ ، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: إن اللّه (عزّوجلّ) أدّب رسوله حتّى قوّمه على ما أراد، ثمّ فوّض إليه فقال (عزّ ذكره):

(وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) فما فوّض اللّه إلى رسوله (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فقد فوّضه إلينا(۲).

بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن احمد بن الحسن ابن زياد، عن محمد بن الحسن الميثمى، عن أبيه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) مثله(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبدالجبار، عن الحسن بن الحسين (بن ابان)، عن احمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن بن زياد، عن أبيه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) مثله إلا أنّ فيه: فما فوّض إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) فوّض إلينا(۴).

۳۶۸۷ -الكافى: أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى، عن الحسن ابن علىّ الكوفى، عن عبيس بن هشام، عن عبداللّه بن سليمان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: سالته عن الامام: فوّض اللّه إليه كما فوّض إلى سليمان بن داود؟

۱- (۱)- شرح الاخبار: ج ۳ ص ۴۸۵ ح ۱۴۰۵.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۲۶۸ ح ۹.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۰۳ ح ۱.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۴۰۵ ح ۶.

فقال: نعم. وذلك أنّ رجلا سأله عن مسأله فأجابه فيها وسأله آخر عن تلك المسأله فأجابه بغير جواب الأوّل، ثمّ سأله آخر فأجابه بغير جواب الأوّلين، ثمّ قال: (هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ) (۱)...

قال: قلت: أصلحك اللّه فحين أجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام ؟

قال: سبحان اللّه أما تسمع اللّه يقول: (إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ) وهم الائمّه (وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ) (۲) لا يخرج منها أبدا.

ثمّ قال لى: نعم إنّ الامام إذا أبصر إلى الرّجل عرفه وعرف لونه وإن سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو، إن اللّه يقول:

(وَ مِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوانِكُمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْعالِمِينَ) (۳) وهم العلماء، فليس يسمع شيئا من الامر ينطق به إلاّ عرفه، ناج أو هالك، فلذلك يجيبهم بالّذى يجيبهم(۴).

بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن على بن عبداللّه، عن عبيس ابن هشام، عن عبدالصمد بن بشير، عن عبداللّه بن سليمان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۵).

الاختصاص: الحسن بن على بن المغيره، عن عبيس بن هشام،

۱- (۱)- ص ۳۸:۳۹.

۲- (۲) - الحجر ۱۵:۷۵ و ۷۶.

۳- (۳) - الروم ۲۲:۳۰.

۴- (۴) - الكافى: ج ۱ ص ۴۳۸ ح ۳.

۵- (۵) - بصائر الدرجات: ص ۴۰۷ ح ۱۳.

عن عبدالصمد بن بشير، عن عبداللّه بن سليمان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۱).

بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن على بن عبداللّه، عن عيسى ابن هشام(۲)، عن سليمان، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) نحوه(۳).

۳۶۸۸ -الكافى: على بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن الحسين بن عبدالرحمن، عن صندل الخياط، عن زيد الشحام قال:

سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) فى قوله تعالى: (هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ) .

قال: أعطى سليمان ملكا عظيما ثمّ جرت هذه الآيه فى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فكان له أن يعطى ما شاء من شاء ويمنع من شاء، وأعطاه [اللّه] أفضل ممّا أعطى سليمان لقوله: (وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (۴).

۳۶۸۹ -الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن أبى عمران، عن يونس، عن بكار بن بكر، عن موسى بن أشيم قال: كنت عند أبى عبداللّه (عليه السّلام) فسأله رجل عن آيه من كتاب اللّه (عزّوجلّ) فأخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآيه فأخبره بخلاف ما أخبر [به] الاوّل فدخلنى من ذلك ما شاء اللّه حتى كأنّ قلبى يشرح بالسكاكين فقلت فى نفسى: تركت أبا قتاده بالشام

۱- (۱)- الاختصاص: ص ۳۰۶.

۲- (۲) - فى البحار: عبيس بن هشام ولعله الصحيح.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۳۸۱ ح ۱. منه البحار: ج ۲۴ ص ۱۲۴.

۴- (۴) - الكافى: ج ۱ ص ۲۶۸ ح ۱۰.

لا يخطىء فى الواو وشبهه وجئت إلى هذا يخطىء هذا الخطا كله فبينا أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآيه فأخبره بخلاف ما أخبرنى(۱) وأخبر صاحبى، فسكنت نفسى فعلمت أنّ ذلك منه تقيه.

قال: ثمّ التفت إلىّ فقال لى: يابن أشيم إنّ اللّه (عزّوجلّ) فوّض إلى سليمان بن داود فقال: (هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ) وفوّض إلى نبيه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فقال: (وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) فما فوّض إلى رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فقد فوّضه إلينا(۲).

۳۶۹۰ -بصائر الدرجات: حدثنا عبداللّه بن جعفر، عن محمد ابن عيسى، عن النضر بن سويد، عن علىّ بن صامت، عن أديم بن الحرّ، قال أديم: ساله موسى بن أشيم - يعنى أبا عبداللّه (عليه السّلام) - عن آيه من كتاب اللّه فخبّره بها فلم يبرح حتّى دخل رجل فسأله عن تلك الآيه بعينها فأخبره بخلاف ما أخبره.

قال ابن أشيم: فدخلنى من ذلك ما شاء اللّه حتّى كنت كاد قلبى يشرح بالسكاكين(۳) وقلت: تركت أبا قتاده بالشام لا يخطىء فى الحرف الواحد الواو وشبهها وجئت إلى من يخطىء هذا الخطأ كلّه.

۱- (۱)- قوله: «بخلاف ما أخبرنى» كأنه كان شريكا للسائل الاول فيما اخبره به فى الاستماع والتوجه ولذا نسبه الى نفسه أو يكون السائل أيضا سأل عن الآيه أولا فأخبره فيكون صاحبى بتشديد الياء على التثنيه، ولعل فيه سقطا أو تصحيفا فانه روى الصفار بسند آخر عن موسى بن اشيم هكذا: قال: دخلت على أبى عبداللّه (عليه السّلام) فسألته عن مسأله فأجابنى الى آخره. (مرآه العقول).

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۲۶۵ ح ۲.

۳- (۳) - هكذا فى المصدر والصحيح: حتى كأنّ قلبى يشرح بالسكاكين.

فبينا أنا كـذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآيه بعينها فأخبره بخلاف ما أخبرنى والّذى سأله بعـدى فتجلّى عنّى وعلمت أن ذلك تعمّد منه، فحدّثت بشـىء فى نفسـى فالتفت إلىّ أبو عبداللّه (عليه السّلام) فقال: يابن أشيم لاتفعل كذا وكذا، فحدّثنى عن الامر الّذى حدّثت به نفسى.

ثمّ قال: يابن أشيم إنّ اللّه فوّض إلى سليمان بن داود (عليه السّلام) فقال: (هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ) وفوّض إلى نبيه فقال: (وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) فما فوّض إلى نبيّه فقد فوّض إلينا.

يابن أشيم: من يرد اللّه أن يهديه يشرح صدره للايمان(۱) ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيّقا حرجا. أتدرى ما الحرج ؟

قلت: لا.

فقال بيده وضمّ أصابعه كالشىء المصمت الّذى لا يخرج منه شىء ولا يدخل فيه شىء(۲).

الاختصاص: محمد بن عيسـى بن عبيد، عن النضـر بن سويد، عن على بن صامت، عن أديم بن الحرّ قال: سال موسى بن اشيم ابا عبداللّه (عليه السّلام) وانا حاضر عن آيه من كتاب اللّه... وذكر نحوه(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن

۱- (۱)- يشرح صدره للاسلام - البحار - الاختصاص.

۲- (۲) - بصائر الدرجات: ص ۴۰۶ ح ۱۱. منه البحار: ج ۲۵ ص ۳۳۲.

۳- (۳) - الاختصاص: ص ۳۳۰.

أبی عمران، عن یونس، عن بکار بن أبی بکر، عن موسی بن اشیم قال: کنت عند أبی عبداللّه (علیه السّلام) فسأله رجل عن آیه من کتاب الله... وذکر الحدیث باختلاف یسیر الی قوله: فقد فوّضه إلینا(۱).

۳۶۹۱ الاختصاص: أحمد بن محمد بن عیسی واخوه عبداللّه ابن محمد، عن أبیهما محمد بن عیسی (عن ابن المغیره)(۲)، عن عبداللّه بن سنان، عن موسی بن أشیم قال: دخلت علی أبی عبداللّه (علیه السّلام) فسألته عن مساله فأجابنی فیها بجواب، فأنا جالس إذ دخل رجل فسأله عنها بعینها فأجابه بخلاف ما أجابنی، فدخل رجل آخر فساله عنها بعینها فأجابه بخلاف ما أجابنی وخلاف ما أجاب به صاحبی، ففزعت من ذلک وعظم علیّ ، فلمّا خرج القوم نظر إلیّ وقال: یابن أشیم کأنّک جزعت ؟

فقلت: جعلت فداک إنّما جزعت فی ثلاثه أقاویل(۳) فی مسأله واحده.

فقال: یابن أشیم إن اللّه فوّض إلی داود(۴) أمر ملکه، فقال:

(هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسابٍ) وفوّض إلی محمد (صلّی اللّه علیه وآله) أمر دینه فقال: (وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) وإنّ اللّه فوّض إلی الائمّه منّا وإلینا ما فوّض إلی محمّد (صلّی اللّه علیه وآله) فلا تجزع(۵).

۱- (۱)- بصائر الدرجات: صه ۴۰ ح ۸. منهما البحار: ج ۲۵ ص ۳۳۳.

۲- (۲) - ما بین الهلالین من نسخه البحار.

۳- (۳) - من ثلاثه اقاویل - البحار - بصائر الدرجات.

۴- (۴) - هکذا فی المصدر، ولعل الصحیح: سلیمان بن داود. کما فی الأحادیث الاخری.

۵- (۵) - الاختصاص: ص ۳۲۹. منه البحار: ج ۲۳ ص ۱۸۵.

بصائر الدرجات: حدثنا احمد بن محمد، عن أبيه، عن عبداللّه ابن المغيره، عن عبداللّه بن سنان، عن موسى بن اشيم قال: دخلت على أبى عبداللّه (عليه السّلام) فسألته عن مسأله فأجابنى فبينا. انا جالس إذ جائه رجل فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما اجابنى ثم جاء آخر فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما أجابنى واجاب صاحبى ففزعت من ذلك... وذكر مثله(۱).

۳۶۹۲ -الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجّال، عن ثعلبه، عن زراره، قال: سمعت أبا جعفر وأبا عبداللّه (عليهما السّلام) يقولان: إنّ اللّه (عزّوجلّ) فوّض إلى نبيه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم، ثمّ تلا هذه الآيه:

(وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (۲).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحجال، عن ثعلبه، عن زراره، عن أبى جعفر وأبى عبداللّه (عليهما السّلام) مثله(۳).

۳۶۹۳ -الكافى: أبو على الأشعرىّ ، عن محمد بن عبدالجبار، عن ابن فضّال، عن ثعلبه بن ميمون، عن زراره أنه سمع أبا جعفر وأبا عبداللّه (عليهما السّلام) يقولان: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) فوّض إلى نيه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم، ثمّ تلا هذه الآيه: (وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) .

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجّال، عن ثعلبه

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۰۳ ح ۲. منه البحار: ج ۲۵ ص ۳۳۳.

۲- (۲) - الكافى: ج ۱ ص ۲۶۶ ح ۳.

۳- (۳) - بصائر الدرجات: ص ۴۰۰ ح ۱۰.

ابن میمون، عن زراره مثله(۱).

۳۳۶۹۴ -الکافی: علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن ابن أبی عمیر، عن عمر بن اذینه، عن فضیل بن یسار قال: سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول لبعض أصحاب قیس الماصر: إن اللّه (عزّوجلّ) أدّب نبیه فأحسن أدبه فلمّا أکمل له الادب قال: (إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ) ، ثمّ فوّض إلیه أمر الدّین والأمه لیسوس عباده، فقال (عزّوجلّ): (وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) وإنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) کان مسدّدا موفّقا مؤیدا بروح القدس، لا یزلّ ولا یخطیء فی شیء ممّا یسوس به الخلق، فتأدب بآداب اللّه، ثمّ إنّ اللّه (عزّوجلّ) فرض الصلاه رکعتین رکعتین، عشر رکعات، فأضاف رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) إلی الرّکعتین رکعتین وإلی المغرب رکعه فصارت عدیل الفریضه لایجوز ترکهنّ إلّا فی سفر وأفرد الرّکعه فی المغرب فترکها قائمه فی السفر والحضر فأجاز اللّه (عزّوّجلّ) له ذلک کلّه فصارت الفریضه سبع عشره رکعه، ثمّ سنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) النوافل أربعا وثلاثین رکعه مثلی الفریضه فأجاز اللّه (عزّوجلّ) له ذلک والفریضه والنافله إحدی وخمسون رکعه منها رکعتان بعد العتمه جالسا تعدّ برکعه مکان الوتر وفرض اللّه فی السّنه صوم شهر رمضان وسنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) صوم شعبان وثلاثه أیّام فی کلّ شهر مثلی الفریضه فأجاز اللّه (عزّوجلّ) له ذلک وحرّم اللّه (عزّوجلّ) الخمر بعینها وحرّم رسول اللّه (صلّی اللّه

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۲۶۷ حه.

علیه وآله وسلّم) المسکر من کلّ شراب فأجاز اللّه له ذلک کلّه وعاف رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) اشیاء وکرهها ولم ینه عنها نهی حرام إنّما نهی عنها نهی إعافه وکراهه، ثمّ رخّص فیها فصار الأخذ برخصه واجبا علی العباد کوجوب جوب ما یأخذون بنهیه وعزائمه ولم یرخّص لهم رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) فیما نهاهم عنه نهی حرام ولا- فیما أمر به أمر فرض لازم، فکثیر المسکر من الاشربه نهاهم عنه نهی حرام لم یرخّص فیه لاحد ولم یرخّص رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) لاحد تقصیر الرّکعتین اللّتین ضمّهما إلی ما فرض اللّه (عزّوجلّ) بل ألزمهم ذلک إلزاما واجبا، لم یرخّص لأحد فی شیء من ذلک إلاّ للمسافر ولیس لاحد أن یرخّص [شیئا] ما لم یرخّصه رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله) فوافق أمر رسول اللّه أمر اللّه (عزّوجلّ) ونهیه نهی اللّه (عزّوجلّ) ووجب علی العباد التسلیم له کالتّسلیم للّه (تبارک وتعالی)(۱).

۳۶۹۵ -الکافی: محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال: إنّ اللّه (تبارک وتعالی) أدّب نبیه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) فلمّا انتهی به إلی ما أراد، قال له: (إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ) ففوّض إلیه دینه فقال: (وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) وإن اللّه (عزّوجلّ) فرض الفرائض ولم یقسم للجد شیئا وإنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) أطعمه السدس فأجاز اللّه (جلّ ذکره) له ذلک وذلک قول اللّه (عزّوجلّ): (هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۲۶۶ ح ۴.

حِسابٍ) (۱).

۳۶۹۶ -الکافی: محمد بن یحیی، عن محمد بن الحسن فال:

وجدت فی نوادر محمد بن سنان، عن عبداللّه بن سنان، قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): لا واللّه ما فوّض اللّه إلی أحد من خلقه إلاّ إلی رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) وإلی الأئمّه، قال (عزّوجلّ): (إِنّا أَنْزَلْنا إِلَیْکَ الْکِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْکُمَ بَیْنَ النّاسِ بِما أَراکَ اللّهُ) (۲) وهی جاریه فی الأوصیاء (علیهم السّلام)(۳).

بصائر الدرجات: وجدت فی نوادر محمد بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام)... وذکر مثله(۴).

الاختصاص: محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عبداللّه بن مسکان(۵) قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام)... وذکر مثله(۶).

۳۶۹۷ -بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیره، عن أبی بکر الحضرمیّ ، عن رفید مولی ابن هبیره [قال:] قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): إذا رأیت القائم أعطی رجلا مائه ألف وأعطی آخر درهما فلا یکبر فی صدرک.

۱- (۱)- الکافی: ج ۱ ص ۲۶۷ ح ۶.

۲- (۲) - النساء ۴:۱۰۵.

۳- (۳) - الکافی: ج ۱ ص ۲۶۷ ح ۸.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۴۰۶ ح ۱۲.

۵- (۵) - سنان - البحار.

۶- (۶) - الاختصاص: ص ۳۳۱. منهما البحار: ج ۲۵ ص ۳۳۴.

وفی روایه اخری فلا یکبر ذلک فی صدرک فإنّ الامر مفوّض إلیه(۱).

الاختصاص: بهذا الاسناد نحوه(۲).

۳۶۹۸ -بصائر الدرجات: حدثنا یعقوب بن یزید، عن زیاد القندیّ ، عن عبداللّه بن سنان، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:

قلت له: کیف کان یصنع أمیر المؤمنین (علیه السّلام) بشارب الخمر؟

قال: کان یحدّه.

قلت: فإن عاد؟

قال: [کان یحدّه.

قلت: فان عاد؟

قال:] یحدّه ثلاث مرّات، فإن عاد کان یقتله.

[قلت: کیف کان یصنع بشارب المسکر؟

قال: مثل ذلک](۳).

قلت: فمن شرب الخمر کمن شرب المسکر؟

قال: سواء.

فاستعظمت ذلک.

فقال: لاتستعظم ذلک إنّ اللّه لمّا أدّب نبیّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) ائتدب ففوّض إلیه، وإنّ اللّه حرّم مکه وإنّ رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) حرّم المدینه، فأجاز. اللّه له ذلک، وإنّ اللّه حرّم

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۰۶ ح ۱۰.

۲- (۲) - الاختصاص: ص ۳۳۱. منهما البحار: ج ۲۵ ص ۳۳۶.

۳- (۳) - ما بین المعقوفتین من البحار.

الخمر وإنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) حرّم المسكر فأجاز اللّه ذلك كلّه له، وإنّ اللّه فرض فرائض من الصلب وانّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) أطعم الجدّ فأجاز اللّه ذلك له، ثمّ قال:

حرف وما حرف: من يطع الرسول فقد أطاع اللّه(۱).

۳۶۹۹ -عيون أخبار الرضا (عليه السّلام): حدثنا تميم بن عبداللّه ابن تميم القرشى (رضى اللّه عنه) قال: حدثنا أبى، عن أحمد بن علىّ الانصارى، عن بريد(۲) بن عمير بن معاويه الشامى قال: دخلت على علىّ بن موسى الرضا (عليه السّلام) بمرو فقلت له: يابن رسول اللّه روى لنا عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: «لاجبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين» فما معناه ؟

فقال: من زعم أنّ اللّه (عزّوجلّ) يفعل أفعالنا ثمّ يعذّبنا عليها فقد قال بالجبر، ومن زعم أن اللّه (عزّوجلّ) فوّض أمر الخلق والرزق إلى حججه (عليهم السّلام) فقد قال بالتفويض، والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك.

فقلت له: يابن رسول اللّه فما أمر بين أمرين ؟

فقال: وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه.

فقلت له: فهل للّه (عزّوجلّ) مشيه واراده فى ذلك ؟

فقال: فأمّا الطاعات فاراده اللّه ومشيّته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونه عليها، وارادته ومشيّته فى المعاصى النهى عنها والسخط لها والخذلان عليها.

۱- (۱)- بصائر الدرجات: ص ۴۰۱ ح ۱۳. منه البحار: ج ۲۵ ص ۳۴۰.

۲- (۲) - يزيد - البحار.

قلت: فهل للّه فيها القضاء؟

قال: نعم، مامن فعل يفعله العبادمن خير أو شرّ إلّا وللّه فيه قضاء.

قلت: ما معنى هذا القضاء؟

قال: الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب فى الدّنيا والآخره(۱).

أقول: قوله (عليه السّلام): «ومن زعم أن اللّه (عزّوجلّ) فوّض أمر الخلق والرزق الى حججه فقد قال بالتفويض...» معناه - واللّه العالم - أن يعتقد ذلك لهم بالاستقلال، دون اراده اللّه ومشيئته، أمّا ان يعتقد لهم ذلك باذن اللّه، فذلك من صميم الايمان كما يحدّثنا القرآن الكريم، عن النبى عيسى (عليه السّلام) حيث قال سبحانه:

(وَ إِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَهِ الطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنْفُخُ فِيها فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِى) (۲) فنسب اللّه تعالى الخلق الى عيسى كما نسب اليه إبراء الأكمه والابرص وإحياء الموتى، مع العلم أن اللّه هو الشافى والمحيى.

باب (۱۳) الامامه امتداد للنبوّه

۳۷۰۰ -الكافى: أحمد بن مهران، عن محمد بن على، ومحمد ابن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ما جاء به علىّ (عليه السّلام) آخذ به وما نهى عنه أنتهى عنه، جرى له من الفضل مثل

۱- (۱)- عيون أخبار الرضا: ج ۱ ص ۱۲۴ ح ۱۷. منه البحار: ج ۲۵ ص ۳۲۸.

۲- (۲) - المائده ۱۱۰:۵.

ما جرى لمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ولمحمد الفضل على جميع من خلق اللّه (عزّوجلّ) المتعقّب عليه فى شىء من أحكامه كالمتعقّب على اللّه وعلى رسوله(۱) والرّادّ عليه فى صغيره أو كبيره على حدّ الشرك باللّه، كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) باب اللّه الذى لا يؤتى إلّا منه، وسبيله الذى من سلك بغيره هلك، وكذلك يجرى لائمّه الهدى واحدا بعد واحد، جعلهم اللّه أركان الارض أن تميد بأهلها وحجّته البالغه على من فوق الارض ومن تحت الثرى، وكان أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) كثيرا ما يقول: أنا قسيم اللّه بين الجنّه والنار(۲) وأنا الفاروق الاكبر وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرّت لى جميع الملائكه والرّوح والرّسل بمثل ما أقرّوا به لمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ولقدحملت على مثل حمولته(۳) وهى حموله الرّبّ وإنّ رسول اللّه (صلّى

۱- (۱)- المتعقب: الطاعن والمعترض، والضمير فى «عليه» راجع الى علىّ (عليه السّلام).

۲- (۲) - أى: قسيم من قبل اللّه تعالى بين الجنّه والنار، أى اهليهما، وذلك لانّ حبّه موجب للجنّه، وبغضه موجب للنار، فيه يقسم الفريقان وبه يفترقان. وأنا الفاروق الاكبر: إذ به يفرق بين الحق والباطل وأهليهما. وأنا صاحب العصا: أى عصا موسى التى صارت اليه من شعيب والى شعيب من آدم، يعنى هى عندى أقدر بها على ما قدر عليه موسى. والميسم - بالكسر -: المكواه، لما كان بحبه وبغضه (عليه السلام) يتميز المؤمن من المنافق، فكأنه كان يسم على جبين المنافق بكىّ النفاق. (الوافى).

۳- (۳) - حمّلت على التكلم - والبناء للمفعول - والحموله - بالضم -: الاحمال، يعنى: كلّفنى اللّه ربّى مثل ما كلف رسول اللّه محمدا (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) من أعباء التبليغ والهدايه، وهى حموله الرّب أى الاحمال التى وردت من اللّه سبحانه لتربيه الناس وتكميلهم. (الوافى).

اللّه علیه وآله وسلّم) یدعی فیکسی وادعی فاکسی ویستنطق واستنطق فأنطق علی حدّ منطقه، ولقد اعطیت خصالا ما سبقنی إلیها أحد قبلی، علّمت المنایا والبلایا والانساب وفصل الخطاب(۱) فلم یفتنی ما سبقنی ولم یعزب عنّی ما غاب عنّی، ابشّر باذن اللّه واؤدّی عنه، کلّ ذلک من اللّه مکننی فیه بعلمه.

الحسین بن محمد الاشعریّ ، عن معلّی بن محمد، عن محمد ابن جمهور العمّی، عن محمد بن سنان قال: حدّثنا المفضّل قال:

سمعت أبا عبداللّه (علیه السّلام) یقول - ثمّ ذکر الحدیث الاول -(۲).

۳۷۰۱ -أمالی الطوسی: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا الشریف الصالح ابو محمد الحسن بن حمزه قال: حدثنا ابو القاسم نصر بن الحسن الورامینی قال: حدثنا ابو سعید سهل بن زیاد الآدمی قال: حدثنا محمد بن الولید المعروف بشباب الصیرفی مولی بنی هاشم قال: حدثنا سعید الأعرج قال: دخلت أنا وسلیمان بن خالد علی أبی عبداللّه جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) فابتدأنی فقال: یا سلیمان، ما جاء عن امیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب (علیه السّلام) یؤخذ به، وما نهی عنه ینتهی عنه، جری له من الفضل ما جری لرسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله وسلّم) ولرسوله الفضل علی جمیع من خلق اللّه، العائب علی أمیرالمؤمنین فی شیء کالعائب علی اللّه وعلی رسوله (صلّی

۱- (۱)- المنایا والبلایا: آجال الناس ومصائبهم، وفصل الخطاب: الخطاب المفصول الغیر المشتبه، فلم یفتنی ما سبقنی، أی علم ما مضی، ما غاب عنّی: أی علم ما یأتی. (الوافی).

۲- (۲) - الکافی: ج ۱ ص ۱۹۶ ح ۱.

اللّه عليه وآله وسلّم) والرادّ عليه فى صغير أو كبير على حدّ الشرك باللّه.

كان أمير المؤمنين (عليه السّلام) باب اللّه الّذى لا يؤتى إلّا منه، وسبيله الّذى من تمسّك بغيره هلك، كذلك جرى حكم الائمّه (عليهم السّلام) بعده واحد بعد واحد، جعلهم اللّه أركان الارض وهم الحجّه البالغه على من فوق الارض ومن تحت الثرى.

أما علمت أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) كان يقول: أنا قسيم اللّه بين الجنّه والنار، وأنا الفاروق الاكبر، وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرّ لى جميع الملائكه والروح بمثل ما أقرّوا لمحمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)، ولقد حملت مثل حموله محمد، وهى(۱) حموله الربّ ، وانّ محمّدا (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) يدعى فيكسى ويستنطق فينطق، وادعى فاكسى، واستنطق فأنطق ولقد أعطيت خصالا لم يعطها أحد قبلى: علمت البلايا، والقضايا، وفصل الخطاب ؟(۲).

۳۷۰۲ -الكافى: الحسين بن محمد الأشعرى، عن معلّى، عن محمد بن جمهور، عن سليمان بن سماعه، عن عبداللّه بن القاسم، عن أبى بصير قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): الأوصياء هم أبواب اللّه (عزّوجلّ) التى يؤتى منها ولولاهم ما عرف اللّه (عزّوجلّ) وبهم احتجّ اللّه (تبارك وتعالى) على خلقه(۳).

۱- (۱)- وهو - البحار.

۲- (۲) - أمالى الطوسى: صه ۲۰ ح ۳۵۲. منه البحار: ج ۲۵ ص ۳۵۲.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۱۹۳ ح ۲.

۳۷۰۳ - الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبى زاهر، عن الخشاب، عن علىّ بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: قال [اللّه تعالى]: (وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْ ءٍ) (۱).

قال: (الَّذِينَ آمَنُوا) النبىّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) وأمير المؤمنين (عليه السّلام) وذرّيته الائمّه والأوصياء (صلوات اللّه عليهم) ألحقنا بهم ولم ننقص ذريتهم الحجّه(۲) التى جاء بها محمّد (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فى علىّ (عليه السّلام) وحجّتهم واحد واحده وطاعتهم واحد(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشاب مثله(۴).

البحار - بيان: الته يالته: نقصه، ثمّ المشهور بين المفسّرين أنّ المؤمنين الّذين اتّبعتهم ذرّيتهم فى الإيمان بأن آمنوا لكن قصرت أعمالهم عن الوصول إلى درجه آبائهم الحقوا بها تكرمه لآبائهم.

وقيل: المراد بهم الاولاد الصغار الّذين جرى عليهم حكم الايمان بسبب إيمان آبائهم يلحق اللّه يوم القيامه الاولاد بآبائهم فى الجنّه، وهو المروى، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) وما ألتنا من عملهم من شىء، أى لم ينقص الاباء من الثواب بسبب لحوق الابناء.

۱- (۱)- الطور ۵۲:۲۱.

۲- (۲) - من الجهه - بصائر الدرجات.

۳- (۳) - الكافى: ج ۱ ص ۲۷۵ ح ۱.

۴- (۴) - بصائر الدرجات: ص ۵۰۰ ح ۱، منه البحار: ج ۲۵ ص ۳۵۶.

وعلى التأويل الّذى فى الخبر المعنى: أن المؤمنين الكاملين فى الايمان أى النبىّ وأمير المؤمنين (صلوات اللّه عليهما) الّذين اتّبعتهم ذرّيّتهم فى كمال الايمان الحقنا بهم ذرّيّاتهم فى وجوب الطاعه وما نقصنا الذرّيّه من الحجّه الّتى أقمناها على وجوب اتّباع الاباء شيئا، فالمراد بالعمل إقامه الحجّه على وجوب الطاعه وهو من عمل اللّه، أو عمل النبىّ الّذى هو من الاباء.

والحاصل أنّ الاضافه إمّا الى الفاعل أو إلى المفعول، والضمير فى «ألتناهم» راجع إلى الاولاد وفى «عملهم» إلى الاباء.

۳۷۰۴ -الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عبداللّه بن بحر، عن ابن مسكان، عن عبدالرحمن بن أبى عبداللّه، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: الائمّه بمنزله رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) إلاّ أنّهم ليسوا بأنبياء ولا يحلّ لهم من النساء ما يحلّ للنبىّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) فأمّا ما خلا ذلك فهم فيه بمنزله رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)(۱).

أقول: الظاهر ان المراد من قوله (عليه السّلام): «فهم بمنزله رسول اللّه...» أى فى العصمه، وقوله (عليه السّلام): «ولا يحل لهم...» أى لايحل لهم الزواج بأكثر من أربع نساء - بالعقد الدائم - كما أحل اللّه ذلك لرسوله (صلّى اللّه عليه وآله) وكان ذلك من مختصاته.

۳۷۰۵ -صحيفه الامام الرضا (عليه السّلام): باسناده عن الرضا،

۱- (۱)- الكافى: ج ۱ ص ۲۷۰ ح ۷.

عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله):

إنّا أهل بیت لاتحلّ لنا الصدقه، وامرنا باسباغ الوضوء، وأن لا ننزی حمارا علی عتیقه، ولا نمسح علی خفّ (۱).

عیون أخبار الرضا (علیه السّلام): بالاسانید الثلاثه(۲) عن الرضا، عن آبائه (علیهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّی اللّه علیه وآله):

انّا اهل بیت لا تحلّ لنا الصدقه وقد امرنا... وذکر مثله الی قوله: علی عتیقه(۳).

۳۷۰۶ -البحار: کتاب (تفضیل الأئمّه علی الانبیاء (علیهم السّلام)) للحسن بن سلیمان، قال: روی عن الصادق (علیه السّلام) أنّه قال: علمنا واحد وفضلنا واحد ونحن شیء واحد(۴).

۳۷۰۷ -وقال (علیه السّلام): کلّ ما کان لمحمّد (صلّی اللّه علیه وآله) فلنا مثله إلاّ النبوّه والازواج۵.

۳۷۰۸ -بصائر الدرجات: حدثنا یعقوب بن یزید، عن محمد بن أبی عمیر، عن محمد بن یحیی، عن أبی بصیر قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): یا أبا محمد کلّنا نجری فی الطاعه والامر مجری واحدا، وبعضنا أعلم من بعض(۵).

۳۷۰۹ -الاختصاص: محمد بن الحسن بن الولید، عن محمد بن

۱- (۱)- صحیفه الامام الرضا: ص ۹۳ ح ۲۶. منه البحار: ج ۲۷ ص ۵۰.

۲- (۲) - المذکوره فی العیون: ج ۲ ص ۲۴.

۳- (۳) - عیون اخبار الرضا: ج ۲ ص ۲۹ ح ۳۲. منه البحار: ج ۹۶ ص ۷۴.

۴- (۴و۵) - البحار: ج ۲۶ ص ۳۱۷ ح ۸۲ و ۸۳.

۵- (۶) - بصائر الدرجات: ص ۴۹۹ ح ۱. منه البحار: ج ۲۵ ص ۳۵۷.

الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد ومحمد بن عبدالحميد، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطیّ ، عن أبی الحسن الرضا (علیه السّلام) قال: قال أبو عبداللّه (علیه السّلام): کلّنا نجری فی الطاعه والامر مجری واحدا وبعضنا أعلم من بعض(۱).

۳۷۱۰ -بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسین ابن سعید (الأهوازی)، عن النضر بن سوید، عن یحیی الحلبیّ ، عن أیوب بن الحرّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) (أو عمّن رواه عن أبی عبداللّه)(۲) قال: قلنا: الائمّه بعضهم أعلم من بعض ؟

قال: نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسیر القران واحد(۳).

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسین بن سعید، عن ابن أبی عمیر، عن الحسین بن زیاد، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) مثله۴.

تفسیر العیاشی: عن ایوب بن الحرّ، عن أبی عبداللّه (علیه السّلام) قال:... وذکر مثله(۴).

۳۷۱۱ أمالی المفید: حدثنا الشیخ الجلیل المفید ابو عبداللّه محمد ابن محمد بن النعمان قال: أخبرنی ابو غالب احمد بن محمد الزراریّ ، عن عبداللّه بن جعفر الحمیری، عن الحسن بن علیّ ، عن [الحسن بن](۵) زکریا، عن محمد بن سنان، ویونس بن یعقوب، عن

۱- (۱)- الاختصاص: ص ۲۲. منه البحار: جه ۲ ص ۳۵۹.

۲- (۲) - ما بین الهلالین من نسخه البحار.

۳- (۳و۴) - بصائر الدرجات: ص ۴۹۹ ح ۲ و ۳. منه البحار: ج ۲۵ ص ۳۵۸.

۴- (۵) - تفسیر العیاشی: ج ۱ ص ۱۵ ح ۴. منه البحار: ج ۹۲ صه ۹.

۵- (۶) - ما بین المعقوفتین من البحار.

عبدالأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول:

اوّلنا دليل على اخرنا وآخرنا مصدّق لأوّلنا، والسنّه فينا سواء، إنّ اللّه تعالى إذا إذا حكما أجراه(۱).

الاختصاص: أحمد بن محمد بن يحيى، عن الحميرى، عن محمد بن الوليد ومحمّد بن عبدالحميد، عن يونس بن يعقوب، عن عبدالأعلى مثله(۲).

الاختصاص: عن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين، عن أبى داود المسترقّ ، عن ثعلبه، عن بعض أصحابه، عن أبى عبداللّه أو أبى جعفر (عليهما السّلام) مثله۳.

البحار - بيان: أى لمّا حكم اللّه بأن لايكون زمان من الازمنه خاليا من الحجّه لابدّ أن يخلق فى كلّ زمان من يكون مثل من تقدّمه فى العلم والكمال ووجوب الطاعه.

۳۷۱۲ -الكافى: على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن بعض أصحابه، عن أبى عبداللّه (عليه السّلام) قال: ليس يخرج شىء من عند اللّه (عزّوجلّ) حتّى يبدأ برسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) ثمّ بأمير المؤمنين (عليه السّلام) ثمّ بواحد بعد واحد(۳) لكيلا يكون آخرنا أعلم من أولناه(۴).

الاختصاص - بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى (بن

۱- (۱)- أمالى المفيد: ص ۸۴ ح ۵.

۲- (۲و۳) - الاختصاص: ص ۲۶۷. منهما البحار: ج ۲۵ ص ۳۵۸.

۳- (۴) - ثم واحدا بعد واحد - بصائر الدرجات.

۴- (۵) - الكافى: ج ۱ ص ۲۵۵ ح ۴.

عبید) مثله(۱).

۳۷۱۳ -الاختصاص: عن مالک بن عطیّه قال: قلت لابی عبداللّه (علیه السّلام): الائمّه یتفاضلون ؟

قال: أمّا فی الحلال والحرام فعلمهم فیه سواء، وهم یتفاضلون فیما سوی ذلک(۲).

۱- (۱)- الاختصاص: ص ۳۱۳ - بصائر الدرجات: ص ۴۱۲ ح ۲.

۲- (۲) - الاختصاص: ص ۲۶۸. منه البحار: ج ۲۵ ص ۳۶۰.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹